بسم الله

هو الله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد سيد الاولين والآخرين وعلى ابن عمه ووصيه ووزيره علي سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وعلى اولاده الائمة الهادين المهديين وعلى آله هم الفائزين اما بعد فهذا الجزء الثاني من كتاب احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه ابد الآبدين من كتاب عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار والاقوال من تصانيف احقر عباد الله عبد الله بن نور الله نور الله بالهما بالنبي والوصي وآلهما

ابواب الآيات النازلة فيه الدالة على فضله وامامته وعلو مكانه صلوات الله عليه وآله

ابواب ان آيات كثيرة نازلة فيه صلوات الله عليه

باب ان ثلثمئة آية في كتاب الله عز وجل في صفوته

الاخبار الصحابة والتابعين

الخصال ١

الطالقاني

الطالقاني عن الجلودي عن احمد بن ابان عن يحيى بن سلمة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نزلت في علي صلوات الله عليه ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شركه احد من هذه الامة

سعد السعود روى من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن سلمة عن زيد بن الحرث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى مثله

توضيح صفواً اي خالصاً

باب ان سبعين آية له صلوات الله وسلامه عليه

الاخبار الصحابة والتابعين

الخصال للطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن عبد العزيز بن الخطاب عن عبيد بن سليمان عن ليث عن مجاهد قال نزلت في علي صلوات الله عليه سبعون آية ما شركه في فضلها احد

كشف الغمة مما اورده ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه عن ابن عباس ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي عليه السلام

وعن مجاهد نزل في علي صلوات الله عليه سبعون آية لم يشركه في فضلها احد

باب آخر

الاخبار الصحابة والتابعين

كشف الغمة مما اورده ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه قال بسنده عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الا وعلي رأسها وقائدها

ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عن ابن عباس ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها

وعنه ما ذكر الله في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في آي من القرآن وما

وما ذكر علينا الا بخير **وعنه** مثله وفيه الا كان علي راسها واميرها وفيه ولقد امرنا بالاستغفار له **وعنه** مثله وفيه راسها وقائدها وعن حذيفة الا كان علي لبها ولبابها وعن مجاهد فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم الى الاسلام وعن ابن عباس الا وعلي شريفها واميرها قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه عن انس وبريدة قالا قرا رسول الله صلى الله عليه واله في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله القلوب والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها تفسير الفرات عن احمد بن علي عن ابي سعيد عن عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال لعلي ... في القران يا ايها الذين امنوا فان لعلي سابقة وفضيلة لانه سبقهم الى الاسلام ومنه عن جعفر بن عبد الله عن الحسين الحريري اباني عن يحيى بن ثعلبة عن علي بن بديمة عن عكرمة يقول والله لا اله الا هو ما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب عليه السلام سيدها وشريفها وما بقي احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يقول لما انزل الله في القران الكريم يا ايها الذين امنوا الا وعلي شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد عليه واله السلام في غير مكان وما ذكر عليا عليه السلام الا بخير **في الائمة الصادق عليه وعليهما السلام** تفسير الفرات عن جعفر بن علي عن الحسن بن الحسين

عن محمد بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال ما نزل في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشريفها **باب** في وهو لفظ من للاول عليه وعلى وجه اخر **في الاخبار الائمة امير المؤمنين عليه السلام** كشف الغمة مما اورده ابن مردويه رواه عن علي صلوات الله وسلامه عليه قال نزل القران فينا ارباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القران كنز الكرام اجكم روت الامة واتى حديث عن ابن عباس عنه عليه السلام مثله تفسير الفرات اسناده عن ابن نباتة عنه صلوات الله عليه مثله وبسنده اخر لفظه عن ابن نباتة مثله وقد مر في كتاب الامامة **ابواب** انه صلوات الله وسلامه عليه السبيل والصراط والميزان في القران المجيد الفرقان الحميد **باب** انه صلوات الله عليه السبيل في القران **في الاخبار الصحابة والتابعين** المناقب لابن شهراشوب ابو ذر عن النبي صلى الله عليه واله في خبر في قوله واتبعوا سبيل من اناب الي علي ابن عباس في قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالايات سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب قوله وانها لبسبيل مقيم في الخبر هو الوصي بعد النبي **في الائمة الباقر عليه السلام** تفسيره علي بن ابراهيم انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال الى ولاية علي وعلي هو السبيل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يا ليتني اتخذت مع الرسول

سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا

المناقب لابن شهراشوب الباقر عليه السلام في قوله تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل

ومسند هرون بن جهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاغفر للذين تابوا من ولاية جماعة بني امية واتبعوا سبيلك

امنوا بولاية علي وعلي هو السبيل تفسير العياشي مسعدة بن صدقة

عن ابي جعفر عليه السلام قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني بصراطي مستقيما

قال قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني

فاتبعوه قال يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال وتدري ما يعني

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان

وفلان قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي

عليه السلام ومسنده عن عبد الله بن المغيرة عن جابر عن

ابي جعفر عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن قتلتم في

سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله قلت لا

والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله علي وذريته فمن قتل

في ولايته قتل في سبيل الله ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله

ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميتة قال انه من قتل

ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل تفسير الفرات

جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام مثله الى قوله امات

بطرح

قلت لا قال

عن ولايتهم

في سبيل الله **الباقر والصادق عليهما السلام** المناقب لابن شهراشوب

جعفر وجعفر عليهما السلام في قوله ان الذين كفروا يعني بني امية وصدوا

عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب في رواية يعني بالسبيل عليا

ولا ينال ما عند الله الا بولايته **الكاظم عليه السلام** المناقب

ابو الحسن الماضي صلوات الله عليه قال اذا جاءك المنافقون بولاية

وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله

يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن

سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم

امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم

فهم لا يفقهون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا

الى ولاية علي يستغفر لكم النبي صلى الله عليه واله من ذنوبكم لووا

رؤسهم ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه

باب انه هو سبيل الاول في انه صلوات الله

عليه وولايته الصراط والصراط المستقيم في القرآن **الاخبار**

الرسول صلى الله عليه واله والصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب

ابراهيم الثقفي باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله

عليه واله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم

عن سبيله سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل كنز الكراجكي عن ابراهيم الثقفي

مثله المناقب لابن شهراشوب علي بن عبد الله بن عباس

عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام والله يدعو الى دار السلام

يفضي به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم في قوله الآية يفضي به ولاية علي
كشف الغمة أبو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب بإسناده
عنهما مثله في المناقب لابن شهرآشوب جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وآله بينا اصحابه عنده اذ قال واشار بيده
الى علي هذا صراط مستقيم في قوله الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله
كفاك يا عدوي [illegible] ابن عباس كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يحكم وعلي بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله
فقال صلى الله عليه وآله اليمين والشمال مضلة والطريق المستوي
الجادة ثم اشار بيده وان هذا صراط علي مستقيم في قوله
في الحسن قال خرج ابن مسعود يوعظ الناس فقام اليه
رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اين الصراط المستقيم فقال الصراط
المستقيم طرفه في الجنة وناحية عند محمد وعلي وما فتاه دعاة بحق
استقامت له الجادة الى محمد ومن زاغ عن الجادة اتبع الدعاة
معاني الاخبار الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم
عن عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مروان عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي
بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا تفسير الفرات
عبيد بن كثير عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى بن مهران عن محمد بن

الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اهدنا
الصراط المستقيم دين الله الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال
شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب عليهما السلام
لم تغضب عليهم ولم يضلوا تفسير علي بن ابراهيم في قوله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم اي تدعوهم الى الامامة المستوية ثم قال صراط
الله اي حجة الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله
تصير الامور حدثني محمد بن همام قال حدثنا سعيد بن محمد عن عباد
بن يعقوب عن عبد الله بن الهيثم عن الصلت بن الحر قال
كنت جالسا مع زيد بن علي فقرأ وانك لتهدي الى صراط مستقيم
قال هدي الناس ورب الكعبة الى علي صلوات الله عليه ضل
عنه من ضل واهتدى به من اهتدى تفسير الفرات احمد بن القاسم
عن احمد بن صبيح عن عبد الله بن الهيثم مثله ومنه الحسين بن
سعيد معنعنا عن زيد بن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله
تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
قال الى ولاية امير المؤمنين في الطرائف روى الفقيه محمد بن موسى
الشيرازي باسناده الى قتادة عن الحسن البصري قال كان يقرأ هذا
الحرف صراط علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول
هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا
به فانه واضح لا عوج فيه كشف الغمة ابن مردويه في قوله تعالى

هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم عن ابن عباس هو علي
روي عن ابن مردويه مثله **بيان** روى العلامة رحمه الله قدّه في
كتاب كشف الحق كونه وكونه علي بن ابراهيم في تفسيره واول الآية
ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كلّ على
مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط
مستقيم **قوله** الابكم وهو الذي ولد اخرس لا يفهم ولا ينطق ولا
يقدر على شيء من الصنايع والتدابير وهو كلّ على عيال وثقل على من يلي امره
حيثما يرسله مولاه في امر لا يأت بنجح وكفاية مهم ثم قال هذا تمثيل ثان
ضربه الله لنفسه وللاصنام لابطال المشاركة بينه وبينها او للمؤمن والكافر
انتهى **اقول** لا يبعد ان يكون ظهرها للاصنام الظاهرة
التي عبدت من دون الله وبطنها للاصنام التي نصبوا للخلافة في
مقابل خليفة الله فانه نوع من العبادة وقد سمى الله طاعة الطاغوت
عبادة لهم في مواضع كما مر مرارا ويظهر من الاخبار ان الرجل الاول من كان
معارضا لامير المؤمنين من عجلهم وسامريهم واشباههما فانهم كانوا بكما
عن بيان الحق لا يقدرون على شيء من الخير ولا يأتي شيء من امور الدين
وهداية المسلمين هل يستوون ومن يأمر بالعدل وهو في جميع الاحوال
والاقوال على صراط مستقيم وقد مضى تحقيق انهم السبيل والصراط
في كتاب الامامة **الائمة امير المؤمنين عليه السلام** تفسير الفرات
عبيد بن كثير معنعنا عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله
تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال

عن ولايتنا صلوات الله وسلامه عليه شرح المفيد على عقائد الصدوق
قال امير المؤمنين عليه السلام انا صراط الله المستقيم وعروته
الوثقى التي لا انفصام لها المستدرك في قوله تعالى وان
الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال ابو نعيم باسناده
عن الاصبغ بن نباتة عن علي صلوات الله عليه عن ولايتنا **اليا**
عليه السلام المناقب لابن شهرآشوب عن ابي جعفر عليه السلام
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك
على ولاية علي وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك ان عليا بن ابي طالب
الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به
الى السلطان ثم ان الصراط هو الذي عليه وعلي يدلك وضوحا
على ذلك قوله صراط الذين انعمت عليهم يعني نعمة الاسلام
لقوله واسبغ عليكم نعمه والعلم وعلّمك ما لم تكن تعلم والذرية
الطيبة ان الله اصطفى آدم ونوحا الآية واصلاح الزوجات
لقوله فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكان علي صلوات
الله عليه في هذه النعم في ذروتها تفسير علي بن ابراهيم
جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا يعني عليا وعلي
هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا يعني عليا به هدى من هدى
من خلقه وقال الله لنبيه صلى الله عليه وآله وانك لتهدي الى صراط مستقيم

٦

يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله
يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا انه جعله
خازنه على ما في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه الا الى الله
تصير الامور **توضيح وتبيين** على هذا التأويل يعني بطن الآية
الكريمة يمكن ان يكون المراد بالكتاب اولا الايمان او بهما معا امير المؤمنين
صلوات الله عليه ابد الآبدين فيستقيم النظم وارتباط القصة وقد اوردنا
الاخبار الكثيرة في انه عليه السلام الكتاب والايمان في بطن القرآن
وليعلم ان الاسم الموصول في قوله الذي له ما في السموات صفة للصراط وضمير
له راجع اليه تفسير علي بن ابراهيم بالاسناد المتقدم عن ابي حمزة
عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال نزلت هاتان الآيتان هكذا
قول الله حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين رآه
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله لنبيه
قل لفلان وفلان واتباعهم لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم
في العذاب مشتركون ثم قال الله لنبيه أفأنت تسمع الصم او
تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون يعني من فلان وفلان ثم اوحى الله الى نبيه فاستمسك
بالذي اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم يعني انك على ولاية
علي وعلي هو الصراط المستقيم **توضيح** قال الطبرسي رحمه الله قرأ اهل
العراق غير ابي بكر حتى اذا جاءنا على الواحد والباقون جاءانا على الاثنين
انتهى اقول ـــ قد مر في الآية السابقة ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض

له شيطانا

له شيطانا فهو له قرين ويظهر من بعض الاخبار ان الموصول كناية عن ابي بكر حيث
عمي عن ذكر الرحمن يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه والشيطان المقيض له
هو عمر وانهم ليصدونهم اي الناس عن السبيل وهو امير المؤمنين وولايته ويحسبون
انهم مهتدون ثم قال بعد ذلك حتى اذا جاءنا يعني الاثنين عن الذكر وشيطانه
ابا بكر وعمر قال ابو بكر لعمر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ويؤيد ان
المراد بالشيطان عمر ما رواه علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين قال يعني الثاني لعنه الله
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ابد الآبدين وقد مضت الاخبار في ذلك
في كتاب الامامة وغيره وسيأتي بعضها بصائر الدرجات محمد بن
الحسين عن النضر عن خالد بن حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك
على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم
ومنه عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين
قال تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والطاعة والرب
هو الخالق الذي لا يوصف وقال ابو جعفر عليه السلام ان عليا آية
لمحمد وان محمدا يدعو الى ولاية علي اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فوالى الله
من والاه وعادى الله من عاداه واما قوله انكم لفي قول مختلف فانه يعني

انه لم تختلف فيه هذه الامة وما ولايته ممن استقام على ولاية علي دخل الجنة
ومن خالف ولاية علي دخل النار واما قوله يؤفك عنه من افك فانه يقول
علياً من افك عن ولايته افك عن الجنة فذلك قوله يؤفك عنه من افك
واما قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتأمر بولاية علي
وتدعو اليها وهو علي الصراط المستقيم واما قوله فاستمسك بالذي
اوحي اليك في علي انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي
وهو على الصراط المستقيم واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم عليه السلام في خ قوله والرب
هو الخالق الذي لا يوصف بالرب بدون الاضافة فانه لا يطلق الا
على الله تعالى واما معها فقد يطلق على غيره قال كقول يوسف عليه السلام
ارجع الى ربك تفسير العياشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام
قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
قال تدري ما يعني بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء ع
قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال يعني علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليه قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما يعني
فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي صلوات الله عليه تفسير
الفرات يحيى بن سعيد معنعناً عن سلام بن المستنير قال دخلت
على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلني الله فداك اني اكره ان ا
شق عليك فان اذنت لي ان اسألك سألتك فقال سلني عما شئت

قال قلت اسألك عن القرآن قال نعم قال قلت ما قول الله تعالى في كتابه
قال هذا صراط علي مستقيم قال صراط علي بن ابي طالب فقلت صراط علي
فقال صراط علي **الباقرين عليهما السلام** المناقب لابن شهراشوب عن
الباقرين عليهما السلام اهدنا الصراط المستقيم قال دين الله الذي
نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صراط الذين انعمت عليهم فهديتهم
بالاسلام وبولاية علي بن ابي طالب ولم تغضب عليهم ولم يضلوا
المغضوب عليهم اليهود والنصارى والشكاك الذين لا يعرفون
امامة امير المؤمنين والضالين عن امامة علي بن ابي طالب عليه السلام
الصادق عليه السلام بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران
بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام هذا صراط علي مستقيم هو والله
علي هو والله علي الميزان والصراط تفسير العياشي عن عبد الله
بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً قال البرهان محمد عليه وآله السلام
والنور علي عليه السلام قال قلت له صراطاً مستقيماً قال الصراط
المستقيم علي عليه السلام كتاب الروضة في الفضائل للا
ابي جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله
عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم فقال
النبي الصراط المستقيم قال ولاية علي بن ابي طالب فعلي هو الصراط
المستقيم تفسير علي بن ابراهيم قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا

لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في سورة الحمد في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال ابو عبد الله هو امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه **معاني الاخبار** ابي عن محمد بن علي بن الصلت عن يونس عمن ذكره
عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين
ومنه احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين
عليه السلام قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين
صلوات الله عليه في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم
عن الائمة **المناقب** لابن شهراشوب ابو جعفر الباقر في قوله
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وام الكتاب الفاتحة يعني ان فيها
ذكره قوله اهدنا الصراط المستقيم لسورة **باب** في انه صلوات الله
عليه الميزان في القرآن **الاخبار الائمة الصادقين عليهم السلام**
بصائر الدرجات ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن
ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال هذا صراط علي مستقيم هو والله علي هو والله علي الميزان والصراط
الرضا عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن خالد
عن الرضا صلوات الله عليه في حديث سيأتي تمامه في باب تفسير سورة الرحمن
في الابواب الآتية قوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله
رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان

قال

قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل
قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه
تفسير علي بن ابراهيم الله الذي انزل الكتاب قال الميزان
امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن والسماء
رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام **تنبيه** بعض المفسرين
هنا بالشرع فسروا المفسرين الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالميزان
المعهود **ابواب** انه صلوات الله وسلامه عليه
السابق في القرآن وشيعته الآخرون وعدوه الاخسرون **باب**
انه عليه السلام السابق في القرآن **الاخبار الصحابة والتابعين**
امالي الطوسي المفيد عن محمد بن الحسين عن عمر بن محمد الوراق عن علي بن
العباس عن حميد بن زياد عن محمد بن تسنيم عن الفضل بن دكين عن مقاتل
بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم فقال قال لي جبرئيل عليه السلام ذلك علي وشيعته
هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم **كشف الغمة**
ابو نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس ان السابق في هذه الامة
علي بن ابي طالب **اقول** روى السيد حيدر في كتاب
منقبة المطهرين لابي نعيم عن ابن عباس مثله **كنز الفوائد**
محمد بن العباس عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن حسين
بن حسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن عامر عن

عن ابن عباس قال السبق ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب يس
الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه واله وعليهم اجمعين
كشف الغمة ابن مردويه عن ابن عباس مثله الكنز محمد بن
العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين
الاشقر عن علي بن هاشم عن ابي الصيرفي عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض
الله الاستغفار لعلي في القران على كل مسلم وهو قوله قال ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهو السابق الى الايمان كشف الغمة
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله تعالى
والسابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته
هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم الائمة الباقر
عليه السلم تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
يقول علي بن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه احد تفسير الفرات بن
عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله سبحانه والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون يقول يعطون
ما اعطوا وقلوبهم وجلة اولئك يسارعون في الخيرات وهم
لها سابقون علي بن ابي طالب لم يسبقه احد وعنه الحسين
بن سعيد معنعنا عن ابي الجارود في تفسير قوله تعالى والذين هم من خشية ربهم
مشفقون الى سابقون قال نزلت في علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه الصادق عليه السلم كنز الكراجكي روى الشيخ المفيد عن علي

بن الحسين

بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك اخبرني عن قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون
فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع
لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين
والحسن والحسين وتسعة الائمة اماما بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله
السابقون الكاظم عن ابيه عليهما السلم كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن محمد بن همام عن محمد بن الحسين عن علي بن داود عن الامام
موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال نزلت في امير المؤمنين وولده
الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون الرضا
عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم عيون اخبار الرضا
باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال والسابقون
السابقون نزلت في وقال عليه السلام في قوله تعالى
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
قال في نزلت الكتب كشف الغمة عن محمد بن طلحة
قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات
النعيم قيل هم الذين صلوا الى القبلتين وقيل السابقون الى الطاعة
وقيل الى الهجرة وقيل الى الاسلام واجابة الرسول وكل ذلك
موجودة في امير المؤمنين علي صلوات الله عليه على وجه التمام والكمال والاتم

الذي لا يقاربه فيها احد من الناس كشف الغمة ابن مردويه قال السابقون
الاولون علي وسلمان اقول روى العلامة رحمه الله في كشفه
من طرقهم وان توقف في سبق اسلام سلمان فيمكن ان يكون المراد
السبق بحسب الرتبة لا بحسب الزمان او يقال انه كان مؤمنا بالرسول
صلى الله عليه واله قبل الوصول اليه كما مر في باب احواله اذ انه قد قيل
انه وصل الى صلوات الله عليه واله ومن به قبل البعثة ونقل في بعض
الكتب المعتبرة انه كان واسطة في تقربه الى كمال الشرع انه علم
في مكة كما ذكره صاحب حق اليقين كشف الغمة الفرد المحدث
الحنفي قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون نزلت في علي
صلوات الله عليه واله وكان سبقه تقدمه الى الاسلام صغيرا
ما بلغت آوان حلم بيان كونه صلوات الله عليه في هذه الاية
واضح من سياق الاية وكونه من المقربين بحصر القرب في هذه الاية
لقوله تعالى اولئك المقربون كما صرح به المفسرون بناء على تقديم عند
عند كما هو مراد ابيانه ووضح برهانه باب آخر في بيان انه فيه نزل
ثلة من الاخرين الاخبار الائمة الصادق عليه السلم كنز الكراجكي محمد
بن العباس عن محمد بن علي التيمي عن سليمان بن داود البصري عن ابي
المدني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين قال ثلة من الاولين ابن آل فرعون وثلة من الاخرين
علي بن ابي طالب وقال الكراجكي وعبر الله تعالى بالجماعة وانما
خبر عنه كذلك تفخيما لشانه كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة وهو

في القرآن باب آخر انه نزلت فيه صلوات الله عليه
وقليل من الآخرين الاخبار الائمة الباقر عليه السلم كنز الكراجكي
محمد بن العباس عن محمد بن جرير عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن
فرات عن جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الاية ثلة من الاولين
ابن آدم الذي قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس
وقليل من الاخرين علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
الابواب انه وولايته صلوات الله وسلامه عليه
الايمان في القرآن باب انه عليه السلام وولايته
الايمان في القرآن واعداؤه الكفر والفسوق والعصيان عليهم اللعنة
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات جعفر بن احمد معنعنا
عن ابن عباس قال ان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه في كتاب الله
اسماء لا يعرفها الناس قلت وما هي قال سماه الايمان فقال ومن يكفر
بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين الائمة الباقر
عليه السلام تفسير الفرات جعفر الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال الايمان في بطن القرآن
علي بن ابي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله وهو في الاخرة
من الخاسرين المناقب لابن شهرآشوب ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان قال فان الايمان ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام الباقر وزيد بن علي ومن يكفر بالايمان قال بولاية

علي صلوات الله عليه **الباقر عليهما السلم** المناقب لابن شهرآشوب
ابا جعفر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون
لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قال الى
ولاية علي **الصادق عليه السلم** تفسير علي بن ابراهيم محمد بن جعفر عن
محمد بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين
عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث
لعنهم الله **باب** في انه ما انزل الله جل ذكره في القرآن
يا ايها الذين آمنوا الا ورأسها واميرها امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات القاسم بن حماد عن محمد عن
محمد بن عمرو عيسى بن راشد عن علي بن خزيمة عن عكرمة عن ابن عباس
قال ما نزلت يا ايها الذين آمنوا الا كان علي بن ابي طالب عليه السلام
رأسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب النبي وما ذكر عليا الا بخير
تفسير العياشي عن عكرمة انه قال ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين
آمنوا الا وراسها علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كشف الغمة
من المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله آية وفيها
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها كتاب ما نزل من القرآن
في علي عليه السلام للحافظ ابو نعيم عن احمد بن احمد عن محمد بن يحيى الحضرمي
عن القسم بن ضحاك عن عيسى بن راشد عن علي بن خزيمة عن عكرمة عن
ابن عباس قال ما انزل الله سورة في القرآن الا كان علي عليه السلام

اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وما قال لعلي الا خيرا
وروي ايضا عن محمد بن المظفر عن علي بن محمد بن احمد بن ابي العوام
عن ابيه عن نوح بن محمد القرشي عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة
انه انا سا تذاكروا فقالوا ما نزلت في القرآن آية يا ايها الذين
آمنوا الا في اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال حذيفة ما نزلت آية
في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا كان لعلي بن ابي طالب لبها
ولبابها وعن محمد بن عمرو بن غالب عن محمد بن احمد بن خيثمة عن عباد
بن يعقوب عن موسى بن عثمن الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انزل الله تعالى آية فيها
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها واميرها وعن محمد بن عمر عن اسلم
عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب مثله وعن محمد بن عمر عن عبد الله
بن محمد البزاز عن احمد بن يحيى الصوفي عن حفص بن عمر العمري عن عصام
بن طريق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ما انزل الله من
آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي سيدها واميرها وشريفها وعن محمد بن
احمد بن علي عن محمد بن عثمن بن ابي شيبة عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن
عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن عباية عن ابن عباس قال ما في القرآن
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي رأسها وقائدها وعن محمد بن عمر عن حفص
بن احمد المصري عن سليمان بن ابي شيخ عن الحكم بن ظهير عن ابي مالك عن
السدي عن ابن عباس قال ما في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا
وعلي سيدها وشريفها وعن ابن حبان عن عمر بن عبد الله بن محمد عن ابي سعيد

الاشج عن عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كان
في القرآن يا ايها الذين آمنوا فان لعلي سابقة ذلك لانه سبقهم
الى الاسلام وباسناده عن ابن جبير عن ابن عباس قال ما نزلت
يا ايها الذين آمنوا الا وعلي سيدها وشريفها **باب** آخر
وهو من الاول في ان الله سمى عليا المؤمن في القرآن في آيات كثيرة نزلت فيه
صلوات الله عليه **الاخبار الصحاح والكتابين** تفسير الفرات
احمد بن الحكم عن حسن بن الحسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا
على الخاشعين اي الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام والذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي
بن ابي طالب عليه السلام هو اول مؤمن واول مصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومنه احمد بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانصاري عن حبان بن علي
العنزي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقوله
اركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب صلى الله عليهما
وآلهما خاصة وهما اول من صلى وركع **الصادق عليه السلام** تفسير الفرات
الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي مريم قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام
عن قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال يا ابا مريم هذه والله في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

خاصة

خاصة ما لبس ايمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة **تفسير**
تفسير علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله ام نجعل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين واصحابه كالمفسدين
في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين صلوات الله
عليه واصحابه كالفجار حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا آياته هم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا
الالباب فهم اولوا الالباب قال وكان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت **شرح**
الحبتر الثعلب وعبر به عن ابي بكر لكثرة خدعته ومكره وزريق كناية عن عمر
لانه ازرق العين او لان الزرقة مما يتشأم به العرب كناية عن [illegible]
والدلام لعله كناية عنه قال الفيروزآبادي الدلام كغراب السواد والاسود وقال
الجزري فيه امير كم رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم
فاستأذن على النبي صلى الله عليه وآله قيل هو عمر بن الخطاب **الكتب**
تفسير علي بن ابراهيم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
الى قوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم انها نزلت في امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وابي ذر وسلمان والمقداد عليهم السلام
ومنها الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذلك
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كشف الغمة مما اخرجه الخوارزمي
قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن علي عليه السلام

والفاسق لو لم يقل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر قيل انها نزلت في علي صلوات الله عليه كشف الغمة مما اخرجه
العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي واصحابه **بيان**
روى الحافظ رفع الله مقامه في كشف الحق في هذه الآية قال ابن
عباس علي صلوات الله عليه واصحابه ويدل على قوة ايمانه ورفعة
درجته في الآخرة وان المؤمن ليس الا من تبعه عليه السلام ويكون
من اصحابه وهذه فضيلة اذا لوحظت مع غيرها تمنع تقديم غيره عليه
بل اذا لوحظت منفردة كيف لا لم يخرج المنصف الى حق اظهر

باب نزول آية واذا لقوا الذين آمنوا فيه صلوات
الله وسلامه عليه **الاخبار العامة والخاصة** كشف الغمة
روي عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عبد الله بن ابي لاصحابه
انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد علي صلوات الله عليه
وقال مرحبا يا ابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال علي صلوات الله وسلامه عليه يا عبد الله اتق الله
ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن والله
ان ايماننا كايمانكم ثم تفرقوا فقال ابن ابي لاصحابه كيف رايتم
ما فعلت فاثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله واذا لقوا
الذين قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن

نزلت

فدلت الآية على ايمان علي صلوات الله عليه ظاهرا وباطنا وعلى القطع بقوله
في امر المنافقين **المناقب** لابن شهر اشوب الثعلبي في تفسيره وقد روى
ابو صالح عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي واصحابه تلقوا مع علي عليه السلام
في الكلام فقال علي عليه السلام يا عبد الله اتق الله ولا تنافق فان
المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا ابا الحسن والله ان ايماننا كايمانكم
ثم تفرقوا فقال عبد الله كيف رايتم ما فعلت فاثنوا عليه فنزل واذا
لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الآية تفسير الهذيل ومقاتل عن محمد بن
الحنفية في خبر طويل والحديث مختصرا انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب
واصحابه فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم
بامير المؤمنين **وقال** ابن عباس وذلك انه اذا كان
يوم القيمة امر الله الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة
ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين
في جهنم فيفتح مالك بابا في جهنم الى الجنة ويناديهم معشر المنافقين
ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في نار جهنم
سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج
اغلقه دونهم وفتح لهم بابا الى الجنة في موضع آخر فيناديهم من هذا
الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليه
اغلق دونهم ويفتح في موضع آخر وكذا ابد الآبدين **باب**
نزول آية ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
فيه صلوات الله عليه وفي اعدائه لعنهم الله **الاخبار العامة والخاصة**

كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون قال ذلك هو
الحرث بن قيس واناس معه كانوا اذا مر بهم علي صلوات الله عليه قالوا
انظروا الى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهل بيته فكانوا
يسخرون ويضحكون فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب
فعلي عليه السلام يومئذ على الارائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فاذا
جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله تعالى
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل
ثوب الكفار ما كانوا يفعلون **الامام الصادق عليه السلام**
كنز الفوائد محمد بن العباس باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان
الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى اخر السورة نزلت
في علي عليه السلام وفي الذين استهزؤا به من بني امية وذلك ان
عليا مر على قوم من بني امية والمنافقين فسخروا منه **باب**
نزول اية افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فيه صلوات الله عليه
وفي عدوه الوليد بن عقبة عليه اللعنة **الاخبار الصحابة والتابعين**
تفسير ابن الفرات الفزاري باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال افمن كان مؤمنا
يعني علي بن ابي طالب كمن كان فاسقا يعني منافقا الوليد بن عقبة

لا يستوون

لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب ومنه الحسن بن سعيد وعلي بن
محمد الزهري باسناده جميعا عن ابن عباس مثله **كتاب ما نزل من القران
في علي عليه السلام** للحافظ ابي نعيم روى باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال ذكر الوليد بن عقبة عليا عليه السلام عند النبي صلى الله
عليه واله بما يكره فقال انا احد منه سنانا واعلا للكتيبة غناء فقال
له النبي صلى الله عليه واله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
وعن محمد بن المظفر عن احمد بن ابراهيم عن الربيع بن سليمان عن عبد الله
بن صالح عن ابي لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس في قوله افمن
كان مؤمنا الاية قال ابن عباس اما المؤمن فعلي بن ابي طالب
واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وعن ابن حبان عن عبد الله
بن محمد عن اسحق بن الفيض عن سلمة بن حفص عن سفيان الثوري عن
حبيب بن ابي العالية عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه
الاية في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة وبالاسناد
الاخر عن حبيب مثله وعن عبد الله بن محمد بن جعفر عن اسحق
بن بنان عن حبيش بن مبشر عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي ليلى عن
الحكم عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام
انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واعلا للكتيبة منك
فقال له علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن
كان مؤمنا الاية قال يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن
عقبة وعن الحسن بن اسحق بن ابراهيم عن احمد بن محمد

ابا بكر عن ابان ثم عن ابي عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب قال سألت ابا عمرو
عن تلخيص الآي المكي والمدني من القرآن فقال ابو عمرو سألت مجاهدا فكا
ب لتر قال سألت ابن عباس عن ذلك فقال الم السجدة نزلت بمكة
الا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة وذلك انه تشاجر بين علي عليه السلام
والوليد كلام فقال له الوليد انا اذرب منك لسانا واحد منك
سنانا واورد للكتيبة فقال له عليه السلام اسكت فانك فاسق
فانزل الله عز وجل الآية **الحسن بن علي عليهما السلام** الكشاف
للزمخشري عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال للوليد كيف تشتم عليا
وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات وسماك فاسقا **كتاب البيان**
تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين قال
وذلك ان علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابي
معيط لعنهم الله تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة انا والله ابسط
منك لسانا واحد منك سنانا واشجع منك حشوا في الكتيبة فقال علي
عليه السلام اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم
جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون فهو علي بن ابي طالب واما الذين فسقوا
فمأويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب
النار الذي كنتم به تكذبون تفسير الفرات محمد بن ابراهيم معنعنا عن ابن
عباس مثله **الكتب** كشف الغمة وروى الحافظ ابو بكر بن مردويه

بعدة طرق في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا المؤمن علي والفاسق الوليد
وروى الثعلبي والواحدي انها نزلت في علي عليه السلام وفي الوليد بن
عقبة بن ابي معيط اخي عثمن لامه وذلك انه كان بينهما تنازع في شيء
فقال الوليد لعلي عليه السلام اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك
لسانا واحد سنانا واملا حشوا للكتيبة منك فقال له علي عليه السلام
اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه تصديقا لعلي عليه السلام افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد انتهى
المستدرك عن ابي نعيم بسنده الى ابن عباس مثل الخبرين انتهى
كتاب العمدة والطرائف عن الثعلبي مثله كشف الغمة مما اخرجه
الغزالي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون المؤمن
علي والفاسق الوليد الكشاف للزمخشري روي في نزولها انه شجر
بين علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط يوم بدر كلام
فقال له الوليد اسكت فانك صبي انا اشب منك شبابا واجلد منك
جلدا واذرب منك لسانا واشجع منك جنانا واملا منك حشوا
في الكتيبة فقال له علي رضي الله عنه اسكت فانك فاسق فنزلت

صلى الله عليه وآله

خاتمة قد ثبت بنقل الخاص والعام نزول الآية فيه صلوات الله
وسلامه عليه ويدل على كمال ايمانه حيث قوبل بالفسق فالمراد به الايمان
الذي لم يثبت بفسق ويدل على انه لا يجوز ان يساوي المؤمن بالفاسق
فكيف يجوز ان يقدم الفاسق عليه ولا ريب ان من تقدم عليه لم يكونوا
معصومين وانهم كانوا فاسقين ولو قبل الخلافة وقد مر الكلام فيه

في كتاب الامامة وليعلم كفى الدلالة على كمال ايمانه في ثبوت فضله واذا
نفهم انما يرتفع من يمنع من تقديم غيره عليه بفضل علي في دونه في الفضل وفضل
علي ليس له فضل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

باب نزول آية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية فيه صلوات الله عليه وان خير البرية **الا خيار الصحابة
والتابعين** تفسير الفرات احمد بن عيسى بن هرون معنعنا
عن جابر الانصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه
اذا اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فلما نظر اليه
النبي صلى الله عليه وآله قال قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فقال ورب
هذا البيت ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل علينا بوجهه
فقال اما والله انه اولكم ايمانا بالله واقومكم لامر الله واوفاكم بعهد الله
واقضاكم بحكم الله واقسمكم بالسوية واعدلكم في الرعية واعظمكم عند الله مزية
قال جابر فانزل الله فيه هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية **قال** جابر فكان امير المؤمنين عليه
السلام اذا اقبل قال اصحابه قد اتاكم خير البرية بعد النبي صلى الله عليه
وقال النبي صلى الله عليه وآله خير البرية انت وشيعتك راضين
مرضيين **المستدرك** عن ابي نعيم باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
اولئك هم خير البرية قال نزلت في علي **اقول**
وروى الشيخ الطبرسي طيب الله رمسه في كتاب شواهد التنزيل لابي القاسم
الحسكاني عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اولئك هم

خير البرية قال نزلت في علي وشيعته **وقال العلامة** رفع الله مقامه
من طريق الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله
صلى الله عليه وآله هم انت يا علي وشيعتك تأتي انت وشيعتك يوم
القيمة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين انتهى
ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة كتاب ما نزل من القرآن في علي
للحافظ ابو نعيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وعن شمر بن
جذيم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام هو انت وشيعتك تأتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين
مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين قال يا رسول الله ومن عدوي
قال من تبرأ منك ولعنك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قال رحم الله عليا فرحمه الله وباسناده عن شريك عن ابي اسحق
عن الحرث قال قال علي عليه السلام نحن اهل بيت لا يقاس بنا
ناس فقام رجل فاتى عبد الله بن عباس فخبره بذلك فقال
ابن عباس صدق علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس فقال ابن عباس
نزلت هذه الآية في علي صلوات الله عليه ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية **الائمة امير المؤمنين
عليه السلام** كشف الغمة من المناقب عن يزيد بن شراحيل الانصاري
كاتب علي صلوات الله عليه قال سمعت عليا صلوات الله عليه
يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال

آية عن الحسين قول الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين **اقول** وروى عن ابن مردويه بلفظ مثله وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله من كتاب شواهد التنزيل لابي القسم الحسكاني قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل كاتب علي عليه السلام مثله كنز الفوائد محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني ومحمد بن احمد الكاتب معا عن محمد بن علي بن خلف عن احمد بن عبد الله عن معوية عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا صلوات الله عليه قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقومكم في القسم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم **الكافي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم** تفسير الفرات ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لم يقل لاحد

قال

قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فيّ وذريتي خير البرية وقال معاذ بن جبل هو امير المؤمنين هو امير المؤمنين صلوات الله عليه بتنبيه فضائله ومنه محمد بن ابراهيم العطار معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك هم خير البرية انت وشيعتك يا علي **خاتمة** قد ثبت بنقل الخاصة والعامة نزول الآية فيه وفي شيعته وكونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم والعقل يحكم ان يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى لان من يكون خير البرية اولى بان يكون اماما دون مرتبته الاولى **باب** نزول آية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فيه وفي ولايته **الاخبار [illegible] والتابعين** كتاب الروضة في الفضائل بالاسناد الى ابن عباس انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب وصلى اربع ركعات فلما سلم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال اللهم سألك موسى ان تشرح له صدره وتيسر امره وتحلل عقدة من لسانه يفقهوا قوله وتجعل له وزيرا من اهله تشدد به ازره وانا محمد اسألك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتجعل لي وزيرا من اهلي تشدد به ازري قال ابن عباس سمعت مناديا ينادي من السماء يا محمد قد اوتيت سؤلك فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ارفع يدك الى السماء وقل اللهم اجعل

لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً فما دعا انزل جبرئيل وقال اقرأ ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فتلاها النبي صلى الله عليه وآله
فتعجب الناس من سرعة الاجابة فقال صلى الله عليه وآله اتعلمون ان القرآن
اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فرائض
وانذار وربع احكام وان الله انزل في علي كرائم القرآن. تفسير الفرات
احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس مثله. كشف الغمة مما اخرجه العز
المحدث الحنبلي قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن وداً قال ابن عباس نزلت
في علي بن ابي طالب حب الله له وداً في قلوب المؤمنين [illegible] الحافظ
ابوبكر بن مردويه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي
بن ابي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك
وداً واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فنزلت وقد اورده بتلك عن
عدة طرق المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن البراء بن عازب
وباسناده عن ابن عباس مثله. كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن عبد الله
بن يحيى عن ابي علي محمد بن احمد الصراف عن حسن بن علي الغازي عن اسحق بن
بشر الكوفي عن خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن ابي اسحق السبيعي عن البراء بن
عازب مثله. تفسير الفرات محمد بن احمد معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام مثله.
كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن عون
بن سلام عن بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس
مثله وقال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال محبة في قلوب المؤمنين

تفسير

تفسير الفرات محمد بن احمد معنعنا عن ابن عباس مثله. كنز الفوائد
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر بن سليمان
عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه في قوله عز وجل ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً قال نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام فما من مؤمن الا وفي قلبه حب لعلي صلوات الله عليه.
كتاب ما نزل من القرآن في علي للحافظ ابو نعيم عن محمد بن المظفر عن زيد بن
محمد بن المبارك الكوفي عن احمد بن موسى بن اسحق عن ابي بن ثابت بن
عمرو خادم موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن شعبة بن الحكم عن عكرمة عن
ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله ونحن بمكة بيد علي صلوات الله
عليه فصلى اربع ركعات [illegible] ثم رفع رأسه الى السماء وقال لعلي يا
ابا الحسن ارفع يديك الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهداً
واجعل لي عندك وداً فانزل الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فتلاها النبي صلى الله عليه وآله على اصحابه
فعجبوا من ذلك عجباً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وآله مم تعجبون
ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت وربع في اعدائنا
وربع حلال وربع فرائض واحكام وان الله عز وجل انزل في علي
كرائم القرآن. المناقب لابن شهرآشوب ابو روق عن الضحاك
وشعبة عن الحكم عن عكرمة والاعمش عن سعيد بن جبير و[illegible]
في غريب القرآن عن ابي عمرو كلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن وداً فقال نزل في علي لانه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه

ثمة بكشف الغمة قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه كشف الغمة روى زيد بن علي عن
آبائه عن علي صلوات الله عليه قال لقيني رجل فقال يا ابا الحسن اما
والله اني احبك في الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته
بقول الرجل فقال لعلك صنعت اليه معروفا فقال والله ما صنعت اليه
معروفا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل قلوب
المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزل الصادق عن ابيه عن آبائه
عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله تفسير الفرات جعفر بن احمد الازدي معنعنا
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابشر والله يا علي
عنك راضيا واصبح والله ربك عنك راضيا واصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك
راضين الى ان تقوم الساعة قال قلت يا رسول الله قد نعيت الي
نفسك فيا ليت نفسي المتوفاة قبل نفسك قال ابى الله في علمه الا ما
يريد قال فدعا الله بدعوات يستبشر بها وقال يا علي ادع
لنفسك بما احببت او قال فان تأميني لك لا يرد قال فدعا
امير المؤمنين صلوات الله عليه اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين
والمؤمنات الى يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمين
فقال يا علي ادع فدعا يثبت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات

الى يوم القيمة ودعا ثلث مرات كلما دعا دعوة قال النبي صلى الله عليه وآله
آمين فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا الى آخر السورة فقال النبي صلى الله عليه وآله المتقون
علي بن ابي طالب وشيعته وحده تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر
بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين صلوات
الله عليه هي الود الذي ذكره الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه
حين اقام امير المؤمنين صلوات الله عليه علما فبشر به المؤمنين وانذر به
الكافرين وهم القوم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا الكافي
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان
الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية
امير المؤمنين هي الود الذي قال الله تفسير العياشي عن عمار بن
سويد عن ابي عبد الله عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين صلوات الله عليه لامير المؤمنين في آخر صلاته رافعا بها
صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين
والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين
آمنوا الى قوله ودا قال ولاية امير المؤمنين هي المخصوص الود الذي
قال الله وتنذر به قوما لدا قال بنو امية فقال رمع والله لصاع من تمر
في شن بال احب الي مما سال محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او كنزا

يستظهره علي في قصته فانزل الله فيه عشر آيات من هود واولها فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك الثعلبي والثاني والثالثة منها المناقب لابن شهرآشوب
ابو نعيم الاصفهاني وابو المفضل الشيباني وابن بطة العكبري في الابانة وعن محمد بن
الحنفية وعن ابي جعفر عليه السلام في خبر قال لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه
ود لعلي بن ابي طالب ولاهل بيته عليهم السلام زيد بن علي ان
عليا صلوات الله عليه اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
له رجل اني احبك في الله فقال لعلك يا علي اصطنعت اليه
معروفا قال لا والله ما اصطنعت اليه معروفا فقال الحمد لله الذي
جعل قلوب المؤمنين تتوق اليك بالمودة فنزلت هذه الآيات
وروى الثعلبي وزيد بن علي والاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
وعبد الكريم الخزاز وحمزة الزيات عن البراء بن عازب كلهم عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال لعلي صلوات الله وسلامه عليه قل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فقالها علي وامّن
رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية رواه الثعلبي في تفسيره
عن البراء بن عازب ورواه النطنزي في الخصائص عن البراء وابن
عباس ومحمد بن علي عليهما السلام وفي رواية قال صلوات الله
عليه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وهو علي صلوات الله عليه وتنذر به قوما
لدا قال بنو امية قوما ظلمة بيان وتحقيق قال الطبرسي رحمه الله قيل فيه

اقوال

اقوال احدها انها خاصة في امير المؤمنين صلوات الله عليه فما من مؤمن الا
وفي قلبه محبة لعلي صلوات الله عليه عن ابن عباس وفي تفسير حمزة الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام ومن رواية ابن مردويه وروي نحوه عن جابر بن
عبد الله والثاني انها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة
والالفة في قلوب الصالحين والثالث ان معناه يجعل الله
لهم محبة في قلوب اعدائهم ومخالفيهم ليدخلوا في دينهم ويتعززوا
بهم والرابع يحبب بعضهم بعضا والخامس ان معناه سيجعل لهم
ودا في الآخرة فيحب بعضهم بعضا كمحبة الوالد لولده انتهى كلامه
اقول ذكر النيشابوري في تفسيره وابن حجر في صواعقه
انها نزلت فيه عليه السلام وقال العلامة في كشف الحق
روى الجمهور عن ابن عباس انها نزلت فيه عليه السلام وسيأتي
في باب حبه عليه السلام اخبار في ذلك واذا ثبت بنقل
المخالف والمؤالف انها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة
له صلوات الله عليه ويمكن الاستدلال بها على امامته بوجوه
الاول ان نزول تلك الآية بعد هذا الدعاء الذي علمه
الرسول صلى الله عليه وآله يدل على انها مودة خاصة به ليس
كمودة سائر الصالحين وهذه فضيلة خصه بها ليس لغيره مثلها
فهو الامام لقبح تفضيل المفضول وليس ظاهر اكثر الاخبار في هذا
الباب تدل على ان حبه عليه السلام من لوازم الايمان واركانه
ودعائمه والثاني ان الصالحات جمع مضاف يفيد العموم

فيدل على عصمته عليه السلام وهي من لوازم الامامة الثالث ان
بغض الفاسقين لفسقهم واجب فكون حبه عليه السلام في قلوب
جميع المؤمنين واخباره قطعا انه يبغض ذلك على وجه التشريف
يدل على عصمته فيدل على امامته وتكلمنا وان سلم انه لم يصلح
لكونه دليلا فهو يصلح لتأييد الدلائل الاخرى انتهى كلامه

ابواب انه صلوات الله عليه الدين
والاسلام والسنة والسلم في القرآن **باب** انه
عليه السلام الدين والاسلام في القرآن **الاخبار الائمة**
الباقر عليه السلام المناقب لابن شهراشوب ابو جعفر صلوات الله
عليه في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب
وعنه عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لعلي
بن ابي طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وعنه عليه السلام في قوله ان
الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علي عليه السلام
تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الرحيم بن عبد الكريم عن محمد
بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله انما توعدون لصادق يعني في علي وان الدين
لواقع يعني عليا وعلي هو الدين **توضيح** الدين الجزاء والمراد انه
عليه السلام يلي الجزاء والحساب بأمره تعالى يوم القيامة ففيه تقدير مضاف
اي صاحب الدين او المراد ان الدين والجزاء انما هو على ولايته وتركها

ولعل

في المعنى ولاية علي هو الدين وعلى الاخير يحتمل ان يكون المراد بالدين مرادف
الاسلام والايمان **الباقر والصادق عليهما السلام**
المناقب لابن شهراشوب الباقر والصادق عليهما السلام
في قوله تعالى انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قالا الدين علي
بن ابي طالب **الصادق عليه السلام** تفسير الفرات معنعنا عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام **م** المناقب لابن شهر
اشوب وروي انه نزل فيه ذلك الدين القيم تفسير علي بن
ابراهيم شرع لكم من الدين مخاطبة لمحمد صلى الله عليه وآله ما وصى به نوحا والذي
والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام
التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ولا تتفرقوا
فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرائع
ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم
الائمة الذين اجتباهم الله واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم
العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضا وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل
امير المؤمنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء
ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم قال

لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لعفى منهم اذا اختلفوا
واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي
شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم
ذكره وموالاة امير المؤمنين فادع واستقم كما امرت **قال**
حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم
اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية عن علي ويهدي اليه
من ينيب ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين عليه السلام
ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل
والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله ان
يبعث اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجوا يوم القيمة
حجتهم على الله داحضة اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد ثم قال الله عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق
والميزان قال الميزان امير المؤمنين والدليل على ذلك قوله في
سورة الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان **توضيح** المقدر تفسير
للمتن بالمقدر او المعنى الى اجل مسمى وذكر تقديره قوله عليه السلام كناية
عن امير المؤمنين اي ضمير فيه راجع اليه او الى الدين الذي هو المقصود منه

والاحتمالان

والاحتمالان جاريان في الموضعين ويحتمل فيهما ثالث وهو ارجاعه
الى الموصول في قوله ما تدعوهم فقوله كناية عن علي اي عن امر ولايته قوله
يعني الى امير المؤمنين اما بيان لذلك ان كان للدعوة او لمتعلق
الدعوة المقدر ان كان تعليلا اي لاجل ذلك التفرق او الكتاب
او العلم الذي اوتيته فادع الى امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
تفسير علي بن ابراهيم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال
ذاك امير المؤمنين عليه السلام فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم
به ثم قال لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين أليس الله
باحكم الحاكمين **توضيح** قيل غير ممنون اي غير مقطع كما قاله الفيروزابادي

باب انه صلوات الله عليه السنة في القرآن

الاخبار المرواة المناقب لابن شهراشوب وروي انه
نزل فيه ذلك الدين القيم وقوله تعالى سنة من قد ارسلنا
قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ومن سنتهم اقامة الوصي

باب انه وولايته صلوات الله وسلامه عليه السلم في القرآن

الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن
شهراشوب وقال شريك وابو حصين وجابر ادخلوا في السلم
كافة في ولاية علي تفسير الفرات عن جعفر الفزاري عن احمد بن الحسين
وحسن بن سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان عن عامر عن رباح
بن ابي رباح عن شريك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

الائمة الكبار عليهم السلام المناقب لابن شهراشوب ابو جعفر عليه السلام ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي عليه السلام الصادق عليه السلام امالي الطوسي الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابي عبد الصمد ابراهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابراهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره علي بن الحسين والصادق عليهما السلام المناقب لابن شهراشوب زين العابدين وجعفر الصادق مثله تفسير علي بن ابراهيم ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية امير المومنين صلوات الله عليه باب انه صلوات الله وسلامه عليه السلم والسلم في القرآن ورجلا سلما لرجل الاخبار الائمة امير المومنين صلى الله عليه وآله المناقب لابن شهراشوب الحاكم الحسكاني بالاسناد عن ابي الطفيل عن امير المومنين صلوات الله عليه ورجلا سلما لرجل قال انا ذلك الرجل السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير فرات جعفر الفزاري باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن علي عليه السلام في قوله تعالى ورجلا سلما لرجل امير المومنين سلم للنبي صلى الله عليهما وآلهما الباقر عليه السلام المناقب لابن شهراشوب العياشي بالاسناد عن ابي خالد عن الباقر عليه السلام قال الرجل السلم حقا علي وشيعته الحسن بن زيد عن ابانه ورجلا سلما لرجل هذا مثلنا اهل البيت الكتب تفسير علي

بن ابراهيم ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله لامير المومنين صلوات الله عليه وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوه حقه قوله متشاكسون اي متباغضون قوله ورجلا سلما لرجل امير المومنين سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون توضيح قال البيضاوي في تفسير المثل عن ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه ويتنازعوا فيه عبيد متشاركون جمع بيان ذلك وبيتها وروحه في المهام المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد من خص لواحد ليس لغيره عليه سبيل والتشاكس الاختلاف وقال الطبرسي رحمه الله قرأ ابن كثير واهل البصرة غير اهل سلما بالالف والباقون سلما بغير الالف واللام مفتوحة وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير بكسر السين وسكون اللام ثم قال روى ابو القسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وروى العياشي باسناده عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته اقول الظاهر انه اخبر من التبشيرية في تحقق المشبه وسلم امير المومنين صلوات الله عليه للرسول صلى الله عليه وآله والانقياد له في جميع الامور ولا يحتاج الى بيان وكذا ثبوت نقيض ذلك لشركائه فانهم كانوا منافقين يظهرون السلم له صلى الله عليه وآله ظاهرا ويعبدون اصناما من دون الله ويطيعون طواغيت من امثالهم ويحبونهم باطنا ابواب انه صلى الله عليه وآله الذكر والنور والهدى

ولتبقى في القران **باب** في ذكر انه الذكر في القرآن **الاخبار الصحابة والتابعين** تفسير علي بن ابراهيم محمد بن احمد المدائني عن
هرون بن مسلم عن ايوب بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب
المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده عن ابي داود عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم
قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا
كتاب منقبة المطهرين للحافظ ابو نعيم بهذه الالفاظ ومثله المناقب
لابن شهراشوب بهذه الالفاظ ومثله **الائمة الباقر عليه السلام**
كنز الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن
اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا قال من اعرض
عن علي يسلكه العذاب الصعد وهو شد العذاب **الرضا عليه السلام**
عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري
عن الهروي قال سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال
صلوات الله عليه ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعميان
لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون له سمعا

الكتب تفسير علي بن ابراهيم وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بفضل
امير المؤمنين صلوات الله عليه قالوا هو مجنون فقال الله سبحانه وما هو يعني
امير المؤمنين بمجنون ان هو الا ذكر للعالمين **باب**
في توضيح انه صلوات الله وسلامه عليه النور في القرآن **الاخبار
الصحابة والتابعين والمفسرين** المناقب لابن شهراشوب
الواحدي في الوسيط وفي الاسباب والنزول قال عطا في قوله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه في علي وحمزة فويل
للقاسية قلوبهم في ابي جهل وولده ومسند مالك بن انس
عن ابن شهاب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى وما يستوي الاعمى
ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات ابو جهل ولا النور امير المؤمنين
ولا الظل يعني ظل امير المؤمنين في الجنة ولا الحرور يعني جهنم ثم
جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين
وفاطمة وخديجة ولا الاموات كفار مكة **الائمة الباقر عليه السلام**
المناقب لابن شهراشوب الباقر عليه السلام في قوله والذين
كفروا بولاية علي بن ابي طالب اولياؤهم الطاغوت نزلت في
اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور والنور ولاية علي عليه السلام
فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه وقد نزل فيهم والذين آمنوا
به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وقوله تعالى
يريدون ليطفؤا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره

الكافرون تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا يعني عليا وعلي هو النور فقال نهدي به من نشاء من عبادنا
يعني عليا به هدى من هدى من خلقه وقال الله لنبيه صلى الله عليه وآله وانك
لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعوا اليها وعلي
هو الصراط المستقيم صراط الله يعني عليا الذي له ما في السموات وما في
الارض يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من
شيء وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور تفسير العياشي عن بريد
العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف
هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا يعني اماما يأتم به يعني علي بن
ابي طالب قلت فقوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي لا يعرفون شيئا ومنه
عن ابي بصير في قول الله الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي انزل معه قال ابو جعفر عليه السلام النور هو علي صلوات الله عليه
الباقر عليهما السلم المناقب لابن شهرآشوب ابو جعفر وجعفر
عليهما السلام في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الكفر الى
الايمان يعني الى الولاية لعلي عليه السلام الصادق عليه السلم تفسير العياشي
عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله قد جاءكم

برهان

برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد عليه وآله السلام
والنور علي قال قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي
صلوات الله عليه الكاظم عليه السلم المناقب لابن شهرآشوب
قال ابو الحسن الماضي عليه السلام يريدون ان يطفئوا ولاية
امير المؤمنين بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة الكتب
تفسير علي بن ابراهيم افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه قال نزلت في امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
فج قال البيضاوي وعنه انها نزلت في علي وحمزة
عليهما السلام وتتمة الآية في ابي لهب وولده لعنهما الله واخزاهما

باب انه صلوات الله عليه وولايته الهدى في القرآن

ذكر اخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
الزمخشري في الكشاف والالكائي في شرح حجج اهل السنة يحكي
عن الحجاج انه قال للحسن ما رأيك في ابي تراب قال ان الله
جعله من المهتدين قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله
تعالى يقول في كتابه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا قوله
الا على الذين هدى الله وكان علي هو اول من هدى الله مع
النبي صلى الله عليهما وآلهما وروي انه نزل فيه وقالوا ان نتبع
الهدى معك وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ومنه
ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله
وممن خلقنا امة يعني من امة محمد صلى الله عليه وآله يعني علي بن ابي طالب

يردون بالحق ليحمدوه عو يدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك
ومعنى الامة العلم في الخير لقوله ان ابراهيم كان امة قانتا ثابت البناني
في قوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى
ولاية علي واهل البيت عليهم السلام **الباقر عليه السلام**
المناقب لابن شهراشوب ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في امر علي بن ابي طالب ٥
كشف الغمة ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر عليه السلام مثله
اقول روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله **الصادق**
عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن محمد بن ابي عمران
عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا شك
فيه هدى للمتقين قال تبيان لشيعتنا **الكاظم عليه السلام**
المناقب لابن شهراشوب ابو الحسن الماضي عليه السلام هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق ليظهره على الاديان عند قيام القائم يقول الله والله
متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي عليه السلام
وعنه صلوات الله وسلامه عليه في قوله تعالى لما سمعنا الهدى آمنا
به قال الهدى الولاية آمنا بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا **باب** انه صلوات الله وسلامه
عليه الهادي وهو المراد بقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد

في اخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب
وصنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد
علي امير المؤمنين الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني فيما نزل من
القرآن في امير المؤمنين عليه السلام قال ابو برزة دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي بعد
ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال انما انا منذر ثم ردها الى صدر علي
ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انت منار الانام وراية الهدى
وامين القرآن واشهد على ذلك انك كذلك وفي خبر ابو نعيم
بثلاثة طرق عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلى الله عليه وآله ان
تستخلفوا عليا وما اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة
البيضاء وعنه فيما نزل في امير المؤمنين بالاسناد عن عطا
بن ابي رباح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن شيرويه
في الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابي نعيم قال رسول الله صلى الله
انا المنذر والهادي علي يا علي بك يهتدي المهتدون رواه الثعلبي
المفسر في تفسيره الكشف عطا بن ابي رباح عن ابن جبير عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله
يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي بن
ابي طالب فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من
بعدي كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي مثله وفي خبر ابو بكر
بن مردويه عن ابن عباس لعدة طرق مثله **اقول** روى الـ

٢٧ بطريق عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن ... في مثالب المناقب لابن شهرآشوب
وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا المنذر وانت الهادي
لكل قوم سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال لي والهادي لهذه الامة علي
بن ابي طالب ومسنده الحافظ ابو نعيم بالاسناد عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا المنذر والهادي رجل من بني هاشم وفي كتاب انما انت
انما انت منذر وزينة خاتم الانبياء ، بالحجة المصطفى عدد كل واحد
منها الف وخمسمائة وثلثة وثلثون وباقي الآية ولكل قوم هاد وزينة
علي وولده بعده وعدد كل واحد منهما اثنان واثنان واربعون
ابو معوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله وممن
خلقنا امة يهدون بالحق قال الامة علي بن ابي طالب يهدون بالحق
يهدون بعدك يا محمد الى الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الامة
العلم في الخير لقوله ان ابراهيم كان امة ثابت البناني في قوله
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية
علي واهل البيت عليهم السلام تفسير الفرات علي بن محمد بن مخلد
الجعفي معنعنا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء لم يكن بيني وبين ربي ملك مقرب ولا نبي مرسل
ما سألت ربي حاجة الا اعطاني خيرا منها فوقع في مسامعي انما
انت منذر ولكل قوم هاد فقلت الهي انا المنذر ومن الهادي فقال

الله

الله يا محمد ذاك علي بن ابي طالب غاية المهتدين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين من امتك برحمتي الجنة مناقب ابن شاذان
روى من طريق العامة باسناده الى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله بي انذرتم وبعلي بن ابي طالب اهتديتم وقرأ انما
انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين
تسعدون وبه تشقون الا وان الحسين باب من ابواب الجنة
ومن عانده حرم الله عليه ريح الجنة فرائد السمطين باسناده
عن علي بن احمد الواحدي قال من الآيات التي فيها علي تلو النبي
صلى الله عليه وآله قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
اقول وروى الاخبار المتقدمة باسانيده عن ابن عباس
وابي هريرة وروى المالكي في الفصول المهمة عن ابن عباس مثل ما مر
قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود انه روى
الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في
قوله تعالى ولكل قوم هاد بخمسين طريقا ونحن نذكر منها واحدا
رواه عن علي بن احمد عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن ابي
بكر بن [illegible] عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن الاسلمي عن النبي صلى الله
عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال فوضع يده على منكب
علي فقال هذا الهادي من بعدي كفاية الاثر باسناده عن ابي هريرة
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقرأها علي رسول الله صلى الله عليه وآله

ثم قال انا المنذر اتعرفون الهادي قلنا لا يا رسول الله قال هو خاصف النعل فطولت
الاعناق اذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا رسول الله فقال الا انه المبلغ عني
والامام بعدي وزوج ابنتي وابو سبطي ونحن اهل بيت قال الله تبارك وتعالى
اذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس يقاتل بعدي على التأويل
كما قاتلت على التنزيل هو الامام وابو الائمة الزهر فقيل يا رسول الله
كم الائمة من بعدك قال اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي
هذه الامة يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
لا تخلوا الارض منهم الا ساخت باهلها **الا انما امير المؤمنين**
صلوات الله عليه المناقب لابن شهرآشوب عن السدي عن عبد خير
عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال المنذر النبي صلى الله عليه وآله
والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه امالي الصدوق
الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن
الربيع ومنصور بن ابي الاسود عن الاعمش عن منهال بن عمرو عن عباد بن
عبد الله قال قال علي عليه السلام ما نزلت من القرآن آية الا وقد
علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي سهل نزلت
ام في جبل نزلت قيل فما نزلت فيك فقال لولا انكم سألتموني ما
اخبرتكم نزلت في الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله
صلى الله عليه وآله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به **الباقر عن رسول الله**
صلى الله عليه وآله تفسير الفرات الحسين بن سعيد معنعنا عن ابي سلمة قال

سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور فلما
فرغ اخذ بيد علي بن ابي طالب فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر
ثم ضم يد علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى صدره وقال ولكل قوم
هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى
وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك **تفسير العياشي** الدرجات احمد بن
محمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي مثله **تفسير الفرات** الحسن بن
عبد الله بن البراء بن عيسى التميمي رفعه عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انا المنذر وانت يا علي
الهادي الى امري **تفسير العياشي** عن عبد الرحيم القصير قال كنت
يوما من الايام عند ابي جعفر عليه السلام فقال يا عبد الرحيم قلت
لبيك قال قول الله انما انت منذر ولكل قوم هاد اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم
قال فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها
رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال
صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حي لا يموت والآية حية لا تموت
فلو كانت الآية اذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الآية فمات
القرآن ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين
وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله عليه السلام ان القرآن حي
لم يمت وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر ويجري
على آخرنا كما يجري على اولنا **ومنه** عن حنان بن سدير عن ابيه

عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه ومنه عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلام في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا الى الساعة عن رسول الله المنذر وعلي يهدي المهتدين وفي بصائر الدرجات ابن يزيد عن الحسين عن احمد بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي يهدي المهتدين تفسير الفرات الحسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا مثله المناقب عن ابن عطا مثله البصائر محمد بن الحسين عن محمد بن فضيل عن ابيه عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن محمد بن مروان عن نجم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي علي ومنه محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي ومنه احمد بن محمد عن الحسين

بن

عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام مثله الكافي باب ده عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة الصادق في اسناده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهما تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فينا نزلت هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وانت الهادي يا علي وفي الكافي باب ده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم فقلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى

خاتمة وتتميم قيل ان قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد يحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهين احدهما ان يكون قوله ولكل قوم هاد جزء القول انت اي انت هاد لكل قوم والثاني ان يكون ولكل مبتدأ والظرف خبره فقيل ان المراد بالهادي هو الله تعالى وقيل المراد لكل نبي في قومه والحق ان

المنذر لكل قوم في كل زمان امام هاد يهديهم الى الرشد ثم
نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم جرت في الاوصياء
بعده كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في
هذا الباب وقد مر كثير منها في كتاب الامامة وروى
الطبرسي نزوله في علي صلوات الله عليه عن ابن عباس وقتادة
والزجاج وابن زيد وروى عن ابي القاسم الحسكاني مثله من
برواية ابن شهرآشوب وقال الرازي في تفسيره ذكروا
فيها اقوالا الاول قال وانت المنذر النبي صلى الله عليه وآله
والهادي علي وقال ابن عباس وضع رسول الله صلى الله عليه
وآله يده على صدره فقال انا المنذر واومأ الى منكب علي ع وقال
انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي انتهى ولا يخفى
دلالة الآية بعد ورود تلك الاخبار على انه لا يكون زمان من
امام هاد وان امير المؤمنين عليه السلام هو الهادي والخليفة
والامام من بعد النبي صلى الله عليه وآله لا غيره بوجوه شتى الاول
مقابلته للنبي صلى الله عليه وآله بانه صلى الله عليه وآله منذر وعلي
عليه السلام هاد ولا يريب عاقل عارف بأساليب الكلام
ان هذا يدل على كونه بعده قائما مقامه فيما كان يقوم به من اكثر
شؤونه صلى الله عليه وآله محض الانذار المختص والهداية التي اقوى منه
اليه والثاني الحصر المستفاد من قوله صلى الله عليه وآله انت الهادي
اذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر وكذا في قوله عليه السلام انا

الهادي

الهادي الخ جا به وكذا في قوله صلى الله عليه وآله والهادي علي عليه السلام
فان تعريف المبتدأ باللام ايضا يدل عليه والثالث
تقديم الظرف في قوله بك يهتدي المهتدون الدال على الحصر ايضا
وكذا امثاله من الالفاظ السابقة وبهذه الاخبار يظهر ان
حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم من مفترياتهم كما
اعترف بكونه موضوعا صاحب الشفاء وضعف رواته وكذا ابن
حزم والى نظر زين الدين العراقي وسيأتي القول في ذلك
ان شاء الله وتقدس **باب** انه صلوات الله
عليه المتقين في القرآن **دون الانبياء والصحابة والتابعين** المناقب
لابن شهرآشوب ابو بكر الشيرازي في كتابه وابو صالح في تفسيره
عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ذلك الكتاب
يعني القرآن وهو الذي وعد الله موسى وعيسى انه ينزله على محمد صلى الله
عليه وآله في آخر الزمان هو هذا لا ريب فيه اي لا شك فيه
انه من عند الله نزل هدى يعني تبيانا ونذيرا للمتقين علي
بن ابي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين واخلص لله
العبادة يبعث الى الجنة بغير حساب هو وشيعته تفسير القرآن
جعفر بن محمد بن بشرويه القطان باسناده عن ابن عباس
في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
اكمل الصحابة والتابعين والائمة معا المناقب لابن شهرآشوب

٣١ علماء أهل البيت عليهم السلام الباقر والصادق والكاظم والرضا
وزيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى والذي جاء بالصدق
وصدّق به أولئك هم المتقون قالوا هو علي صلوات الله عليه
الرابع أنه صلوات الله عليه الشاهد
والمشهود والشهيد في القرآن بيان أنه صلى الله
عليه وآله الشاهد في القرآن وهو المراد بقوله تعالى ويتلوه شاهد
منه الشاهد على ذلك القرآن والأخبار في الأخبار الصحابة
والتابعين المناقب لابن شهرآشوب حماد بن سلمة عن
ثابت عن أنس أفمن كان على بينة من ربه قال هو رسول الله
صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه قال علي بن أبي طالب كان
والله لسان رسول الله ومن تفسير الثعلبي عن الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي
وقد رواه القاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد وأبو نصر القشيري في كتبهما
المفسر رواه عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد مثله ومن تفسير
ابن مسعود أفمن أوتي علماً من ربه ويتلوه شاهد منه علي كان شاهد النبي
صلى الله عليه وآله على أمته لديه فشاهد النبي صلى الله عليه وآله يكون
أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه تفسير الفرات جعفر بن محمد
الفزاري معنعناً عن زاذان في قوله تعالى أفمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة
من ربه وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه الشاهد منه الثاني كشف الغمة

قوله تعالى أفمن كان على بينة ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي
شهد للنبي صلى الله عليه وآله وهو منه ومن مسنده قال رسول الله صلى الله
عليه وآله أنا على بينة من ربي وعلي الشاهد الكتب في الدر المنثور
قال وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله أفمن كان على بينة من ربه أنا ويتلوه شاهد
منه علي صلوات الله عليه تأييد قوله روى العلامة مثل ذلك
من طريق الجمهور الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه بصائر الدرجات
محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو كسرت لي وسادة فقعدت
لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل
الزبور بزبورهم وأهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد إلى الله
يزهر والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا وقد علمت
فيمن أنزلت ولا أحد ممن مر على رأسه المواسي من قريش إلا وقد نزلت فيه
آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو إلى النار فقام إليه رجل فقال
يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال له أما سمعت الله يقول
أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله صلى الله
عليه وآله على بينة من ربه وأنا شاهد له فيه وأتلوه معه تفسير المواهب
جمع مرين وهو يحتمل الشرح تفسير العياشي عن جابر عن عبد الله بن يحيى
قال سمعت علياً عليه السلام وهو يقول ما من رجل من قريش إلا وقد
أنزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما نزل

فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرأ الاية التي في هود افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه محمد صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد
تفسير الفرات عبيد بن كثير معنعنا عن عبد الله بن يحيى مثله مجالس المفيد
علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن الحسين بن ابان عن الصباح بن
يحيى عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قام رجل الى
امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قوله
تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان على بينة منه وانا الشاهد له
ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي من قريش الا وقد انزل الله
فيه من كتابه طائفة والذي نفسي بيده لان يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا
اهل البيت على لسان النبي الامي احب اليهم من ان يكون لهم ملء هذه
الرحبة ذهبا والله ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب
حطة في بني اسرائيل تفسير الفرات محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان
معنعنا عن عباد بن عبد الله مثله ومنه عن الحسين بن سعيد عن
عباد بن عبد الله مثله ومنه الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان
قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم
والله ما من قريش احد جرت عليه المواسي والقرآن تنزل الا وقد
نزلت فيه آية تسوقه الى الجنة او تسوقه الى النار فقال رجل من القوم
فما آيتك التي نزلت فيك قال الم تر ان الله يقول افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه وآله على بينة

من ربه

من ربه وانا الشاهد منه وانا الذي يتلوه ومنه الحسين بن سعيد معنعنا
عن زاذان قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ذات يوم والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي والقرآن
تنزل الا وقد نزلت فيه آية تسوقه الى الجنة او تسوقه الى النار
فقال رجل من القوم فما آيتك التي نزلت فيك قال الم تر ان
الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله
صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد منه وانا الذي يتلوه منه
ومنه الحسين بن سعيد معنعنا عن زاذان قال سمعت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال لو ثنيت لي الوسادة فجلست
عليها لحكمت بين اهل التورية بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم
بقضاء يصعد الى الله والله ما نزلت آية في ليل او نهار ولا سهل
ولا جبل ولا بر ولا بحر الا وقد عرفت اي ساعة نزلت وفيمن
نزلت وما من قريش رجل جرى عليه المواسي الا وقد نزلت فيه
آية من كتاب الله تسوقه الى الجنة او تقوده الى النار قال فقال
قائل فما نزلت فيك يا امير المؤمنين قال افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه محمد صلى الله عليه وآله على بينة من ربه
وانا الشاهد منه اتلو آثاره ومنه جعفر بن محمد بن هشام
معنعنا عن الحسن بن الحسين انه حدثه قال واثنى عليه وقال افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وانا الذي يتلوه كشف الغمة

ابو بكر بن مردويه عن عباد بن عبد الله الاسدي قال سمعت عليا عليه السلام
يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه آية او
آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم
قال اما لو لم تسألني على رؤس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ
سورة هود ثم قرأ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
رسول الله على بينة وانا الشاهد منه ١ قال
ابن البطريق في المستدرك روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى عباد مثله
والصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن المنهال
بن عمرو مثله وروى ابن ابي الحديد في الجزء الثاني من شرح نهج البلاغة
عن محمد بن حبيب بن عمرو البجلي عن عمر بن ثوبي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
بن الحرث قال قال علي عليه السلام على المنبر ما احد جرت عليه
المواسي الا وقد انزل الله فيه قرآنا فقام اليه رجل من مبغضيه فقال له
فما انزل الله تعالى فيك فقام الناس اليه ليضربوه فقال دعوه اتقرأ
سورة هود فقال نعم قال فقرأ عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه ثم قال الذي كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله
والشاهد الذي يتلوه انا وروى الثقفي في كتاب الغارات باسناده عن
عبد الله بن الحرث مثله وروى السيوطي في الدر المنثور عن ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابي نعيم في المعرفة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال رجل ما نزل
فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن كان على بينة من ربه وانا شاهد

منه

منه قال ٤ واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن علي صلوات الله
عليه في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا
شاهد منه ٥ الاحتجاج عن سليم بن قيس قال قال رجل لامير المؤمنين
صلوات الله عليه اخبرني بافضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه
قال وما انزل فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ٦ المناقب لابن
شهرآشوب الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت عن زاذان عن جابر
بن عبد الله كلاهما عن علي عليه السلام قال افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة ويتلوه انا
شاهد منه ومسنده الطبري باسناده عن جابر بن عبد الله
عن علي عليه السلام وروى الاصبغ بن نباتة وزين العابدين
وابو جعفر والصادق والرضا عليهم السلام انه قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
انا الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن عباد بن عبد الله الاسدي وعن
زر قال سمعت عليا عليه السلام يقول افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد
ذكره النطنزي في الخصائص ومسنده كتاب نخب الخطيب انه سأله
ابن الكوا فقال وما انزل فيك قال قوله افمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زاذان نحوا من ذلك ٧ الباقر
عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن يحيى بن عمران

عن يونس عن ابي بصير والفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نزلت
افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد
منه يعني عليا امير المؤمنين اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك
يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف تفسير العياشي
عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي على بينة من
ربه رسول الله صلى الله عليه واله والذي تلاه من بعده الشاهد منه
امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم اوصياؤه واحد بعد واحد
تفسير الفرات حسين بن الحكم معنعنا عن عبد الله بن عطا
قال كنت جالسا مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه
واله فرايت ابن عبد الله بن سلام جالسا في ناحية فقلت
لابي جعفر زعموا ان ابا هذا الذي عنده علم من الكتاب فقال لا انما
ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نزل فيه
ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه فالنبي صلى الله عليه واله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه يتلوه شاهد منه **الرضا عن الائمة عن امير المؤمنين عليهم السلام**
امالي الطوسي باسناده عن دعبل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام
ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يوم الجمعة على المنبر يخطب
فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي
الا وقد نزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه
رجل فقال يا امير المؤمنين ما ايتك التي نزلت فيك فقال له اذا سالت

ففهم

للمؤمنين

ففهم ولا عليك ان لا تسال عنها غيري اقرات سورة هود قال نعم يا امير المؤمنين
قال فسمعت الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال نعم قال فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه واله والذي يتلوه
شاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه صلى الله
عليه واله **تتميم** قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب
سعد السعود وقد روي ان المعقود لقوله جل جلاله ويتلوه شاهد منه هو علي بن
ابي طالب محمد بن العباس بن مروان في كتابه من ستة وستين طريقا
باسانيده انتهى **ورد في** موفق بن احمد الخوارزمي في مناقبه وصاحب
كتاب فرائد السمطين كل منهما بابا في جهة نزول هذه الاية
فيه صلوات الله عليه **وقال** الطبرسي رحمه الله قيل الشاهد
منه علي بن ابي طالب يشهد للنبي صلى الله عليه واله وهو منه وهو المروي
عن ابي جعفر وعلي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم **ورواه** الطبري
باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي صلوات الله عليه وقال فخر
الرازي قد ذكروا في تفسير الشاهد وجوها احدها انه جبرئيل عليه السلام
يقرا القران على محمد صلى الله عليه واله وثانيها ان ذلك لسان
محمد صلى الله عليه واله وثالثها ان المراد هو علي بن ابي طالب
عليه السلام والمعنى انه يتلو تلك البينة وقوله منه اي هذا
الشاهد من محمد وبعض منه والمراد منه تشريف هذا الشاهد
بانه بعض من محمد صلى الله عليه واله انتهى واذ قد ثبت نزول الاية
فيه عليه السلام فنقول قوله تعالى شاهد يدل على امامته

وخلافته بعد الرسول بلا فصل اذ لا ريب ان شهادة النبي صلى الله عليه وآله
على انه يكون اعدل الخلق سيما اذا تشرف بكونه نفسا منه
كما ذكره الرازي فكيف يتقدم عليه غيره ويتبعه قوله ويتلوه شاهد
منه اذ فيه بيان لكون امير المؤمنين صلوات الله عليه تاليا
للرسول صلى الله عليه وآله من غير فصل من جهة تاليه له ثم فيه
الدلالة وهذا الفضل لا اصل له

باب انه صلوات الله عليه المشهود في القرآن والشاهد عليه خير النبي صلى الله عليه وآله وخبر الصادق عليه السلام

في الاخبار الائمة الصادقين عليهم السلام معاني الاخبار ابي عن احمد بن ادريس عن عمران
بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود
قال النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه الكافي حديث بحير عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان
مثله

باب انه صلوات الله عليه الشهيد في القرآن

في الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب
مالك بن انس عن سمي بن ابي صالح في قوله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء قال الشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين
هؤلاء سادات الشهداء والصالحين يعني سلمان وابا ذر
والمقداد وعمارا وبلالا وخبابا وحسن اولئك رفيقا يعني في
الجنة

الجنة ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما ان منزل علي وفاطمة
والحسن والحسين ومنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واحد

في الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه المناقب لابن شهراشوب
سليم بن قيس الهلالي عن علي صلوات الله عليه ان الله تعالى
ايانا عنى بقوله شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله
شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن
الذين قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وبقول الله المعز
بقوله وجيء بالنبيين والشهداء **في الكتب** المناقب قوله
تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال الانبياء شهداء على اممهم ونبينا صلى الله عليه وآله
شهيد على الانبياء وعلي شهيد للنبي صلى الله عليه وآله ثم صار في نفسه
شهيدا قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم الآية وقد بينا
صحته فيما تقدم

ابواب انه صلوات الله عليه الصدق والصادق والمصدق والصديق في القرآن

باب انه صلوات الله عليه الصدق في القرآن

في الاخبار الائمة الكاظم عن ابيه عليهما السلام كشف الغمة
عن ابن مردويه في قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب
بالصدق اذ جاءه عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال
هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

في قوله روى العلامة رحمه الله في كشف الحق من طرقهم مثله
وظاهر أن ولاية صلوات الله وسلامه عليه من أعظم ما أتى الرسول به صادقاً
عن الله تعالى والتكذيب به من أعظم الظلم لأنه عمدة أركان
الإيمان ولا يتم شيء منها إلا به فيحتمل أن يكون الآية نازلة فيه ثم
جرى في كل من كذب شيئاً مما نزل من عند الله تعالى عز وجل
الرضا عن أبيه عليهما السلام المناقب لابن شهرآشوب
الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله والذي جاء بالصدق
الصدق علي بن أبي طالب **الصادق والرضا عليهما السلام**
المناقب لابن شهرآشوب الصادق والرضا عليهما السلام
قال إنه محمد وعلي تفسير علي بن إبراهيم إنك ميت وإنهم ميتون
ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون يعني أمير المؤمنين صلوات الله
عليه ومن غصبه حقه ثم ذكر أيضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله
وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال فمن أظلم ممن كذب على الله
وكذب بالصدق إذ جاءه يعني بما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله
من الحق وولاية أمير المؤمنين ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله
وأمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال والذي جاء بالصدق وصدق
به يعني أمير المؤمنين عليه السلام أولئك هم المتقون الآية

باب أنه صلوات الله وسلامه عليه الصادق
في القرآن **الأخبار الصحابة والتابعين** كشف الغمة
مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس
كونوا مع علي وأصحابه وفيه أيضاً وروى أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس
في قوله كونوا مع الصادقين قال مع علي **تفسير الفرات**
يحيى بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لما نزلت الآية اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
التفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال أتدرون فيمن
نزلت هذه الآية قالوا لا والله يا رسول الله ما ندري فقال
أبو دجانة يا رسول الله كلنا من الصادقين قد آمنا بك
وصدقناك قال لا يا أبا دجانة هذه نزلت في ابن عمي
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة دون
الناس وهو من الصادقين **الأئمة الباقر عليه السلام**
أمالي الطوسي أبو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف
عن حسن بن حماد عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع
علي بن أبي طالب عليه السلام **الصادق عن أبيه عليهما السلام**
تفسير الفرات فرات عن محمد بن عبيد بن عتبة والقاسم بن
حماد عن جندل بن والق معنعناً عن الصادق عن أبيه عليهما السلام
مثله **الصحابة والتابعين والأئمة جميعاً**
الطرائف المنشور مما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن أبي طالب وأخرج
ابن عساكر عن أبي جعفر عليه السلام مثله المناقب لابن شهرآشوب

الكلبي وابو صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين اي كونوا مع علي بن ابي طالب ذكره الثعلبي في
تفسيره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وعن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس وذكره ابراهيم الثقفي عن ابن عباس وعن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام شرف النبي والكشف
عن ابي كريب والثعلبي قال وروى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر بن علي عليهما السلام في هذه الاية قال محمد وعلي
وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه نحن الصادقون
عترته وانا اخوه في الدنيا والاخرة **وفي التفسير** المراد
بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في قوله رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي عليه السلام
قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله
المنتظر وما بدلت تبديلا ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
من المؤمنين رجال صدقوا قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه
قال عهده وهو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب
عليه السلام **وقالت** المتكلمون ومن الدلالة على
امامة علي عليه السلام قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فوجدنا عليا بهذه الصفة لقوله والصابرين في
البأساء والضراء وحين البأس الى قوله اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع بان عليا اولى

بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع **اقول**
روى ابن بطريق في المستدرك عن ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر
محمد عليهما السلام في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال محمد وعلي عليهما السلام وباسناده عن ابن عباس هو علي
بن ابي طالب عليه السلام **اقول** قال العلامة
رفع الله مقامه روى الجمهور انها نزلت في علي صلوات الله عليه
الكتب تفسير علي بن ابراهيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن ابي طالب
وال محمد والدليل على ذلك قول الله ومن المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة ومنهم من ينتظر
وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا **تتميم
وتكميل وتحقيق** قال الشيخ الطبرسي رحمه الله وكونوا مع
الصادقين اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا يكذبون ومعناه
كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم
ورافقوهم كقولك انا مع فلان في هذه المسألة اي اقتدي به
فيها وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون فامر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل
المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو قوله رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب

وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين
مع علي واصحابه وروي جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كونوا
مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام وقيل مع النبيين والصديقين
في الجنة بالعمل الصالح في الدنيا عن الضحاك وقيل مع محمد واصحابه عن نافع
وقيل مع الذين صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واعمالهم وخرجوا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتخلفوا عنه عن ابن عباس وقيل
ان من مع بمعنى من انتهى اقول وقال السيد المرتضى رضي الله
عنه في كتاب الفصول من كلام الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقيل له فيمن
نزلت هذه الآية فقال في امير المؤمنين صلوات الله عليه وجرى حكمها
في الائمة من ذريته الصادقين عليهم السلام وقال الشيخ
ادام الله عزه وقد جاءت آثار كثيرة في ذلك ويدل على صحة
هذه القضية بيان انا ذاكره بمشية الله وعونه قد ثبت ان الله سبحانه
دعا المؤمنين الى اتباع الصادقين في هذه الآية والكون معهم فيما
يقتضيه الدين وثبت ان المنادى به يجب ان يكون غير المنادى اليه
لاستحالة ان يدعى الانسان الى الكون مع نفسه واتباعها فلا يخلوا
ان يكون الصادقون الذين دعا الله اليهم جميع من صدق فكان
صادقا حتى يعمهم اللفظ ويستغرق جنسهم او ان يكون بعض الصادقين
وقد تقدم فساد مقال من يزعم انه عم الصادقين لان كل مؤمن فهو

صادق

صادق بايمانه فكان يجب في هذا ان يكون الداعي للانسان الى اتباع
نفسه وذلك محال على ما ذكرناه وان كانوا بعض المؤمنين دون بعض
فلا يخلوا اما ان يكونوا معهودين معروفين فيكون الالف واللام انما دخل
للمعهود او يكونوا غير معهودين فان كانوا معهودين فيجب ان يكونوا معروفين
غير مختلف فيهم فاذا في الروايات باسمائهم والاشارة اليهم خاصة
وانهم طائفة معروفة عند من سمع الخطاب من رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى ان هذه الآية
نزلت في جماعة غير من ذكرناه كانوا معهودين وان كانوا غير
معهودين فلا بد من الدلالة عليهم ليتميزوا ممن يدعى مقامهم
والا بطلت الحجة لهم وسقط تكليف اتباعهم واذا ثبت انه لا بد
من الدليل عليهم ولم يدع احد من الفرق دلالة على غير من ذكرناه
لان الامر ورد باتباعهم على الاطلاق وذلك يوجب عصمتهم وبراءة
ساحتهم والامان من زللهم بدلالة اطلاق الامر باتباعهم والعصمة
توجب النص على صاحبها بلا ارتياب واذا اتفق ممن لا نعلمه على نفي
العصمة والنص على من ادعى له تأويل هذه الآية فقد ثبت انها في
الائمة لوجود النقل للنص عليهم والا خرج الحق عن امة محمد صلى الله عليه وآله
وذلك فاسد مع ان القرآن دليل على ما ذكرناه وهو ان الله
سبحانه قال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين
وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل بغير

وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون فجمع الله تبارك وتعالى هذه الخصال
كلها ثم شهد لمن كملت فيه بالصدق والتقوى على الاطلاق فكان
مفهوم معنى الآيتين الاولى وهذه الثانية ان اتبعوا الصادقين
الذين باجتماع هذه الخصال التي عددناها فيهم استحقوا اطلاق
الاسم بالصادقين ولم نجد احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
اجتمعت فيه هذه الخصال الا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليه فوجب انه الذي عناه الله سبحانه بالآية وامر فيها باتباعه
والكون معه فيما يقتضيه الدين وذلك انه ذكر الايمان بالله جل اسمه
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه اول الناس ايمانا به وبما وصف بالاخبار المتواترة
بانه اول من اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الذكور وبقول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم
علما وقول امير المؤمنين انا عبد الله واخو رسوله لم يقلها احد قبلي ولا
يقول احد بعدي الا كذاب مفتر صليت قبلهم سبع سنين وقوله عليه السلام
اللهم اني لا اقر لاحد من هذه الامة عبدك قبلي وقوله عليه السلام وقد
بلغه عن الخوارج مقالة اكره ام يقولون ان عليا يكذب فعلى من اكذب اعلى الله
فانا اول من عبده ام على رسوله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره وقول
الحسن عليه السلام صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين صلوات الله

وسلامه

وسلامه عليه لقد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون
في اوله يطول شرح ما في ذلك ثم اردف الوصف الذي تقدم
الوصف بايتاء المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل والسائلين وفي الرقاب ووجدنا ذلك لامير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه بالتنزيل وتواتر الاخبار به على التفصيل قال الله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واتفقت الرواة
من الفريقين الخاصة والعامة على ان هذه الآية بل السورة كلها
نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وزوجته فاطمة عليها السلام وقال
سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وجاءت الرواية
بيقه مستفيضة بان المعني بهذه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه ولا خلاف في انه صلوات الله عليه اعتق من كد يده جماعة لا
يحصون كثرة ووقف ارضين كثيرة استخرجها بحياته صلى الله عليه وآله واحياها
بعد موتها فانتظم الصفات على ما ذكرناه ثم اردف ذلك بقوله
واقام الصلوة واتى الزكوة فكان هو المعني بها بدلالة قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون واتفق اهل النقل على انه
هو المزكي في حال ركوعه في الصلوة فطابق هذا الوصف وصفه
في الآية المتقدمة وشاركه في معناه ثم اعقب ذلك بقوله عز
اسمه والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وليس احد من الصحابة الا من نقض

عهده في الظاهر او تقول ذلك عليه الا امير المؤمنين صلوات الله عليه
فانه لا يمكن احدا ان يزعم انه نقض ما عاهد عليه رسول الله صلى الله
عليه وآله من المفرة والمواساة فخص بتفسير هذا الوصف ثم قال
سبحانه والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولم يوجد
احد صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله عند الشدائد غير امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه فانه باتفاق وليه وعدوه لم يول
دبره ولا فر من قرن ولا هاب في الحرب خصما فلما استكمل عليه السلام
هذه الخصال بأسرها قال سبحانه اولئك الذين صدقوا واولئك
هم المتقون بحيث يرى ان المدعو الى اتباعه من جملة الصادقين هو من
دل على اجتماع الخصال فيه وذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه وانما
عبر عنه بحرف الجمع تفخيما وتشريفا اذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد
اذا ارادت ان تدل على نباهته وعلو قدره وشرفه ومحله وان
كان قد يستعمل فيمن لا يراد له ذلك اذا كان الخطاب متوجها
اليه ويعم غيره بالحكم ولو جعلنا المعني في لفظ الجمع بالعبارة غير امير المؤمنين
صلوات الله عليه لكان ذلك وجها لانه وان خص بالذكر
فان الحكم جار فيمن يليه من الائمة المهديين عليهم السلام على
ما شرحناه وهذا ابين نستثر الله توفيقا لفضله الى الارشاد
برحمته انتهى **اقول** قوله فطابق هذا الوصف كانه قدس
سره حذف الواو في قوله واتى الزكوة على الحال لا العطف بقرينة ذكر
ايتاء المال المغاير للزكوة سابقا مع ذكر اكثر مصارفها وانه ليس اوفق
ما ذكر

من انه كيد ويؤيده هذه الاية **وقال** ابو الصلاح الحلبي في
كتاب تقريب المعارف بعد ذكر اية واتقوا الله وكونوا مع الصادقين
فامر باتباع المذكورين ولم يخص جهة الكون بشيء دون شيء
فيجب اتباعهم في كل شيء وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر بطاعة
الفاسق او من يجوز منه الفسق ولا احد ثبتت له العصمة ولا
ادعيت فيه غيرهم فيجب القطع على امامتهم واختصاصهم بالصفة
الواجبة للامامة وانه لا احد فرق بين دعوى العصمة لهم والامامة
انتهى وقيل الصادق هو من لا يكذب في قوله ولا فعله والصدق في قراءة
سورة الحمد يوجب العصمة لانه يقول في صلاته كل يوم عشر مرات واكثر
اياك نعبد وقد سمى الله طاعة الشيطان عبادة في مواضع وكل
معصية طاعة للشيطان وقس على ذلك قوله تعالى واياك نستعين
وسائر ما يقول الانسان وما يدعيه من الايمان بالله واليوم
الاخر وحب الله تعالى والاخلاص له والتوكل عليه وغير ذلك
واخبار الشيعة والعامة مشحونة بذلك فظهر ان الصادق
حقيقة هو المعصوم ويأتي تحقيق ذلك في كتاب مكارم الاخلاق
ان شاء الله وكيف قد ثبت بما مر في كتاب الائمة في باب
انهم عليهم السلام صادقون وفي هذا الباب من خبر الفريقين
انهم المراد بالصادقين في الاية ولا ريب في ان المراد بالكون
معهم الاقتداء بهم واطاعتهم ومتابعتهم اذ ظاهر ان ليس المراد
محض الكون معهم بالجسم والبدن فيدل على امامتهم اذ لا يجب

مت بعد غيبة الامام في حتى يقول ويعمل باجماع الامة انتهى كلامه

باب في فرد ومن الاول ليس لين في تصديق

انه صادق في القرآن وهو نزول آية من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه في شأنه وهو شاهد صدق في شأنه
وصدقه وعلو مكانه صلوات الله وسلامه عليه **في الاخبار الائمة**
امير المؤمنين عليه السلام في المناقب لابن شهراشوب
وفي التفسير المراد بالصديقين هم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عمرو بن ثابت عن ابي اسحق
عن علي صلوات الله وسلامه عليه قال فينا نزلت رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا
الصادق عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لا يغيروا ابدا فمنهم من قضى
نحبه اي اجله وهو حمزة وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر
اجله يعني عليا عليه السلام يقول وما بدلوا تبديلا ليجزي
الصادقين بصدقهم الآية في المناقب لابن شهراشوب
ابو الورد عن ابي جعفر عليه السلام من المؤمنين رجال صدقوا
قال علي وحمزة وجعفر فمنهم من قضى نحبه قال عهده وهو حمزة
وجعفر ومنهم من ينتظر قال علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه
عليه **عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام**

كنز

كنز الفوائد اسند محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا
عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر البجلي عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام عن محمد بن الحنفية قال
قال علي صلوات الله وسلامه عليه كنت عاهدت الله ورسوله
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة بن الحارث على امر وفينا
به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم لما اراد الله عز وجل
فانزل الله تعالى فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا فانا المنتظر وما بدلت تبديلا **الخصال**
عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في خبر
طويل في خصال الاوصياء التي يمتحنهم الله بها في حياة الانبياء
وبعد وفاتهم قال ولقد كنت عاهدت الله وذكر نحوه
غير الائمة كنز الفوائد اسند علي بن عبد الله بن
اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد
الاسدي عن الحسن بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن آبائه
عليهم السلام قال عاهد الله علي بن ابي طالب وحمزة بن
عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في زحف ابدا
فتموا الكلام فانزل الله هذه الآية فمنهم من قضى نحبه حمزة استشهد يوم
احد وجعفر استشهد يوم موتة ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب
عليه السلام وما بدلوا تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه

كشف الغمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن ابن
مردويه انها نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه

باب آخر وهو انه مصدق للاول في انه عليه السلام
مصدق في القرآن الاخبار عن الصحابة والتابعين وغيرهما

في المناقب لابن شهراشوب قال بعد ذكر قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وروت الائمة
عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن السدي عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد
عن منصور عن مجاهد وروى النطنزي في الخصائص عن ليث عن مجاهد وروى
الضحاك انه قال ابن عباس من رسول الله جاء بالصدق وعلي صدق
به كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى والذي جاء
بالصدق وصدق به الذي جاء بالصدق رسول الله والذي صدق
به علي بن ابي طالب قاله مجاهد ومسنده عن ابي بكر بن مردويه
قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله والذي صدق
به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كتاب العمدة باسناده
الى الثعلبي عن علي بن الحسين عن علي بن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد
ابي قطاعن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن عن عمر بن سعد عن ليث عن
مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به رواه الجمهور
عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء
محمد صلى الله عليه وآله بالصدق وصدق به علي صلوات الله عليه
المستدرك لابن ... روى عن ابي نعيم باسناده عن ليث عن مجاهد في قوله

تعالى

عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به جاء بالصدق محمد صلى الله
عليه وآله وصدق به علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
الطرائف للسيد بن طاوس والذي جاء بالصدق وصدق
به جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

الصحابة والتابعين والائمة سلام الله عليهم جميعا

المناقب لابن شهراشوب علماء اهل البيت عليهم السلام
الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن علي عليهم السلام
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم
المتقون قالوا هو علي صلوات الله وسلامه عليه

تتميم وتكميل

قال العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق في قوله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به روى الجمهور عن مجاهد قال
هو علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وروي
مثل ذلك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي جعفر عليه السلام
ورواه الشيخ الطبرسي رحمه الله عن مجاهد قال ورواه الضحاك عن
ابن عباس وهو المروي عن ائمة الهدى عليهم السلام اقول
قد صح باتفاق المخالف والموالف نزول تلك الآية في امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ولا عبرة بما يتفرد به شاذ من متعصبي المخالفين
كالرازي انها نزلت في ابي بكر لانتحالهم له لقب الصديق وقد
عرفت في هذا الباب وستعرف في الابواب الآتية ان شاء الله
تعالى باتفاق الفريقين ان امير المؤمنين صلوات الله وسلامه

هو الصديق في هذه الامة ورأس جميع الصديقين واذا ورد نقل
باتفاق الفريقين واخر تفرد به احدهما فلا شك في ان المعول
على ما اتفقا عليه مع انه سيأتي في باب سبق اسلامه صلوات الله
وسلامه عليه ان شاء الله تعالى صلوات الله عليه لسبق اسلامه اولى بالوصف
بالمصدق والصديق ممن عبد الصنم ازيد من اربعين سنة من عمره ثم
صدق ظاهرا وكان يظهر منه كثير من شواهد النفاق قبله واما تصحيح
الآية على وجه توافق الاخبار فوجهين **الاول** ان يكون المراد
بالموصول جنس يكون الرسول وامير المؤمنين صلوات الله عليهما داخلين
في الموصول وانما خص الرسول صلى الله عليه واله بالجزء الاول من الفقرة
لكونه صلى الله عليه واله اظهر واقوى وكذا خص الجزء الثاني بامير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه لانه فيه احوج الى البيان **والثاني** ان
يقدر الصلة في الثاني كما هو مختار الكوفيين **وقال** الشيخ الرضي
رضي الله عنه اجاز الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات
الاسمية خلافا للبصريين قالوا فمنه قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم اي الا
من له مقام معلوم ثم قال ولا وجه لمنع البصريين ذلك من حيث القياس
اذ قد يحذف بعض حروف الكلمة وليس الموصول باوثق منها انتهى
ثم اعلم ان اختصاصه بتلك الكلمات الدالة على فضله في الايمان
والصديق الذي كلاهما مناط الشرف والفضل على سائر الصحابة
يدل على انه اولى بالامامة والخلافة كما مر تقريره مرارا انتهى
باب اخر وهو انه صديق للاول في انه صلوات الله

وسلامه عليه الصديق في القران **للاخبار من طرق الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة**
والتابعين من الطرائف روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي
في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم باسناده عن قتادة عن الحسن
عن ابن عباس والذين امنوا بالله ورسله من صدقوا بالله انه واحد علي وحمزة
بن عبد المطلب وجعفر الطيار اولئك هم الصديقون قال
رسول الله صلى الله عليه واله صديق هذه الامة علي بن ابي طالب وهو
الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم
قال ابن عباس لهم صديقون وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا الرسالة
ثم قال لهم اجرهم على تصديقهم بالنبوة والرسالة محمد صلى الله
عليه واله ونورهم على الصراط كشف الغمة مما اخرجه الفراء من
الجمع قوله والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه
من الخصال حدثنا علي بن احمد عن الفضل بن ابي الذباب عن
الحسن بن عبد الرحمن عن عبد الله بن موسى عن محمد بن ابي ليلى قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة علي بن ابي طالب
وحبيب النجار ومؤمن آل فرعون كشف الغمة اسند محمد بن العباس
عن الرجال الثقات عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو مؤمن آل ياسين وحزقيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة المستدرك

بإسناده عن ابن ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وهو
حزقيل وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم ومن طرق الجمهور أيضاً في
كتاب الفردوس لابن شيرويه عن داود بن بلال مثله سواء وروى
عن أحمد بن حنبل من ثلاثة طرق وطريق من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن
المغازلي من ثلاثة طرق كتاب العمدة بإسناده مثله الطرائف
أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن أبي ليلى عن أبيه وابن شيرويه في الفردوس
وابن المغازلي مثله سواء قوله روى الفخر الرازي في تفسيره
مثله الأئمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه في المسند من كتاب
بإسناده عن عباد بن عبد الله قال سمعت علياً صلوات الله وسلامه
عليه يقول أنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب صليت قبل
الناس سبع سنين الصادق عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم
كنز الفوائد لمحمد بن علي بحذف الإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه
عليهم السلام قال هبط على النبي صلى الله عليه وآله ملك له عشرون
ألف رأس فوثب النبي صلى الله عليه وآله يقبل يده فقال له الملك
مهلاً مهلاً يا محمد فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات
وأهل الأرضين والملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه مكتوب
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي صلى الله
عليه وآله حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن
يخلق الله آدم أباك باثني عشر ألف عام خاتمتها كلمة وكلمة

قال

قال العلامة رحمه الله في كشف الحق روى أحمد بن
حنبل أنها نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه وقد جرى في الأخبار
الكثيرة أنه هو الصديق أي كثير الصدق في الأفعال والأقوال وكثير
التصديق لما جاءت به الرسل وكل ذلك كان كاملاً في أمير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه فكان أولى بالإمامة ممن هو دونه لقبح
تقديم المفضول وقال ابن البطريق رحمه الله في العمدة اعلم أن
الصدق خلاف الكذب والصديق الملازم للصدق الدائم
في صدقه والصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك أحمد بن فارس
اللغوي في مجمل اللغة والجوهري في الصحاح وإذا كان هذا هو معنى الصديق
والصديق ليس يكون ثلاثة أقسام صديق يكون نبياً وصديق
يكون إماماً وصديق يكون عبداً صالحاً لا نبياً ولا إماماً فأما ما
يدل على أول الأقسام قوله سبحانه واذكر في الكتاب إدريس إنه كان
صديقاً نبياً وقوله تعالى يوسف أيها الصديق وأما ما يدل على
كون الصديق إماماً قوله تعالى أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين فذكر النبيين ثم ثنى بالصديق لأنه ليس بعد
النبيين في الذكر أخص من الأئمة ويدل عليه هذه الأخبار
لأنه لما ذكره صلوات الله وسلامه عليه معهما ولم يكونا نبيين ولا
إمامين فأراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما وهي الإمامة قال صلى الله
عليه وآله وسلم وهو أفضلهم وعلى ما ترى من معنى الصديق ينتفي أحقية به
لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق ولم يشرك بالله تعالى فقد لازم

الصدق ودام عليه وصدق عمله قوله **ابواب**
صلوات الله وسلامه عليه الفضل والرحمة والنعمة في القرآن المجيد
باب انه عليه السلام الفضل في الكلام الملك العلام
الاخبار الصحابة والتابعين المناقب لابن شهرآشوب
تاريخ بغداد ابن عباس في قوله قل ولولا فضل الله ورحمته فضل الله محمد
ورحمته علي صلى الله عليهما وآلهما وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة
ومنه وحدث ابو الفتوح الرازي في روض الجنان باذكره
ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله
قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نزلت في
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي علي صلوات الله وسلامه عليه
وقال ابو جعفر عليه السلام المراد بالفضل فيه النبوة
وفي علي الامامة **الائمة الباقر عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله
علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا كان يقرأ ابن مسعود
فان تولوا اعداءه واتباعهم فاني اخاف عليهم عذاب يوم
عظيم **الكتب** تفسير علي بن ابراهيم ويؤت كل
ذي فضل فضله هو علي بن ابي طالب **تتميم** لا يخفى على المنصف
انه صلوات الله عليه في آيات الفضل الذي يحسده عليه الناس
لدلالته على امامته **باب** انه صلوات الله وسلامه
عليه الرحمة في القرآن **الاخبار الصحابة والتابعين** امالي الصدوق

باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه صلى الله عليه وآله
قال لعلي صلوات الله عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما احب
من الخلق ولا اقرب من حبك وما احبه بابه من كفريك ان فضلك
لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله
الآية ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب
فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما
يجمعون يعني مخالفيهم من المال والاهل والولد في دار الدنيا امالي
الطوسي ابو عمرو عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن الحسين
مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قل بفضل الله
وبرحمته بفضل الله النبي صلى الله عليه وآله وبرحمته علي صلوات الله عليه
المناقب لابن شهرآشوب روى السدي والكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قل بفضل الله يعني النبي صلى الله عليه وآله وبرحمته علي صلوات
الله وسلامه عليه ومنه ابن عباس في قوله ولولا فضل الله
ورحمته فضل الله محمد ورحمته علي وقيل فضل الله علي ورحمته فاطمة
الدر المنثور عن الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قل بفضل الله
قال النبي صلى الله عليه وآله وبرحمته قال علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه **الائمة الباقر صلوات الله عليه** مجمع البيان في قوله
قل بفضل الله وبرحمته قال ابو جعفر الباقر صلوات الله عليه فضل الله
ورحمته علي بن ابي طالب **وروي** ذلك الكلبي عن ابن عباس
الباقر بن علي عليهما السلام مجمع البيان في قوله ولولا فضل الله

عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ويروى عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام ان فضل الله ورحمته النبي وعلي صلى الله عليهما وآلهما
وروى في تفسير الفرات جعفر الفزاري رفعه عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله قل بفضل الله وبرحمته الآية قال فضل الله النبي ورحمته علي
بن ابي طالب تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فقال
الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والايتمام بامير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم المناقب ابي جعفر صلوات الله
عليه فضل الله الاقرار برسول الله صلى الله عليه وآله ورحمته الاقرار بولاية علي
صلوات الله عليه ومثله ابي جعفر عليه السلام ... في رحمته
الرحمة علي بن ابي طالب تفسير الفرات عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
معنعنا في قوله يختص برحمته من يشاء قال ابو جعفر ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام وحده تفسير الفرات محمد بن ابراهيم
سعيد معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء
قال الرحمة علي بن ابي طالب كنز الفوائد محمد بن العباس
عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمر بن جبير
عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمته
قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والظالمون ما لهم
من ولي ولا نصير الكاظم عليه السلام تفسير العياشي عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته

قال

قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما
كشف الغمة ابو بكر بن مردويه عن ابي جعفر عليه السلام مثله اقول
رواه العلامة من طريقهم الكتب تفسير علي بن ابراهيم بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال الفضل رسول الله
والرحمة امير المؤمنين فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى
اعداؤنا من الذهب والفضة اقول لا يخفى على المنصف ان في
كونه عليه السلام رحمة على جميع الامة لا سيما مع كونه عدل الرسول
صلى الله عليه وآله دلالة على امامته صلوات الله باب
وسلامه عليه النعمة في القرآن للاخبار الائمة الباقر عليه السلام
المناقب لابن شهراشوب الباقر عليه السلام في قوله تعالى
يعرفون نعمة الله قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد
وفاته الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب
مجاهد في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا كفرت بنو امية
محمد واهل بيته تفسير وكيع قال ابن عباس في قوله الم يجدك
يتيما عند ابي طالب فآوى الى ابي طالب بحفظك وتربيتك
ووجدك ضالا فهدى ووجدك في قوم ضلال فهداهم بك
الى التوحيد ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجة فاما اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اي خبر
القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك قال الحسن واما بنعمة ربك
فحدث يا محمد حدث العباد بمناقب ابي طالب عليك وحدثهم بفضائل

يعرفون عليا في كتاب الله كي يعتقدوا ولايته **الإمام الباقر عليه السلام** المناقب لابن شهرآشوب الباقر عليه السلام في قوله تعالى يعرفون نعمة الله قال عرّفهم ولاية علي وأمرهم بولايته ثم أنكروا بعد وفاته **الصادق عليه السلام** المستدرك عن أبي نعيم بإسناده يرفعه إلى جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الأمن والصحة وولاية علي كتاب منقبة المطهرين لأبي نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن عبد الله بن محمد بن زياد عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن أبي حفص الصائغ عنه عليه السلام مثله **أقول** لا يخفى على المنصف في كون السؤال عن ولايته يوم القيمة إشعار بالكرامة وفيه دلالة على إمامته صلوات الله وسلامه عليه

أبواب أنه صلوات الله عليه حبل الله والعروة الوثقى وأنه متمسك به في القرآن

باب أنه صلوات الله وسلامه عليه المراد بالحبل في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **الأخبار من الرسول صلى الله عليه وآله والصحابة والتابعين** غيبة النعماني بسنده عن جابر قال وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن فقالوا يا رسول الله من وصيك قال هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بيّن لنا هذا الحبل فقال هو قول الله إلا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل

من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي أنزل الله فيه أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل إلى من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق أرناه فقد اشتقنا إليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن هوت إليه قلوبكم فإنه هو لأن الله عز وجل يقول في كتابه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم إليه وإلى ذريته صلوات الله عليهم أجمعين فقاموا جميعا وتخللوا الصفوف وأخذوا بيد علي عليه السلام والحديث طويل اختصرناه وسيأتي بطوله إن شاء الله تعالى ولعله

المناقب لابن شهرآشوب محمد بن علي العنبري بإسناده عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله سأل أعرابي عن قوله تعالى واعتصموا بحبل الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف علي فقال يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الأعرابي من خلف علي والتزمه ثم قال اللهم إني أشهدك أني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا وروي نحو من ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام **الإمام علي بن الحسين عليهما السلام** كتاب الفوائد روى المفيد رحمه الله في كتاب

عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين عليهما السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً في المسجد واصحابه حوله فقال لهم يطلع
عليكم رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه قال فطلع علينا رجل يشبه برجال
مصر فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس وقال يا رسول الله
اني سمعت الله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل
الذي امرنا الله بالاعتصام به وان لا نتفرق عنه قال فاطرق
النبي صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع راسه واشار بيده الى علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه
ولم يضل في آخرته قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب واحتضنه
من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام
فولى وخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه واسأله
ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذاً تجده موفقا
قال فلحقه الرجل وسأله ان يستغفر له فقال هل فهمت ما
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال الرجل نعم
فقال له ان كنت متمسكا بذلك الحبل فغفر الله لك ثم تركه
غيبة النعماني محمد بن همام عن جعفر بن محمد الحسني عن ابراهيم بن
اسحق الحجري عن محمد بن زيد التيمي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده مثله نو صح ارفعه رفع به نفعه
الباقر عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الفرات
عن الحسن بن محمد عن محمد بن مروان عن ابي حفص الاعشى عن ابي الجارود عن ابي جعفر

عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل في هيئة اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما معنى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقال له النبي صلى الله عليه وآله انا نبي الله وعلي
بن ابي طالب حبله فخرج الاعرابي وهو يقول آمنت بالله
وبرسوله واعتصمت بحبله تفسير الفرات معنعنا عن ابن عباس مثله
وحده تفسير الفرات عن الحسن بن الياس البجلي معنعنا
عن ابان بن تغلب قال قال ابو جعفر عليه السلام ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلام الحبل الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا فمن تمسك به كان مؤمنا ومن تركه
خرج من الايمان تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم
انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى
من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام
ولا يتفرقوا الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير الفرات
جعفر الفزاري معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله جالس في جماعة من اصحابه اذ ورد عليه اعرابي
فبرك بين يديه فقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول
في كتابه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي
امرنا بالاعتصام به ما هو قال فضرب النبي صلى الله عليه وآله
يده على كتف علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ولايته

يريد اقال فقام الاعرابي وخفض كفه اصبعه جميعا ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واعتصم بحبله قال وشد اصابعه
٢ المستند ما رواه ابو نعيم باسناده عن ابي حفص الصائغ قال سمعت
جعفر بن محمد عليهما السلام يقول في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا
قال نحن حبل الله كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن عبد الله
بن محمد بن عبد الله عن عثمن بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد
عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن
جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا تفسير الثعلبي مثله
الكاظم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الخصائص
للسيد الرضي رضي الله عنه عن هرون بن موسى عن احمد بن محمد بن علي
عن عيسى الضرير عن ابي الحسن الاول عن ابيه عليهما السلام قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه
فقال يا معشر المهاجرين والانصار ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي
هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا اني قد خلفت
فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله
تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت
فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياءه وهو علي بن
ابي طالب وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
الى قوله لعلكم تهتدون الى آخر الخطبة بطولها وحده تفسير

العياشي

العياشي عن ابن يزيد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين ٥
٢ الكتب كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال العز المحدث حبل الله علي واهل
بيته عليهم السلام **بيان وتوضيح** اعلم ان الحبل يطلق
على كل ما يتوصل به الى البغية ومنه الحبل للامان لانه سبب النجاة
فشبه الكتاب والعترة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل الى مرضاة الله
وقربه وثوابه وجنته قال الجزري في صفة القرآن كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه
والعرب يشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث آخر وهو
حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي يؤمن من
العذاب والحبل العهد والميثاق وقال الطبرسي رحمه
الله في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا اي تمسكوا به وقال
قيل امتنعوا به من غيره وقيل في معنى حبل الله اقوال احدها
انه القرآن وثانيها انه دين الله والاسلام وثالثها ما رواه
ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله
الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا والاولى حمله على الجميع ويؤيده
ما رواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ايها
الناس قد تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض

وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض تمّ الخبر
باب ان علياً عليه السلام المراد بقوله تعالى
بحبلٍ من الناس من الاخبار الائمة الاطهار عليهم السلام المناقب ابن شهرآشوب عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا
الا بحبل من الله كتاب من الله وحبل من الناس علي بن ابي طالب
تفسير الفرات الحسن بن سعيد عن محمد بن مروان عن احمد بن
ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابان بن تغلب قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما
ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس قال ما يقول الناس فيها
قال قلت يقولون حبل الله كتابه وحبل من الناس عهده الذي
عهد اليهم قال كذبوا قال قلت ما تقول فيها قال فقال لي حبل من
الله كتابه وحبل من الناس علي بن ابي طالب من الصادق
عليه السلام تفسير العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة
من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله الا بحبل
من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس
هو علي بن ابي طالب عليه السلام توضيح فسر الاكثر الحبل في
هذه الاية بالعهد والامان باب آخر [illegible]
من الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله تفسير الفرات جعفر بن محمد بن
سعيد الاحمسي رفعه عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر المعراج
قال ثم عرج بي الى السماء السادسة فتلقتني الملائكة وسلموا عليّ

وقالوا

وقالوا لنا مثل مقالة اصحابهم فقلت يا ملائكتي تعرفونا حق معرفتنا
فقالوا يا نبي الله لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس
وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة الا عليها مكتوب حرفان
بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة الله الوثقى
وحبل الله المتين وعينه في الخلائق اجمعين وسيف نقمته على المشركين
فاقرأه منا السلام وقد طال شوقنا اليه الخبر باب
انه صلوات الله وسلامه عليه العروة الوثقى من الاخبار العامة والتابعين
مناقب الخوارزمي باسناده عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين
قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله
ومن امير المؤمنين قال مولى المؤمنين والامام بعدي قيل يا رسول الله
من مولى المسلمين والامام بعدي قال اخي علي بن ابي طالب عليه السلام
المناقب لابن شهرآشوب سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس
بن مالك في قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن قال نزلت
في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد
استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي صلوات الله عليه تفسير الفرات
في الخبر المتقدم ذكره في الباب [illegible] في حديث المعراج عن النبي صلى الله
عليه وآله ان الملائكة قالوا خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها
شجرة وعلى اوراقها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب

عروة الله الوثيقة وحبل الله المتين وعينه في الخلق اجمعين وسيفه نقمته
على المشركين اجمعين **الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه**
شرح عقائد الصدوق للمفيد قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
انا صراط الله المستقيم وعروة الوثقى لا انفصام لها وعروة الوثقى
ابواب قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق عليا
وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقوله تعالى وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق **باب** انه المراد بقوله تعالى وجعلنا لهم
لسان صدق عليا **الاخبار الائمة الصادق عليه السلام**
بيان التنزيل لابن شهرآشوب ابو بصير عن الصادق عليه السلام
وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني عليا امير المؤمنين عليه السلام
الرضا عليه السلام كنز الفوائد لمحمد بن العباس عن
السياري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام ان قوما طالبوني باسم امير المؤمنين في كتاب الله
عز وجل فقلت لهم من قوله تعالى وجعلنا لهم لسان صدق
عليا فقال صدقت هو هكذا قال مؤلفه ومعنى قوله لسان صدق
اي جعلنا لهم ولدا ذا لسان اي قول صدق وكل ذي قول صدق
فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام
الحسن العسكري عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم
وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المؤمنين حدثني بذلك
ابي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام **باب** انه صلوات الله

عليه

عليه بالمراد بقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين **الاخبار**
الائمة الصادق عليه السلام كشف الغمة ابن مردويه
في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام قال هو علي بن ابي طالب عرضت
ولايته على ابراهيم عليه السلام فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل
ففعل الله ذلك **الاقوال** رواه العلامة رحمه الله من طرقهم
ليفي لتفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله واجعل
لي لسان صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه
الكشاف جعله اكثر المفسرين على الذكر الجميل وقال الشيخ ابو زرارة
وغيره وقيل سال ربه ان يجعل من ذريته في اخر الزمان داعيا
الى الله وهو محمد صلى الله عليه واله قيل فتح هذا الاستبعاد في حمله على
علي عليه السلام فانه سبب لشرفه وذكره الجميل ولا يخفى ما فيه
من الفضل والشرف الجليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل
باب انه قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان
لهم قدم صدق عند ربهم نزلت في ولايته صلوات الله عليه
الاخبار الائمة الصادق عليه السلام كشف الغمة ابن مردويه
قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
الاقوال رواه العلامة ليفي من طرقهم لتفسير العياشي
عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان لهم قدم

قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله **بيان** روى الكليني لفظة الولاية
والظاهر أن معناه أن المراد بالإيمان التصديق بالولاية
أو الإيمان الكامل المشتمل عليها وبعيد أن يكون المعنى أن قوله
قدم صدق هو الولاية أي مذخور هذا عند ربهم ينفعهم في القيامة
وقال الطبرسي رحمه الله لما كان السعي والسبق بالقدم
سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما كما سميت النعمة يدا
وباعا وإضافته إلى الصدق دليل على زيادة فضل وأنه من السوابق
العظيمة ثم قال في بيان معناه أي أجرا حسنا ومنزلة رفيعة
بما قدموا من أعمالهم وقيل السعادة في الذكر الأول وقيل إن
معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة عن
أبي سعيد الخدري وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام
أبواب قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني وقوله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى هو الذي أيدك
بنصره وبالمؤمنين **باب** أنه وأوصياؤه عليهم السلام
المقصود بقوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
الأخبار الأئمة الكبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير العياشي
عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قوله قل هذه سبيلي أدعو إلى الله
قال علي وزاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي والأوصياء من بعده
وحده تفسير العياشي عن إسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام
قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال فقال علي بن

أبي طالب

أبي طالب عليه السلام خاصة وإلا فلا أصابني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
تفسير الفرات عن سعيد بن الحسن بن مالك معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام
قال لم ينلني شفاعة جدي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي
صلوات الله وسلامه عليه قل هذه سبيلي أدعو الآية **ومنه**
الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عنه عليه السلام مثله **ومنه**
جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول
الله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال
من اتبعني علي بن أبي طالب **تفسير علي بن إبراهيم** في رواية
أبي الجارود عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله قل هذه سبيلي أدعو إلى
الله على بصيرة أنا ومن اتبعني يعني نفسه ومن تبعه علي بن أبي طالب
وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين **المناقب لابن شهرآشوب**
أبو حمزة وزرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قل هذه سبيلي
أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني قال علي بن أبي طالب وفي
رواية وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين **كشف الغمة** عن ابن
مردويه في قوله تعالى أنا ومن اتبعني قال علي عليه السلام وعن أبي جعفر
عليه السلام قال علي وآل محمد **الصادق عليه السلام**
في التهذيب بإسناده عن الصادق عليه السلام في الدعاء بعد
صلاة الغدير رب آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا
وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك
الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتبعه وسبحان الله عما يشركون

بولايته ربما يجحدون وربما يتخذ الولائج دونه توضيح يجب الضمير المنصوب
في قوله تعالى ومن اتبعه راجع الى الموصول والمتبع المرفوع الى السبيل
او الداعي موافق الاخبار الآتية في الباب بقية ويمكن ان يكون
المراد بمن اتبعه بعد الائمة عليهم السلام فلا يكون منطبقا
على لفظ الآية بتمامها او يكون المراد بقوله مولانا ونبينا الرسول
صلى الله عليه وآله لكنهما بعيدان عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
تفسير علي بن ابراهيم قال محمد بن ابراهيم حدثني ابي عن علي
بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني صلوات الله وسلامه عليه
يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال
وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما
اتبعه غير علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين وانا ابن
تسع سنين بيان قوله ومن اتبعني يدل على ان المتابعة
الكاملة مختصة به صلوات الله وسلامه عليه وانه الداعي الى
سبيل الرسول صلى الله عليه وآله على بصيرة والمستحق لذلك دون
غيره وهذا سبيل واضح لمن له بصيرة باب انه
صلوات الله وسلامه عليه المراد بقوله تعالى ومن اتبعك من المؤمنين
من الخاصة الائمة الصادق عن ابيه عليه السلام كتاب
منقبة المطهرين للحافظ ابي نعيم عن محمد بن عمر عن علي بن الوليد
عن علي بن حفص عن محمد بن الحسين بن زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن

ابيه

ابيه عليهم السلام في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين قال نزلت في علي عليه السلام وعن محمد بن عمر عن
القسم وعبد الله ابني الحسين بن زيد عن ابيهما عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام كنز الفوائد قوله تعالى يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم باسناده عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
المستدرك لابن بطريق عن ابي نعيم مثله كشف الغمة
مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين قالوا هو علي بن ابي طالب ورأس
المؤمنين تتميم وتحقيق روى الائمة رفع الله مقامهم وأكثر
الجمهور انها نزلت في علي فالمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع
الاشياء والظاهر انه لم يتبعه كذلك الا علي عليه السلام فانه
تبعه قبل كل احد واكثر من كل الصحابة باتفاق الكل وقد ظهرت
آثار ما اخبر الله تعالى به في غزواته فانه كان في جميعها الظفر على يديه
كما سنتلوا بيانه وكفى بهذا شرفا وتكرمة ولعنة الله على من هلاكه ورغما حيث
جاء له الله بنفسه في نصرة النبي واعانته وانه صاحبه وكيف يتابع
احد غيره من هذا شأنه وكيف احد غيره من قام الدين بسيفه
وثبت اركانه باب انه صلوات الله وسلامه عليه
المراد بقوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من الاخبار العامة
والتابعين كتاب منقبة المطهرين باسناده عن الكلبي عن

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له
محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله في كتابه
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
كشف الغمة قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين الحافظ ابو نعيم
في حلية الاولياء باسناده الى ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا
الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب
صلوات الله عليه ومسند ابو نعيم في حلية الاولياء باسناده
الى محمد بن السائب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله مثله وزاد في آخره وذلك قوله هو الذي ايدك
بنصره يعني علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
عن ابي المفضل محمد بن محمد بن علي باسناده عن الثمالي عن ابن جبير عن ابي
الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء رأيت على ساق العرش
لا اله الا الله محمد رسوله وصفيي من خلقي ايدته بعلي ونصرته به تفسير
الثعلبي بحذف الاخير عن ابن جبير عن ابي الحمراء مثله سواء كشف الحق
عن ابي هريرة مثله في الكتاب المنسوب عن ابن عساكر باسناده عن ابي هريرة
قال مكتوب على العرش لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد
عبدي ورسولي ايدته بعلي وذلك قوله هو الذي ايدك بنصره
وبالمؤمنين **خاتمة** اقول هذه الاخبار تدل على
فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في اول الخلق ووصف بانه

قبل

قبل جعله مؤيدا للنبي صلى الله عليه وآله وهذا يدل على انه كان اكثر تأييدا
واعانة للنبي صلى الله عليه وآله من جميع المسلمين حيث خص بذلك
وكفى بهذه حجة في تقديم غيره عليه في الامامة كما لا يخفى على من ازال
عن عينه غمرة العصبية وعن قلبه رين القبلية **ابواب**
في انه صلى الله عليه وآله عنده علم الكتاب وهو الامام المبين واذن
واعية في القرآن **باب** في انه صلوات الله وسلامه
عليه عنده علم الكتاب في الكتاب الكريم **الاخبار الثمانية والتسعون**
امالي الصدوق ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن
القاسم عن جده عن عمرو بن مغلس عن خلف بن عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك
وصي اخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله
عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال ذاك اخي علي بن ابي طالب كشف الغمة مما اخرجه
العز المحدث الحنبلي قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه هو علي بن ابي
طالب كتاب الغارات باسناده عن الثقفي عن عبد الله
بن محمد القايني عن محمد بن عثمان المصيصي عن ابي بكر الشيعي عن عبد الله
بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي عن محمد بن الحسين الاسكاف
عن محمد بن مفضل عن جندل بن علي عن اسماعيل بن سمعان عن ابي عمر

زاذان عن ابن الحنفية مثله المستدرك عن ابي نعيم الحافظ
باسناده عن ابن الحنفية مثله تفسير الثعلبي باسناده عن زاذان
مثله للائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه بصائر الدرجات
ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن ابراهيم بن الحكم
بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى الثعلبي عن
ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب قال انا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله
واعطاه الوسيلة في الوصية ولا يخلي امته من وسيلته اليه والى الله
فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
للباقر عليه السلام بصائر الدرجات احمد بن محمد
عن الاهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال
ابو جعفر في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن ابي طالب
ومنه محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال علي عليه السلام
ومنه احمد بن الحسن عن عبد الله بن بكير عن نجم عن ابي جعفر
عليه السلام مثله وزاد في آخره عنده علم الكتاب ومنه
ابن فضال عن ابيه عن ابراهيم الاشعري عن محمد بن مروان عن نجم
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا

بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال صاحب علم الكتاب علي عليه السلام
ومنه احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال
كنت مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام اذ مر بعض ولد عبد الله
بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب
قال لا انما ذلك علي انزلت فيه خمس آيات احدها قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ومنه احمد بن
محمد الاهوازي عن احمد بن حمزة عن ابان بن عثمان عن ابي مريم قال
قلت لابي جعفر عليه السلام هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه
الذي يقول الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال كذب ذاك علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
تفسير العياشي عن عبد الله بن عطا عنه عليه السلام مثله بصائر
الدرجات محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى
الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
قال نزلت في علي عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله ومنه عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن
علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله
تفسير العياشي عن الفضيل مثله ومنه عن بريد بن معوية
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا

بعد النبي صلى الله عليه وآله ومنه عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله قل كفى بالله قال نزلت في علي بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب
كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن محمد القايني عن
محمد بن عثمن النصيبي عن ابي بكر السبيعي عن احمد بن ابراهيم الحصاص عن
حسين بن الحكم عن سعيد بن عثمن عن ابي مريم عن عبد الله بن عطا
قال كنت جالسا مع ابي جعفر عليه السلام في المسجد فرأيت ابن
عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي عنده علم الكتاب فقال
انما ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام تفسير الثعلبي
باسناده عن عبد الله بن عطا مثله المناقب ابن المغازلي
يرفعه الى علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن
عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني به عن ابي جعفر
عليه السلام كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالس اذ مر ابن
عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي
عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب عليه السلام
الذي نزل فيه آيات من كتاب الله ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله
ورسوله الآية **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

وسئل

وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم الكتاب فقال
ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها
من ماء البحر الاحتجاج ابن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السمان
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول الناس في اولي العزم
وصاحبكم امير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال
لموسى عليه السلام وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل
كل شيء موعظة وقال لعيسى عليه السلام ولابين لكم بعض
الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين
صلوات الله عليه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال الله عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وعلم هذا الكتاب عنده بصائر الدرجات احمد بن محمد
عن الربيع بن محمد عن النضر عن موسى بن بكر عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم
الكتاب قال علي عليه السلام ومنه احمد بن محمد عن الاهوازي
عن احمد بن محمد عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قلت انه علي بن ابي طالب عليه السلام
قال فمن عسى ان يكون غيره ومنه محمد بن الحسين عن محمد بن
عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

ان شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين عليهم السلام قلت
يقولون ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين قال فقال يزعمون
ان امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه واله قلت نعم ولكن
لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله عليه السلام
فخاصمهم بكتاب الله قال قلت وفي اي موضع اخاصمهم قال قال الله
تبارك وتعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء علمنا انه لم يكتب
لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
ومنه احمد بن محمد عن البرقي عن رجل من الكوفيين محمد بن عمر عن عبد الله
بن الوليد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول اصحابك
في امير المؤمنين وعيسى وموسى عليهم السلام ايهم اعلم قال قلت ما يقدمون
على اولي العزم احدا قال فقال اما انك لو حاججتهم بكتاب الله لحججتهم
قال قلت واين هذا في كتاب الله قال ان الله قال في موسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال في عيسى ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وقال في صاحبكم كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب **اقول** قد مضت اخبار
كثيرة في باب انهم صلوات الله وسلامه عليهم اعلم من الانبياء عليهم السلام
الكاظم عليه السلام بصائر الدرجات احمد بن محمد
عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن صلوات الله عليه في قول الله

عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام
ومنه احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن
حر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وفي المختصر عن عاصم بن
عن محمد بن مسلم وفضالة بن ايوب عن ابان عن محمد بن مسلم والمختص
عن القاسم بن سليمن عن جابر جميعا عن ابي جعفر عليه السلام مثله
الرضا صلوات الله عليه عباد بن سليمن عن سعيد بن سعد عن
احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله **خاتمة**
قد مضت اخبار كثيرة في هذا الباب في باب انهم عليهم السلام اول
افضل من الانبياء وسيأتي في باب علمه عليه السلام وقال
السيد رحمه الله في الطرائف وذكر السدي في تفسيره ان هذه
الآية نزلت في علي عليه السلام وروى الثعلبي من طريقين ان
المراد بقوله قل ومن عنده علم الكتاب علي عليه السلام انتهى
وقال البيضاوي في تفسيره قيل الذي عنده علم الكتاب ابن سلام
واضرابه ممن اسلموا من اهل الكتاب واعترض عليه بان اثبات
النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على امثالهم
لكونهم غير معصومين لا يجوز وعن سعيد بن جبير ان السورة مكية وابن
سلام واصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة انتهى وروى الثعلبي لفظين
احدهما عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه واله قال
انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وكذا رواه السيوطي
في كتاب الاتقان وقال قال سعيد بن منصور حدثنا ابو عوانة

عن ابي بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اهو
عبد الله بن سلام فقال وكيف وهذه السورة مكية وكذا رواه
البغوي في معالم التنزيل فاذا ثبت بنقل الموالف والمخالف
نزول الاية فيه عليه السلام ثبت انه العالم بعلم القران وما
اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرائض والاحكام فهو اولى بالخلافة
وكونه مفزعا للامة فيما يستشكل عليهم من القضايا والاحكام
وليس قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي صلى الله عليه واله
وهذه منزلة عظيمة لا يداينها درجة فبذلك كان اولى بالامامة
وليس الاكتفاء بشهادته في بيان حقية النبي صلى الله عليه واله
يدل على عصمته اذ لا يثبت باشهاد الواحد غير المعصوم شرع
والعصمة والامامة فيمن يمكن ان يثبت له ذلك [illegible]

باب انه عليه السلام الامام المبين الاخبار
الرسول صلى الله عليه واله الاحتجاج في خطبة الغدير معاشر
الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته فقد احصيته
في المتقين من ولده وما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام
المبين الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام تفسير علي بن ابراهيم
وكل شيء احصيناه في امام مبين اي في كتاب مبين وهو محكم
وذكر ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا
والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله
صلى الله عليه واله الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام

الامام امير المومنين ع

معاني

معاني الاخبار احمد بن محمد بن الصقر عن علي بن محمد اللؤلؤي عن احمد بن
سلام الكوفي عن الحسن بن عبد الواحد عن حرب بن الحسن عن احمد
بن اسمعيل بن صدقة عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه واله وكل شيء احصيناه في امام مبين
قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التورية قال لا
قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا قال فاقبل
امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو هذا
انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء
وقال الصدوق رضي الله عنه سألت ابا بشر
اللغوي بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة العرب
هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر وهو التر الذي يبنى عليه البناء
والامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار
والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل
في السفر في ظلمة الليل والامام هو السهم الذي يجعل مثالا يعمل عليه
السهام بيان وتحقيق ذهب المفسرون الى ان المراد
بالامام المبين اللوح المحفوظ لانه امام لسائر الكتب وفي
الخبر هو المعتمد باب انه صلوات الله وسلامه عليه
المراد بقوله تعالى وتعيها اذن واعية الاخبار الرسول صلى الله
عليه واله والصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب

كتاب الياقوت عن ابي عمر وغلام ثعلب في الكشف والبيان عن الثعلبي قال
عبد الله بن الحسن في كتاب الكبير واللفظ له عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت وتعيها اذن
واعية قلت اللهم اجعلها اذن علي فما سمع شيئا بعده الا حفظه
سعيد بن جبير عن ابن عباس وتعيها اذن واعية علي بن
ابي طالب ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله سألت الله تعالى
منذ انزلت ان يكون اذنك يا علي تفسير القشيري وعن بريدة
لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب اني
دعوت الله ان يجعلها اذنك جابر الجعفي وعبد الله بن
الحسن ومكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت ربي
ان يجعلها اذنك يا علي اللهم اجعلها اذنا واعية اذن علي فقال علي
فما نسيت شيئا سمعته بعد كشف الغمة محمد بن طلحة عن الثعلبي في تفسيره
يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي سألت الله ان يجعلها اذنك يا علي
قال علي فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انسى الطرائف
الثعلبي وابن المغازلي مثله كتاب العمدة باسناده الى الثعلبي
عن ابن فنجويه عن ابن حبان عن اسحق بن محمد عن ابيه عن ابراهيم بن
عيسى عن علي بن علي عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الله بن الحسن مثله
كشف الغمة وروى الثعلبي والواحدي كل واحد منهما يرفعه بسنده
الثعلبي في تفسيره والواحدي في تصنيفه الموسوم باسباب النزول الى

اية

بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ان الله
امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعي وحق على
الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن واعية وروى ابو بكر بن مردويه
عن بريدة مثله كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن ابن فنجويه عن
ابن حبش عن ابي القاسم بن الفضل عن محمد بن غالب بن حرب
عن بشر بن آدم عن عبد الله الاسدي عن صالح بن هيثم عن بريدة مثله
كشف الغمة امثال قوله تعالى وتعيها اذن واعية اورد فيه محمد بن
ثلثين حديثا عن اهل ص والحاكم فمما اخترناه ما رواه عن محمد بن
عن احمد بن عمير الدهقان عن محمد بن بكر عن حرث بن جعفر عن ابي داود
عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سألت الله
ربي ان يجعل لعلي اذنا واعية فقيل لي قد فعل ذلك به ومنها
رواه عن محمد بن جرير الطبري عن عبد الله بن احمد المروزي عن يحيى بن
صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في هذه الاية قال سألت الله
ان يجعلها اذن علي قال وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا الا حفظته ولم انسه **اقول**
روى السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن
العباس بن مروان الخزاز في ذكر انه رواه بثلثين طريقا
كتاب العمدة الحافظ ابو نعيم باسناده عن عبد الله بن الحسن
قال لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذن علي كتاب
الغيبة للسيد حيدر الحسيني الآملي نقلا من كتاب منقبة المطهرين للحافظ ابي نعيم

بسناده عن عبد الله بن الحسن قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذنك واذن علي الآية ثمنا امير المؤمنين
عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما كتاب العمدة
الحافظ ابو نعيم باسناده عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله
وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله
عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الآية
وتعيها اذن واعية فانت الاذن الواعية وباسناده
عن مكحول عن علي عليه السلام في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية
قال علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله دعوت
الله ان يجعلها اذنك يا علي كشف الغمة ابن مردويه عن
مكحول مثل ما مر وبالاسناد وقال فسألت ربي فقلت اللهم اجعلها
اذن علي وكان علي عليه السلام يقول ما سمعت من رسول الله كلاما
الا وعيته وحفظته فلم انسه كتاب الغرر للسيد الجليل حيدر
الحسيني الآملي نقلا من كتاب منقبة المطهرين للحافظ ابي نعيم عن محمد بن
عمر بن اسلم عن القسم بن محمد بن جعفر العلوي عن ابيه عن ابائه عن عمر بن علي
عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي
وانزلت علي هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية
للعلم وروى المخالفون المتقدمة منشئها اسانيده عن مكحول المناقب
لابن شهر آشوب ابو نعيم في الحلية روى عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه

عليه السلام

عليه السلام والواحدي في اسباب نزول القرآن عن ابي بريدة
وابو القاسم بن حبيب في تفسيره عن زر بن حبيش عن علي بن
ابي طالب واللفظ له قال علي بن ابي طالب ضمني رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك
وان تسمع وتعي تفسير الثعلبي عن رواية بريدة وان اعلمك
وتعي وحق على الله ان تسمع وتعي فنزلت وتعيها اذن واعية
ذكره النطنزي في الخصايص اخبار ابي رافع قال عليه السلام
ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك
ولا اجفوك وحق علي ان اطيع ربي فيك وحق عليك ان
تعي الباقر عن رسول الله صلى الله عليه وآله المناقب لابن
شهر آشوب الباقر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله
لما نزلت هذه الآية والله جعلها اذنك يا علي كنز الفوائد
عن ابراهيم الثقفي عن الحسين بن [illegible]
بن جعفر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام وهو في منزله قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي صلوات الله وسلامه عليه وهو
في منزله فقال يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها اذن
واعية واني سألت ربي ان يجعلها اذنك اللهم اجعلها اذن
علي ففعل وحده كنز الكراجكي عن الحسن بن احمد عن محمد بن علي
عن يونس بن عبد الرحمن عن سلم الاشل عن سعد بن طريف عن
ابي جعفر عليه السلام قال الاذن الواعية اذن علي صلوات الله

وسلم عليه السلام **الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله** الكافي احمد بن مهران
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هي اذنك يا علي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن موسى عن الحسن
بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال وعت
اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون **الرضا عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلام** عيون اخبار الرضا الرضا
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله في قوله
عز وجل وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان
يجعلها اذنك يا علي **خاتمة** نزول هذه الآية في امير المؤمنين
عليه السلام مما قد اجمع عليه المفسرون قال الزمخشري اذن واعية
من شأنها ان تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيعه بترك العمل وكلما
حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غيرك فقد اوعيته
كقولك اوعيت الظرف وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي
عليه السلام عند نزول هذه الآية سألت الله ان يجعلها اذنك
يا علي قال علي فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى فان قلت
لم قيل اذن واعية على التوحيد والتنكير قلت للايذان بان
الوعاة فيهم قلة ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم وللدلالة على ان
الاذن الواحدة اذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الاعظم

عند الله وان ما سواها لا يبالي بهم وان ملؤا ما بين الخافقين انتهى ونحو
ذلك روى وذكر الرازي في تفسيره فدلت الآية باتفاق الفريقين
على كمال عقله واختصاصه من بين سائر الصحابة بذلك ولا ريب عاقل
في ان فضل الانسان بالعلم وان العمدة في الخلافة الكبرى
رياسة الدين والدنيا العلم والآيات والاخبار المتواترة مشحونة
بذلك وقد اعترف المنصفان (?) المتعصبان بذلك كما نقلت آنفا
فثبت انه صلوات الله وسلامه عليه اولى بالخلافة من سائر الصحابة
وانه لا يجوز تفضيل غيره عليه وسيأتي تمام القول في ذلك في باب علمه
عليه السلام **ابواب** قوله تعالى ولما ضرب ابن
مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقوله تعالى ولقد رضي الله وعم
يتساءلون عن النبأ العظيم **باب** انه المراد
بقوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وفيه نزل صلوات الله عليه **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله
والصحابة والتابعين** تفسير علي بن ابراهيم ابي عن وكيع
عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس
في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج
بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو
الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل
لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم

والله لولا انّ الذي تكنّ نبيه في ابيه هيبة افضل منه فانزل الله في ذلك
المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدّون فغضبوا
يصدّون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم
قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
فمحي اسمه عن هذا الموضع ثم ذكر الله خطر امير المؤمنين عليه السلام
وعظم شأنه عنده تعالى فقال وانه لعلم للساعة فلا تمترنّ بها
واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المؤمنين **توضيح** في هذا
التفسير القمية قوله وانه لعلم للساعة راجع الى امير المؤمنين صلوات الله
عليه وهو اشارة الى انّ رجعته صلوات الله عليه من اشراط
الساعة وانه صلوات الله دابة الارض كما سيأتي والمفسّرون
ارجعوا الضمير الى عيسى لانّ حدوثه او نزوله من اشراط الساعة
معاني الاخبار ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف
عن الوشاء عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدّون قال الصدود في العربية الضحك
بيان وتوضيح ليس فيما عندنا من كتب اللغة المشهورة
الصدود بهذا المعنى ولا يبعد ان يكون عليه السلام عبّر عن الضجيج
الصادر عن الفرح بلازمه على ان اللغات كلها غير محصورة في
كتب اللغة لكن قال في مصباح اللغة صدّ من كذا يصدّ من باب ضرب
ضحك وقال في مجمع البيان قال بعض المفسرين معنى يصدّون يضحكون

كم

كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا
عن عيسى بن محمد الحنفي عن محمد بن قاسم عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بينا النبي صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه اذ قال الآن يدخل عليكم
نظير عيسى بن مريم في امتي فدخل ابو بكر فقالوا هو هذا فقال لا
فدخل عمر فقالوا هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقالوا
هو هذا فقال نعم فقال قوم لعبادة اللات والعزى خير من هذا
فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدّون
وقالوا أآلهتنا خير الآية **وقال** ايضا حدثنا محمد بن الله
العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير الكوفي عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال
لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب عهد بموت فدعا علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فاصغى اليه بشيء لا نعرفه ثم قال له
انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فمضى معهم حتى وقف
على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسألوه
ثم اضطجع في لحده فانصرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب
بني عبد المطلب او نحوها فانزل الله تعالى هذه الآية الطرائف
احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي عليه السلام ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبه النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له باهل

تفسير الفرات الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا عن يحيى بن الحسن المزني
عن عمرو بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
الى شعب فاعظم فيه الغناء فلما ان جاء قال يا علي قد خبرني
بذلك والذي صنعت وانا عنك راض قال فبكى علي عليه السلام
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا علي افرح ام
حزن قال بل فرح ومالي لا افرح يا رسول الله وانت عني راض
قال النبي صلى الله عليه وآله انا والله وملائكته وجبرئيل وميكائيل
عنك راضون اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من
امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك قولا
لا تمر بملأ منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك يأخذون التراب
من تحت قدميك يلتمسون في ذلك البركة قال فقال قريش ما رضي
حتى جعله مثلا لابن مريم فانزل الله في ذلك ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون قال يضجون تفسير الفرات محمد بن
محمد بن بهد جعفر عن احمد بن سليمان الفرق [illegible] قال قال لنا ابن
المبارك البصري قال قال النبي صلى الله عليه وآله لابي ذر ما اقلت
الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الم يكن
النبي صلى الله عليه وآله قال قال بلى قال فحدثني القصة يا ابا عبد الله في ذلك
قال كان النبي صلى الله عليه وآله في نفر من قريش اذ قال يطلع عليكم
من هذا الفج رجل يشبه عيسى بن مريم فتشرفت قريش للموضع
فلم يطلع احد وقام النبي صلى الله عليه وآله لبعض حاجته اذا طلع

فاذا

[illegible] العناء

من ذلك الفتى علي بن ابي طالب عليه السلام فلما راوه قالوا
الارتداد وعبادة الاصنام ايسر علينا مما يشبه ابن عمه بنبي فقال ابو ذر
يا رسول الله انهم قالوا كذا وكذا فقالوا بأجمعهم كذب وحلفوا على ذلك
فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله على ابي ذر فما برح حتى نزل عليه الوحي
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون
وقالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر كتاب العمدة من مسند عبد الله بن احمد
عن ابيه عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن الحكم عن الشعبي قال
لقيت علقمة قال اتدري ما مثل علي في هذه الامة قلت
وما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه
قوم حتى هلكوا في بغضه الائمة امير المؤمنين [illegible]
كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون عن علي صلوات الله عليه قال قال
النبي صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا
وابغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا
عيسى فنزلت اقول روى العلامة رفع الله مقامه
نهج مثله كتاب العمدة عن عبد الله عن سفيان بن وكيع
عن الجراح بن مليح عن خالد بن محمد عن ابي عيلان الشيباني عن

الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن الصادق عن ربيعة بن ناجد
عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان فيك مثلا من عيسى ابغضته يهود خيبر حتى بهتوا امه واحبه
النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له الا انه يهلك
فيّ اثنان محب مفرط يفرط بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على
ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى اليّ ولكني اعمل بكتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله
فحق عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم ومن مناقب ابن المغازلي
عن وكيع بن القاسم عن احمد بن الهيثم عن ابي غسان عن مالك بن
الحسين عن الحكم بن عبد الملك مثله ٢ امالي الطوسي ابو عمرو
عن ابن عقدة عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابيه وعثمان بن سعيد معا
عن عمرو بن ثابت عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الصادق
عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال دعاني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا علي ان فيك شبها من عيسى بن مريم
احبه النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليس بها وابغضه اليهود حتى بهتوا
امه قال وقال علي يهلك فيّ رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس
فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني واخبرنا به ابو عمرو عن ابن عقدة
عن الحسن عن حسن بن حسين عن عمرو بن ثابت عن الحارث بن حصيرة
مثله ولم يذكر الصباح كتاب العمدة عن عبد الله بن احمد
عن شريح بن يونس ويحيى بن عرفة عن ابي حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك

عن الحارث بن حصيرة مثله تفسير الفرات الحسين بن يوسف عن يوسف بن موسى
موسى بن عيسى بن عبد الله قال اخبرنا ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام قال جئت الى النبي صلى الله
عليه وآله وهو في ملأ من قريش فنظر اليّ ثم قال يا علي انما
مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا
وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملأ الذين عنده وقالوا
انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى بن مريم قال فنزل الوحي ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ومنه
احمد بن القسم قال اخبرنا عبادة يعني ابن زيادة عن محمد بن
كثير عن الحارث بن حصيرة عن الصادق عن ربيعة بن ناجد عن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم ان اليهود
ابغضوه حتى بهتوه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها ويهلك فيك
رجلان محب مطر ومبغض مفتر قال المنافقون ما قالوا الملأ رفع فينا
ابن عمه جعله مثلا لعيسى بن مريم وكيف يكون هذا وضجوا بها فقالوا
فانزل الله قال هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون اي يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب الخصال
باسناده عن عامر بن واثلة في احتجاج امير المؤمنين يوم الشورى قال
نشدتكم بالله هل منكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
احفظ الباب فان زوارا من الملائكة يزورونني فلا تاذن لاحد

فجاء عمر فرددته ثلث مرات واخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
محتجب وعنده زوار من الملائكة وعددتهم كذا وكذا ثم اذنت له فدخل
فقال يا رسول الله اني جئت غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول
ان رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعددتهم كذا وكذا
فكيف علم بالعدة اعاينهم فقال لي يا علي قد صدق كيف علمت بعددتهم
فقلت اختلفت علي التحيات وسمعت الاصوات فاحصيت قال
صدقت فان فيك شبها من اخي عيسى فخرج عمر وهو يقول ضربه
لابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال يضجون قالوا ءالهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد
انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون غيري قالوا الاثم لا وحده كنز الكراجكي
حدثنا عبد الله بن عبد العزيز عن عبد الله بن عبد الملك عن شريك
عن عثمان بن نمير البجلي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي
صلوات الله عليه مثلي في هذه الامة مثل عيسى بن مريم احبه
قوم فغالوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فهلكوا واقتصد فيه قوم
فنجوا المستدرك نقلا عن الحافظ ابي نعيم بسنده الى ربيعة
بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في انزلت
هذه الاية ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
تفسير فرات حدثنا سعيد بن يحيى بن مالك عن عبد الواحد
بن يحيى عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن ربيعة مثله

العمدة للسيد حيدر نقلا عن كتاب منقبة المطهرين لابي نعيم بسنده
عن ربيعة مثله كتاب العمدة عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن
وكيع عن عثمان بن ابي اليقظان عن زاذان عن علي عليه السلام
قال مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه طائفة وافرطت
في حبه فهلكت وابغضه طائفة فافرطت في بغضه فهلكت وطائفة
عليه السلام عن ابن حماد سجادة عن كثير بن ابي مسيط عن الحسن بن
صالح بن حي وجعفر بن زياد الاحمر عن عطاء بن السائب
عن ابي البختري عن علي صلوات الله عليه قال يهلك في رجلان
محب مفرط ومبغض مفرط قوله ردد شبه [illegible]
[illegible] وكذا الكاتب الله له الصادق عن ابائه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله كنز الكراجكي عن محمد بن مخلد الدقاق عن
علي بن احمد العلوي عن ابراهيم بن علي بن جناح عن الحسن بن علي
عن محمد بن جعفر عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله نظر الى علي عليه السلام واصحابه حوله وهو مقبل اما ان فيك
لشبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم
مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا من تحت قدميك
التراب يبتغون به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا
فيما بينهم وقالوا لم يرض محمد الا ان يجعل ابن عمه مثلا لبني اسرائيل
فنزلت هذه الاية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

في القرآن بنو هاشم قال محيت والله فيما محمد ولقد قال عمرو بن العاص
على منبر مصر محي من القرآن الف حرف بألف درهم واعطيت مثله
الف درهم على ان يمحى ان شانئك هو الابتر فقالوا الا يجوز
ذلك فكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لك فبلغ ذلك معوية فكتب
اليه قد بلغني ما قلت على منبر مصر ولست هناك **وجده عن**
رسول الله صلى الله عليه وآله المناقب لابن شهرآشوب
ابو بصير عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا
انني اخاف ان يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت
اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا التراب
من تحت قدميك الخبر **وقال** الحارث بن عمرو الفهري لقوم
ما وجد محمد لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم يوشك ان يجعله نبيا
من بعده والله ان آلهتنا التي كنا نعبد خير منه فانزل الله تعالى ولما
ضرب ابن مريم مثلا الى قوله وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها
واتبعون هذا صراط مستقيم **وفي رواية** انه نزل ان هو
الا عبد انعمنا عليه الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حارث
اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن ابي طالب فقال
اذا كنت رسول الله وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك
سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب
اهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير
مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش

وهم

فعلت

وهم ولد ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك يا حارث ما
ذلك مني بل من الله فقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فانزل الله تعالى وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث
فقال اما ان تتوب او ترحل عنا قال فان قلبي لا يطاوعني الى التوبة
لكن ارحل عنك فركب راحلته فلما اصحر انزل الله عليه طيرا من السماء
في منقاره حصاة مثل العدسة فانزلها على هامته وخرجت من دبره
الى الارض ففحص برجله وانزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا انزل به جبرئيل عليه السلام
التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير
ربنا فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمد الصادق عبدك
ورسولك الى علي بن ابي طالب عليه السلام الذي انعمت عليه
وجعلته مثلا لبني اسرائيل الدعاء. في الكافي الروضة عن سهل عن محمد بن
سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات
يوم اذ اقبل امير المؤمنين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر
بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون
بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة
من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن

مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك
الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في
الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
ثم قال يا با عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر
قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب
والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى
الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن
ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته
جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس
له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها
هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو
والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه

ما استفتح

ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **الرضا**
عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليهم اجمعين عيون اخبار الرضا باسناد التميمي عن الرضا
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله
فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى
كفروا في بغضه امالي الطوسي ابن الصلت عن ابن عقدة عن
علي بن محمد بن علي الحسني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله
بن علي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم احبه قوم
فافرطوا في حبه فهلكوا فيه وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا فيه
واقتصد قوم فنجوا **خاتمة** قال الطبرسي رحمه الله اختلف في المراد
على وجوه **احدها** ان معناه لما وصف ابن مريم شبها في العذاب
بالآلهة اي فيما قالوه وعلى زعمهم وذلك انه لما نزل قوله انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد رضينا
ان تكون آلهتنا حيث يكون عيسى وذلك قوله اذا قومك
منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك وهو قوله
أآلهتنا خير ام هو اي ليست آلهتنا خيرا من عيسى فان كان
عيسى في النار بانه يعبد من دون الله فكذلك آلهتنا عن ابن
عباس ومقاتل **وثانيها** ان معناه لما ضرب الله المسيح مثلا
بآدم في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اي من

قدر على ان يخلق آدم من غير اب وام قادر على ان يخلق المسيح من غير اب
اعترض على النبي صلى الله عليه وآله بذلك قوم من كفار قريش فنزلت
هذه الآية وثالثها ان معناه ان النبي صلى الله عليه وآله لما
مدح المسيح وانه كآدم في الخلقة قالوا ان محمدا يريد ان
نعبده كما عبدت النصارى المسيح عن قتادة ورابعها ما رواه سادة
اهل البيت عن علي عليهم السلام ثم ذكر كثيرا من الاخبار التي تقدم نقلها
اقول لا يخفى ان ما روي في اخبار الخاصة والعامة
متعددة مما ذكرنا اولى من المحتملات التي لم تستند الى الخبر مع ان ما ذكرنا
اشد انطباقا على مجموع الآية مما ذكره ثم اعلم انها تدل على فضل
جليل لا يشبهه شيء من الفضائل وتدل على ان النبي صلى الله عليه وآله
مع كثرة ما مدحه وصرح بفضله عليه السلام اخفى كثيرا منها خوفا
من غلو الخلق فكيف يجوز ان يتقدم على مثله هذا شيخ من حثالة
من الجاهلين ان هؤلاء الذين لم يعرفوا الغث من السمين ولم يعلموا
شيئا من احكام الدنيا والدين اعاذنا الله من همم الجاهلين و
بصرنا سلوك طريق الهداية واليقين وحشرنا في الدنيا والآخرة
مع الائمة الطاهرين الذين شبههم الله بالانبياء في مقام
المفاخرة صلوات الله عليهم اجمعين الى يوم الدين ابد الآبدين
باب انه صلوات الله وسلامه عليه كلمة الله
وفيه نزلت لقد رضي الله [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله
والصحابة والتابعين ٢ المستدرك من الجزء الاول

من كتاب حلية الاولياء لابي نعيم باسناده عن سلام الجعفي عن ابي بردة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي في علي عهدا
فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا
راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء
علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته
فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرتني به فالله اولى بي قال قلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله قد فعلت به
ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا
من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد
سبق انه مبتلى ومبتلى به ٢ العمدة باسناده عن ابن المغازلي عن احمد
محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن يحيى بن
علي بن خلف عن حسين الاشقر عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن
الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد
وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي فتاب عليه
اقول قد مر كثير من الاخبار في ذلك في باب انهم
كلمات الله عليهم السلام الباقر عن آبائه عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وعليهم ٢ امالي الطوسي المفيد عن المظفر بن محمد
البلخي عن محمد بن جعفر عن [illegible] عن محمول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود

عن محمد بن عبد الله عن عمر بن علي عن ابي جعفر عليه السلام عن آبائه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عهد الي عهدا فقلت رب
بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى
بعدك وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره
بذلك **الباقر عليه السلام** كنز الفوائد محمد بن
العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن زكريا بن يحيى عن اسماعيل بن عثمان
عن عمار الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قلت قول الله لقد رضي الله الآية كم كانوا قال الف ومائتين
قلت هل كان فيهم علي عليه السلام قال نعم علي سيدهم
وشريفهم **الرضا عليه السلام** كنز الفوائد
روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن مالك بن
عبد الله قال قلت لمولاي الرضا عليه السلام قوله لقد
رضي الله والزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه فاعلم ان الملتزمين بها شيعته كانوا احق بها
واهلها **باب** انه صلوات الله وسلامه عليه هو
النبأ العظيم والآية الكبرى وهو المقصود لقوله تعالى عم يتساءلون
عن النبأ العظيم الآية **الاخبار الصحابة والتابعين**
كتاب المختصر مسندا عن محمد الشيرازي باسناده الى السدي في
تفسيره هذه الآية قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله وقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر
هذا الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله تعالى
عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق
بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا وهو رد عليهم
سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول يعرفون
ولايته وخلافته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في
شرق ولا غرب ولا بحر ولا بر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية
امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك
ومن نبيك ومن امامك الطرائف محمد بن موسى الشيرازي
عن السدي مثله **الائمة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه**
المناقب لابن شهرآشوب تفسير القطان عن وكيع عن سفيان
عن السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اقبل
صخر بن حرب وساق الى آخر الخبر **وحده** كتاب المختصر
حدثني احمد باسناده الى علقمة انه قال خرج يوم صفين رجل من
عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون
عن النبأ العظيم فاردت البراز اليه فقال علي عليه السلام
مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه
مختلفون قال لا فقال عليه السلام انا والله النبأ العظيم
الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم
وببغيكم هلكتم بعد ما بسيف نجوتم ويوم الغدير قد علمتم قد علمتم

٧٠ ويوم القيامة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى برأسه وبيده المناقب
لابن شهرآشوب مثله وزاد في آخره ثم قال شعر
أبى الله إلا أن صفين دارنا ودارهم ما لاح في الأفق كوكب
وحتى تموتوا أو نموت وما لنا وما لكم من حومة الحرب مهرب
كنز الكراجكي والمناقب لابن شهرآشوب روى الأصبغ بن
نباتة أن عليا عليه السلام قال والله أنا النبأ العظيم الذي هم
فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين أقف بين الجنة
والنار وأقول هذا لي وهذا لك الباقر عن أمير المؤمنين عليهما السلام
بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير وغيره عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت فداك
إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن
النبأ العظيم قال فقال ذلك إلي إن شئت أخبرتهم وإن شئت لم
أخبرهم قال فقال لكني أخبرك بتفسيرها قال فقلت عم يتساءلون
قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله آية أكبر مني ولا
لله من نبأ أعظم مني ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت
أن تقبلها قال قلت له قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون قال
هو والله أمير المؤمنين صلوات الله عليه الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن
محمد مثله تفسير الفرات معنعنا عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل عم يتساءلون فقال كان أمير المؤمنين عليه
السلام يقول لأصحابه أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع
الأمم

الأمم بألسنتها والله ما لله نبأ أعظم مني ولا لله آية أعظم مني
الكافي عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
في خطبة الوسيلة وساق الخطبة إلى أن قال ألا وإني فيكم أيها الناس
كهارون في آل فرعون وكباب حطة في بني إسرائيل وكسفينة نوح في قوم
نوح وإني النبأ العظيم والصديق الأكبر وعن قليل ستعلمون ما
توعدون كنز الفوائد محمد بن العباس عن أحمد بن هوذه
عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال
سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال هو علي صلوات الله
وسلامه عليه لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف
وجدته في التهذيب في الدعاء بعد صلاة الغدير عن الصادق
عليه السلام وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبرى
والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون الرضا عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله عيون أخبار الرضا
بث وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله عليه يا علي
أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت
النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى الخبر
عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه تفسير علي بن إبراهيم
أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عم
يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال قال

امير المؤمنين صلوات الله عليه لله نبأ أعظم مني وما لله آية أكبر مني وقد
عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي
المناقب لابن شهرآشوب ابو الصباح صبيح عن الرضا عليه السلام
قال علي بالله نبأ أعظم مني **الكشف** تفسير علي بن
ابراهيم ثم قال عز وجل يا محمد قل هو نبأ عظيم يعني امير المؤمنين
انتم عنه معرضون المناقب لابن شهرآشوب وروي انه
لما هرب جماعة يوم أحد كان علي يضرب قدامه وجبرئيل عن
يمين النبي صلى الله عليه وآله وميكائيل عن يساره فنزل قل هو
نبأ عظيم انتم عنه معرضون وكان امير المؤمنين عليه السلام
يقول ما لله آية أكبر مني **خاتمة** هذه الاخبار المروية من طرق
الخاصة والعامة دالة على خلافة وامامة وعظم شأنه وعلو
مكانه ولا يحتاج الى البيان ولا الى التوضيح وبيان كما لا يخفى
ابواب ان الوالدين رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو صلوات الله وسلامه
عليه لهم وهو صالح المؤمنين في القرآن **باب**
ان الوالدين رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما
الاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله امالي الطوسي
المفيد عن الحسين بن علي بن محمد عن علي بن ابان عن نصر بن الليث
عن مخول عن يحيى بن سالم عن ابي الجارود عن ابي الزبير المكي عن جابر
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق علي على هذه

الامة

الامة كحق الوالد على الولد المستدرك من الجزء الاول من كتاب الفردوس
بسنده عن جابر مثله المناقب لابن شهرآشوب قال النبي صلى الله
عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة انا وعلي مولى هذه الامة ومنه
التفسير في ربيع المذكرين وهو كونه شرف النبي صلى الله عليه وآله
عن عمار وجابر وابي ايوب وفي الفردوس عن الديلمي وفي امالي الطوسي
عن ابي الصلت بسنده عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال حق
علي على الامة كحق الوالد على الولد وفي كتاب الخصائص عن انس
حق علي بن ابي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد مفردات
ابي القاسم الراغب قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انا وانت ابوا
هذه الامة ومن حقوق الآباء والامهات ان يترحموا عليهم
في الاوقات ليكون منهم اداء حقوقهم **وقال** النبي صلى الله
عليه وآله انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق
ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار
ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار **وقال** القاضي ابو بكر
احمد بن كامل يعني ان حق علي على كل مسلم ان لا يعصيه ابدا الامة
عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله امالي الطوسي
ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسين بن مرثد عن
جده عن علي صلوات الله وسلامه عليه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله حق علي على الناس حق الوالد على ولده ومنه
ابن الصلت عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد المحمدي عن الحسين بن مرثد عن علي بن

عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده معاني الاخبار
ابو محمد عمار بن الحسين عن علي بن محمد بن عصمة عن احمد بن محمد بن الطبري
عن محمد بن الفضل عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب القرشي
عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت عند
علي بن ابي طالب في الشهر الذي اصيب فيه وهو شهر رمضان
فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال يا ابا محمد اعل المنبر فاحمد الله
كثيرا واثن عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
باحسن الذكر وقل لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله ولدا عق
ابويه لعن الله ولدا عق ابويه لعن الله عبدا ابق من مواليه
لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل فلما فرغ من خطبته ونزل
اجتمع الناس اليه فقالوا يا ابن امير المؤمنين وابن بنت رسول الله
نبئنا فقال الجواب على امير المؤمنين فقال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه اني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في
صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى الى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها
الى صدره ضما شديدا ثم قال لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله
قال انا وانت ابوا هذه الامة فلعن الله من عقنا قل آمين
قلت آمين قال انا وانت موليا هذه الامة فلعن الله من ابق
عنا قل آمين قلت آمين ثم قال انا وانت راعيا هذه الامة
فلعن الله من ضل عنا قل آمين فقلت آمين قال امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه يموت قاتلي يقولان معي آمين فقلت يا رسول الله من القائلان
معي آمين قال جبرئيل وميكائيل عليهما السلام وحدثه
الحسين بن محمد عن المعتمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف
عن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن قول الله ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان
اللذان اوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم
وورثا الحكم والحلم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الي المصير فمصير
العباد الى الله والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول
على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك
على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت
بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين
فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع
الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم
فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان
رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله توضيح قوله عليه السلام
والدليل على ذلك الوالدان وجه الدلالة ذكرها بلفظ التغليب اذ التغليب
مجاز والحقيقة اولى مع الامكان وابن حنتمة عمر وصاحبه ابو بكر
عليهما اللعنة قال الفيروزابادي حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن
الخطاب قوله عليه السلام فقال في الخاص اي الخطاب مخصوص

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست في غمّا ما وان كان الخطاب
في صاحبها ليقف خاصا نفسه تجوّز ويعمّ العموم الباقر عليه السلام
تفسير الفرات جعفر الفزاري معنعنا عن زياد بن المنذر قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام وسأله جابر عن هذه الآية اشكر لي
ولوالديك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب
عليه السلام تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله احد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في بني
كنز الفوائد مسندا محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وعليا هما الوالدان قال عبد الله بن سليمان وسمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول منا الذي احل له الخمس ومنا الذي جاء
بالصدق ومنا الذي صدق به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل
ورسول الله وعلي الوالدان وامر الله ذريتهما بالشكر لهما نهج
وقال ... حدثنا احمد بن ... عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن المقرئ عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة عن عبد الواحد بن
مختار قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان
عليا احد الوالدين قال الله عز وجل ان اشكر لي ولوالديك
قال زرارة فكنت لا ادري اية آية هي التي في بني اسرائيل او التي في لقمن
قال

قال فقضي ان حججت فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت به فقلت
جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد قال نعم قلت انه آية
هي التي في لقمن او التي في بني اسرائيل فقال التي في لقمن ثم شرح لكن
مثل هذا شك زرارة ان الراوي نقل الحكاية عن قبل نفسه
او ان زرارة بعدما علم ان الآية المراد التي في لقمن ذكر كنز الفوائد محمد
بن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا
الانسان بوالديه رسول الله وعلي عليهما السلام ومنه
محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
حمزة عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله تعالى ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة عليهم
السلام الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن يعقوب بن خنيس قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
احد الوالدين وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه الآخر وهما عند
الموت يعاينان ومنه جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن
اذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا بحضرته وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا احد الوالدين وعلي الآخر قال قلت واين
موضع ذلك من كتاب الله قال قوله لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الوالدين وعلي الآخر
فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال قرأ ابو عبد الله عليه السلام
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا تفسير الفرات
جعفر الفزاري معنعنا عن ابي بصير مثله في المناقب لابن شهرآشوب
ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام وبالوالدين احسانا
قال الوالدان رسول الله وعلي عليهما السلام سلام الجعفي
عن ابي جعفر عليه السلام وابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام
نزلت في رسول الله وفي علي صلى الله عليهما وآلهما مثل ذلك في
حديث ابن جبير تفسير الفرات جعفر بن محمد بن مالك
معنعنا عن ابي مريم الانصاري قال كنا عند جعفر بن محمد عليهما السلام
فقال له ابان بن تغلب عن قول الله اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا قال هذه الآية التي في النساء من الوالدان
قال جعفر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليهما الوالدان كنز الفوائد مثله بحذف الاسناد عن الفضيل عن
وفيه عن ابان بن عثمان عن بشير الدهان انه سمع ابا عبد الله
عليه السلام يقول رسول الله احد الوالدين قال قلت والآخر
قال هو علي بن ابي طالب صلى الله عليهما وآلهما الرضا صلوات
الله عليه في المناقب لابن شهرآشوب روى ابو
الصباح عن الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله

انا وعلي الوالدان الحسن العسكري عن امير المؤمنين عن رسول الله
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين تفسير الامام
قال الامام عليه السلام ولقد قال الله تعالى وبالوالدين احسانا
قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل والديكم واحقهما بشكركم محمد
وعلي وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي بن ابي طالب ابوا هذه الامة ولحقنا
عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار
الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار وقالت
فاطمة عليها السلام صلوات الله عليها ابوا هذه الامة محمد وعلي
يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما
ويبيحانهم النعيم الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي
عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما
عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من افضل سكان جنانه
ويسعده بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلام
من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق الطاعة
قيل له تبحبح في اي الجنان شئت وقال علي بن الحسين
عليهما السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما
لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة اجل واعظم
فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلام
من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه

الافضلين عنده محمد وعلي صلوات الله عليهما وقال جعفر بن محمد عليهما
السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما ضاع من حق
ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهما بسعيهما وقال
موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلي
على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا
عليهما السلام اما يكره احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين
ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين
هما ابواه افضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي عليهما
السلام اذ قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا صلوات الله
وسلامه عليهما حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه
قال محمد بن علي عليهما السلام لا جرم ان محمدا وعليا يعطيانك
من انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك
في يوم فصل القضاء ما لا يفي بما بذلته لهما بجزء من مائة الف الف
جزء من ذلك وقال علي بن محمد عليهما السلام من لم يكن
والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا
حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلام
من آثر طاعة ابوي دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله
عز وجل لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك
كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي نسبك واما
قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك

اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد بمعرفة
حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار
اهل دينهم م المناقب لابن شهرآشوب ورد في بعض الائمة
عليهم السلام في قوله ان اشكر لي ولوالديك انه نزل فيهما
فح ارث النبي وعلي عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت
وهو اب لهم وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد
رسول الله وجعل رسول الله اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه
ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى
لنبيه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول الله بغدير خم
ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب
لامير المؤمنين ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت
مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ابا المؤمنين الزمه مؤونتهم
وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر
فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم
الله نبيه صلى الله عليه واله للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين
من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك ما الزم امير المؤمنين
ما الزم رسول الله من ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل على
ان رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين

احساناً فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله
عليه وقال الصادق عليه السلام لكان الاسلام عامة
اليهود بهذا السبب لانهم انتزاع بغضهم وعيالاتهم **توضيح** قال
الجزري من ترك ضياعاً فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع
يضيع ضياعاً فسمي العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا
اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع
تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى حرم ربكم عليكم ان لا
تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا قال الوالدين رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
خاتمة قد مرت الاخبار في ذلك في ابواب اسماء النبي
صلى الله عليه وآله وفي كتاب الامامة وقال الراغب الاصفهاني في المفردات
الاب الوالد ويسمى من كان سبباً في ايجاد شيء او اصلاحه او ظهوره
ابا ولذلك سمي النبي صلى الله عليه وآله ابا المؤمنين قال الله تعالى
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي بعض القراءات
وهو اب لهم وروي انه قال صلى الله عليه وآله لعلي انا وانت
ابوا هذه الامة والى هذا اشار بقوله كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سببي ونسبي وقيل ابو الاضياف لتفقده اياهم
وابو الحرب لمهيجها وسمي العم مع الاب ابوين وكذلك الام
مع الاب وكذلك الجد مع الاب وسمي معلم الانسان اباه
لما تقدم ذكره وقد حمل قوله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة على ذلك

اي علماؤنا الذين ربونا بالعلم بدلالة قوله قبله انا اطعنا سادتنا
وكبراءنا فاضلونا السبيلا وقيل في قوله اشكر لي ولوالديك انه
عنى الاب الذي ولده والمعلم الذي علمه وفلان ابو بجدتها
اي شقيقها انتهى **اقول** ان التحقيق في هذا الباب
ان للانسان حيوة بدنية بالروح الحيوانية وحيوة ابدية
بالايمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه
بالسعادات الابدية وقد وصف الله تعالى في مواضع من
كتابه الكفار بانهم اموات غير احياء ووصف اموات
كمّل المؤمنين بالحيوة كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا وقال ولنحيينهم حيوة طيبة الى غير ذلك
من الايات والاخبار وحق الوالدين في التسبب انه يجب لسببيتهما
في الحيوة الاولى الفانية ولتربيتهما الانسان فيما يتقوى ويبقى به
تلك الحيوة وحق النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين انما
يجب من الجهتين معاً اما الاولى فلكونهم علة غائية لايجاد جميع الخلق
وبهم يبقون وبهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم يرفع الله العذاب
وبهم يسبب الله الاسباب واما الثانية التي هي الحيوة العظمى فبهديهم
اهتدوا ومن انوارهم اقتبسوا وببركتهم احياهم الله حيوة
طيبة لا تزول عنهم ابد الآبدين فثبت انهم الاباء الحقيقية الروحانية
التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم والاحتراز عن عقوقهم صلوات الله عليهم
اجمعين وقد مضى بعض تحقيق ذلك في ابواب كتاب الامامة

باب قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وانه نزل فيه صلوات الله وسلامه عليه الاخبار العامة
والتابعين كتاب الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد الاسدي عن الحكم
بن ظهير عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه واله
حيث زوج عليا ابنته وهو ابن عمه فكان له نسبا وصهرا
وفي كتاب ... حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن
رجاء بن سلمة عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عكرمة
عن ابن عباس في هذه الاية قال خلق الله آدم وخلق نطفة من
الماء فمزجها ثم ابا فابا حتى اودعها ابراهيم عليه السلام ثم آتاها
وابا فابا من طاهر الاصلاب الى مطهرات الارحام حتى صارت
الى عبد المطلب ففرق ذلك النور فرقتين فرقة الى عبد الله
فولد محمدا صلى الله عليه واله وفرقة الى ابي طالب فولد عليا ثم الف
الله النكاح بينهما فزوج الله عليا بفاطمة فذلك قوله عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا تفسير الفرات محمد بن محمد الجعفي معنعنا عن ابن عباس
في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال
خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب
آدم الى شيث ومن صلب شيث الى انوش ومن صلب انوش الى صلب

قينان

قينان حتى توارثتها كرام الاصلاب ومطهرات الارحام حتى جعلها الله
في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله
ونصفها الى صلب ابي طالب وهي سلالة فولد من عبد الله محمد ومن
ابي طالب علي فذلك قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا زوج فاطمة بنت محمد فعلي من محمد ومحمد من علي
والحسن والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر وفي كتاب المواعظ
قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الله عز وجل نطفة بيضاء مكنونة
فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعلت
نصفين فصار نصفها في عبد الله ونصفها في ابي طالب فانا من عبد الله
وعلي من ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء
بشرا الاية اقول قد مضت في ذلك اخبار في باب
نزوله صلوات الله وسلامه عليه العمدة بحث ... عن الثعلبي عن ابي عبد الله
القاضي عن ابي الحسين النصيبي عن ابي بكر السبيعي الحلبي عن علي بن العباس
المقانعي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن محمد بن عمرو عن حسين الاشقر
عن ابي قتيبة التيمي قال سمعت ابن سيرين في قوله تعالى وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي صلى الله
عليه واله وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليا صلوات الله
وسلامه عليهما وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
هو علي وفاطمة تو صح روى العلامة رفع الله مقامه عن ابن
سيرين مثله وفي كتاب الطبرسي رحمه الله اي خلق من النطفة انسانا

وقيل اراد به آدم عليه السلام فانه خلق من التراب الذي خلق من الماء
وقيل اراد به اولاد آدم عليه السلام فانهم المخلوقون من الماء
فجعله نسبا وصهرا اي فجعله ذا نسب وصهر والصهر حرمة الختونة وقيل
النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر الذي يحل نكاحه كبنات العم
والخال عن الفراء وقيل النسب سبعة اصناف والصهر خمسة ذكرهم
في قوله حرمت عليكم امهاتكم وقيل النسب البنون والصهر البنات اللاتي
يستفيد بهن الاختان لان الاصهار ثلاثة قال مجمع منه البنين
والبنات وقال ابن سيرين نزلت في النبي صلى الله عليه وآله
وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليا فهو ابن عمه وزوج ابنته
فكان نسبا وصهرا وكان ربك قديرا اي قادرا على ما اراد

باب انه صلوات الله وسلامه عليه صالح المؤمنين

الاخبار الصحابة والتابعين المناقب ابن شهراشوب
تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي والكلبي ومجاهد وابي صالح والمغربي
عن ابن عباس انه رأت حفصة النبي صلى الله عليه وآله في حجرة عائشة
مع مارية القبطية فقال اتكتمين علي حديثي قالت نعم قال فانها علي
حرام ليطيب قلبها فاخبرت عائشة وبشرتها من تحريم مارية فكلمت عائشة
النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فنزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا الى قوله فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح
المؤمنين والله علي يقول الله والله حسبه وعلي والملائكة بعد ذلك
ظهير البخاري وابو يعلى الموصلي قال ابن عباس سألت عمر بن الخطاب

عن المتظاهرتين قال حفصة وعائشة ومسند زيد بن علي وابن جبر
للحق وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه ابو نعيم الاصفهاني
بالاسناد عن اسماء بنت عميس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية امالي الصدوق
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر
الناس من احسن من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا معاشر الناس
ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم عليا علما واماما وخليفة ووصيا
وان اتخذه وزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي
والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين الخبر كشف الغمة عن العز
المحدث الحنبلي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
المؤمنين فقال مجاهد هو علي عليه السلام وروى ابو بكر بن مردويه
باسناده عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب وعن ابن عباس مثله
كنز الكراجكي محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن حمدان
عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله
بن ابي رافع عن عون بن عبد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم
الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله غشي عليه ثم افاق وانا ابكي
واقبل يديه واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله
بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

تفسير الفرات قال ابن عباس صالح المؤمنين علي واشباهه
وقالت اسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول في هذه الاية علي بن ابي طالب صالح المؤمنين المستدرك
عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن جعفر عن اسماء بنت عميس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقرأ هذه الاية فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
الطرائف الثعلبي وابن المغازلي باسناده وهي مثله العمدة
باسناده عن ابن فتحويه عن ابي علي المقري عن ابي القاسم بن الفضل
عن علي بن الفضل عن علي بن الحسن عن محمد بن يحيى بن ابي عمير عن محمد بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله في قوله تعالى وصالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

والامام

الائمة امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليهما كنز الكراجكي
حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله
الكلاعي عن يحيى بن مريوح عن ابيه عن عمار بن ياسر قال سمعت علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه واله فقال الا
ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال لقد انزل
فيك قرانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال قرنت بجبرئيل ثم
قرا وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت
والمؤمنون من بنيك الصالحون وحده المناقب لابن شهرآشوب
قال امير المؤمنين على المنبر انا اخو المصطفى خير البشر

من اسم سماه الاكبر ومن عظيم جرى به القدر وصالح المؤمنين نعتت
به الايات والسور الباقر عليه السلام تفسير الفرات قال
ابو جعفر عليه السلام لما نزلت الاية قال النبي صلى الله عليه واله يا علي
انت صالح المؤمنين وكذا قول مجاهد وقال سلمان فقلت ادع الله
قال اجعلك الله حياتنا واجعلك مماتنا وسلك بك سبيلنا
قال سعيد فقلت مع زيد بن علي ومسند ابو القاسم الحسين
معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان الله هو مولاه وجبرئيل
وصالح المؤمنين قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
صالح المؤمنين ومنه قال سلام سمعت خيثمة
يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نزلت هذه الاية
في علي قال سلام فحججت فلقيت ابا جعفر عليه السلام وذكرت
له قول خيثمة فقال صدق خيثمة حدثته بذلك فقال
قلت له رحمك الله ادع الله لي فدعا لي ثم قال عرف
رسول الله صلى الله عليه واله عليا اصحابه مرتين الاولى قال
من كنت مولاه فهذا علي مولاه والاخرى اخذ بيد امير المؤمنين
صلوات الله عليه ابن الابرين وقال يا ايها الناس هذا صالح
المؤمنين تفسير علي بن ابراهيم وان تظاهرا عليه فان الله
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين والملائكة
بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الله
عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر

عليه السلام تقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله صالح
المؤمنين قال صالح المؤمنين علي عليه السلام **الصادق**
عن رسول الله صلى الله عليه وآله كنز الكراجكي حدثنا احمد بن
ادريس عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عرّف اصحابه امير المؤمنين
مرتين وذلك انه قال لهم أتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان الله تبارك وتعالى قد قال فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية في
غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن
عباس مشكوة **الائمة والصحابة والتابعين جميعا** المناقب
لابن شهرآشوب السري عن ابي مالك عن ابن عباس وابو بكر الحضرمي
عن ابي جعفر عليه السلام والثعلبي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام
وعن اسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وآله قال وصالح المؤمنين علي
بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **خاتمة فيها تكملة**
قال ابن شهرآشوب في المناقب بعد ذكر
بعض ما نقلت عنه في هذا الباب واذا ثبت انه صالح المؤمنين فينبغي كونه
اصلح جميعهم بدلالة العرف والاستعمال كقولهم فلان عالم قومه
وشجاع قبيلتهم **وقال** العلامة رحمه الله في كشف الحق واجمع
المفسرون وروى الجمهور ان صالح المؤمنين علي عليه السلام **وقال**
الطبري وردت الرواية من طريق الخاص والعام ان المراد بصالح المؤمنين

امير
المؤمنين صلوات الله عليه وهو قول مجاهد وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد
عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد عرّف رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
واما الثانية فحيث نزلت هذه الآية اخذ بيد علي صلوات الله
وسلامه عليه فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء
بنت عميس سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول صالح المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام انتهى فاذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة
ان صالح المؤمنين في الآية هو امير المؤمنين عليه السلام وباجماع
الشيعة على ذلك كما ادعاه سيدنا المرتضى رضي الله عنه فقد ثبت فضله
بوجهين الاول انه ليس يجوز ان يخبر الله ان ناصر رسوله صلى الله
عليه وآله الا من وقع الظاهر عليه لئلا يبذل نفسه وكثر ذبه عنه عليه السلام الا
من كان اقوى الخلق نصرة لنبيه واشدهم حماية له والدفع عنه الا ترى ان
احد الملوك لو تهدد بعض اعدائه ممن ينازعه في سلطانه فقال
لا تطمعوا فيّ ولا تحدثوا انفسكم بمغالبتي فان معي من انصاري فلانا
وفلانا فانه لا يحسن ان يدخل في كلامه الا من هو الغاية في نصرته
والشهرة بالشجاعة وحسن المدافعة وشدة معاونته ذلك السلطان
فاذا ثبت ذلك فلا شك انه اشجع الصحابة واعونهم للرسول صلى الله عليه وآله الثاني ان قوله
وصالح المؤمنين يدل على انه اصلح جميعهم بدلالة العرف والاستعمال لان
احدنا اذا قال فلان عالم قومه وزاهد اهل بلده لم يفهم من قوله الا
كونه اعلمهم وازهدهم فاذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم

جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول وهو صلوات الله لا يصلح غيره صالح المؤمنين
للخلافة والامامة معه **ابواب** قوله تعالى ومن يرتد
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين وقوله تعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
الآية وقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الى آخر الآية
نزل فيه صلوات الله وسلامه عليه **باب** ان قوله
تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم نزل فيه
الاخبار والكتب كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي في تفسيره
قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام كشف الحق قال الثعلبي نزلت في علي عليه السلام
وقال الشيخ الطبرسي رحمه الله قيل هم امير المؤمنين علي عليه السلام واصحابه
حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين والمارقين وروي ذلك
عن عمار وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
ويؤيد هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات
المذكورة في الآية فقال فيه وقد ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها صاحب
الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع
حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه فاما الوصف باللين على اهل

الايمان

الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله مع انه لا يخاف فيه
لومة لائم فمما لا يمكن احدا دفع علي صلوات الله عليه عن استحقاق ذلك
لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته
المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين
ويؤكد ذلك انذار رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا بقتال
علي عليه السلام لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم
فقالوا له يا محمد ان ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله
عليكم رجلا يضربكم على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله فقال له
بعض اصحابه من هو يا رسول الله ابو بكر قال لا ولكنه خاصف النعل
في الحجرة وكان علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله
وروي عن علي صلوات الله وسلامه عليه انه قال يوم البصرة والله
ما قوتل اهل هذه الآية حتى اليوم وتلا هذه الآية ثم روى الطبرسي
حديث الحوض الدال على ارتداد الصحابة انتهى **اقول**
ويؤيده في كتاب الاحوال الاربعة مع احوال الاربعة مع
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه باسناده عن جابر الانصاري
وابي سعيد الخدري وابن عباس وغيرهم واللفظ لجابر قال قام رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الفتح خطيبا فقال ايها الناس لاعرفنكم
ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ولئن فعلتم ذلك
لتعرفنني اضربكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فقال لقنه جبرئيل شيئا

لا غزو

فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل يقول او يأتي **أقول** قد دعى
المفسر واللعن والرازي من النواصب واما هم الى صدقه هذا المقام
الا خرافات وجهالات لا تخرج من فم خارجي ولا امام اليها ابن بابر
ولقد فضح فيها نفسه وامامه واخرج عن طريق الصواب في الحق وكلامه
ومن يفهم كما قال الله تعالى احق اعرض عنها صفحا وطويت عنها كشحا
فان كان هذا الجاحد ان يذكر فيه مثال تلك الهذيانات
الباطلة ولقد تعرض لها صاحب احقاق الحق وغيره ولا يخفى ما
في هذه الآية من الدلالة على رفعة شأنه وعلو مكانه ووصفه بكونه
محبا لكن اهل هذه الآية لا يخافون لومة لائم ولا الكلام غير ملائم
وللظهور بطلان مزخرفاته وتحببا لربه ورحما هذا انه سبيله على الجزم
واليقين بحيث لا يبالي بلوم اللائمين ورحمة على المؤمنين وجولته
على الكافرين وتعقيب جميع ذلك بقوله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء تعظيما لشأن تلك الصفات وتفخيما لها بحيث لا يستحق
الخلافة والامامة من هذه صفاته ويستحقها من اتصف باضداده
كما وصفه في كتب احوال الشيعة ومطاعنهم ومثالبهم انتهى
باب قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة الآية نزل فيه **الاخبار الائمة الصادقين**
صلوات الله وسلامه عليهم الكافي باسناده عن عمار الساباطي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى واذا مس الانسان
ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل وذلك انه كان عنده

انّ

انّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه
يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا خوله نعمة منه
يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني التوبة مما كان يقول
في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل
قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على
الناس بغير حق من الله ورسوله صلى الله عليه وآله ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ثم انّ الله عطف القول على علي عليه السلام
يخبر بحاله وفضله عنده فقال امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون انّ
محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والذين لا يعلمون انّ محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا
الالباب وهم شيعتنا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا
تأويله يا عمار كنز الفوائد محمد بن ابي الحسن الديلمي باسناده
عن عمار مثله تفسير علي بن ابراهيم امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما يحذر الآخرة نزلت في امير المؤمنين ويرجو رحمة
ربه قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما
يتذكر اولوا الالباب يعني اولوا العقول **باب** قوله
تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **الاخبار الصحابة**
والتابعين تفسير الفرات عبيد بن كثير عن هشام بن يونس
عن محمد بن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الناس من

يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال نزل في علي بن ابي طالب حين بات
على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث طلبه المشركون
في المسند بروايته عن ابي نعيم باسناده عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابن
عباس مثله في الطرائف نقلا عن احمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن
عمرو بن ميمون في قوله عز وجل ومن الناس من يشري الآية قال وشرى
علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال
وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
فيه وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور قد
لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف رأسه فقالوا
انك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك
في العمدة باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن
ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس مثله يقول مع قال
الجزري فيه انه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح
وتتقلب ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره
ويضيره في العمدة باسناده عن الثعلبي عن محمد بن عبد الله بن محمد القايني عن محمد بن
عثمن النصيبي عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن
منصور عن احمد بن عبد الرحمن عن الحسن بن محمد بن فرقد عن الحكم بن ظهير
عن السدي في قوله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
قال قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب حين هرب النبي
صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار مع ابي بكر ونام علي صلوات الله عليه

عليه

عليه على فراشه في المناقب لابن شهراشوب نزل قوله تعالى ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله في علي صلوات الله عليه حين بات على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي باسناد
عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو المفضل الشيباني
باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري
عن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها نزلت
في علي صلوات الله وسلامه عليه بين مكة والمدينة لما بات علي على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الثعلبي في تفسيره وابن عقب في
ملحمة وابو السعادات في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء وفي كيمياء السعادة
برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ونفر من اصحابنا نحو ابن
بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن فياض
والعبدي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند
ابن ابي هالة انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحى الله الى جبرئيل
وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه
فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل
وليي علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحياة
على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا
فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه
وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك
الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله الآية

كشف الغمة مما اخرجه شيخنا العز المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله نزلت في مبيت علي على فراش
رسول الله صلى الله عليهما وآلهما ورواه ابو بكر بن مردويه ايضا وذكر
ابن الاثير في كتابه الانصاف الذي جمع فيه بين الكاشف
والكشاف انها نزلت في علي وذلك حين هاجر النبي صلى الله
عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه ليؤدي
اذا اصبح ودايع الناس اليهم وقال الله تعالى لجبرئيل وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما
يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحياة فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل
علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه
فحفظاه جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن
ابي طالب وقد باهى الله بك الملائكة في العمدة والطرائف عن تفسير الثعلبي مثله
كشف الحق عن الثعلبي مثله **الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه**
الخصائص للسيد الرضي رضي الله عنه باسناده رفعه قال قال ابن الكوا
لامير المؤمنين صلوات الله عليه اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقال
امير المؤمنين صلوات الله عليه ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد طرح علي برده فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة
فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج فاقبلوا علي

يضربونني

يضربونني بما في ايديهم فتنفط جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون
قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال
فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا
انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن
الوجع الذي كنت اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت
صوتا آخر يقول يا علي فاذا الحديد في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا
آخر يقول يا علي فاذا الباب قد فتح فقمت وخرجت
وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها
وهي لا تعقل من النوم **علي بن الحسين صلوات الله عليهما**
في المناقب لابن شهرآشوب فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري
وعن ابي المظفر السمعاني باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
اول من شرى نفسه لله علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله
صلى الله عليه وآله فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا
رسول الله صلى الله عليه وآله **الكتب** تفسير علي بن ابراهيم
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال ذلك امير المؤمنين
صلوات الله عليه ومعنى يشري نفسه اي يبذلها **خاتمة فيها تكملة**
فيها تكملة قد مرت الاخبار في نزول تلك الآية في امير المؤمنين
صلوات الله عليه في باب الهجرة وسيأتي في باب سبق هجرته ايضا
وروى الثعلبي في تفسيره مثل ما رواه صاحب الكشاف وروى الشيخ الطبرسي

عن السدي عن ابن عباس مثله وروى الفخر الرازي ونظام الدين النيشابوري
انها نزلت في علي عليه السلام وقال الطبرسي رحمه الله
وقال عكرمة نزلت في ابي ذر الغفاري وصهيب بن سنان لان
اهل ابي ذر اخذوا ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله
فلما رجع مهاجرا عرضوا عنه فانفلت حتى نزل على النبي صلى الله عليه وآله
واما صهيب فانه اخذه المشركون من اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج
مهاجرا وروى الفخر والنيشابوري عن سعيد بن المسيب ونزلت في صهيب ولكن
ولا يخفى على المنصف ان بعد نقل اعاظم المفسرين والمحدثين
من الامامية والمخالفين انها نزلت في علي عليه السلام
لا عبرة باخفاء مثله من متعصبي المتأخرين كالزمخشري والبيضاوي
واقتصارهم على رواية نزولها في صهيب وتركهم ابا ذر ليخفى
لحبه لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مع انهم فسروا
الشراء بالبيع واعطاء المال فدية ليس بيعا للنفس بل
اشتراء لها والشراء بمعنى البيع اكثر استعمالا لا سيما في القرآن
بل لم يرد فيه الا بهذا المعنى كقوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم
معدودة وقوله تعالى لبئس ما شروا به انفسهم وقوله عز وجل فليقاتل
في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة ولا يخفى الانسب
بمقام المدح بيع النفس ببذلها في طلب رضا الله تعالى لا اشتراؤها
واستنقاذها واستخلاصها فان ذلك يفعله كل احد مع ان راويها
عكرمة وهو من الخوارج وسعيد بن المسيب وكان منحرفا عن اهل البيت عليهم السلام

صرح

حتى انه لم يصل على علي بن الحسين عليه السلام كما ياتي فلا عبرة بروايتهما
لا سيما فيما اذا عارضت الاخبار الكثيرة المعتبرة ثم انه استدل
بها على امامته صلوات الله وسلامه عليه لان هذه الآية الحميدة في
فضيلة جزيلة عظيمة لا يساويها فضل لان بذل النفس في رضا الله
تعالى اعلى درجات الكمال وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد
حبيبه وهذا علي قد استسلم للقتل تحت اسنة سيوف الاعادي
وليس لاحد من الصحابة مثل تلك الفضيلة فهو احق بالامامة لان
تفضيل المفضول قبيح عقلا ولا يخفى ما يدل عليها قول جبرئيل عليه السلام
لمن مثلك فانه يدل على انتفاء مثل له في العالم ولا اقل في
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فاذا ثبت فضله عليهم ثبت امامته

تتميم وتحقيق وقال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب
الفصول لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قريش والهرب
منهم الى الشعب لخوفه على نفسه سهر ابا طالب رضي الله عنه وكان
يجيء ثم يتقدم ابو طالب الى امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يضطجع
على فرش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه فاجابه الى ذلك
فلما نامت العيون جاء ابو طالب ومعه امير المؤمنين صلوات الله
عليه فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضجع امير المؤمنين
مكانه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابتاه اني مقتول
فقال ابو طالب: اصبرن يا بني فالصبر احجى ❊ كل حي مصيره لشعوب
قد بذلناك والبلاء شديد ❊ لفداء النجيب وابن النجيب

لغداء الاضى ذي الحسنات قب * والبرع من الغشاء الرحيب * ان
تقبلك المنون فكل حي * بمصيب منها وغير مصيب * كل حي
وان تحيا بعيش * اخذ من نهابها بنصيب * قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ابن الاغر **شعر** انا مرئي بالهجرة
نصر احمد * ودوا الله فلست الذي قلت جازعا * ولكنني احببت
ان ترى نصرتي وتعلم انّي لم ازل لك طائعا * وسعيي لوجه الله في نصر
احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا * **ثم قال** امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه وتسليمه بعد ذلك **شعر** وقيت
بنفسي خير من وطئ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر * رسول
اله الخلق اذ مكروا به * فنجاه ذو الطول الكريم من المكر * وبت
اراعيهم وهم يثبتونني * وقد جزت نفسي على القتل والاسر *
وبات رسول الله في الشعب آمنا * وذلك في حفظ الاله
وفي ستر * اردت به نصر الاله تبتلا * واضمرته حتى اوسد في قبري *
ثم قال الشيخ رحمه الله واكثر الاخبار جاءت
بمبيت امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على فراش رسول الله
صلى الله عليه وآله في ليلة هجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغار وهذا
الخبر ورد في ليلة مضيه الى الشعب ويمكن ان يكون قد بات صلوات
الله وسلامه عليه مرتين على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حجته
بلج على اهل الخلاف من وجوه شتى احدها قولهم ان امير المؤمنين عليه السلام
امن برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس سنين او سبع سنين او تسع سنين

ليبطلوا

ليبطلوا ابه لك فضيلة ايمانه ويقولوا انه وقع منه على سبيل التلقين دون
المعرفة واليقين اذ لو كانت منه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله
على ما ذكروه لم يكن امره يلتبس عند مبيته على الفراش وتشبهه برسول الله
صلى الله عليه وآله واصحاب حتى توهم القوم انه هو حتى رصدوه الى وقت السحر
لان جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل فلما التبس على قريش الامر
في ذلك حتى ظنوا ان عليا عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله
باتيا على حالته ومكانه وكان هذا اول الدعوة وابتدائها وعند
مضيه الى الشعب دلّ على ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان عند اجابته
لرسول الله صلى الله عليه وآله بالغا كاملا في صورة الرجال ومثلهم في جسمه او يقاربهم
وان كانت تصح الحجة على صحة ايمانه وفضيلته وانه لم يقع الا بالمعرفة لا
بالتلقين فاذكر هذا واتخذ وردناه مستظهرا ومنها ان الله
سبحانه قص علينا في محكم كتابه قصة اسمعيل عليه السلام في تعبّده بالقرع
ذبح ابيه ابراهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك وعظمه وقال ان هذا
لهو البلاء المبين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في افتخاره بآبائه
انا ابن الذبيحين يعني اسمعيل وعبد الله عليهما السلام ولعبد الله في الذبح
قصة مشهورة يطول شرحها يعرفها اهل السير ان اباه عبد المطلب فداه
بمائة ناقة حمراء وان كان ما خبر الله تعالى به من محنة اسمعيل بالذبح
يدل على اجل فضيلة واعظم منقبة احتجنا ان ننظر في حال مبيت
امير المؤمنين عليه السلام على الفراش وهل يقارب ذلك او يربي
فوجدناه يزيد في الظاهر عليه وذلك ان ابراهيم عليه السلام قال

لابنه الحسين اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين ثم تسليم هذه المحنة مع علمه باشفاق الوالد
على الولد ورأفته به ورحمته له وان هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده
بل لم يقع فيما مضى وان يتوهم فيما يستقبل وكان هذا الامر يقوى في ظن
الحسين عليه السلام ان المقال من ابيه خرج مخرج الامتحان له في
الطاعة دون تحقق العزم على ايقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه
ويرجى السلامة عنده وامير المؤمنين صلوات الله عليه دعاه
ابو طالب الى المبيت على فراش الرسول صلوات الله عليهم وفداه بنفسه
وليس له من الطاعة عليه ما للانبياء على البشر ولم يأمره بذلك عن وحي من
الله عز وجل كما امر ابراهيم عليه السلام ابنه واسند امره الى الوحي
مع علم امير المؤمنين عليه السلام ان قريشا اغيظ الناس على
رسول الله صلى الله عليه وآله واحرصهم قتلا وما يوجد بكل عادية من الفرق
بين الاستسلام للعدو والناصب المبغض المعاند الذي يريد ان يشفي نفسه
ولا يبلغ الغاية في شفائها الا بنهاية التنكيل وغاية الاذى بفرق بين
الالام وبين الاستسلام للوالد المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن
ان شفقته تحول بينه وبين ايقاع الضرر بولده الا مع الطاعة لله
عز وجل بالمسألة والمراجعة او بان ارتكاب المعصية تحوج يجوز عن ادراك الب
المقصر او يكون ذلك منه على طاعة تناصر الاختبار والتورية في الكلام
ليصلح له مكلفه من الامتحان واذا كانت محنة امير المؤمنين صلوات الله
عليه اعظم من محنة الحسين عليه السلام ثبت ان الفضل الذي حصل

له

البيت

امير المؤمنين صلوات الله عليه يرجح على كل فضيلة لاحد من الصحابة واهل
عليهم السلام ويبطل قول من رام المفاضلة بينه وبين ابي بكر من
العامة والمعتزلة ان جنة له عليه السلام اذ قد حصل له فضل يزيد
على الفضل الحاصل للانبياء عليهم السلام ولهذا قد تم القول عنه
سماع هذا فكيف يسوغ لكم ما ادعيتموه في هذه المحنة وهو تفضيلها
على محنة الحسين عليه السلام وذلك يبين ان هذا عندكم وصيرتم
وليس يجوز ان يكون من ليس بنبي افضل من احد من الانبياء
عليهم السلام فانه يقال له ليس في تفضيلنا هذه المحنة على
محنة الحسين عليه السلام تفضيل لامير المؤمنين عليه السلام على احد
من الانبياء وذلك ان عليا عليه السلام وان حصل له فضل
لم يحزه نبي فيما مضى فان الذي حازته الانبياء عليهم السلام من الفضل
الذي لم يحصل منه شيء لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يوجب
تفضيلهم عليه ويمنع من المساواة بينه وبينهم او تفضيله عليهم لابينا
ولابد فان الحجة اذا قامت على فضل امير المؤمنين صلى الله عليه السلام
على نبي من الانبياء ولاح على ذلك البرهان وجب علينا القول
به وترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال
وليس في تفضيل سيد الوصيين وامام المتقين واخي رسول رب
العالمين سيد المرسلين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين
وابي ذريته الائمة الراشدين الميامين على بعض الانبياء
المتقدمين او جملة الخلق ولا يمنع منه السنة ولا يرده القياس

ولا يبطله الاجماع اذ عليه جمهور شيعته وقد نقلوا ذلك عن الائمة من
ذريته واذا لم يكن فيه الا خلاف الخوارج او المستضعفين ممن
يتولاه لم يمنع من القول به فان قال قائل ان محنة الحسين عليه
السلام اجل قدرا من محنة امير المؤمنين صلوات الله عليه وذلك
ان امير المؤمنين عليه السلام قد كان عالما بان قريشا انما
تريد غيره وليس غرضها قتله انما قصدها لرسول الله صلى الله عليه وآله
دونه فكان على ثقة من السلامة والحسين عليه السلام كان متحققا
لحلول الذبح به من حيث امتثل الامر الذي نزل به الوحي فشتان
بين الامرين قيل له ان امير المؤمنين صلوات الله عليه وان
كان قد كان عالما بان قريشا انما تقصد رسول الله صلى الله عليه
وآله دونه فقد كان يعلم بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة
الجارية لشدة غيظ قريش عند فوتهم غرضهم في مطلبهم من حال بينهم
وبين مرادهم من عدوهم ومن لبس عليهم الامر حتى ضلت حيلتهم وخابت
آمالهم انهم يقابلونه باضعاف ما كان في انفسهم ان يقابلوا به صاحبه
لتزايد حنقهم وحقدهم واعتراء الغضب لهم فكان الخوف منهم عند هذه
الحال اشد من خوف الرسول صلى الله عليه وآله واليأس من رجوعهم
عن ايقاع الضرر به اقرب من يأس النبي صلى الله عليه وآله وهذا هو المعروف
الذي لا يختلف فيه اثنان لانه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي صلى الله
عليه وآله ان تلين قلوبهم له ويستعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم
وبينه ويلحقهم من الرقة عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به فيبرد قلوبهم ويقلل

غيظهم

غيظهم ويسكن قلوبهم واذا فقدوا المأمول من الظفر به وعرفوا وجه الحيلة
عليهم في فوتهم غرضهم وعرفوا وعلموا انه بيّت عليه السلام ثم ذلك
ازدادت الدواعي لهم الى الاضرار به وتوفرت عليه فكانت البلية
اعظم مما شرحناه وعلى ان الحسين عليه السلام قد كان يعلم ان
قتل الولد والوالد لم تجر به عادة من الانبياء والصالحين ولا ورد
به تعبد من عبادة فكان يقوى في نفسه انه على ما قدمناه من الاختبار
ولو لم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجبه الحكمة او كان يجوز ان
يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره او يكون تغير المنام بخلاف
حقيقته او يحول الله تعالى بين ابيه وبين مراده بالاخترام او يعوقه
يعوقه عنه ولا محالة انه قد خطر بباله ما خففه الله تعالى عليه لما قد امر به وافضا
من الذبح ولو لم يخطر ذلك بباله لكان مجوزا عنده اذ لو لم يجز في
عقله لما وقع من الحكيم سبحانه وعلى انه من تيقن العطب تيقنه من مشفق رحيم
واذا تيقنه امير المؤمنين صلوات الله عليه تيقنه من عدو فاسق
حقود فكان الفضل بين الامرين لا خفاء به على ذوي العقول

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه على اهل مكة ورد ابا بكر لعنه الله وان
عليا عليه السلام هو الاذان يوم الحج الاكبر وآية اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية

باب نزول سورة براءة وقراءة امير المؤمنين
صلوات الله عليه على اهل مكة ورد ابا بكر عليه اللعنة والعذاب الشديد

علي بن محمد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع
عن يونس عن علي بن اعين عن ابيه عن جده عن ابي رافع قال لما بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله براءة مع ابي بكر انزل الله عليه تترك
من ناجيته غير مرة وتبعث من لم اناجه فارسل رسول الله صلى الله عليه
وآله فاخذ براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام فقال له علي اوصني
يا رسول الله فقال له ان الله يوصيك ويناجيك قال فجاء
يوم براءة قبل صلوة الاولى الى الصلوة العصر علل الشرائع ابي عن
سعد عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران
عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
ابا بكر ببراءة ثم اتبعه عليا صلوات الله عليه فاخذها منه فقال ابو بكر
يا رسول الله خيف فيّ شيء قال لا الا انه لا يؤدي عني الا انا
او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته
ومنه احمد بن محمد بن اسحق عن احمد بن محمد بن زهير عن [illegible]
بن موسى عن ملك بن [illegible] عن منصور بن ابي الاسود عن كثير ابي [illegible] عن
جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرايت ابن عمر جالسا فجئت
اليه فقلت حدثني عن علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله
عليه ابا بكر ببراءة فلما اتى به ذا الحليفة اتبعه عليا فاخذها منه قال ابو بكر

يا ع

يا علي ما لي انزل فيّ شيء قال لا ولكنه لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي
قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل
فيّ شيء قال لا ولكنه لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال كثير قلت
لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ومنه الطالقاني عن
ابن جرير الطبري عن سليم بن عبد الجبار عن علي بن مقادم عن [illegible] عن عبد الله
بن شريك عن الحارث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت
سعد بن مالك فقلت له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال
قد شهدت له اربعة لان يكون لي احدهن احب الي من الدنيا
اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر
ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه السلام
اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء
قال لا الا انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني ومنه
احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن
احمد بن منصور عن ابي سلمة عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن
انس ان النبي صلى الله عليه وآله بعث براءة الى اهل مكة مع ابي بكر
فبعث عليا عليه السلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي
كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل مرفوعا الى ابي بكر ان النبي صلى الله
عليه وآله بعث ببراءة الى اهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وآله مدة فاجله الى مدته والله بريء من المشركين

ورسوله قال فرجع رسول الله ثم قال الحق ابا بكر فردّ علي ابا بكر وبلغها انت
قال نفعل قال فلما قدم على النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر بكى فقال
يا رسول الله حدث فيَّ شيء قال ما حدث فيك شيء ولكن
امرت ان لا يبلغه الّا انا او رجل مني او قوله وروي عن
ابي بكر بن مردويه مثله تفسير الفرات عن ابن العباس البجلي
معنعنا عن ابن عباس قوله قل براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين يقول براءة من الله ورسوله من العهد الى الذين
عاهدتم من المشركين غير اربعة اشهر فلما كان بين النبي صلى الله عليه وآله
وبين المشركين وَلْثٌ من عهود فامر الله رسوله ان ينبذ الى
كل ذي عهد عهدهم الّا من اقام الصلوة واتى الزكوة فلما كانت
غزوة تبوك ودخلت سنة تسع في شهر ذي الحجة الحرام من مهاجر
رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هؤلاء الايات وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله حين فتح مكة لم يؤمر ان يمنع المشركين
ان يحجوا وكان المشركون يحجون مع المسلمين على سنتهم في الجاهلية
وعلى امورهم التي كانوا عليها في طوافهم بالبيت عراة وتحريمهم
الشهور الحرام والقلائد ووقوفهم بالمزدلفة فاراد الحج فكره ان
يسمع تلبية العرب لغير الله والطواف بالبيت عراة فبعث
النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر الى الموسم وبعث معه بهؤلاء الايات
من براءة وامره ان يقرأها على الناس يوم الحج الاكبر وامره ان
يرفع الحمس من قريش وكنانة وخزاعة الى عرفات فسار ابو بكر حتى

نزل بذي الحليفة فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان
الله يقول انه لن يؤدي عنك الّا انت او رجل منك فبعث عليا بن ابي طالب
فبعث النبي عليا في اثر ابي بكر ليدفع عليه هؤلاء الايات
من براءة وامره ان ينادي بهن يوم الحج الاكبر وهو يوم النحر
وان يبرأ ذمة الله ورسوله من كل اهل عهد وحمله على ناقة

العضباء

العضباء فسار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فادركه بذي الحليفة فلما راه ابو بكر
قال امير ام مأمور فقال علي عليه السلام بعثني النبي صلى الله عليه وآله
لتدفع الي براءة قال فدفعها اليه وانصرف ابو بكر الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما لي نزعت مني براءة
انزل فيَّ شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل جاءني عن
الله يأمرني انه لن يؤدي عني الّا انا او رجل مني فانا وعلي من شجرة
واحدة والناس من شجر شتى اما ترضى يا ابا بكر انك صاحبي في الغار
قال بلى يا رسول الله فلما كان يوم الحج الاكبر وفرغ الناس
من رمي الجمرة الكبرى قام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
عند الجمرة فنادى في الناس فجمعوا اليه فقرأ عليهم الصحيفة بهؤلاء
الايات براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
الى قوله فخلوا سبيلهم ثم نادى الا لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج
مشرك بعد عامه هذا وان لكل ذي عهد عهده الى مدته وان
الله لا يدخل الجنة الّا من كان مسلما وان اجلكم اربعة اشهر الى ان

ان تبلغوا بلدانكم فهو قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واذن الناس
كلهم بالقتال ان لم يؤمنوا فهو قوله واذان من الله ورسوله الى الناس
قال الا اهل العهد خزاعة وبني مدلج ومن كان له عهد غيرهم يوم
الحج الاكبر قال فالاذان اذان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام النداء الذي نادى به قال فلما قال فسيحوا في الارض
اربعة اشهر قالوا وعلى ما تسيرنا اربعة اشهر فقد برئنا منك ومن ابن
عمك ان شئت الا الطعن والضرب ثم استثنى الله منهم فقال
فقال الا الذين عاهدتم من المشركين فقال الحديث كان بينه وبين
النبي ولكن من عقود في الموادعة من خزاعة وغيرهم واما قوله فسيحوا
في الارض اربعة اشهر لكن ليفترقوا عن مكة وتجارتها فيبلغوا الى
اهلهم ثم ان لقوهم بعد ذلك قتلوهم والاربعة الاشهر التي حرم
الله فيها دماءهم عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الاول
وعشر من ربيع الاخر فهذه اربعة اشهر المسيحات من يوم قرئت الصحيفة
التي قرأها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال
واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين باي آية قال
فيظهر نبيه عليه واله الصلوة والسلام عليهم قال ثم استثنى فنسخ
منها فقال الا الذين عاهدتم من المشركين هؤلاء بنوا ضمرة وبنوا
مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي في غزوة بني العشيرة
من بطن ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا يقول لم ينقضوا عهدهم بغدر ولم
تظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم

الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين قال الذين
يتقون الله فيما حرم عليهم ويوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله
عليه واله بعد هؤلاء الآيات احدا قال ثم نسخ ذلك فانزل
في هذا السلخ الاشهر الحرم قال هذه التي ذكرنا منذ يوم قرأ علي
بن ابي طالب عليهم الصحيفة يقول فاذا مضت الاربعة الاشهر
فاقتلوا الذين انقضوا عهدهم في الحل والحرام حيث وجدتموهم الى آخر
الآية قال ثم استثنى فنسخ منهم فقال وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله قال من بعث اليك من اهل الشرك يسألك
لتؤمنه حتى يلقاك فيسمع ما تقول ويسمع ما انزل اليك فهو آمن فاجره
حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقرآن ثم ابلغه مأمنه يقول حتى يبلغ مأمنه
من بلاده ثم قال كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الى
اخر الآية فقال هما بطنان بنو ضمرة وبنو مدلج فانزل الله تعالى
هذا فيهم حين غدروا ثم قال قال كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا
فيكم الا ولا ذمة الى ثمان آيات قال هم قريش نكثوا عهد النبي
صلى الله عليه واله يوم الحديبية وكانوا رؤس العرب في كفرهم ثم قال
قاتلوا ائمة الكفر الى ينتهون **ايضاح** آكدت العهد ايكادا التأكيد
وفي القاموس الحمس الامكنة الصلبة جمع احمس وبه لقب قريش وكنانة
وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة
لان حجرها ابيض الى السواد والال بالكسر العهد وتفسير الايات مذكور
في مظانه لا تغني الكلام بذكره لخروجه عن مقصودنا في هذا الباب

ولاية والعهدة اول الكتاب ان نسلك مسلك الاختصار الا الا
المناقب لابن شهراشوب ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعزل
به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار رواه الطبري والبلاذري
والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري
والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش
وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع
وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة
من الله ورسوله الى تسع آيات انفذ النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر الى مكة
لاداها فنزل جبرئيل عليه السلام فقال انه لا يؤديها الا انت
او رجل منك فقال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين اركب
العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر
الى النبي صلى الله عليه وآله جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت
الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال صلى الله عليه وآله الامين
هبط الي عن الله تعالى انه لا يؤدي منك الا انت او رجل منك
وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي وفي خبر ان عليا عليه السلام
قال له انك خطيب وانا حديث السن فقال لا بد من ان تذهب
بها او اذهب بها قال اما اذا كان كذلك فانا اذهب بها يا رسول الله
قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدي قلبك ثم
المناقب لابن شهراشوب وفي رواية عن السدي وابن العوقة
ان النبي صلى الله عليه وآله قال في خبر طويل ان اخي موسى ناجى ربه على جبل

طور سيناء فقال في آخر الكلام امض الى فرعون وقومه القبط وانا
معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة
ويقرأها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا
توقف ولم تأخذه في الله لومة لائم وفي رواية فكان اهل الموسم
يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه واخاه او حميمه فصدهم الله
عنه وعاد الى المدينة وحده سالما وكان صلوات الله عليه انفذه
اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة
ويوم النحر واقول الذي خطر انه كان عادة العرب في عقد
الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من
رهطه فلعله اراد ان يذهب مذهب الطرائف روى احمد بن حنبل
في مسنده من طرق جماعة فمنها عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث براءة مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ الى
ذي الحليفة بعث اليه فرده وقال لا يذهب بها الا رجل من اهل
بيتي فبعث عليا عليه السلام ومن مسند احمد بن حنبل
عن سماك عن حنش يرفعه قال لما نزلت عشر آيات من
سورة براءة على النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثه بها ليقرأها
على اهل مكة ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله فقال له ادرك ابا بكر
فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة واقرأه
عليهم قال فلحقه بالجحفة فاخذ الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله

يعني عليه السلام

عليه وآله فقال يا رسول الله أنزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال
لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك ۝ المستدرك ۝
عن الحافظ أبو نعيم بإسناده عن محمد بن جابر عن حبشي عن علي عليه السلام
مثله وبالإسناد عن أنس قال أرسل رسول الله صلى الله عليه
وآله أبا بكر ببراءة ليقرأها على أهل مكة فنزل جبرئيل عليه السلام
على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد لا يبلغ عن الله إلا أنت
أو رجل منك فلحقه علي عليه السلام فأخذها منه ۝ **أقول**
روى ابن بطريق في المستدرك أن لا يؤدي هذا الحديث من أربعة طرق
من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني وكتاب المغازي لمحمد بن إسحق
ومن خمسة طرق من كتاب أحمد بن حنبل ومن طريقين من صحيح البخاري
وطريقين من تفسير الثعلبي ومن طريقين من الجمع بين الصحاح الستة لرزين
العبدري وطريق من سنن أبي داود وطريق من صحيح الترمذي ۝ كتاب
الطرائف وروى البخاري في صحيحه في نصف الجزء الخامس في باب
وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء
من المشركين ورسوله حديث سورة براءة وزاد فيه قال فأذن علي
صلوات الله وسلامه عليه في أهل منى يوم النحر ألا لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ورواه الحميدي في الجمع بين
الصحاح الستة في الجزء الثاني في تفسير سورة براءة من صحيح أبي داود
وصحيح الترمذي في حديث مرفوع إلى عبد الله بن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وأمره أن ينادي في الموسم ببراءة

ثم أردفه

ثم أردفه عليا عليه السلام فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء فقام أبو بكر فزعا فظن أنه
حدث أمر فدفع إليه علي كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله أن عليا
عليه السلام ينادي بهؤلاء الكلمات فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا
رجل من أهل بيتي فانطلقا فقام علي عليه السلام أيام التشريق ينادي
ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا
يحجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت بعد العام عريان ولا
يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ورواه الثعلبي في تفسيره في تفسير سورة
براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي صلى الله
عليه وآله في الحديبية ثم قال الثعلبي في آخر حديثه بهذا اللفظ فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله أبا بكر تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه
أربعين آية من صدر براءة ليقرأها على أهل الموسم فلما سار دعا
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال اخرج بهذه القصة واقرأها عليهم
من صدر براءة وأذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا فخرج علي عليه السلام
على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة
فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا
أو رجل مني ثم ذكر الثعلبي صورة نداء علي صلوات الله عليه وإبلاغه
لما أمره الله به ورسوله صلى الله عليه وآله ۝ **أقول** روى ابن
البطريق رواه المسند وغيره من صحاحهم وتفاسيرهم والعمدة بأسانيده

لا نظير الكلام ببراءة الدر المنثور اخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بعث النبي صلى الله
عليه وآله ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا
الا رجل من اهلي فدعا عليا صلوات الله عليه فاعطاه اياه واخرج
ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث ابا بكر ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها
منه فكان ابا بكر وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ابا بكر
انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني واخرج احمد والنسائي وابن
المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنت مع علي عليه السلام
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي
انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فان اجله الى اربعة اشهر
فاذا مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج
هذا البيت بعد العام مشرك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على اثره
فقال ابو بكر لعل الله ورسوله سخطا علي فقال علي لا ان نبي الله قال
لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل مني واخرج ابن حبان وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري وذكر بعث علي عليه السلام على اثر ابي بكر ورده
وفي آخره لا يبلغ عني او رجل مني واخرج ابن مردويه عن ابي رافع
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة الى الموسم فاتى

جبرئيل

جبرئيل فقال له انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا
على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة فاخذها فقرأها على الناس في الموسم
اقبال الاعمال للسيد ابن طاوس من كتاب ابن [illegible]
البزاز من طريق رجال اهل الخلاف في حديث انه لما وصل مولانا
علي عليه السلام الى المشركين بالآيات واتاه لقيه خراش بن عبد الله
اخو عمرو بن عبد الله وهو الذي قتله علي عليه السلام مبارزة يوم الخندق
وشعبة بن عبد الله اخوه فقال لعلي عليه السلام ما تسيرنا يا علي اربعة
اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك ان شئت الا من الطعن والضرب
وقال شعبة ليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان
شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام اجل اجل ان شئت فهلموا
وفي حديث آخر من الكتاب قال وكان علي عليه السلام ينادي في
المشركين باربع لا يدخل مكة مشرك بعد عامه هذا ولا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله عهد فعهده الى مدته وقال ــــــ في حديث آخر
وكانت العرب في الجاهلية تطوف بالبيت عراة ويقولون لا نكون
على ثوب حرام ولا ثوب قارفنا فيه اثم ولا نطوف الا كما ولدتنا
امهاتنا المناقب لابن شهراشوب تفسير القشيري ان رجلا قال
لعلي بن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر
بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان
احد من المشركين استجارك فاجره الى الآية وفي حديث عن ابي قريب

عليهما السلام قال قام خداش وسعيد اخوا عمرو بن ود فقالا ايسرنا على ارتقائنا
نبرزنا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف
والرمح وان شئت بدأنا بك فقال عليه السلام هلم ثم قال واعلموا انكم
غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين تفسير الثعلبي قال المشركون نحن براء
من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون
اللهم انا منعنا ان نبرك **الا ائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه**
الخصال فيما اجاب به امير المؤمنين صلوات الله عليه اليهودي
السائل عن خصال الاوصياء قال واما الرابعة يا اخا اليهود فان
رسول الله صلى الله عليه واله لما توجه لفتح مكة احب ان يعذر اليهم و
يدعوهم الى الله عز وجل اخرا كما دعاهم اولا فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه
وينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح ويمنيهم مغفرة ربهم ونسخ لهم في اخر
سورة براءة لتقرأ عليهم ثم عرض على جميع اصحابه المضي اليهم فكلهم يرى
التثاقل فيه فلما راى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به فاتاه جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك
فانبأني رسول الله صلى الله عليه واله بذلك ووجهني بكتابه ورسالته
الى مكة فاتيت مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احد الا ولو قدر
ان يضع على كل جبل مني اربا لفعل ولو ان يبذل في ذلك نفسه
واهله وولده وماله فبلغتهم رسالة النبي صلى الله عليه واله وقرأت عليهم
كتابه فكلهم يلقاني بالتهدد والوعيد ويبدي لي البغضاء ويظهر الشحناء
من رجالهم ونسائهم فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ثم التفت عليه السلام

الا اصحابه فقال اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين افضائل الاعمال
قال حدثني ابو جعفر الطوسي في اول يوم من ذي الحجة بعث النبي صلى الله عليه واله
سورة براءة حين انزلت عليه مع ابي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه واله
انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فانفذ النبي صلى الله عليه واله عليا
عليه السلام على العضباء لحق ابا بكر فاخذها منه ورده بالروحاء يوم الثالث
ثم اداها عنه الى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها عليهم في الموسم
وروى حسن بن اشناس عن ابن ابي الثلج الكاتب عن جعفر بن محمد العلوي
عن علي بن عبدك الصوفي عن طريف مولى محمد بن اسماعيل بن موسى وعبيد بن
يسار عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الهمداني
وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن محمد بن الحنفية عن علي صلوات الله
عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله لما فتح مكة احب ان يعذر اليهم
وساق الحديث بنحو ما مر تفسير العياشي عن حريز عن علي صلوات الله
وسلامه عليه ان النبي صلى الله عليه واله حين بعثه ببراءة قال يا نبي الله
اني لست بلسن ولا بخطيب قال ابى الله الا ان اذهب بها او تذهب بها
انت قال فان كان لا بد فاذهب انا قال فانطلق فان الله
يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه وقال انطلق
فاقرأها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك
الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الاخر فانه اجدر ان تعلم الحق الدر المنثور
اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه
عن علي عليه السلام قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه

عليه وآله في الحديث كما مرّ من رواية سماك الكافي عنه عليه السلام
تفسير العياشي عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال لما وجّه النبي صلى الله
عليه وآله أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وعمار بن ياسر إلى
أهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو بعث غيره إلى أهل مكة وفي مكة
صناديد قريش ورجالها والله الكفر أولى بنا مما نحن فيه فساروا
وقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة وغلظوا عليهما الأمر فقال علي عليه السلام
حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم بقولهم لعلي وبقول علي لهم فأنزل الله بأسمائهم في كتابه
وذلك قول الله ألم تر إلى الذين قال لهم الناس إن الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم وإنما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا عليا
وعمارا فقالا إن أبا سفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومنه
عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا والله ما بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة أهو كان يبعث بها معه
ثم يأخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها عليا بعد ما فصل أبو بكر
عن الموسم فقال لعلي حين بعثه إنه لا يؤدي عني إلا أنا وأنت ومنه
عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي الناس واخترط سيفه وقال
لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ولا مشركة ومن كانت له

مدة

مدة فهو إلى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر وكان خطب يوم النحر
وكانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وقال يوم النحر
يوم الحج الأكبر وفي خبر أبي الصباح عنه فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة
وعند الجمار وفي أيام الموسم كلها ينادي براءة من الله ورسوله إلى المشركين
ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامهم هذا مشرك المناقب لابن شهرآشوب
أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب علي الناس فاخترط سيفه وقال
لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له
مدة فهو إلى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر وكان ذلك في
الموسم ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة وهذا هو الذي أمر الله تعالى
به إبراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود
فكان الله تعالى أمر إبراهيم النبي بالنداء أولا قوله وأذن في الناس
بالحج وأمر الولي بالنداء آخرا الصادق عن أبيه عليهما السلام
إقبال الأعمال نقلا عن كتاب حسن بن أشناس رحمه الله عن أحمد بن محمد
عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن مالك بن إبراهيم النخعي عن حسين بن زيد قال
حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال لما سرح رسول الله صلى الله
عليه وآله أبا بكر بأول سورة براءة إلى أهل مكة أتاه جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد إن الله يأمرك أن لا تبعث هذا وأن تبعث علي
بن أبي طالب والله لا يؤديها عنك غيره فأمر النبي صلى الله عليه وآله
علي بن أبي طالب فلحقه فأخذها منه وقال ارجع إلى النبي صلى الله عليه وآله
فقال أبو بكر هل حدث فيّ شيء فقال علي عليه السلام سيخبرك رسول الله

صلى الله عليه وآله فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ما كنت ترى انّي مؤدّ عنك هذه الرسالة فقال له النبي صلى الله
عليه وآله ابى الله الا ان يؤدّيها الا علي بن ابي طالب فاكثر
ابو بكر عليه من الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله كيف تؤدّيها وانت
صاحبي في الغار فانطلق علي عليه السلام حتى قدم مكة ثم وافى
عرفات ثم رجع الى جمع ثم الى منى ثم ذبح وحلق وصعد على الجبل
المشرف المعروف بالشعب فاذّن ثلث مرات الا تسمعون
يا ايها الناس انّي رسول رسول الله اليكم ثم قال براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر
واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله
ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم تسع آيات من اولها ثم لمع بسيفه
فاسمع الناس وكررها فقال الناس من هذا الذي ينادي في الناس
فقالوا علي بن ابي طالب وقال من عرفه من الناس هذا ابن عم محمد وما كان
ليجترئ على هذا غير عشيرة محمد فاقام ايام التشريق ثلثة ينادي بذلك
ويقرأ على الناس غدوة وعشية فناداه الناس من المشركين ابلغ
ابن عمك ان ليس له عندنا الا ضربا بالسيف وطعنا بالرماح ثم انصرف
علي عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله يقصد في السير وابطأ الوحي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله في امر علي وما كان منه فاغتم النبي صلى الله عليه وآله

لذلك غمّا شديدا حتى رؤي ذلك في وجهه وكفّ عن النساء من الهمّ والغمّ فقال
بعضهم لبعض لعلّه قد نُعيت اليه نفسه او عرض له مرض فقالوا لابي ذر قد نعلم
منزلتك من رسول الله وقد ترى ما به فنحن نحب ان تعلم لنا امره فسأل
ابو ذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله
ما نُعيت الي نفسي واني لميّت وما وجدت في امتي الا خيرا وما بي من مرض
ولكن من شدة وجدي على علي بن ابي طالب وابطاء الوحي عني في امره وان
الله عز وجل قد اعطاني في علي تسع خصال ثلث لدنياي واثنتان
لآخرتي واثنتان انا منهما آمن واثنتان انا منهما خائف وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى الغداة استقبل القبلة بوجهه الى طلوع
الشمس يذكر الله عز وجل ويتقدم علي بن ابي طالب صلوات الله
وسلامه عليه خلف النبي صلى الله عليه وآله ويستقبل الناس بوجهه فيستأذنون
في حوائجهم وبذلك امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلما توجه علي
صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك الوجه لم يجعل رسول الله صلى الله
عليه وآله مكان علي لاحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
صلى وسلّم استقبل الناس بوجهه فأذن للناس فقام ابو ذر
فقال يا رسول الله لي حاجة قال انطلق في حاجتك فخرج ابو ذر
من المدينة يستقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما كان
ببعض الطريق اذا هو براكب مقبل على ناقة فاذا هو علي صلوات الله
وسلامه عليه فاستقبله والتزمه وقبّله وقال بابي انت وامي اقصد
في مسيرك حتى اكون انا الذي ابشر رسول الله صلى الله عليه وآله فان رسول الله

صلى الله عليه وآله من أمرك في غمّ شديد وهمّ فقال له عليّ صلوات الله عليه
نعم فانطلق أبو ذر مسرعاً حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال البشرى
قال وما بشراك يا أبا ذر قال قدم عليّ بن أبي طالب صلوات الله
عليه فقال له لك بذلك الجنة ثم ركب النبي صلى الله عليه وآله وركب
معه الناس فلما رآه أناخ ناقته ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله
فتلقاه والتزمه وعانقه ووضع خده على منكب عليّ صلوات الله
وسلامه عليه وبكى النبي صلى الله عليه وآله فرحاً بقدومه وبكى عليّ معه ثم قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنعت بأبا ذر وإنّي فإنّ أو
البطأ عليّ في أمرك فخبره بما صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
كان الله عزّ وجلّ أعلم بك منّي حيث أمرني بإرسالك أقول
ثم قال السيد رحمه الله وقال بعض نقلة الحديث إنّ قول النبي صلى الله
عليه وآله لأبي بكر إنّه صاحبي في الغار لما اعتذر عن إنفاذه إلى الكفار
معناه أنّك كنت معي في الغار فجزعت ذلك الجزع حتى أزعجت
سكينتي وقلت لك لا تحزن وما كان قد دنا شرّ لقاء المشركين
وما كان لك أسوة بنفسك كيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة وما
أنا معك وأنت وحدك ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله يخاف
على أبي بكر من الكفار أكثر من خوفه على عليّ صلوات الله عليه لأنّ لأبي بكر
ما كان جرى منه أكثر من الحرب منهم ولم يعرف له قتيل منهم ولا جريح
وإنما كان عليّ صلوات الله عليه هو الذي بات في المبيت على الفراش
حتى سلم النبي صلى الله عليه وآله منهم وهو الذي قتل منهم في كل حرب فكان أكثر

على عليّ صلوات الله وسلامه عليه من القتل أقرب إلى القتل بيان قوله
صلى الله عليه وآله وإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني في عليّ عليه السلام تسع خصال
أقول هكذا رواه السيد رحمه الله ولم يذكر الخصال وسيأتي في ذكر
الخصال في باب جوامع مناقبه عليه السلام هكذا أعطيت في عليّ
تسعاً ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة أخافها
عليه فأما الثلاث التي في الدنيا فستر عورته والقائم بأمر أهلي بعدي
فيهم وأما الثلاث التي في الآخرة فإني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه
إلى عليّ بن أبي طالب يحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على
حمل مفاتيح الجنة وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالاً
ولا كافراً وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي وحده
تفسير عليّ بن إبراهيم أبي عن حريز عن الفضيل عن أبي الصباح الكناني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الآية بعدما رجع رسول الله
صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك
السنة وكان سنة من العرب في الحج أنه من دخل مكة وطاف بالبيت
في ثياب لم يحل له إمساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف
فكان من وافى مكة يستعير ثوباً ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد
عارية اكترى ثياباً ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له إلا ثوب
واحد طاف بالبيت عرياناً فجاءت امرأة من العرب وسيمة
جميلة فطلبت عارية أو كرى فلم تجده فقالوا لها إن طفت في ثيابك

استحيت ان تصدق بها فقالت وكيف اتصدق بها وليس لي غيرها
فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها
على قبلها والاخرى على دبرها وقالت مرتجزة شعر اليوم يبدو
بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف
خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله
ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك
من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم
فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا
يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة
وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين
قد كان عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى
مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض
اربعة اشهر ثم يقتلون حيثما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين
من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الاخر فلما
نزلت الآيات من اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله
الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر
فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد
لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم

وسلم امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فلحقه بالروحاء فاخذ منه
الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
انزل فيّ شيء قال امرني ربي ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني
تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس
فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق
ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال ابو بكر
أسخطة فقال لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك
فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام
ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها عليهم براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة
اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرين
من ربيع الاخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا
مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله صلى الله عليه وآله
فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم
فقال يا علي هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى
الموسم فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر
عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله

بيت

الا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت
عريان وفيه ايضا عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في
سنة عشر تفسير الفرات حدثني محمد بن علي بن عمران الزهري
معنعنا عن علي بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله جعفر الصادق
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة فسار حتى بلغ
الجحفة فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه فقال ابو بكر لعلي صلوات الله عليه انزل فيّ شيء
قال لا ولكن لا يؤدي الا نبيه او رجل منه واخذ علي الصحيفة واتى
الموسم وكان يطوف على الناس ومعه السيف فيقول براءة
من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض
اربعة اشهر فلا يطوف بالبيت عريان بعد عامه هذا ولا مشرك
ومن فعل فان معاتبتنا اياه بالسيف قال وكان يبعثه الى الاصنام
فيكسرها ويقول لا يؤدي عني الا انا وانت فقال له رسول الله
يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وانت خليفتي في امتي وانه لا يصلح لها الا انا وانت الرضا عن
امير المؤمنين صلوات الله عليهما تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني عن الله
ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام

وقرأ عليهم براءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في
الارض اربعة اشهر فمن اتى للمشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة
اشهر حتى يرجعوا الا من منهم ثم يقتلون حيث وجدوا الحسن العسكري
عليه السلام تفسير الامام عليه السلام بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله عشر آيات من سورة براءة مع ابي بكر بن ابي قحافة فيه ذكر
نبذ العهود الى الكافرين وتحريم قرب مكة على المشركين وامر
ابا بكر ان يحج بمن ضمه الموسم ويقرأ عليهم الآيات فلما صدر
عنه ابو بكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد
ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمد لا
يؤدي عنك الا انت او رجل منك فابعث عليا عليه السلام
ليتناول الآيات فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ الآيات
وقال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى علي عليه السلام
ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن
اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام الذي يقومه اخوك علي
عليه السلام لن يقومه غيره سواك يا محمد وان جلت في عيون
هؤلاء الضعفاء من امتك مرتبته وشرفت عندهم منزلته
فلما انتزع علي الآيات من يده لقى ابو بكر بعد ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي انت امرته كان نزع هذه
الآيات مني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولكن العلي
العظيم امرني ان لا ينوب عني الا من هو مني واما انت فقد عوضك

بما حملك من آبائه وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعة والمراتب
الشريفة انا انلك ان رست في ملاقاتنا ووافيتنا في عرصات
القيمة وفينا بما اخذنا عليك من العهود والمواثيق من خيار
شيعتنا واكرام اهل مودتنا فسرني ذلك عن ابي بكر قال عليه السلام
فمضى علي عليه السلام لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله
وآيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله وكانوا
عددا كثيرا وجما غفيرا اغشاهم الله نوره وكساه فيهم هيبة
وجلالا لم يجيروا معهما الا بر خلاف ولا قصدوه بسوء قال وذلك
قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه في سب
خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله
الى الخروج من مكة وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا يقام
فيها بطاعة الله قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من
عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه لهم
لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان
يعودوا اليه ولهم في الآخرة عذاب عظيم **خاتمة فيها تبيين**
وتحقيق روى الطبرسي رحمه الله وعزه نحوا مما اوردنا من
الاخبار في هذا الباب تركنا ذكره خوفا من الاكثار والاطناب
وفيما اوردناه غنى عما تركناه في التواريخ قال السيد ابن طاوس
في كتاب اقبال الاعمال روى الطبري في تاريخه في حوادث سنة تسع من الهجرة

ان النبي

النبي صلى الله عليه وآله لما اراد النبي صلى الله عليه وآله القصد لمكة ومنعه اهلها ان
عمر بن الخطاب كان قد امره النبي صلى الله عليه وآله ان يمضي الى مكة
فتخلف واعتذر فقال الطبري ما هذا لفظه ثم دعا عمر بن الخطاب
ليبعثه الى مكة فيبلغ عنه اشراف قريش ما جاء له فقال يا رسول الله
اني اخاف قريشا على نفسي **اقول** فانظر الى مولانا علي
عليه السلام من حاله من تقدم عليه كيف كان يحذر رسول الله صلى الله عليه وآله
بنفسه كلما يشير اليه وكيف كان غيره يؤثر نفسه من ذلك شرح
البسط مما ذكرناه ثم ذكر ما ذكره حسن بن شمس عن الصادق عليه السلام
عن ابيه صلوات الله عليه كما ذكرناه عنه انتهى **وذكر** ابن الاثير في
الكامل في احداث سنة تسع من الهجرة ان حج ابوبكر بالناس
ومعه عشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولنفسه خمس بدنات
وكان في ثلاثمائة رجل فلما كان بذي الحليفة ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في اثره عليا عليه السلام وامره بقراءة سورة براءة على المشركين
فعاد ابوبكر وقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا
يبلغ عني الا انا او رجل مني انتهى وروى في جامع الاصول باسناده
عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع ابي بكر ثم دعا
فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا
عليه السلام فاعطاه اياه ثم قال وزاد رزين وهو العبدري
فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي ثم اتفقا فانطلقا
وقال صاحب كتاب الصراط المستقيم في ذكر فضايل

امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الى الآخرين منها توليته صلى صلوات الله
وسلامه عليه اداء سورة براءة بعد بعث النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر بها
فلحقه بالجحفة واخذها منه ونادى في الموسم بها ذكر ذلك احمد بن
حنبل في مواضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والترمذي في صحيحه وابو داود
في سننه ونقاش في تفسيره والفراء في مصابيحه والجوزي في تفسيره
والزمخشري في كشافه وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه في باب
ما يستر العورة وفي الجزء الخامس في باب اذان من الله ورسوله
وذكره الطبري والبلاذري والواقدي والثعلبي والسدي والواحدي والقرطبي
والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن اسحق والاعمش وابن
السماك في كتبهم انتهى **اقول** انت بعد ما احطت
علما بما تلوت عليك من اخبارهم واعلام فاعلم ان اصحابنا
رضوان الله عليهم استدلوا بها على خلافة مولانا امير المؤمنين صلوات الله
عليه وعدم استحقاق ابي بكر لها فقالوا ان النبي صلى الله عليه وآله لم يول
ابا بكر شيئا من الاعمال مع انه كان يوليها غيره ولما انفذه لاداء
سورة براءة الى اهل مكة عزله وبعث عليا عليه السلام
ليأخذها منه ويقرأها على الناس فمن لم يستصلح لاداء سورة واحدة
الى اهل بلدة كيف يستصلح للرياسة العامة المتضمنة لاداء جميع
الاحكام الى عموم الرعايا في سائر البلاد **وبعبارة اخرى**
نقول لا يخلو اما ان يكون بعث ابي بكر اولا بامر الله تعالى كما هو الظاهر
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى او بعث الرسول بغير امر منه

تعالى في الاول نقول لا ريب في انه تعالى منزه عن العبث والجهل فلا يكون
بعثه وعزله قبل وصوله الا لبيان رفعة شأن امير المؤمنين عليه السلام
ونقصه وانه خاصة يصلح للتبليغ عن الرسول صلى الله عليه وآله دون
غيره وان المعزول لا يصلح لهذا ولما هو اعلى منه من الخلافة والرياسة
العامة ولو كان دفع البراءة اولا الى علي عليه السلام لجاز ان
يحول بخاطر الناس ان في اجابة غيره عليه السلام من يصلح لذلك
وعلى الثاني فنقول ان الرسول صلى الله عليه وآله اما ان يكون لم
يتغير علمه حين بعث ابا بكر اولا وحين عزله ثانيا بحال ابي بكر وما هو
المصلحة في تلك الواقعة او تغير علمه فعلى الاول عاد الكلام الاول
بتمامه وعلى الثاني فنقول لا ريب عند من في ان الامر المستور اولا لا يجوز
ان يكون شيئا من الاداب والمصالح الظاهرة لاستحالة ان يكون
خفي على الرسول صلى الله عليه وآله مع وفور علمه وعلى جميع اصحابه فتعين ذلك فلا بد
ان يكون امرا مستورا لا يطلع عليه الا بالوحي الالهي من سوء سريرة ابي بكر ونفاقه
او ما علم الله من انه سيدعي الخلافة فيكون هذا حجة وبرهانا على كذبه
وانه لا يصلح لذلك ولو فرضنا ان شاهدنا ان سلطانا من السلاطين
بعث رجلا لامر ثم ارجعه من الطريق وبعث غيره مكانه لا يخطر ببال
العقلاء في ذلك الا احتمالان اما ان يكون اولا جاهلا بحال ذلك
الشخص وعدم صلاحيته لذلك ثم بدا العلم بدا له في ذلك او كان
عالما وكان غرضه الاشارة الى ما ذكرناه في حقه منزلة الاول
ولنقول ايضا قد عرفت مرارا انه اذا اتفقت اخبار الفريقين

١٠٣

في شرعه وتفرّد بعض خيارهم بما يضادّه في تقويه انّ اجتمعوا على توافقت فيه
الروايات ولا يخفى ان ذلك اذا لاحظت المشترك بين اخبارنا واخبارهم
عرفت انّها دالّة لظهور اتّفاقها على انّ النبي بعث على عزل ابي بكر الّا
لنقصه وحطّ مرتبته عن مثل ذلك ولم يكن النبي يبعث امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ثانيا الّا لكونه ويكون استهلال التبليغ عن الله
ورسوله ونيابة الرسول صلى الله عليه وآله وخلافته في الامور منحصرا فيه ولا
اختلاف لهذا الاطلاع على ما قد شاه تحتاج الى اعادتها واكثر لان
بخصوص كل جزء على ما ذكرنا وامّا انكار بعض متعصّبيهم عزل ابي بكر وانّه كان
امير الحاج وذهب الى طاعة فلا ترتاب بعد قرع سمعك من الاخبار
ان ليس الداعي الى ذلك الّا الكفر والعصبيّة والعناد وقد اعترف قاضي
القضاة في المغني ببطلان ذلك الانكار **وقال** ابن ابي الحديد
رواه ثقة عظيمة من المحدّثين انّه لم يدفعها الى ابي بكر لكن الاظهر الاكثر
انّه دفعها اليه ثم اتبعه بعلي عليه السلام فانتزعها منه انتهى **اقول**
ليت شعري لم لم يذكر احد من الطائفة العظيمة ليدفع عن نفسه ظنّ العصبيّة
والكذب وامّا تمسّك به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل على تقدير عدم
جوازه نظايره كثيرة فكلّما يجري فيها من الآت ويدفع جاره بهذا
وامّا اعتذار ابن حجة والرازي والزمخشري والبيضاوي وشارح التجريد
وغيرهم بانّه كان من عادة العرب انّ سيّدا من سادات قبائلهم
اذا عقد عهدا لقوم فانّ ذلك العقد لا ينحلّ الّا ان يحلّه هو او بعض
سادات قومه فعدل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي بكر الى علي عليه السلام

كك
حذرا من ان لا يعتبروا نبذ العهد من ابي بكر لبعده في النسب مردود بان في
كذب صريح وافتراء على اهل الجاهلية والعرب ولم يعرف في زمان
من الازمنة ان يكون الرسول شيئا لنبذ العهد من سادات القوم
وان ربّ العاقد وانّما المعتبر فيه ان يكون موثوقا به ولو بالمقام
القرائن ولم ينقل هذه العادة احد من ارباب السير ولو كانت
موجودة في رواية او كتاب لبيّنوا موضعها كما هو المعهود في مقام
الاحتجاج وقد اعترف ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة بانّ
ذلك غير معروف من عادة العرب وانّه انّما هو تأويل تأوّل به
متعصّبو ابي بكر لانتزاع البراءة منه وليس بشيء وقد اشرنا في تقرير الدليل
الى بطلان ذلك اذ لو كان ارجاعه لهذه العلّة كان لم يخف
هذا على الرسول صلى الله عليه وآله ومن جميع الحاضرين في اوّل الامر مع انّ
كثيرا من الاخبار صريحة في خلاف ذلك وامّا جواب بعضهم عمّا ذكره
الاصحاب من انّ الرسول صلى الله عليه وآله لم يولّه شيئا من الامور بانّ
عدم توليته الاعمال كان لحاجة الرسول صلى الله عليه وآله اليه الى المشاورة
في الآراء والتدابير كما ذكره قاضي القضاة فاجاب السيد المرتضى رضي الله
عنه في الشافي عنه بانّا قد علمنا من العادة انّ من يرشّح لكبار
الامور لا بدّ من ان يدرّج اليها بصغارها لانّ من يريد بعض الملوك
تأهيله للامر بعده لا بدّ من ان ينبّه عليه بكلّ قول وفعل يدلّ على ترشيحه
لتلك المنزلة ويستكفيه من اموره وولاياته ما يعلم عنده او يغلب
في الظنّ صلاحه لما يريده له وانّ من يرى الملك مع حضوره استبداد

يولّه

الزمان وتطاوله لا يستكفيه بشأن الولايات ومتى ولاه عزله وانما
غيره ويستكفي سواه لا بد ان يغلب في الظن انه ليس باهل للولاية وان
جوّز بانه لم يوله لاسباب كثيرة سواه واما من يدعي انه لم يوله
لافتقاره اليه بحضرته وحاجته الى تدبيره ورأيه فقد بيّنّا ان النبي
صلى الله عليه وآله لا يستشير احداً لحاجة منه الى رأيه وفقر الى تعليمه
وتوفيقه لانه صلى الله عليه وآله الكامل الراجح المعصوم المؤيد بالملائكة
وانما كانت مشاورته اصحابه ليعلمهم كيف يعملون في امورهم وقد قيل
كان يستخرج بذلك دخائلهم وضمائرهم وبعد فكيف استمرت هذه
الحاجة واتصلت منه اليهما حتى لم يستغن في زمان من الازمان عن
حضورهما فيوليهما وهل هذا الا قدح في رأي رسول الله صلى الله عليه وآله
ونسبة له الى انه كان ممن يحتاج الى ان يلقن ويوقف على كل شيء
وقد نزهه الله تعالى عن ذلك انتهى ما اردنا ايراده من كلامه قدس الله
روحه **اقول** بما تلوت عليك في هذا الباب من لم يعتبر
في سورة براءة ما هو حق لامير المؤمنين عليه السلام حتى قوله فقد
برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وهذه السورة
براءة من الله ورسوله اليه وخزي ولعنة عليه واذان من الله ورسوله
الى الناس يؤذن بانه مخزي الكافرين مؤذناً يا ايها المتعصبين
الناصبين ارجعوا الى الحق واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله
مخزي الكافرين ومن لم يرجع الى الحق في سورة التوبة في هذه النوبة
لا شك انه ليست له التوبة ولنقتصر على ذلك في توضيح المرام

تحتها

في هذا المقام ومن اراد زيادة الاستبصار فليرجع الى ما الفه في ذلك البحث
علماؤنا الاخيار فانا نحترز في كتبنا عن زيادة الاكثار رغبة في
الاختصار **باب** آخر في ان [illegible] صلوات الله
وسلامه عليه اذان من الله ورسوله الى الناس **من الاخبار من الصحابة
والتابعين** تفسير الفرات في حديث ابن عباس
المتقدم ذكره في الباب الثالث في قوله تعالى واذان من الله ورسوله
قال الى اهل العهد خزاعة وبني مدلج ومن كان له عهد غيرهم يوم الحج
الاكبر قال فالاذان امير المؤمنين صلوات الله عليه السلام الذي
نادى به **ومنه** الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس في قوله
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين نزلت في مشركي
العرب غير بني ضمرة في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس
يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه اذن باربع كلمات لا يطوف
بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله اجل فاجله
الى مدته ولكم ان تسيحوا في الارض اربعة اشهر للمنافقين الى شهر ربيع
قوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين
العابدين الاذان علي بن ابي طالب الذي نادى به **الائمة
امير المؤمنين صلوات الله عليه** تفسير علي بن ابراهيم قال
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كنت انا الاذان في الناس
علي بن الحسين عليهما السلام تفسير علي بن ابراهيم

حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن
الحسين عليهما السلام في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان
امير المؤمنين صلوات الله عليه. معاني الاخبار ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن ابي الجارود عن حكيم بن جبير عن
علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله
قال الاذان علي عليه السلام. تفسير العياشي عن حكيم مثله. ايضاح
واعلام الاذان الاعلام ويحتمل ان يكون المصدر بمعنى اسم الفاعل
او يكون المراد ان المؤذن في ذلك الاذان كان عليا صلوات الله
عليه. تفسير العياشي عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين عليه السلام قال
والله ان لعلي لاسما في القرآن ما يعرفه الناس قال قلت واي شيء
تقول جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين وكان
علي هو والله المؤذن فاذن باذان الله ورسوله يوم الحج الاكبر من
المواقف كلها فكان ما نادى به الا لا يطوف بعد هذا العام عريان
ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك. تفسير الفرات جعفر بن محمد
معنعنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لعلي بن ابي طالب عليه
السلام في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه قال قلت وما هو
قال الم تسمع الى قوله قال واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر هو والله كان الاذان. الدر المنثور واخرج ابن ابي حاتم
عن حكيم بن حميد قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام ان لعلي في

كتاب

بلغ

في كتاب الله اسما ولكن لا تعرفونه قلت وما هو قال الم تسمع قول الله
واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان
الصادق عليه السلام معاني الاخبار ابن الوليد
عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن
الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال
اسم نحله الله عز وجل عليا صلوات الله وسلامه عليه من السماء لانه هو
الذي ادى عن رسول الله صلى الله عليه وآله براءة وقد كان بعث بها
مع ابي بكر اولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام يا محمد ان الله يقول
لك انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله عند ذلك عليا صلوات الله وسلامه عليه فلحق
ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله اذانا
من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام. علل
الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن القاشاني عن الاصبهاني
عن المنقري عن حفص قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كنت انا الاذان قلت فما
معنى هذه اللفظة الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة
حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة. تفسير
العياشي عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الاذان هو

اسم في كتاب الله لا يلم ذلك احد غيري تفسير العياشي مثله
تفسير علي بن ابراهيم قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها اي كسبتموها لما اذن امير المؤمنين
صلوات الله عليه بمكة ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك
العام جزعت قريش جزعا شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا
وضاع عيالنا وخربت دورنا فانزل الله عز وجل في ذلك
قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله والله
لا يهدي القوم الفاسقين **باب** قوله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه

الاخبار من الصحابة والتابعين تفسير الفرات قال حدثنا قدامة بن عبد الله
البجلي معنعنا عن ابن عباس قال افتخر شيبة بن عبد الدار والعباس بن
عبد المطلب فقال شيبة في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا
ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فنحن خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله اذ مر عليهم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه فارادا ان يفتخرا فقالا يا ابا الحسن
نخبرك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ها انا ذا فقال شيبة
في ايدينا مفاتيح الكعبة نفتحها اذا شئنا ونغلقها اذا شئنا فنحن خير الناس
بعد النبي صلى الله عليه واله وقال العباس في ايدينا سقاية الحاج وعمارة المسجد

الحرام

الناس بعده عليه

الحرام فنحن خير الناس بعد النبي صلى الله عليه واله فقال لهما امير المؤمنين صلوات الله
الا ادلكما على من هو خير منكما قالا ومن هو قال الذي ضرب رقابكما
حتى ادخلكما في الاسلام قهرا قالا ومن هو قال انا فقام العباس
مغضبا حتى اتى النبي صلى الله عليه واله فاخبره بمقالة علي بن ابي طالب
فلم يرد النبي صلى الله عليه واله شيئا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اجعلتم سقاية الحاج
الآية فدعا النبي صلى الله عليه واله العباس فقرأ عليه الآية وقال
يا عم قم فاخرج هذا الرحمن يخاصمك في علي بن ابي طالب
ومنها محمد بن عبيد الجعفي معنعنا عن الحارث الاعور مثله
ومنها محمد بن الحسين الخياط معنعنا عن ابن سيرين عن الحسن بن
العباس وجعفر الاحمسي معنعنا عن السدي قال قال عباس انا عم محمد
وانا صاحب سقاية الحاج وانا افضل من علي بن ابي طالب وقال
عثمان بن طلحة وهو شيبة انا افضل من علي فنزلت هذه الآية
الطرائف في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن محمد بن كعب
القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة ورجل ذكر اسمه وعلي بن ابي طالب
عليه السلام فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء
بت فيه وقال ذلك الرجل انا صاحب السقاية ولو اشاء
بت في المسجد وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان لقد صليت
الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبي ومحمد

بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن محمد بن عامر عن عبد الله بن عبيدة
الربذي **توضيح وبيان** لعل السيد اقتصر في عدم التصريح بذكر العباس
من خلفاء زمانه ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير باسناده
عن محمد بن كعب مثله مصرحا باسم العباس وقال اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب والعباس واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال تفاخر علي والعباس وشيبة
في السقاية والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الآية
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في العباس
وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال كان بين
علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي انا عم النبي وانت ابن
عمه والي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله هذه الآية
واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال نزلت في علي والعباس وعثمن بن
شيبة تكلموا في ذلك واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة وابن
عساكر عن انس قال قعد العباس وشيبة يفتخران فقال العباس
انا اشرف منك انا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وساقي الحاج
فقال شيبة انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه فلا
ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي فاخبراه بما قالا فقال علي انا
اشرف منكما انا اول من آمن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلثتهم الى النبي صلى الله
عليه وآله فاخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام

فارسل

اقول فارسل اليهم فقرأ عليهم أجعلتم سقاية الحاج الى آخر العشر انتهى ما
روى صاحب جامع الاصول من صحيح النسائي نحو الحديث الاول مصرحا
باسم العباس الآتي في مبحث المباهلة ستة اشهر قبل الناس
الى آخر الخبر وروى صاحب فصول المهمة عن الواحدي في اسباب
النزول مثل رواية ابي نعيم وروى في فرائد السمطين لسبط
ذلك الا ان قال قال علي عليه السلام انا اشرف منكما
انا اول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الامة وهاجر وجاهد فانطلقوا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره كل واحد منهم بفخره فما اجابهم
بشيء فنزل الوحي بعد ايام فارسل اليهم ثلثتهم فقرأ عليهم الآية
اقول روى ابن البطريق نزول الآية فيه في العمدة
باسناده جملة من تفسير الثعلبي ومن جمع بين الصحاح الستة والمستدرك
عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج الآية
في علي والعباس وباسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت
في علي بن ابي طالب والعباس وباسناده عن الضحاك عن ابن
عباس قال نزلت في علي بن ابي طالب وباسناده عن الشعبي
قال تكلم علي والعباس وشيبة في السقاية والسدانة فانزل الله
قل اجعلتم الى قوله حتى يأتي الله بامره حتى يفتح مكة فتنقطع الهجرة
كتاب ما نزل من القرآن في علي صلوات الله وسلامه عليه للحافظ
ابي نعيم عن عامر قال نزلت الآية في علي عليه السلام والعباس وعن
ابن عباس قال نزلت في علي وباسناده عن الشعبي مثله الى قوله

فينقطع الهجرة كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى
اجعلتم سقاية الحاج الآية نزلت في ملاحاة العباس وعلي قال
له العباس لئن سبقتمونا بالايمان والهجرة فقد كنا نسقي الحجيج ونعمر
المسجد الحرام فنزلت اقول وروى عن ابي بكر بن مردويه
ليفهم نزولها فيه الائمة الكبار عليهم السلام تفسير علي بن ابراهيم
ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية
الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال
علي انا افضل فاني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا
برسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت
هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام قوله كمن آمن بالله
واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا
يهدي القوم الظالمين ثم وصف علي بن ابي طالب عليه السلام
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ثم وصف
ما لعلي عليه السلام عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم ٥
احدهما عليهما السلام الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن

عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام
في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله
واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر عليهم السلام الذين آمنوا
بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله
تفسير العياشي مثله الصادق عن ابيه
عليهما السلام تفسير الفرات علي بن محمد الزهري معنعنا عن جعفر
عن ابيه عليهما السلام قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة
اعطى العباس السقاية واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعط عليا شيئا
فقيل لعلي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله اعطى العباس السقاية
واعطى عثمان بن طلحة الحجابة ولم يعطك شيئا قال فقال ما ارضاني
بما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بما فعل الله ورسوله فانزل الله تعالى
هذه الآية تتميم وتكميل اقول روى الشيخ الكو
روح الله روحه القدوسي في مجالسه عن ابي ذر ان عليا صلوات الله
عليه ذكر يوم الشورى نزول الآية فيه فاقروا به وقال الشيخ الطبرسي
رحمه الله نزلت في علي بن ابي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة
بن شيبة عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروى الحاكم ابو القاسم
الحسكاني باسناده عن ابن بريده عن ابيه قال بينا شيبة والعباس
يتفاخران اذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
بماذا تتفاخران فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت
احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت عمارة المسجد الحرام فقال

صلوات الله وسلامه عليه استحييت كلما فقد اوتيت على صغري مالم تؤتيا
فقلنا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى
آمنتما بالله ورسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال اما ترى الى ما يستقبلني به
علي فقال صلى الله عليه وآله ادعوا لي عليا فدعي له فقال له ما حملك
على ما استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته بالحق فمن
شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل جبرئيل عليه السلام
وقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اتل
عليهم اجعلتم سقاية الحاج الايات فقال العباس انا قد رضينا
ثلث مرات انتهى **اقول** نزولها في امير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه مما اجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين والمتأخرين
المتأخرين كما ليعرف ورواه الزمخشري والرازي وغيرهم وسيأتي الاخبار
فيه في باب شجاعته صلوات الله عليه ليعرف ويدل على اتصافه
الفضل والعز والايمان والجهاد ولا ريب في سبقه عليه السلام
فيها على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلها انشاء الله تعالى فهو
اولى بالامامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به الباب
ذوي العقول **باب ٤٢** آية والنجم والنجوى وسائل
انها نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه **باب**
والنجم ونزول آية والنجم فيه صلوات الله وسلامه عليه
كتاب العمدة من مناقب **الاخيار الصحاح والتابعين**

ابن

الحسن

ابن المغازلي عن ابراهيم بن محمد بن خلف عن الحسن بن احمد عن احمد بن
بن محمد عن ابن احمد المالكي عن ربيعة بن محمد الكاتب عن ثوبان
عن داود عن مالك بن غسان عن ثابت عن انس قال انقض
كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره
فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا انقض في منزل علي عليه السلام
فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى تفسير الفرات جعفر بن
احمد معنعنا عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وآله جالس
اذ قال له بعض اصحابه من اخير الناس بعدك يا رسول الله
فاستتر الانجم في السماء فقال من سقط هذا النجم في داره
فقال القوم فما برحنا حتى سقط النجم في دار علي فقال علي بن ابي طالب
عليه السلام فقال بعض اصحابه ما اشد ما رفع بضبع ابن عمه
فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى محمد
صلى الله عليه وآله وما ينطق عن الهوى في علي بن ابي طالب عليه السلام
ان هو الا وحي يوحى انا اوحيته اليه ومنه ابو الحسن احمد
بن صالح الهمداني معنعنا عن عبد الله بن بريدة الاسلمي رضي الله
عنه عن ابيه قال انقض نجم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال النبي صلى الله عليه وآله من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة
فوقع النجم في دار علي صلوات الله وسلامه عليه فقالت قريش
ضل محمد فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى امالي الصدوق ابن سعيد
عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد
الهاشمي عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال اما
انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم
فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي
فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب
في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب
فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي والذي
بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة
بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة
ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله
تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول الله عز وجل وخالق النجم
اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي بن ابي طالب عليه السلام
وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي يوحى
وحدثني بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن محمد بن الصقر
عن محمد بن العباس بن بسام عن محمد بن ابي الهيثم عن احمد بن الخطاب عن ابي اسحق
الفزاري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام عن ابن عباس مثل ذلك

الا انه

الا انه قال في حديثه يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار احدكم
وحدثنا ليث القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن محمد بن اسحق الكوفي
عن ابراهيم بن عبد الله النجري عن محمد بن يحيى المهتدي عن ابي هارون العبدي
عن ربيعة بن السعدي قال سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل
والنجم اذا هوى قال هو النجم الذي هوى مع طلوع الفجر فسقط في حجرة علي بن
ابي طالب عليه السلام وكان ابي العباس يحب ان يسقط ذلك النجم
في داره فيحوز الوصية والخلافة والامامة ولكن ابى الله ان يكون ذلك غير
علي بن ابي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء كتاب الروضة
في الفضائل وفضائل شاذان بالاسناد يرفعه الى عمر بن الخطاب
انه قال اعطي علي بن ابي طالب خمس خصال لو كان لي واحدة لكانت احب
الي من الدنيا والآخرة قيل وما هي يا عمر قال الاول تزويجه بفاطمة وفتح
بابه الى المسجد حين سدت ابوابنا وانقضاض النجم في حجرته ويوم خيبر
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه والله لقد كنت ارجو ان
اكون انا ذلك في الطرائف وكنز الكراجكي روى علي بن المغازلي
باسناده قال ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي
صلى الله عليه وآله اذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي قال فقام فتية من بني هاشم
فنظروا فاذا انقض الكوكب في منزل علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله
قد غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما

وما غوى العمدة في ابن المغازلي عن محمد بن احمد بن عثمان عن محمد بن العباس
عن يحيى بن علي الدهان عن علي بن محمد [illegible] عن هيثم عن ابي بشر عن سعيد عن ابن
عباس مثله تفسير الفرات فرات بن ابراهيم معنعنا عن ابن عباس
مثله اقول روى العلامة رفع الله مقامه نحوه من طرق
الجمهور عن ابن عباس ورواه ابو حامد [illegible] في كتاب شرف
المصطفى [illegible] ما رواه عنه صاحب حقائق الحق **الائمة من اهل البيت**
صلوات الله وسلامه عليهم تفسير الفرات علي بن احمد الشيباني
معنعنا عن زيد بن علي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال جاء
جماعة من قريش الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله انصب لنا
علما يكون لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو اسرائيل
بعد موسى بن عمران فقد قال ربك سبحانه انك ميت وانهم ميتون
ولسنا نطمع ان تعمر فينا ما عمر نوح في قومه وقد عرفت منتهى اجلك
ونريد ان نهتدي ولا نضل قال انكم قريبو عهد بالجاهلية وفي قلوب
اقوام اضغان وعسيت ان فعلت ان لا يقبلوا ولكن من كان
الليلة آية من غير ضرر فهو صاحب الحق قال فلما صلى النبي صلى الله عليه وآله
العشاء والفرقد [illegible] لم يسقط في منزل نجم اضاءت له المدينة
وما حولها وانفلق باربع فلق [illegible] في محل شعب [illegible] من غير ضرر
قال زيد قال لنا جابر بن عبد الله ان القوم جردوا على
ذلك ومكثوا فلما اوحى الله الى نبيه ان ارفع بضبع ابن عمك قال
يا جبرئيل اخاف من تشتت قلوب القوم فاوحى الله اليه يا ايها الرسول

بلغ

بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس فامر النبي صلى الله عليه وآله بلالا ان ينادي بالصلاة جامعة فاجتمع
المهاجرون والانصار فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا معشر
قريش لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر العرب
لكم اليوم الشرف صفوا صفوفكم ثم قال يا معشر الموالي لكم اليوم الشرف صفوا
صفوفكم ثم دعا بدواة وقرطاس فامر وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله قال شهد ثم قالوا نعم قال افتعلمون
ان الله مولاكم قالوا اللهم نعم قال فقبض على ضبع علي بن ابي طالب
فرفعه في الناس حتى تبين بياض الابط ثم قال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله وفيه كلام انزل الله تعالى والنجم اذا
هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى فاوحى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **توضيح**
الضبع بسكون الباء وسط العضد والقرطاس بالكسر الصحيفة
الباقر عليه السلام ارشاد القلوب للديلمي بالاسناد عن
الباقر عليه السلام قال لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه فيما يظهره رسول الله صلى الله
عليه وآله من فضل علي عليه السلام وينص عليه ويأمر بطاعته ويأخذ
البيعة له على كبرائهم ومن لا يؤمن غدره ويأمرهم بالتسليم عليه بامرة المؤمنين
ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدتي والحجة لله

على خلقه من لجري من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون لقد
ضل محمد في ابن عمه علي وهو يحبه والله ما فتنه فيه وحباه اليه الا قتل
الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرهما من قريش وسائر
العرب واليهود وان كلما ياتينا به ويظهره في علي من هواه وكان
ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه واله حتى اجتمعت التسعة المفسدون
في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في ذلك
الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه معهم كانت عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر
وعثمن وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري
وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لقد اكثر محمد في حق علي حتى لو امكنه
ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن ابي وقاص ليت محمدا
اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الايات مثل انشقاق
القمر وغيره وباتوا تلك ليلتهم فنزل نجم من السماء حتى صار في ذروة
جدار امير المؤمنين عليه السلام متعلقا يضيء في سائر المدينة حتى
دخل ضياؤه في البيوت وفي الابار وفي المغارات وفي مواضع المظلمة
من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا
وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين هو متعلق ولكن
يرونه على بعض منازل رسول الله صلى الله عليه واله فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه واله ضجيج الناس خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي
ارعبكم واخافكم هذا النجم على دار علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا

نعم يا رسول الله قال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا
في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في وفي علي عليه السلام ما
قالوه وقال قائل منهم ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتانا
باية في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقا
على مشربة امير المؤمنين عليه السلام وبقي الى الان غاب كل نجم
في السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فغلس
واقبل الناس يقولون ما بقي نجم من السماء وهذا النجم معلق فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام قد انزل علي بهذا
النجم قرانا تسمعونه ثم قرا صلى الله عليه واله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ثم
ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في
السماء فقال بعض المنافقين لو شاء الله لامر هذه الشمس فنادت
باسم علي وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلام
فخبر النبي صلى الله عليه واله بما قالوه وكان ذلك في ليلة الخميس وصبيحته
فاقبل بوجهه الكريم على الناس وقال استدعوا الي عليا عليه السلام
من منزله فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقي امتي ما قنعوا باية
النجم حتى قالوا لو شاء محمد لامر الشمس ان تنادي باسم علي وتقول هذا
ربكم فاعبدوه فانك يا علي في غد بعد صلوة الفجر تخرج الى البقيع الغرقد
فتقف نحو مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا
القنك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما

تقول لك وما ترد عليك وانصرف به الى فسمع الناس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسمع بهذه المقعدون في الارض فقال بعضهم لا تزالون
ترفعون محمدا ان يظهر في ابن عمه علي كل آية وليس مثله قال حمزة فما هذا
اليوم فقال اثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما وهما ابو بكر وعمر انهما
لا يحضران البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من علي والشمس فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر وامير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه معه في الصلاة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله به ورسوله
فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك واسر اليه سرا كان
فيه الدعوات التي علمه اياها فخرج امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه يسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوا
وقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد صلى الله عليه وآله من سحره وقال للشمس السلام
عليك يا خلق الله الجديد فنطقها الله بلسان عربي مبين وقالت
السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول
والاخر والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسوله حقا فارتعدوا
واختلطت عقولهم وانكفؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله مسودة
وجوههم تتفيض انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب الذي لم
نسمع من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة
كنت تقول لنا ان عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اتحضرون الناس في مسجده تقولون
ما قالت الشمس وتشهدون بما سمعتم قالوا نحضر عليا فيقول فتسمع ونشهد

٧٠ قال

تقولون

بما قالت الشمس وما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل
فقولوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم همهمة
تزلزلت منها البقيع فاجابته الشمس وعليك السلام يا اخا رسول الله
ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك
عبد الله واخو رسول الله حقا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال قد تعلمون
اني واخيت عليا دونكم واشهدتكم الله ووصيي فما ذا انكرتم عليكم تقولون
ما قالت له الشمس انك الاول والاخر والظاهر والباطن قالوا
نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
واني لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه
اول من آمن بالله ورسوله ممن دعوته الى الايمان من الرجال
وخديجة من النساء واما قولها الآخر فانه آخر الاوصياء وانا
خاتم الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظاهر على كل
ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه
لسره من ولده واما قولها الباطن فهو والله الباطن علم الاولين
والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين وما
زادني الله تعالى من علم ما لم يعلموه وفضل ما لم يعطوه فما ذا انكرتم
فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط
الاقرار بالفضل لك ولعلي فاستغفر الله لنا فانزل الله سبحانه

سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة المنافقين هذا من دلائله
صلوات الله وسلامه عليه الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في امالي الصدوق وفي
القطان عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الحسن بن زياد عن علي
بن الحكم عن منصور بن ابي الاسود عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم
السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه
الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه وقالوا يا رسول الله ان
حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فينا بامرك
فلم يجبهم بجواب وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه
القول فلم يجبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم الثالث قالوا
له يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان حدث بك حدث فمن لنا
من بعدك ومن القائم فينا بامرك فقال لهم اذا كان غدا هبط
نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من
بعدي والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول
له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجل منهم في حجرته
ينتظر هبوط النجم اذا انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه ونوره
على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي صلوات الله عليه فهاج القوم
وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه
الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى في ذلك والنجم اذا هوى ما

ضل

السورة

ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الى آخر
المناقب لابن شهرآشوب عنه عليه السلام مثله ثم قال ويقال
ونزل كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم وفي رواية نوف
البكالي انه سقط في منزل علي نجم اضاءت له المدينة وما
حولها والنجم كانت الزهرة وقيل بل الثريا علي النقي عن آبائه
عليهم السلام عن الجابر رضي الله عنه كتاب الروضة
في الفضائل بالاسناد يرفعه الى علي بن محمد الهادي عن آبائه عليهم السلام
عن جابر الانصاري مثل خبر الا انه بعد هذا الخبر من فضائل شاذان
بلا تغيير الكتب فضائل شاذان قال ابن
الثقات اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في عام فتح
مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شأن الانبياء
عليهم السلام اذا استقام امرهم ان يدلوا على وصي من بعدهم
يقوم بامرهم فقال صلى الله عليه وآله ان الله قد وعدني في
ان يبين لي هذه الليلة وصيي من بعدي والخليفة الذي يقوم
بامري بآية تنزل من السماء فلما فرغ الناس من صلاة العشاء
الآخرة من تلك الليلة ودخلوا البيوت وكانت ليلة
ظلماء لا قمر فاذا نجم قد نزل من السماء بدوي عظيم وشعاع
هائل حتى وقف على ذروة حجرة علي بن ابي طالب عليه السلام
وصارت الحجرة كالنهار اضاءت الدور بشعاعه ففزع
الناس وجاؤوا يهرعون الى رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون

ان الآية التي وعدنا بها قد نزلت وهو نجم وقد نزل على ذروة دار
علي بن ابي طالب عليه السلام فهو الخليفة من بعدي والقائم من بعدي
والوصي من بعدي والولي بامر الله قال فاطيعوه ولا تخالفوه
فخرجوا من عنده فقال الاول للثاني ما يقول في ابن عمه الا
بالهوى وقد ركبته بالغواية فيه حتى لو يريد ان يجعله نبيا من بعده
لفعل فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال
في ذلك العوني شعرا **شعر** من صاحب الدار التي انقض
بها نجم من الافق فانظر لها **خاتمة** فقد ثبت بما تقدم من
اعلام نزول الآية فيه صلوات الله وسلامه عليه وبعض الاخبار
صريح في امامته وبعضها ظاهر بقرينة سؤال القوم وحسدهم
عليه لذلك حتى لينسبوا نبيهم صلى الله عليه وآله الى الغواية فانها
تدل على ان المراد بالوصاية الامامة على انها تدل على فضل
تام يمنع تقديم غيره عليه **باب** آية النجوى
وانه لم يعمل بها غيره صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده الاكرمين

من الاخبار الصحاح والتابعين اعلام الورى

روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال كان الناس يناجون
رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلاء اذا كانت لاحدهم حاجة فشق
ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فنزل الله عز من قائل يامرهم ان يتصدقوا
بصدقة فكفوا عنه وشق ذلك عليهم كنز الكراجكي محمد بن العباس

عن علي

عن علي بن عتبة ومحمد بن القاسم معا عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن
حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
قال نزلت في علي عليه السلام خاصة كان له دينار فباعه
بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات
ثم نسخت فلم يعمل بها احد قبله ولا بعده ومنه محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن
سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة قال انه حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل ان يكلمه
تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله
صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي عليه السلام
بدينار كان له فباعه بعشرة دراهم في عشر كلمات سألهن رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره وبخل اهل
الميسرة ان يفعلوا ذلك فقال المنافقون ما صنع علي بن
ابي طالب عليه السلام الذي صنع من الصدقة الا انه اذا
اراد ان يروج لابن عمه فانزل الله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلكم
خير لكم من امساكها واطهر لقلوبكم واذكى لكم من المعصية فان لم

تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم ءاشفقتم يقول ابخلتم ءاشفقتم يا اهل
الميسرة ان تقدموا بين يدي نجويكم يقول قدام نجويكم يعني كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على الفقراء فاذ لم تفعلوا يا
اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا
الصلوة يقول اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة يعني اعطوا
الزكوة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باتمام
الصلوة وايتاء الزكوة واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في نوافله
والتطوع والله خبير بما تعملون اي بما تنفقون خبير كتاب ما
نزل من القرآن في علي عليه السلام للحافظ ابي نعيم باسناده
عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال لما نزل يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول الاية لم يكن احد يقدر ان يناجي رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى يتصدق قبل ذلك فكان اول من تصدق
علي بن ابي طالب عليه السلام فصرف دينارا بعشرة دراهم
وتصدق بها وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وباسناده
عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
حرم كلام الرسول صلى الله عليه وآله فاذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق
بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس عن كلام رسول الله صلى الله
عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي عليه السلام
ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره فقال المنافقون ما صنع علي
الذي صنع من الصدقة الا انه اراد ان يروج لابن عمه المسائل

عن ابي نعيم باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول قال ان الله تعالى حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا اراد الرجل ان يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد فكف الناس
عن كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه
قال وتصدق علي عليه السلام ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره كشف الغمة
اورد الثعلبي والواحدي وغيرهما من علماء التفسير ان الاغنياء اكثروا
من مناجاة النبي صلى الله عليه وآله وغلبوا الفقراء على المجالس عنده
حتى كره رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك واستطال جلوسهم وكثرة
مناجاتهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر
فامر بالصدقة امام المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا
واما الاغنياء فبخلوا وخف ذلك على رسول الله وخف بعد ذلك
الزحام وغلبوا على حبه والرغبة في مناجاته حب الطعام
واشتد على اصحابه فنزلت الاية التي بعدها راشقة لهم سهام
الملام ناسخة بحكمها حيث احجم من كان دابه الالحاح
ومسننه قال ابن عمر ثلث كن لعلي لو ان لي واحدة
منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه بفاطمة واعطاؤه
الراية يوم خيبر وآية النجوى الطرائف من جمع بين الصحاح
الستة من مناقب ابن المغازلي وتفسير الثعلبي عن مجاهد مثل ما تقدم
ومما تقدم قول علي من كشف الغمة قال علي عليه السلام ان

في كتاب الله آية ما اخبرت ٢ قولـــــه وروى الطبرسي في
تلك الاخبار ثم قال قال مجاهد وقتادة لما نهوا عن مناجاة النبي صلى الله
عليه وآله حتى يتصدقوا لم يناجه الا علي بن ابي طالب عليه السلام
قدم دينارا فتصدق بها ثم نزلت الرخصة ومنـــه
وجدت في كتاب عتيق رواية آية الصدقة رواية [illegible]
الزايدة في تفسير كلام النبي عليه السلام قال لما نزلت آية الصدقة
مع النجوى دعا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال
ما يقدمون من الصدقة بين يدي النجوى قال تقدم احدهم حبة
من الحنطة فما فوق ذلك قال فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
انك لزهيد اي فقير فقال ابن عباس فجاء علي صلوات الله و
عليه في حاجة لعذ لك الوقت والناس قد اجتمعوا فوضع دينارا
ثم تكلم وما كان يملك غيره قال تحير الناس ثم خفف عنهم
برفع الصدقة كشف الغمة الفراء المحدث قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة نزلت في علي عليه السلام وروى منه ابو بكر بن
مردويه لعدة طرق ومنـــه قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وقد
تقدم ذكر هذه الآية والآية مجمعون انها نزلت ولم يعمل بها
احد غيره ونزلت الرخصة ٢ قولـــــه روى ابن
بطريق في العمدة تلك الاخبار الماضية والآتية بأسانيد كثيرة

في

عن الثعلبي وابن المغازلي ورزين العبدري وغيرهم ٢ الائمة امير المؤمنين
صلوات الله عليه كشف الغمة قال علي عليه السلام
ان في كتاب الله الآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
آية المناجاة فانها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت
اذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله
ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية ونقل
الثعلبي قال قال علي عليه السلام دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي ما ترى دينارا فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبة
او شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا الآية
ق صنج الزاهد الثعلبي وكانه يريد فقلت شعر اذا اشتبكت
دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى المسند
عن ابي نعيم باسناده عن مجاهد قال قال علي عليه السلام نزلت
هذه الآية فما عمل بها احد غيري ثم نسخت وباسناده عن علي بن
علقمة عن علي عليه السلام قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول
في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال انك لزهيد
فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية
قال بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد قبلي ولم ينزل
في احد بعدي ٢ الطرائف ابن مردويه في المناقب باربع طرق
احدها يرفعه الى سالم بن ابي الجعد عن علي صلوات الله عليه مسلسله

تفسير علي بن ابراهيم حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن مروان عن عبيد بن خنيس عن صباح عن ليث بن ابي سليم
عن مجاهد قال قال علي عليه السلام ان في كتاب الله لآية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي
دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها
النبي صلى الله عليه وآله درهما قال فنسختها قوله ءأشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجواكم صدقات الى قوله والله بما تعملون خبير اعلام
الورى عن مجاهد قال قال علي آية من القرآن لم يعمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى كان عندي دينار فبعته بعشرة
دراهم فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت
بين يديه ثم نسخت بقوله فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم وفي رواية
اخرى بي خفف الله عن هذه الامة فلم ينزل في احد بعدي الطرائف
في الجمع بين الصحاح الستة قال ابو عبد الله البخاري قوله تعالى اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسختها الآية [illegible] فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله عن هذه الامة امر هذه
الآية كشف في الكتاب عن محمد بن العباس عن علي بن عباس عن محمد بن
مروان عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن عبد خير عن علي
صلوات الله عليه قال كنت اول من ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله
كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله صلى الله عليه وآله

عشر

عشر مرات كلما اردت ان اناجيه تصدقت بين يديه بدرهم فشق ذلك على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال المنافقون ما يألو ما ينجش
لابن عمه حتى نسخها الله عز وجل فقال ءأشفقتم ان تقدموا بين يدي
نجواكم صدقات الى آخر الآية ثم قال صلوات الله وسلامه
عليه فكنت اول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها فلم يعمل بها
احد قبلي ولا بعدي **توضيح وتبيين** ما يقال ان ما يقصر فيها
بعض وليس في بعض النسخ والنجش ان يزيد في سلعة اكثر
من ثمنها وليس قصده ان يشتريها بل ليغتر غيره فيوقعه فيه **وقال**
الشيخ شرف الدين في كنز الفوائد بعد نقل هذا الخبر وهذا الذي نقلنا
منه عن ابن عباس اعلم ان محمد بن العباس رحمه الله ذكر في تفسيره
سبعين حديثا من طريق الخاصة والعامة يتضمن ان المناجي للرسول
هو امير المؤمنين صلى الله عليه وآله دون الناس اجمعين اخترنا
منها هذه الثلاثة احاديث ففيها غنية ونقلت من شيخنا ابي جعفر
الطوسي رحمه الله هذا الحديث ذكره انه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي
باسناده عن علقمة الانماري يرفعه الى علي صلوات الله وسلامه عليه
انه قال بي خفف الله عن هذه الامة لان الله امتحن الصحابة
بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله وكان
قد احتجب في منزله من مناجاة كل احد الا من تصدق بصدقة وكان
معي دينار فتصدقت به فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين
حين عملت بالآية ولو لم يعمل بها احد لنزل العذاب لامتناع الكل

من العلماء بها كتاب ما نزل من القرآن في علي صلوات الله عليه وآله
للحافظ ابي نعيم باسناده عن سالم بن ابي الجعد عن علي صلوات الله عليه
قال لما نزلت هذه الآية قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال انك لزهيد
فنزلت ءأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية قال
فبي خفف الله عز وجل عن هذه الامة فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل
في احد بعدي قال ورواه ابراهيم بن ابي الليث عن الاشجعي
ورواه قاسم الجرمي عن الثوري في ابانة السمعاني لابراهيم بن محمد بن
عن علي صلوات الله عليه انه ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عشر
مرات بعشر كلمات قدمها عشر صدقات فسأل في الاولى ما الوفاء
قال التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ثم قال وما الفساد قال
الكفر والشرك بالله عز وجل قال وما الحق قال الاسلام والقرآن
والولاية اذا انتهت اليك قال وما الحيلة قال ترك الحيلة
قال وما علي قال طاعة الله وطاعة رسوله قال وكيف ادعو الله
تعالى قال بالصدق واليقين قال وما اسأل الله تعالى قال العافية
قال وما اصنع لنجاة نفسي قال كل حلالا وقل صدقا قال وما
السرور قال الجنة قال وما الراحة قال لقاء الله تعالى فلما فرغ
نسخ حكم الآية اقول ثم ان المخالفين لم يبق بيدهم
جنة خاتمة فيها كلمة عمله صلوات الله وسلامه عليه بآية
النجوى دون غيره من الصحابة مما اجمع عليه المحدثون والمفسرون وبالجملة

الاخبار

الاخبار الكثيرة في ذلك للسنية باب شأنه صلوات الله وسلامه
وقال ايضا وفي هذا الامر تعظيم الرسول ونفع
الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والميز بين المؤمن المخلص والمنافق
ومحب الآخرة واختلف في انه للندب او للوجوب لكنه منسوخ بقوله
ءأشفقتم وهو وان اتصل به تلاوة لم يتصل به نزولا وعن علي صلوات
الله وسلامه عليه ان في كتاب الله آية ما عمل بها احد غيري كان
لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم وهو على القول
بالوجوب لا يقدح في غيره فلعله لم يتفق للاغنياء مناجاة
في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشرا وقيل الا ساعة انتهى
اقول لا يخفى ان اختصاصه بتلك الفضيلة
الدالة على غاية حبه صلوات الله عليه لرسول صلى الله عليه وآله وزهده
في الدنيا وايثاره الآخرة عليها ورغبته في الخيرات والطاعات
يدل على تفرده بين الصحابة المستلزم لاحقيته للامامة وتقبيح
تقديم غيره عليه ويدل على نقص عظيم وجرم جسيم لمن قدم عليه في
الخلافة لتقصيرهم في هذا الامر الحقير الذي كان يتأتى باقل من درهم
فاختاروا لذلك مفارقة الرسول صلى الله عليه وآله وتركوا صحبته
الشريفة وتقصيرهم في ذلك يدل على تقصيرهم في الطاعات
الجليلة والامور العظيمة بطريق اولى فكم بين من يبذل نفسه
لرسول الله صلى الله عليه وآله لتحصيل رضاه وبين من يبخل بدرهم لادراك
سعادة نجواه بل يدل تركه اتفاقهم على نفاقهم كما اعترف به

به البيضاوي في اول الامر وما اعتذر به احرى واحق ان يعتذر عنه اذ لا
يخفى بعده وهي لفتة لما في عدول من بذلهم الاموال الجزيلة في سبيل الله
وكيف لا يقدرون بذل مثل تلك الاموال الجزيلة على التصدق
ببعض درهم بل شق تمرة في عشرة ايام كما ذكره اكثر مفسريهم
كالزمخشري وابن المرتضى وغيرهما واعجب من ذلك ما اعتذر به
القاضي عبد الجبار قاضي القضاة عندهم بالخفة والتخفيف والقاضي
القضاة عندنا بالشدة والتشديد حيث اعتذر بتجويز عدم اتساع
الوقت لذلك فان تركوا مع استحالته في نفسه عند الاكثر بما فيه اكثر
الروايات الواردة في هذا الباب فان اكثرها دلت على
انه صلوات الله وسلامه عليه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع
النظر عن رواية عشرة ايام وليلة وكذا التوبة بعد ذلك يدل على تقصيرهم
والحشو من ذلك ما ذكره الرازي المتعصب الى الغاية حيث قال سلمنا
ان الوقت قد وسع الا ان الاقدام على هذا العمل مما يضيق قلب
الفقير الذي لا يجد شيئا وينفر الرجل الغني فلم يكن في تركه مضرة
لان الذي يكون سببا للالفة اولى مما يكون سببا للوحشة وايضا
الصدقة عند المناجات واجبة واما المناجات فليست بواجبة
ولا مندوبة بل الاولى ترك المناجات لما بينا من انها لو كانت
كانت سببا لسامة النبي صلى الله عليه وآله انتهى **اقول**
لا اظن عاقلا منصفا يفهم من كلامه هذا سوى التعصب والعناد
او يحتاج الى بيان لخطائه لظهوره بعضد ولعل التعصب اعمى عينيه وجره

النفع

النفع كثيرة وينبه حيث لم ير سياق الاية وما عاتب الله في تاركي ذلك
بقوله ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات وقوله واذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم وعن افتخار امير المؤمنين صلوات الله
عليه بذلك على ما زعمه هذا الشقي كان اللازم عليه صلوات الله
عليه الاعتذار لا الافتخار وعن تمني ابن عمر الذي يحكي في
وعن انه وان فرض انه يضيق قلب فقير لا يقدر على الانفاق فهو موضع
قلب مفتقر اخر لعيد اليه هذا المال ولسره وعن ان الانس يزول به
يجبر وحشة هذا الغني المطوع على قلبه ولو سلم ان فيها مضرة فلم
ان ذلك اعتراض على الله في تشريعه هذا الحكم والخطاب وبعد ان
اسقط تزعمه عن صحبة وضيافة اللوم والعتاب لا يبالي بنسبة الخطاء
الى رب الارباب ان هذا لشيء عجاب ولوضوح التعصب في هذا
الباب تعرض النيشابوري لبعض الجواب وقال هذا الكلام لا يخلو
عن تعصب ومن ان يلزمنا ان نثبت مفضوليته علي صلوات الله
وسلامه عليه في كل خصلة ولم لا يجوز ان يحصل له فضيلة لم توجد لغيره
من اكابر الصحابة ثم ذكر رواية ابن عمر وتمنيه ثبوت هذه الفضيلة
له ثم قال وهل يقول منصف ان مناجاة النبي صلى الله عليه وآله منقصة
على انه لم يرد في الاية النهي عن المناجاة وانما ورد تقديم الصدقة على
المناجات فمن عمل بالاية حصلت له الفضيلة من جهتين من جهة سد
خلة بعض الفقراء ومن جهة محبة نجوى الرسول صلى الله عليه وآله ففيها القرب
منه وحل المسائل العويصة واظهار ان نجواه احب الى المناجي من المال

باب نزول آية سأل سائل بعذاب واقع فيه صلوات الله وسلامه عليه من الأخبار عن الأئمة الصادقين عليهم السلام

المناقب لابن شهرآشوب أبو بصير عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه لما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي لولا أني أخاف أن يقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك الخبر فسخط الحارث بن عمرو الفهري لقوم من أصحابه ما وجد محمد لابن عمه مثلا إلا عيسى بن مريم يوشك أن يجعله نبيا من بعده والله إن آلهتنا التي كنا نعبد خير منه فأنزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا إلى قوله وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم **وفي رواية** أنه نزل إن هو إلا عبد أنعمنا عليه الآية فقال النبي صلى الله عليه وآله يا حارث اتق الله وارجع عما قلت من العداوة لعلي بن أبي طالب فقال إذا كنت رسول الله وعلي وصيك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين والحسن والحسين ابناك سيدا شباب أهل الجنة وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب لكن الله فعله بهم فقال إن كان هذا هو الحق فأمطر علينا حجارة من السماء الآية فأنزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث فقال إما أن تتوب أو ترحل عنا قال فإن قلبي لا يطاوعني إلى التوبة لكن أرحل عنك

فركب

فركب راحلته فلما أصحر أنزل الله عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة فأنزلها على هامته وخرجت من دبره إلى الأرض ففحص برجليه وأنزل الله تعالى على رسوله سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي قال هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام

الكافي العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ أقبل أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن فيك شبها من عيسى بن مريم لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلا إلا عيسى بن مريم فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الأرض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

ثم قال يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا
مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له
النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك اليّ ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال
يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها
فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
بولاية علي عليه السلام ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت
جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا نزل بها جبرئيل على
محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا
الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد **ابواب** آية المباهلة والتطهير
وهل اتى انها نزلت في شأن اصحاب الكساء صلوات الله
عليهم اجمعين ما دامت الارض والسماء **باب** في آية
المباهلة انها نزلت في شأنهم صلوات الله وسلامه عليهم **من الاخبار**
عن الصحابة والتابعين الدر المنثور اخرج الحاكم
وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله
عليه وآله العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام وذكر نحو ما سبق في
هذا الباب من الكشاف للزمخشري وقال في آخره قال جابر انفسنا
وانفسكم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وابناءنا الحسن والحسين ونساءنا

فاطمة

ونساءنا فاطمة **قال** واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سلمة
بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله كتب
الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم
واسحق ويعقوب من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران
ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب اما بعد فاني
ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية
العباد فان ابيتم فقد آذنتم بحرب والسلام فلما قرأ الاسقف
الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل
نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله فقرأه فقال له الاسقف ما رأيك فقال شرحبيل
قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يؤمن
ان يكون ذلك الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان امر من امر
الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف الى
واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع
رأيهم على ان يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن
فيض فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق الوفد حتى
اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألهم وسألوه فلم تزل به وبهم
المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال
لي في عيسى صبح الغداة فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

الا قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح
رسول الله صلى الله عليه وآله الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن
والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة
نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه انا ارى امرا مقبلا ان كان هذا
الرجل نبيا مرسلا فنلاعنه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر
الا هلك فقالا له ما رأيك فقال رأيي ان احكمه فاني ارى رجلا
مقبلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني قد رأيت خيرا من ملاعنتك
قال وما هو قال احكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح
فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج
ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد
نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم اربعة
عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون
بعده صاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما اسلما قالا
اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما
من الاسلام ثلث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما
ان لله ولدا فنزل ان مثل عيسى الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف
ما تقول فنزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك من القرآن فتعالوا

الا قوله

الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان
الذين يقولون ما يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم
تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القسم بل نرجع فننظر في
امرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض يتصادقوا فيما بينهم وقال
السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه ليستأصلكم
وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم
تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان انا دعوت فأمنوا انتم
فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي قال
الحديث الى قوله فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وآله ومعه الحسن
والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله
عليه وآله لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على
الملاعنة واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في
سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن
احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الآية ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين

ودعا اليهود ليسلا منهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالامس
اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تعدوا فانتهوا توضيح
قطع به على بناء الفاعل اي جزم بحقيته ويقال قطع كفرح وكرم
اذا لم يقدر على الكلام او على بناء المفعول اي عجز وحيل بينه وبين
ما يوثقه والحيلة القطيعة ويترتب له على الكشاف للزمخشري
قال روي انه لما دعاهم المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا
قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله
لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر
صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم والاقامة
على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي
خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران
يا معشر النصارى اني لأرى وجوها لو شاء الله ان يزيل جبلا من مكانه
لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم
القيمة فقالوا يا ابا القاسم رأينا ان لا نباهلك وان نقرك
على دينك ونثبت على ديننا قال صلى الله عليه وآله فاذا ابيتم المباهلة
فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم
فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا
ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة

الفا في صفر والفا في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم النبي صلى الله
عليه وآله على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى
على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي
نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال
الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وآله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن عليه السلام فادخله
ثم جاء الحسين صلوات الله عليه فادخله ثم جاءت فاطمة عليها السلام ثم علي
صلوات الله عليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين
الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى
ضم الابناء والنساء قلت كان ذلك آكد للدلالة على ثقته
بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ
كبده واحب الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى
ثقته بكذب خصمه حتى يهلك مع احبته واعزته هلاك الاستيصال
ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز الاهل والصقهم
بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ومن ثم
كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون
الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على لطف
مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون
بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه

برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لانه لم يرو احد من موافق ولا
مخالف انهم اجابوا الى ذلك انتهى كلام الزمخشري الطرائف
قال السيد رحمه الله فيه ذكر النقاش في تفسيره شفاء الصدور ما هذا
لفظه قوله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر
جاءت الاخبار بان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيده الحسن
عليه السلام وحمل الحسين عليه السلام على صدره ويقال بيده
الاخرى وعلي صلوات الله عليه معه وفاطمة عليها السلام من ورائهم
فحصلت هذه الفضيلة للحسن والحسين عليهما السلام من جميع ابناء
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وابناء امته وحصلت هذه
الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من بين بنات النبي
وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه من بين اقارب رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن اهل بيته وامته بان جعله رسول الله صلى الله عليه وآله
كنفسه يقول وانفسنا وانفسكم [illegible] عن الاعمش قال كانت
المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة هذا آخر كلام النقاش وقد
ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ابي بكر احمد بن الحسن بن زياد النقاش
وكثرة رجاله وان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال عند
موته لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مات في الحال ومن ذلك
ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في ثالث كراس من اوله من الكتاب

الذي

الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فرفع
مسلم الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله وهو طويل يتضمن عدة فضائل
لعلي بن ابي طالب عليه السلام خاصة يقول في آخره ولما نزلت
هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ورواه ايضا مسلم في اواخر الجزء
المذكور على حد كراستين من النسخة المنقول منها ورواه ايضا الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث [illegible] من
افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسير هذه الآية من عدة طرق فمن ذلك
[illegible] في الحديث [illegible] في الرواية الاولى للزمخشري ثم قال السيد رحمه الله
وهو يقول وقد رواه ايضا ابو بكر بن مردويه [illegible] الالف
وهذه المباهلة عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي وفي رواية الثعلبي زيادة
في آخر حديثه وهو قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى
على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم
الوادي نارا ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال
الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص
الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا اي اعرضوا
عن الايمان كما رواه الثعلبي فان الله عليم بالمفسدين الذين يعبدون غير الله
ويدعون الناس الى عبادة غير الله ايضا رواه الثعلبي ورواه الشافعي ابن
المغازلي في كتاب المناقب بالخبر عن جابر بن عبد الله قال قدم
وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام

فقالا أسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام
قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر وأكل الخنزير فدعاهما إلى
الملاعنة فواعداه أن يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله
عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين
ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا بالخراج فقال النبي صلى الله
عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي نارا
قال جابر فيهم نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
قال الشعبي أبناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب عليه السلام انتهى **أقول**
وروى ابن البطريق في العمدة نزول آية المباهلة فيهم بأسانيد
من صحيح مسلم وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ورواه ابن الأثير في
جامع الأصول من صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه
الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وفي رواية أخرى اللهم
هؤلاء أهلي مع **الرضا عليه السلام** كتاب الفصول
قال المأمون يوما للرضا صلوات الله عليه أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين
صلوات الله عليه يدل عليها القرآن قال فقال الرضا عليه السلام
يدل عليها القرآن فضيلته في المباهلة قال الله عز وجل فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا
ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فدعا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلام
فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
فكان نفسه بحكم الله عز وجل فقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من
رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضل فواجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس
رسول الله صلى الله عليه وآله بحكم الله جل وعز قال فقال له المأمون أليس
قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله ابنيه خاصة فلا
جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون
غيره فلا يكون لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ما ذكرت من
الفضل قال فقال الرضا عليه السلام ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين
وذلك أن الداعي إنما يكون داعيا لغيره كما أن الآمر آمر لغيره ولا يصح أن
يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة وإذا لم يدع رسول الله
صلى الله عليه وآله في المباهلة رجلا إلا أمير المؤمنين فقد ثبت أنه نفسه التي
عنى الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون إذا ورد
الجواب سقط السؤال **توضيح** قال الطبرسي رحمه الله أجمع المفسرون
على أن المراد بأبنائنا الحسن والحسين عليهما السلام قال أبو بكر الرازي هذا يدل
على أن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأن ولد
الابنة ابن في الحقيقة وقال ابن أبي علان وهو أحد أئمة المعتزلة هذا يدل
على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا مكلفين في تلك الحال
لأن المباهلة لا يجوز إلا مع البالغين وقال أصحابنا إن صغر السن ونقصانها
عن حد بلوغ الحلم لا ينافي كمال العقل وإنما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الأحكام

الشرعية وكان شانها عليها السلام في تلك الحال شانا لا يمتنع معها ان
يكرمها كافة الخلق على ان عندنا لا يجوز ان يخرق الله العادات للائمة
ويخصهم بما لا يشركهم فيه غيرهم فلو صح ان كل الخلق غير معتادة في تلك
السن لجاز ذلك فيهم ابانة لهم عمن سواهم ودلالة على مكانهم من الله
واختصاصهم بها ومما يؤيده من الاخبار قول النبي صلى الله عليه وآله ابناي هذان
امامان قاما او قعدا وليس في المتفقات ان المراد به فاطمة عليها السلام
لانه لم يحضر المباهلة غيرها من النساء وهذا يدل على تفضيل الزهراء على جميع
النساء وانفسنا يعني عليا عليه السلام خاصة ولا يجوز ان يكون المعني
به النبي صلى الله عليه وآله لانه هو الداعي ولا يجوز ان يدعو الانسان نفسه
وانما يصح ان يدعو غيره واذا كان قوله وانفسنا لا بد ان يكون اشارة
الى غير الرسول وجب ان يكون اشارة الى علي صلوات الله عليه لانه لا احد
يدعي دخول غير امير المؤمنين وزوجته وولديه عليهم السلام في المباهلة
وهذا يدل على غاية الفضل وعلو الدرجة والبلوغ منه الى حيث لا يلحقه
احد اذ جعله الله سبحانه نفس الرسول وهذا ما لا يدانيه احد ولا يقاربه انتهى

اقول ويدل على كون المراد بانفسنا امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما رواه ابن حجر في صواعقه رواية عن الدارقطني ان عليا عليه السلام
يوم الشورى احتج على اهلها فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد اقرب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحم مني ومن جعله نفسه وابناءه ابناءه
ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا انتهى ولا يخفى ان تخصيص هؤلاء
من بين جميع اقاربه صلى الله عليه وآله للمباهلة دون عباس وعقيل وجعفر وغيرهم

لا يكون

لا يكون لاحد شيئين اما لكونهم اقرب الخلق الى الله تعالى بعده حيث استعان سبحانه
بهم في الدعاء على العدو دون غيرهم واما لكونهم اعز الخلق عليه
حيث عرضهم للمباهلة اظهارا للوثوق على حقيته حيث لم يبال بان
يدعو الخصم عليهم مع شدة حبه لهم وظاهر ان حبه عليه السلام لهم
لم يكن من جهة البشرية والامور الدنيوية بل لم يكن يحب الا
من يحبه الله ولم يكن حبه الا خالصا لله كيف لا وقد ذم الله
تعالى ورسوله ذلك في كثير من الآيات والاخبار وكان من يدعي
درجة نازلة من الولاية والمحبة يتبرأ من حب الاولاد والنساء
والاقارب لمحض القرابة او للاغراض الفاسدة ولقد ترى كثيرا
من الناس يذمهم العقلاء بانهم يحبون بعض اولادهم مع ان
غيرهم اعلم واصلح واتقى واورع منهم وكيف معلوم من سيرته صلوات
الله وسلامه عليه انه كان يعادي كثيرا من عشيرته لكونهم اعداء الله
ويقاتلهم وكان يحب ويقرب الاباعد ومن لم يكن بينه وبينه نسب لكونهم
اولياء الله كما قال سيد الساجدين وقرة عين المؤمنين
ووالى فيك الابعدين وعادى فيك الاقربين وكيف استدل
الجاحدون بخبرهم الموضوع المفترى لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابابكر خليلا على فضله وكيف يثبت له فضل لو كانت خلته صلى الله
عليه وآله منوطة بالاغراض الدنيوية فاذا ثبت هذا فالمرجح
ليس الا كونهم اقرب الخلق واحبهم الى الله فيكونوا افضل من
غيرهم فيقبح عقلا تقديم غيرهم عليهم وكيف لما ثبت انه المقصود بنفس

الرسول صلى الله عليه وآله في هذه الآية وليس المراد نفسه الحقيقة لامتناع
اتحاد الاثنين واقرب المجازات الى الحقيقة اشتراكهما في الصفات
والكمالات وقد خرجت النبوة بالدليل فبقي غيرها ومن جملتها وجوب
الطاعة والرياسة العامة والفضل على من سواه وسائر الفضائل
ولو تنزلنا عن ذلك ففي المجاز الشايع الذايع في استعمال هذا اللفظ
كون الرجل عزيزا على غيره واحب الخلق اليه كنفسه فيدل على
افضليته واما ما فيه مما مر من التقرير وفي المقام تحقيقات طريفة
وكلمات شريفة اوردناها مع جل الاخبار المتعلقة بهذا المطلب في
كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله وانما اوردنا ههنا قليلا من
كثير لئلا يخلو هذا المجلد من جملة منها **باب** نزول
آية التطهير فيه وزوجته وابنيه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
الاخبار ائمتنا والتابعين امالي الطوسي ابو عمرو
عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن محمد بن اسحق بن عمار
عن هلال بن ايوب عن عطية قال سألت ابا سعيد الخدري عن قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام **ومنه** ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي اسحق عن عبد الله بن معين مولى ام سلمة عن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله انها قال نزلت هذه الآية في بيتها
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا امرني

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله ان ارسل الى علي وفاطمة والحسن والحسين فلما
اتوه اعتنق عليا بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند
رجليه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قال ثلث مرات قلت فانا يا رسول الله فقال انك على خير
ان شاء الله **ومنه** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسين بن
عبد الرحمن عن ابيه عن عبد النور بن عبد الله بن سنان عن سليمان بن
قرم عن ابي الجحاف وسالم بن ابي حفصة عن نفيع ابي داود عن ابي الحمراء
قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله اربعين صباحا يجيء الى باب علي
وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت
ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **الخصال والامالي للصدوق**
ابي عن المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن مخول بن ابراهيم عن
عبد الجبار بن العباس عن عمار بن ابي معاوية عن عمرة ابنة افعى قال سمعت ام سلمة
رضي الله عنها تقول نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وفي البيت سبعة رسول الله
وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت
وانا على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير
انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت **وقال** الصدوق
رحمه الله في الخصال هذا حديث غريب لا اعرفه الا بهذا الطريق والمعروف
ان اهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل عليهم السلام

تفسير الفرات يحيى بن الحكم معنعنا عن ام سلمة مثله المسند رواه ابو نعيم
باسناده عن ام سلمة مثله وق لمسلب رده سليمن بن قرم عن عبد الجبار مثله
أمالي الصدوق وق باسناده عن الثقفي عن يحيى بن ابان عن عبد الله بن حرش
عن العوام بن حوشب عن التيمي قال دخلت على عائشة فحدثتنا انها رأت
رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنه
عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي وخليفتي
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد
ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم
ونصر من نصرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك
ورسلك ثقل واهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كتاب الروضة في الفضائل وفضائل
شاذان عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في محمد واهل بيته
حين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
ثم ادار عليهم الكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا وكانت ام سلمة قائمة بالباب فقالت يا رسول الله انا
منهم فقال وانت على خير تفسير الفرات فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا

عن شهر

عن شهر بن حوشب قال اتيت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لاسلم عليها
فقلت اما رأيت هذه الآية يا ام المؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله
على منامة لنا تحت كساء خيبري فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين فقال
اين ابن عمك قالت في البيت قال فاذهبي فادعيه قالت فدعته فاخذ الكساء
من تحتنا فعطفه فاخذ جميعه بيده فقال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم جميعا تطهيرا وانا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فانا قال انك على خير ونزلت هذه
الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام
تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي سعيد الخدري قال كان
النبي صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي اربعين صباحا حيث بنى بفاطمة
فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم توضيح البناء الدخول بالزوجة تفسير الفرات
الحسين بن احمد الولي الثقفي معنعنا عن ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال فانا واهل بيتي مطهرون من الآفات والذنوب الا ان
الله اختار رسوله في ثلثة من اهل بيتي على جميع امتي انا سيد الثلثة وسيد ولد آدم
الى يوم القيمة ولا فخر فقال اهل السدة يا رسول الله قد ضمنا ان
نخبر فسمهم لنا الثلثة تقول فبسط رسول الله صلى الله عليه وآله كفه

المباركة الطيبة ثم حلق بيده ثم قال اختارنا علي بن ابي طالب وحمزة
وجعفر كن رقودا ليس فيها الا مسجى بثوبه علي عن يمينه وجعفر عن يساره وحمزة
عند رجليه فما انتبهت عن رقدتي غير حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراع تحت
خدي فانتبهت من رقدتي وجبرئيل عليه السلام في ثلثة املاك
فقال له بعض الثلثة املاك اخبرنا الى ايهم ارسلت فضربه برجله
فقال الى هذا وهو سيد ولد آدم ثم قالوا من هذا يا جبرئيل فقال
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وحمزة سيد الشهداء وجعفر له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين
ومنه عبيد بن كثير معنعنا عن ابي الحمراء قال خدمت رسول الله
صلى الله عليه وآله تسعة اشهر او عشرة اشهر فاما التسعة فلست اشك فيها
ورسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي
والحسن والحسين فيأخذ بعضادتي الباب فيقول السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته الصلوة يرحمكم الله قال فيقولون وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا رسول الله فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]
عن محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمراء مثله تفسير علي بن ابراهيم
وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال ان الله امره ان يخص اهله
دون الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد صلى الله عليه وآله عند الله
منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة
فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجي كل يوم

عند صلوة الفجر حتى يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين
وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ
بعضادتي الباب ويقول الصلوة الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك اذا شهد
المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا
شهدته يفعل ذلك تفسير الفرات عبيد بن كثير معنعنا عن ابي عبد الله
الجدلي قال دخلت على عائشة فقلت اين نزلت هذه الآية انما
يريد الله قالت نزلت في بيت ام سلمة قالت ام سلمة لو سألت
عائشة لحدثتك ان هذه الآية نزلت في بيتي قالت بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله اذ قال لو كان احد يذهب فيدعو لنا عليا وفاطمة
وابنيها قالت فقلت ما احد غيري قالت فذهبت فجئت بهم جميعا
فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله وجلست فاطمة خلفه ثم
تجلل بثوب خيبري ثم قال نحن جميعا اليك فاشار رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلث مرات اليك لا الى النار انا وعترتي واهل بيتي من
لحمي ودمي قالت ام سلمة يا رسول الله ادخلني معهم قال يا ام سلمة انك
من صالحات ازواجي فنزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ق ج قال الجزري فيه انه
دفع من عرفات اي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته
وحملها على السير تفسير الفرات الحسن بن جاش بن يحيى الدهقان

انا شهدته

معنعنا عن عمرة عن ام سلمة قالت قلت لها ما تقول في هذا الذي قد اكثر
الناس فيه من بين حامد وذام قالت وانت ممن يحمده او
يذمه قلت ممن يحمده قالت فكوني كذلك فوالله لقد كان على
الحق ما غير وما بدل حتى قتل رحمه الله ثم تلت هذه الآية قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
نزلت في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين جبرئيل محدث النبي والنبي محدث علي عليهم الصلوة والسلام
ومنه مسندا معنعنا عن عمرة الهمدانية قالت قالت
ام سلمة انت عمرة قالت نعم قالت عمرة الا تخبرين عن هذا الرجل
الذي اصيب بين ظهرانيكم فمحب ومبغض قالت ام سلمة فتحبينه قالت
لا احبه ولا ابغضه تريد عليا قالت ام سلمة انزل الله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما في البيت
الا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام
والاكرام وانا فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت فقال ان لك عند الله خيرا
فوددت انه قال نعم فكان احب الي مما تطلع عليه الشمس
ومنه عن علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت
في بيتي نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله جللهم
في مسجده بكساء ثم رفع يده فنبذها على الكساء وهو يقول اللهم
ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس كما اذهبت عن آل اسحق

ويعقوب

ويعقوب وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هرون
قلت يا رسول الله الا ادخل معكم قال انك على خير وانك من ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وقالت فيه سميتهم بالاسماء قلت فاطمة وعلي والحسن
والحسين عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام ورحمة الله وبركاته
في الطرائف روى احمد في مسنده والثعلبي في تفسيره باسنادهما الى شداد
بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا
صلوات الله وسلامه عليه فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لم
شتمت هذا الرجل قلت رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال
الا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى
قال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن علي بن ابي طالب عليه
السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجلست
انتظره فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي والحسن والحسين
عليهم السلام اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة
فاجلسهما بين يديه واجلس الحسن والحسين عليهما السلام كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق في العمدة باسناده الى عبد الله بن
احمد بن حنبل عن والده عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن شداد بن
عمار مثله وباسناده عن الثعلبي عن الحسن بن محمد عن عمر بن الخطاب
عن عبد الله بن الفضل عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن مصعب عن الاوزاعي عن

عن شداد بن عمار مثله (و) الطرائف ومن ذلك في الجمع بين الصحاح ما يدل على ان
واثلة بن الاسقع راى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وقد روت ومن
رواية واثلة بن الاسقع في دفعة اخرى في مسند احمد بن حنبل باسناده
الى واثلة بن الاسقع قال طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت
فاطمة ذهب ياتي برسول الله صلى الله عليه وآله فجاءا جميعا فدخلا ودخلت
معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام
بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في الجمع في دفعة اخرى عن واثلة
مما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شداد بن عبد الله
عن واثلة بن الاسقع قال رايته ذات يوم وقد جاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة فجاء الحسن عليه السلام فاجلسه
على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين عليه السلام فاقعده على فخذه اليسرى
وقبله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فاجلسها بين يديه ثم دعا بعلي
صلوات الله عليه فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر اليه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (و) العمدة
باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابراهيم بن [illegible] عن [illegible] بن احمد عن الوليد
بن مسلم عن الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة مثل الحديث الاول
وباسناده عن عبد الله عن احمد بن عمر [illegible] عن عمر بن يونس عن سليمان بن
ابي سليم عن ابي كثير عن عبد الرحمن بن ابي عمرو عن شداد بن عبد الله مثل
الحديث الاول (ق) (ضح) اللفاع لكتاب الملحفة او الكساء والتفع التحف

ثم التفع

وفي النهاية في فيه انه اغدف على علي وفاطمة سترا اي ارسله واسبله (و) الطرائف
ومن ذلك ما رواه ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وانه صلوات
الله عليه وآله ذكر اسمائهم وحققهم لامته في عدة مجالس وعدة اوقات فمن
ذلك في مسند احمد بن حنبل باسناده الى عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة
حدثته قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما اذ قال الخادم
ان عليا عليه السلام وفاطمة عليها السلام في السدة قالت فقال
لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران قالت
فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا عليه السلام باحدى
يديه وفاطمة عليها السلام باليد الاخرى وقبل فاطمة واغدف عليهم
خميصة سوداء ثم قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت
قلت وانا يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله وسلم انت على خير (ه)
(و) العمدة باسناده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابن جعفر عن عوف
بن ابي المعدل عن عطية مثله (ق) (ضح) في النهاية في حديث انه قيل له هذا علي
وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة على الباب
لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه
وقال الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان
تكون سوداء معلمة (و) الطرائف ومن ذلك في الجمع في مسند احمد بن
حنبل عن ام سلمة دفعة اخرى عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة
تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتت فاطمة صلوات الله عليها

برمة فيها حريرة فدعوتهم فأكلوا منها ولما وكان تحته كساء خيبري
قالت وانا في الحجرة اصلي فأنزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فأخذ فضل الكساء
وكساهم به ثم اخرج يده فألوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
فأدخلت رأسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك
الى خير انك الى خير **قولـه** وروى الطبري رحمه الله بسنده
عن ابي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ثم قال
السيد وروى الثعلبي هذا الحديث بهذه الاسناد والمعاني في تفسير هذه
الآية غير الرواية المتقدمة ومن ذلك من مسند احمد بن حنبل في
المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله دفعة اخرى باسناده الى شهر بن حوشب
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام
ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا
ثم وضع يده عليهم وقال ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك
على محمد وآل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لأدخل
معهم فجذبه من يدي وقال انك لعلى خير المعدة باسناده عن عبد الله
بن احمد عن ابيه عن نمير عن عبد الملك عن عطا مثل الحديث الاول
ثم قال قال عبد الملك وحدثني ابو ليلى عن ام سلمة مثل حديث عطا وحدثني
داود بن عوف بن الحجاف عن شهر بن حوشب وذكر مثل الحديث الخ
ق صح البرمة القدر مطلقا او من الحجارة وفي النهاية الحريرة

تمام

اي الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقال في حديث علي عليه السلام
وخيرها عند رسول الله صلى الله عليه وآله وانا على المنامة وهي هاهنا الدكان
الذي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة وقال فيه ان جبرئيل عليه السلام
رفع ارض قوم لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم
اي ذهب بها يقال الوت به العنقاء اي اطارته انتهى
الطرائف ومن ذلك قوله دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده
الى ... قال قالت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين جاء
نعي الحسين بن علي عليهما السلام لعنت اهل العراق وقالت
قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد جاءته فاطمة عليها السلام غداة ببرمة قد
صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه
فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه
وائتيني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيده
وعلي صلوات الله عليه يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمة
عليها السلام عن يساره قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء
خيبريا كان بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفه رسول الله صلى الله
عليه وآله واخذ طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت
يا رسول الله الست من اهلك قال بلى قالت فدخلت في الكساء

عصيدة

لنا بما تضمن دعاؤه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما صلوات الله عليهم اجمعين
العمدة بسنده عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي النضر هاشم بن
القسم عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بسنده **بيان** قال الجوهري العصيدة
دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ **اقول** في اكثر نسخ الطرائف
في حديث شهر كان لبساط السابع المثابة وفي بعضها المنامة
وهو اظهر لكن قال ابن الاثير الجزري رأيت في بعض رواية هذا الحديث في
ام سلمة قالت وكنت على منامة فلا اعلم انها صح منامة او المثابة
اخرى وفي النهاية المثابة المنزل وفي الصحاح المثابة الموضع الذي يثاب
اليه اي يرجع اليه مرة بعد اخرى وانما قيل للمنزل مثابة لان اهله
يتصرفون في امورهم ثم يثوبون اليه **اقول** لو كانت
الرواية صحيحة يستعير هنا للدكان او الصفة وكون في الطرائف
ومن ذلك ما رواه من تفسير الثعلبي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله
قال نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة
عليهم السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا **ورواه** ابو الحسن علي بن احمد الواحدي في الجزء الرابع من تفسير
الوسيط بين المقبوض والبسيط وهو معتبر عندهم عند تفسيره لاية
وهو من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ومن ذلك
في المعنى ايضا من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الاية ايضا باسناده الى جميع بن
بن تيم الله قال دخلت مع امي على عائشة فسألتها امي قالت ارأيت
خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله فسألتها عن علي

صلوات الله عليه قالت تسأليني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه واله
لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقد جمع رسول الله
صلى الله عليه واله بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **اقول** رواه
الطبرسي من تفسير الثعلبي وزاد في اخره قالت فدنوت يا رسول الله انا من
اهلك قال تنحي فانك الى خير **وقال** السيد الطاووسي
رفع الله مقامه وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قول كان الى رسول الله صلى الله
عليه واله وزوج احب الناس الى رسول الله لقد رأيت **وقال**
السيد رحمه الله ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي في تأويل هذه الاية باسناده
الى جعفر بن ابي طالب الطيار قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى
الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين قالت زينب انا يا رسول الله
فقال ادعي الي عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال فجعل حسنا
عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا
ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز
وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فقالت زينب يا رسول الله الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله
مكانك فانك الى خير ان شاء الله قال ومن ذلك في المعنى في
تفسير الثعلبي ايضا في تأويل هذه الاية باسناده الى ابي داود عن ابي الحمراء قال
اقمت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول الصلاة

بالصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك
ما في الجمع بين صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن الموطأ مالك عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة عليها السلام اذا خرج الى صلوة الفجر
لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة اشهر يقول الصلوة يا اهل البيت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **اقول**
روى ابن البطريق رحمه الله هذه الاخبار وغيرها مما سيأتي ها هنا في
كتاب العمدة تركنا ايرادها حذرا عن الاكثار وروى في سعد السعود
من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن محمد بن العباس بن موسى عن يحيى بن محمد
بن صاعد عن عمار بن خالد التمار عن اسحق بن يوسف عن عبد الملك بن
سليمان عن ابي ليلى الكندي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري فجاءت فاطمة
ببرمة فيها حريرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ادعي زوجك وابنيه
حسنا وحسينا فدعتهم فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وآله
هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت النبي صلى الله عليه وآله غشيهم ثم اتيت فادخلت راسي في الكساء
فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير قال عبد الملك
بن سليمان وابو ليلى سمعه من ام سلمة قال عبد الملك وحدثنا داود
بن ابي عوف عن شهر بن حوشب عن ام سلمة بمثله قال عبد الملك
وحدثنا عطا بن ابي رباح عمن سمع ام سلمة بمثله **اقول** روى
تخصيص آية الطهارة بهم عليهم السلام من احد عشر طريقا من رجال المخالفين غير الاربع

طرقا التي اثبتناها ولنذكرها لمزيد التأييد والتشييد وان كان بعض ما تخرجه
اصحابنا رضوان الله عليهم من كتب المخالفين وصحاحهم واصولهم
التي عليها مدارهم المخالف المحتج الذين يحتجون في الحرص والبيع وكان له
اليها الرجوع كما قال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
كان حقيقا او دردناه كفى بها لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فمن جملة هذه الاخبار ما رواه مسلم في صحيحه وابن
الاثير في جامع الاصول في حرف الفضائل وصاحب المشكاة في الفصل الاول
من باب فضائل اهل البيت عليهم السلام عن عائشة قالت خرج
النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي
فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا **ورواه** في الطرائف عن البخاري عن عائشة ومن
الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من افراد مسلم من
طريقين وعن صحيح ابي داود في باب مناقب الحسنين عليهما السلام وموضع
آخر مثله **وروى** ابن البطريق باسناده عن البخاري ومسلم مثله وذكر
ايضا ابن الاثير في النهاية قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل وقال المرط الكساء ويكون
من صوف وربما كان من خز او غيره وقال المرحل هو الذي قد نقش فيه
تصاوير الرحال وقال في جامع الاصول المرحل الموشى المنقوش
وقيل هو ازار خز فيه علم **ومنها** ما رواه الترمذي في صحيحه وروى

في جامع الاصول في الموضع المذكور عن ام سلمة قالت ان هذه الاية نزلت
في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل
البيت فقال انك الى خير انت من ازواج رسول الله قالت وفي
البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة وحسن وحسين فجللهم بكساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قال صاحب جامع الاصول وفي رواية اخرى ان النبي
صلى الله عليه وآله جلل على حسن وحسين وعلي وفاطمة ثم قال هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا
منهم يا رسول الله قال انك الى خير قال اخرجه الترمذي وقال ابن
عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام سلمة وقال اللهم ان هؤلاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومنها ما رواه
الترمذي وصاحب جامع الاصول عن عمر بن ابي سلمة قال نزلت
هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه
فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة
وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت على خير ومنها

ما رواه الترمذي وصاحب جامع الاصول عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى الصلاة حين نزل
هذه الاية قريبا من ستة اشهر يقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومنها
ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المشكاة في الفصل الاول من الباب
المذكور عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وقد روى هذه الرواية في جامع الاصول الا انه قال اللهم
ان هؤلاء اهلي قال اخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بن
البطريق عن ابي نعيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال نزل على رسول الله
صلى الله عليه وآله الوحي فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء
اهل بيتي قال وقال ابو نعيم ورواه احمد بن حنبل رفعه الى
قتيبة بسنده قال وروى ابو نعيم باسناده عن ابي سعيد ان ام سلمة
حدثته ان هذه الاية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند باب البيت
قال فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انت
من ازواج النبي صلى الله عليه وآله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة وحسن وحسين وباسناده عن ابي هريرة عن
ام سلمة قالت جاءت فاطمة عليها السلام ببرمة لها الى رسول الله

صلى الله عليه وآله قد صنعت له حساء فحملتها على طبق فوضعتها بين يديه
فقال لها اين ابن عمك وابناك قالت في البيت قال اذهبي فادعيهم
فجاءت الى علي فقالت اجب رسول الله صلى الله عليه وآله قالت
ام سلمة فجاء علي آخذا بيد الحسن والحسين وفاطمة تمشي معهم فلما رآهم
مقبلين مد يده الى الكساء وكان على المنامة فبسطه فاجلسهم عليه فاخذ
باطراف الكساء الاربعة بشماله فضمه فوق رؤسهم واومى بيده اليمنى
الى ربه فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وباسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على عائشة
فسألتها عن هذه الآية فقالت ائت ام سلمة فاخبرتها بقول عائشة
فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال من يدعو لي عليا وفاطمة وابنيهما الحديث وروى
موفق بن احمد الخوارزمي رفعه الى ام سلمة قالت اتى رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى
عليهم كساء خيبريا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان
هؤلاء اهل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد
مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال
انك على خير وروى مسلم في صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه في جامع
الاصول عنه قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد
بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه وغزوت معه

وصليت

وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال والله يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا
احدثكم فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا يوما
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب ثم قال
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له
حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته من حرم عليه الصدقة
بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال
كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم وقال صاحب جامع
الاصول وزاد في رواية كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل وفي اخرى نحوه غير انه قال الا
واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه
كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه
قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع
الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة
بعده وقال [illegible] اخرجه مسلم وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن
بن بطريق في الجمع بين الصحيحين للحميدي من الحديث الثاني من افراد مسلم

في مسند ابن ابي داود باسناده وعن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معوية
العبدري من صحيح ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال
لزيد بن ارقم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروي
الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول عن بريدة قال كان احب
النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ومن الرجال علي قال ابراهيم
يعني من اهل بيته وروي البخاري في صحيحه في باب مرض النبي صلى الله
عليه وآله وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون ورواه في المشكوة
عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهن
واحدة فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله
عليه وآله شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فاذا هي تضحك
الثانية فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله سألتها عما سارك قال
لك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لها خصك رسول الله صلى الله
عليه وآله من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره قالت فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله قلت عزمت عليك بما لي من الحق عليك لما حدثتني
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اما الآن فنعم
اما حين سارني في المرة الاولى فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه
القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى الاجل
الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت

بكاء

بكاء الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما
ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة
ثم قال وفي رواية مسلم والترمذي فقال اما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة وانك اول اهلي لحوقا بي وفي المشكوة الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية
فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني
اول اهل بيته اتبعه فضحكت قال متفق عليه انتهى وقد روى رواية [illegible]
موفق بن احمد الخوارزمي في مسنده عن ام سلمة وروى ابن البطريق
في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن ابي سعيد والاعمش
عن عطية عن ابي سعيد قال نزلت انما يريد الله الآية في خمسة
في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين

في امامة امير المؤمنين صلى الله عليه وآله

مجالس المفيد وامالي الطوسي المفيد عن الجعابي عن احمد بن عيسى بن ابي موسى عن عبدوس
بن محمد الحضرمي عن محمد بن فرات عن ابي اسحق عن الحارث عن علي صلوات
وسلامه عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كل غداة
فيقول الصلوة رحمكم الله الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

الباقر عليه السلام

تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن

وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وذلك في بيت ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه واله دعا رسول الله عليا امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا نزلت هذه الاية فقالت
ام سلمة وانا معهم يا رسول الله فقال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير
وقال ابو الجارود وقال زيد بن علي بن الحسين ان
جهالا من الناس يزعمون انما اراد الله بهذه الاية ازواج النبي
وقد كذبوا واثموا وايم الله لو عنى بها ازواج النبي لقال ليذهب
عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن
ما يتلى في بيوتكن ولا تبرجن ولستن كاحد من النساء. تفسير
العياشي في رواية ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والحسن والحسين عليهما السلام
قلت ان الناس يقولون لنا فما منعه ان يسمي عليا واهل بيته
في كتابه فقال ابو جعفر عليه السلام قولوا لهم ان الله انزل على
رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله
عليه واله هو الذي فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى
فسر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه واله وانزل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي والحسن والحسين وقال في علي

من كنـ

من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله صلى الله عليه واله اوصيكم بكتاب
الله واهل بيتي اني سألت الله ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما
علي الحوض فاعطاني ذلك فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن
يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال ولو
سكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يبين اهلها لادعاها آل
عباس وال عقيل وال فلان وال فلان ولكن انزل الله في كتابه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي
والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تاويل هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله
عليه واله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فادخلهم تحت الكساء في بيت
ام سلمة وقال اللهم ان لكل نبي ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلي واهلي
فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء
ثقلي واهلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله كان علي عليه السلام
اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه واله فاقامه
بيده فلما حضر علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي
ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين
انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك
وبلغ رسول الله صلى الله عليه واله فينا كما بلغ فيك واذهب عنا
الرجس كما اذهب عنك فلما مضى علي صلوات الله عليه كان الحسن اولى بها
لكبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع ولم يكن ليفعل ان يقول اولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها لولده اذا لقال الحسين امر الله في كما

أنزل الله فيّ كما أنزل فيك وفي أبيك وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة
أبيك وأذهب الرجس عني كما أذهب عنك وعن أبيك فلما أن صارت
إلى الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدعي كما يدعي هو على أبيه وعلى أخيه فلما
أن صارت إلى الحسين جرى تأويل قوله تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى
ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين إلى علي بن الحسين ثم من بعد علي
بن الحسين إلى محمد بن علي ثم قال أبو جعفر عليه السلام الرجس هو الشك والله
لا نشك في ربنا أبداً تفسير الفرات علي بن محمد بن عمر
الزهري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله وأخذ بيده
الصادق عليه السلام تفسير الفرات والعياشي
عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله وذكر نحو الحديث إلى قوله
كما ذكرنا عن تفسير العياشي عن أبي جعفر عليه السلام وقال فيه زيادة فنزلت عليه
الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم وذكر إلى آخره فلما أن صارت
إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه
وعلى أبيه عليهم السلام لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم
صارت حين أفضت إلى الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية وأولوا
الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين
إلى محمد بن علي ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي صلوات الله
عليهم أجمعين معاني الأخبار أبي وابن الوليد عن الحميري عن ابن أبي
الخطاب عن نضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول

في قول الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام أمالي الطوسي [illegible]
أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام عن أم سلمة قالت
نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا
علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاء جبرئيل فمد عليهم كساءً فدكياً ثم قال اللهم
هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً قال جبرئيل وأنا منكم
يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وأنت منا يا جبرئيل قالت أم سلمة
فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك وجئت لأدخل معهم فقال
كوني مكانك يا أم سلمة إنك إلى خير أنت من أزواج نبي الله صلى الله عليه وآله
فقال جبرئيل اقرأ يا محمد إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خاتمة فيها
تكملة وفيها تكملة وتحقيق اعلم أن هذه الآية مما يدل
على عصمة أصحاب الكساء عليهم السلام لأن الأمة بأجمعها اتفقت على
أن المراد بأهل البيت أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله وإن اختلفت في
تعيينهم فقال عكرمة من المفسرين وكثير من المخالفين أن المراد بالأزواج
زوجات النبي صلى الله عليه وآله وذهب طائفة منهم إلى أن المراد
علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأزواجه صلى الله
عليه وآله وقيل المراد أقارب الرسول صلى الله عليه وآله ممن يحرم
عليهم الصدقة وذهب أصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور كما يظهر مما سبق
من رواياتهم إلى أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم

لا يشاركهم فيها غيرهم وانما يتفرس من اذهب الله عنهم ودينه امر دنياه
من اخبار العامة والخاصة في هذا الباب وفيها كفاية لاولي الالباب
وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما نزلت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام سلمة وقال
اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقال
ابن حجر في صواعقه ان اكثر المفسرين على ان الآية نزلت في علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لتذكير ضمير عنكم وقال
الفخر الرازي في التفسير الكبير اختلف الاقوال في اهل البيت والاولى ان
يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين منهم وعلي منهم لانه كان من
اهل بيته بسبب معاشرته ببنت النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وقال
شيخ الطائفة في التبيان روى ابو سعيد الخدري وانس بن مالك
وعائشة وام سلمة وواثلة بن الاسقع ان الآية نزلت في النبي صلى الله
عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وروي عن ام سلمة انها قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتي فاستدعى عليا وفاطمة والحسن والحسين
وجللهم بعباء خيبرية ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت ام سلمة قلت يا رسول الله
هل انا من اهل بيتك فقال لا ولكنك على خير وقال الشيخ
الجليل ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال ابو سعيد الخدري وانس بن مالك

وواثلة

وواثلة بن الاسقع وعائشة وام سلمة ان الآية مختصة برسول الله صلى الله
عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين قال وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره باسناده
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت هذه الآية في
في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخبرنا السيد ابو الحمد قال حدثنا
الحاكم ابو القاسم الحسكاني عن ابي بكر السبيعي عن ابي عروة الحراني عن ابن مصفى عن
عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نزلت
هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء اهلي وقال السيد
ابو الحمد عن ابي القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي عليهما السلام
قال لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله واياه
في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي والروايات
في هذا كثيرة من طريق العامة والخاصة لو قصدنا الى ايرادها لطال
الكتاب وفيما اوردناه كفاية انتهى كلامه اعلى الله مقامه وقال
صاحب حقائق الحق رحمه الله ذكر سيد المحدثين جمال الملة والدين
عطاء الله الحسيني في كتاب تحفة الاحباء نقلا عن كتاب المصابيح
في بيان شأن النزول لابي العباس احمد بن الحسن المفسر الضرير
الاسفرايني انه صلى الله عليه وآله لما ادخل عليا وفاطمة وسبطيه
في العباء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واطهار عترتي واطائب ارومتي من
لحمي ودمي اليك لا الى النار اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وكرر هذا الدعاء ثلاثا قالت ام سلمة قلت يا رسول الله وانا
منهم قال انك الى خير وانت من خير ازواجي انتهى وقد حضر بعض الاخيار

في باب معنى الآل والعترة وباب المباهلة وساير ابواب الامامة وسائر
في تضاعيف الابواب وفيما ذكرناه كفاية لاولى الالباب
الاول فقد ظهر خروج دخول ازواج النبي صلى الله
عليه واله في الاية من تلك الاخبار المتواترة من الجانبين وثبت
دخول اصحاب الكساء فيها كدخولهم في بيت الكساء وارتفع النزاع
من البين فتعين لدخولهم ليستر هذا المعنى من عصمة عمته العصبية البين ولم
يبق تخصيص اهل البيت في الاية بعلي وفاطمة وحسن وحسين والا لم يستر نور
الشمس والقمر والمشتري والزهرة لذي عينين وكذا خرج القول بعمومها
لجميع الاقارب والاعزة بما قاله زيد بن ارقم من تلقاء نفسه مع تراخيه
بين انه لما يتحقق من اسناده اخبارها ومع معارضته بالاخبار المتواترة في
والاقوال المكثرة ويدل ايضا على بطلان القول بالاختصاص
بالازواج العدول عن خطابهن الى صيغة جمع المذكر ويظهر بطلانه
عند تقرير دلالة الاية على عصمة من تناولته اذ لم يقل احد من الامة
بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه وكذا القولان الاخران وهو واضح
اذا عرفت هذا فنقول ان يكون المراد بالارادة في الاية
الارادة المستتبعة للفعل حتى اذهاب الرجس حتى يكون الكلام
في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم الرجس او الارادة المحضة
التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى امركم الله باجتناب المعاصي يا اهل
البيت فعلى الاول ثبت المدعى واما الثاني فباطل من وجوه الاول
ان كلمة انما تدل على تخصيص كما قرر في محله والارادة المذكورة تعم

ساير المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع في التكليف وقد قال سبحانه وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص باهل البيت عليهم السلام
الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الاية
فيه حيث جللهم بالكساء ولم يدخل فيه غيرهم وخصصهم بدعائه فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي كما سبق في الاخبار وكذا التأكيد في الاية
حيث اعاد التطهير بعد بيان اذهاب الرجس في المصدر بعده منونا بتنوين
التعظيم وقد انصف الرازي في تفسيره حيث قال في قوله ليذهب
عنكم الرجس اي يزيل عنكم الذنوب ويطهركم اي يلبسكم خلع الكرامة انتهى ولا
مدح ولا تشريف فيما دخل فيه المنافق والكفار الثالث ان الاية
على ما روي في بعض الروايات انما نزلت بعد دعوة النبي صلى الله عليه واله لهم وان
لا يخطيه وعده فيهم لو قد سأل الله تعالى ان يذهب عنهم الرجس ويطهرهم
ان يريد ذلك منهم وتكليفهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الارادة
لكان نزول الاية في الحقيقة رد الدعوة النبي صلى الله عليه واله لا الاجابة لها
وبطلانه ظاهر واجاب المخالفون عن هذا الدليل بوجوه الاول
انا لا نسلم ان الاية نزلت فيهم بل المراد بها ازواجه صلى الله عليه واله
لكون الخطاب في سابقها ولاحقها متوجها اليهن ويرد عليه
ان هذا المنع بمجرده بعد ورود تلك الروايات المتواترة من المخالف
والمؤالف غير مسموع واما السند فمردود بما سيحقق فيه كون القران
مما اشتهر من روايات الفريقين ان ترتيب القران الذي بيننا
ليس من فعل المعصوم حتى لا يتطرق اليه الخلل مع انه روى البخاري والترمذي

وصاحب جامع الاصول عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت
يقول فقدت آية في سورة الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن
ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فالحقناها في سورتها من المصحف فلعل آية التطهير ايضا وضعوها في موضع زعموا
انها تناسبه او ادخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعض مصالحهم
الدنيوية وقد ظهر من الاخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد في هذا
الباب على النظم والترتيب ظاهر البطلان ولو سلم عدم التغيير في الترتيب
فنقول ستأتي اخبار مستفيضة بانه سقطت من القرآن آيات كثيرة
فلعله سقط مما قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط
الظاهري بينها وقد وقع في سورة الاحزاب بعينها ما يشبه هذا فان
الله سبحانه بدأ فخاطب الزوجات بآيات مصدرة بقوله قل
يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الآية عدل الى مخاطبة
المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيرة ثم عاد الى الامر
بمخاطبتهن وغيرهن بقوله سبحانه يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن وقد عرفت
اعتراف الخصم فيما رووا انه كان قد سقط منها آية فلعلها
لا يستبعد ان يكون اسقط اكثر من آية ولم يبق غيرها انتهى
وروى الصدوق رحمه الله في كتاب ثواب الاعمال
باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال

سورة

سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان
ان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت
اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها ولو سلم عدم السقوط
لنص كما ذهب اليه جماعة فنقول لا ارتياب لمن راجع التفاسير ان مثل ذلك
في الآيات غير عزيز كثير اذ قد صرحوا في مواضع عديدة في سورة مكية ان
آية او آيتين او اكثر منها مدنية وبالعكس واذا لم يكن ترتيب الآيات
على وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن على نزولها في شأن
الزوجات مع ان النظم والسياق لو كانا حجتين فانما يكونان
حجتين لو بقي الكلام على اسلوب بين والتغير فيها لفظا ومعنى ظاهر
اما لفظا فتذكير الضمير واما معنى فلان مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعاتبة
والتأنيب والتهديد ومخاطبة اهل البيت عليهم السلام محلاة
بانواع التلطف والمبالغة في الاكرام ولا يخفى بعد امعان النظر والتدقيق
بعد المرتبتين فيما بين والمباينة التامة في السياق بينها
وبين ما قبلها وما بعدها لا يخفى على من عرف آيات السماوية وميز بين الصاعقة
والسحابة الممطرة مع برقها ورعدها والكواكب نحسها وسعدها الثاني
ان الآية لا تدل على ان الرجس قد ذهب عنهم بل انما دل على ان الله
سبحانه اراد ذهابه عنهم فلعل الارادة لم يتحقق وقد عرفت جوابه في تقرير
الدليل مع ان الارادة بالمعنى الذي يصح تخلف المراد عنه اذا
اطلق عليه تعالى يكون بمعنى رضاه بما يفعله غيره او تكليفه اياه به وهو مجاز
لا يصار اليه الا بدليل الثالث ان اذهاب الرجس لا يكون الا

ثبوته وانتم قد قلتم بعصمتهم من اول العمر الى انقضائه ودفع بان الاذهاب
والصرف لا يستعمل في ازالة الامر الموجود بل يستعمل في المنع من طريان
امر غير متحقق ايضا كقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
وتقول في الدعاء صرف الله عنك كل سوء واذهب عنك كل
محذور على انا نقول اذا سلم الخصم منا دلالة الآية على العصمة في الجملة
كفى في ثبوت مطلوبنا اذ القول بعصمتهم في بعض الاوقات فقط خرق
للاجماع المركب الرابع ان لفظة يريد من صيغ المضارع فلم
تدل على ان مدلوله قد وقع واجيب بان استعمال المضارع
فيما وقع غير عزيز في الكتاب العزيز وغيره بل غالب استعمالات الارادة
على صيغة المضارع في امثاله في القرآن انما يريد به ذلك كقوله تعالى
يريد الله بكم اليسر يريد الله ان يخفف عنكم يريدون ان يبدلوا كلام
الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ويريد الشيطان
ان يضلهم وظاهر سياق الآية الواردة في مقام التشريف والاكرام
قرينة على ان الوقوع في الجملة كاف كما عرفت الخامس ان
قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس لا يفيد العموم لكون المعرف بلام
الجنس في سياق الاثبات واجيب بان الكلام في قوة
النفي اذ لا معنى لاذهاب الرجس الا رفعه ورفع الجنس يفيد نفي جميع افراده

باب نزول سورة هل اتى فيهم صلوات الله وسلامه

ومن اهل بيته صلوات الله عليهم الاخبار من الصحابة والتابعين
كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس وقد ذكره الثعلبي وغيره

[illegible]

من مفسري القرآن المجيد في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان
شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على
ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي صلوات الله
وسلامه عليه ان برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام شكرا فالبس
الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه الى شمعون الخيبري وكان يهوديا فاستقرض
منه ثلاثة اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي
فانطلق الى جار له من اليهود يعالج الصوف فقال له شمعون بن حاريا
فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله
عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير
فاخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت قالوا فقامت فاطمة
عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي صلوات الله عليه المغرب مع رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين
فوقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين
من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي
فقال شعر فاطم ذا المجد واليقين ، يا بنت خير الناس
اجمعين ، اما ترين البائس المسكين ، قد قام بالباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين ، يشكو الينا جائعا حزين ، كل امرء

مكتسبه رهين ٤ وفى عن الحرات يستبين ٤ موعده جنة عليين ٤
حرّمها الله على الضنين ٤ وللبخيل موقف مهين ٤ تهوي به النار الى
سجين ٤ شرابه الحميم والغسلين ٤ فقالت فاطمة عليها السلام امرك
يا ابن عم سمع طاعة ٤ ما بي من لؤم ولا ضراعة ٤ واعطوه الطعام ومكثوا
ليلتهم لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني طحنت
فاطمة عليها السلام صاعا واختبزته واتى علي عليه السلام من الصلوة
ووضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا اهل بيت
محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله
على موائد الجنة فسمعه علي وفاطمة عليها السلام فاعطوه الطعام
ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان في اليوم
الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الباقي فطحنته
واختبزته وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى المنزل
فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم اسير فوقف بالباب وقال السلام
عليكم يا اهل بيت محمد تأسروننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير
اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فاتاه وآثره
ومكثوا ثلثة ايام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان في اليوم
الرابع وقد قضوا النذر اخذ علي الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى
واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما
ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها

بظهرها

بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال
واغوثاه بالله يا اهل بيت محمد تموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام
وقال خذ يا محمد هنّاك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه
هل اتى على الانسان الى قوله انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
الى آخر السورة قال الخطيب الخوارزمي حاكيا عنه او عن الراوي
وعن البغدادي وزاد في ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي
صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة عليها السلام فلما رأى ما بهم انكب
عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه
السلام بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي
صلى الله عليه وآله يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين وروى الخطيب في
هذه رواية اخرى وقال في آخره فنزل فيهم ويطعمون الطعام على حبه اي
شدة شهوة مسكينا قرص ملة والملة الرماد ويتيما خبزة واسيرا حيسا انما
نطعمكم يخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم
يعني في الدنيا جزاء ثوابا ولا شكورا تخريج قال علي بن عيسى هذه السورة
نزلت في هذه القضية باجماع الامة لا اعرف احدا خالف فيها
اقول قوله قرص ملة اي قرصا خبز في الملة وهي الرماد الحارة
والخزيرة شبه عصيدة بلحم والحيس تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا
ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق اللطائف الخبريات ده
الى ابن عباس مشتملة الى قوله الى آخر السورة وتركت فيها الابيات

ثم قال وزاد محمد بن علي الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة
انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة
ايام قلت وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في سائر
الكتب ثم قال السيد [?] اخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه
وروى الواحدي حديث نزول السورة كلها في تفسيره اقول
وروى الزمخشري ايضا في الكشاف نحوا من ذلك مع اختصار
وكذا البيضاوي وفي العمدة باسناده عن الثعلبي عن الحسن بن احمد الشيباني
العدل عن ابي حامد احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
عن احمد بن حماد المروزي عن محبوب بن حميد البصري عن القاسم بن بهران
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قلت واخبرنا عبد الله
بن حامد عن احمد بن عبد الله المزني عن محمد بن احمد ابي [?] عن عبد الرحمن
بن فهد بن هلال عن القاسم بن يحيى عن محمد بن السائب عن
ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن
زكريا البصري عن شعيب بن واقد المزني عن القاسم بن بهران
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مثل ما مر الى قوله ثم هبط جبرئيل
بهذه الآيات ثم قال قلت وزاد محمد بن علي صاحب
الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم عليهم
السلام نزل عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها سبعة ايام
ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب ثم ساق الحديث في تفسير
الآيات الى آخر ما سيأتي في رواية الصدوق رحمه الله ورضوانه

بو

تفسير الفرات عن محمد بن ابراهيم معنعنا عن زيد بن ربيع قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله ليشد على بطنه الحجر من الغرث يعني الجوع فظل يوما
صائما ليس عنده شيء فاتى بيت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما رآه
صلى الله عليه وآله [?] يقولان يا باباه قل لاماه تطعمنا
ناناه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام اطعمي ابني
قالت ما في بيتي شيء الا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله قال فشغلهما رسول الله
صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعا وناما فاقترضنا لرسول الله صلى الله عليه وآله
ثلاثة اقراص من شعير فلما افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وضعناه بين يديه
فجاء سائل فقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة اطعمونا مما رزقكم الله
اطعمكم الله من موائد الجنة فاني مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا فاطمة بنت محمد قد جاءك المسكين وله حنين قم يا علي فاعطه قال
فاخذت قرصا فقمت فاعطيته ورجعت وقد حبس رسول الله صلى الله
عليه وآله يده ثم جاء ثان وقال يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
اني يتيم فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم الله من موائد الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة بنت محمد قد جاءك اليتيم وله حنين
قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصا فقمت فاعطيته ثم رجعت
وحبس رسول الله صلى الله عليه وآله يده قال وجاء ثالث وقال يا اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة اني اسير فاطعموني مما رزقكم الله اطعمكم
الله من موائد الجنة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة
بنت محمد قد جاءك الاسير وله حنين قم يا علي فاعطه قال فاخذت قرصا

من

وعظة وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاويا وبتنا طاوين
مجهودين فنزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما وأسيرا ومنها عن يحيى بن سعيد باسناده عن عبد الله
بن رافع عن أبيه عن جده قال صنع حذيفة طعاما ودعا عليا
عليه السلام فجاء وهو صائم فحدثت عنده ثم انصرف فبعث
إليه حذيفة بنصف الثريدة فقسمها على أثلاث ثلث له
وثلث لفاطمة وثلث لخادمهم ثم خرج علي بن أبي طالب أمير المؤمنين
فلقيته امرأة معها يتامى فشكت الحاجة وذكرت حال أيتامها فدخل
وأعطاها ثلثه لأيتامها ثم جاءه سائل وشكا الحاجة والجوع فدخل على
فاطمة وقال هل لك في الطعام وهو خير لك من هذا الطعام طعام الجنة
على أن تعطين حصتك من هذا الطعام قالت خذه فأخذه ودفعه
إلى ذلك المسكين ثم مر به أسير يشكو إليه الحاجة وشدة حاله فدخل وقال
لخادمه مثل الذي قال لفاطمة وسأل لها حصتها من ذلك الطعام قالت
خذه فأخذه فدفعه إلى ذلك الأسير فأنزل الله فيهم هذه الآية
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إلى قوله وكان سعيكم
مشكورا ومنها عن جعفر بن محمد معنعنا عن ابن عباس
في قوله تعالى ويطعمون الطعام قال نزلت في علي وفاطمة عليهما السلام
وجارية لهما وذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطى
كل انسان منهم صاعا من الطعام فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل
يسأل فأعطى علي صاعه ثم دخل عليه يتيم من الجيران فأعطته فاطمة الزهراء

صاعها

عليها السلام صاعها فقال لها علي إن رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يقول قال الله عز وجل لا يسكن جواري اليوم عبد إلا
اكله من الجنة حيث يشاء ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين
يستطعم فأمر علي السوداء خادمهم فأعطته صاعها فنزلت فيهم
الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومنها عن محمد بن أحمد باسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا
نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة عليهم السلام أصبحوا وعندهم
ثلاثة أرغفة فأطعموا مسكينا ويتيما وأسيرا فباتوا جياعا فنزلت
فيهم عليهم السلام كشف الغمة قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الآية وقد تقدم ذكرها وورود أم سلمة وعائشة وغيرهما
في ذلك وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه في ذلك من عدة طرق لعلها
تزيد على المائة لمن أراد فقد دلت **الصحابة والتابعين**
والأئمة معا أمالي الصدوق وفي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري
عن شعيب بن واقد عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس
وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن
مهران عن مسلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام
في قوله عز وجل يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما
صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه رجلان
فقال أحدهما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن الله عافاهما

الحسن وم

فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل وكذلك قالت فاطمة عليها السلام
وقال الحسنان ونحن ايضا نصوم ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم
فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي
عليه السلام الى جار له من اليهود فقال له شمعون يعالج الصوف
فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد
بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة
عليها السلام فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف
ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص
لكل واحد قرصا وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله
المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها
علي عليه السلام اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تأكلون
اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال شعر
فاطم ذا المجد واليقين ، يا بنت خير الناس اجمعين ، اما ترين
البائس المسكين ، جاء الى الباب له حنين ، يشكو الى الله ويستكين
يشكو الينا جائع حزين ، كل امرء بكسبه رهين ، من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة رهين ، حرمها الله على الضنين ، وصاحب البخل يقف
حزين ، تهوي به النار الى سجين ، شرابه الحميم والغسلين ، فاقبلت فاطمة
عليها السلام تقول شعر امرك سمع يا ابن عم وطاعة ، ما بي
من لؤم ولا رضاعة ، غذيت باللب وبالبراعة ، ارجو اذا اشبعت

من مجاعة ، ان الحق الا خيار والجماعة ، وادخل الجنة في شفاعة ، وعمدت الى
ما كان في الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما
لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف
فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة
اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليهما وآلهما
ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها
علي عليه السلام اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما
تأكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال
شعر فاطم بنت السيد الكريم ، بنت نبي ليس بالزنيم ،
قد جاءنا الله بذا اليتيم ، من يرحم اليوم فهو رحيم ، موعده في جنة
النعيم ، حرمها الله على اللئيم ، وصاحب البخل يقف ذميم ، تهوي به النار
الى الجحيم ، شرابه الصديد والحميم ، فاقبلت فاطمة عليها السلام وهي
تقول شعر فسوف اعطيه ولا ابالي ، واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي ، اصغرهما يقتل في القتال ، بكربلا يقتل باغتيال
لقاتليه الويل مع وبال ، يهوي في النار الى سفال ، كبوله زادت على
الاكبال ، ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا
الا الماء واصبحوا صياما وعمدت فاطمة عليها السلام فغزلت
الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه
خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي صلى الله عليهما وآلهما

اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا ليفتتحوا فدق لهم كسرة علي عليه السلام
فاذا اسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت
محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي عليه السلام اللقمة
من يده ثم قال شعر فاطم بنت النبي احمد ، بنت نبي سيد
مسود ، قد جاءك الاسير ليس يهتدي ، مكبلا في غله مقيد ، يشكو الينا
الجوع قد تقدد ، من يطعم اليوم يجده في غد ، عند العلي الواحد الموحد
ما يزرع الزارع سوف يحصد ، فاعطيه ولا تجعليه ينكد ، فاقبلت فاطمة
عليها السلام وهي تقول شعر لم يبق مما كان غير صاع ،
قد دبرت كفي مع الذراع ، شبلاي والله هما جياع ، يا رب لا
تتركهما ضياع ، ابوهما للخير ذو اصطناع ، عبل الذراعين طويل الباع
وما على راسي من قناع ، الا عباء نسجها بصاع ، وعمدوا الى ما كان على
الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء
قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين عليهم السلام نحو رسول الله
صلى الله عليه واله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر
بهم النبي صلى الله عليه واله قال يا ابا الحسن شد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق
الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله صلى الله عليه واله
ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل
عليه السلام فقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في اهل بيتك قال وما
آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا بلغ ان

هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسن بن مهران
في حديثه فوثب النبي صلى الله عليه واله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام
فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فيما
ارى وانا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب
بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه واله
يفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا
وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا
يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم
للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى
المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله
ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم
يقولون لا نريد جزاء تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكن
انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره
فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة في الوجوه وسرورا
في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا
يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة
السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال
ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذ راوا مثل الشمس قد اشرقت

لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك وعدتنا في كتابك لا يرون
فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل فيقول ليس هذه بشمس
ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت
هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا المناقب لابن شهراشوب
روى ابو صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطا وقتادة ومقاتل
والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب
والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم
وصاحب اسباب النزول والخطيب المكي في الاربعين وابو بكر
الشيرازي في نزول القران في امير المؤمنين والاشنهي في اعتقاد
اهل السنة وابو بكر محمد بن احمد بن الفضل النحوي في العروس في
الزهد وروى اهل البيت عليهم السلام عن الاصبغ بن نباتة
وغيره عن الباقر عليه السلام واللفظ له ثم ساق الحديث الى
قوله واصبحوا مفطرين ليس عندهم شيء ثم قال فراهم النبي صلى الله عليه وآله
جياعا فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه صحفة من الذهب مرصعة
بالدر والياقوت مملوة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة
المسك والكافور فجلسوا فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة
واحدة وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق فنادته امرأة
يهودية يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذا اطعمنيها فمد يده الحسين
ليطعمها فهبط جبرئيل واخذها من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال
النبي صلى الله عليه وآله لولا ما اراده الحسين من اطعام الجارية تلك القصعة

لتركت

لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي يأكلون منها الى يوم القيامة لا ينقص
لقمة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين
من ذي الحجة ونزلت هل اتى في اليوم الخامس والعشرين منه **توضيح**
قال الجوهري الهجرة صوف شاة في السنة انتهى وقوله عليه السلام وهي كناية
عن النضارة والطراوة فكأنه صب عليه الدهن ويقال قوم مدهنون عليهم
آثار النعم واللؤم بالذم مهموزا الشح وقال الجوهري قولهم لئيم راضع اصله
زعموا رجل كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه
ثم قالوا رضع اللئيم بالضم كأنه كان يرضع عليه وفي بعض الروايات ولا مرا
وهي الذل والاستكانة والضعف والزنيم اللئيم الذي يعرف بلؤمه
والاشبال جمع الشبل وهو ولد الاسد والكبد القيد وقال الجزري القديد
اللحم المملوح المجفف في الشمس وفي حديث الادر اي لا لهم من الغنيمة للعبيد ولا
للاجير ولا للقديد يريد بهم من العقد يقطع والتفرق لانهم يتفرقون
في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وقال الجزري الازادي تجد عيشهم كفرخ
اشتد وجهروا برزق ماوى وكذا الغراب يتخذ عشه في شجرة وفلانا منه
نستله هنا فظهر انه يمكن ان يقرا على المعلوم والمجهول وان كان
المعلوم اظهر والدبر الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر والمراد
هنا الجرح وصلابة الجسد من العمل ورجل عبل الذراعين اي ضخمهما قوله
يقول عابسا كلوحا الكلوح العبوس ولا كان تفسير قوله تعالى يوما عبوسا
قمطريرا فاشتبه على الراوي ويحتمل ان يكون المراد ان هذا اليوم هو
في الدنيا اليوم الذي يوصف بعد ذلك بالعبوس قوله يشهوتهم بهذا

هذا احد الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون والوجه الآخر ان يكون المعرق
حب الله وقيل حب الطعام والعرق بالفتح العظم الذي اخذ عنه
معظم اللحم والجمع عراق بالضم وهذا الجمع نادر وقيل المعرق ايضا
الذي يصير بعد الاكل عراقا مجازا يقال عرقت اللحم واعترقته وتعرقته
اذا اخذت عنه اللحم باسنانك **الائمة الصادق عن ابيه عن جده**
صلوات الله عليهم اجمعين تفسير الفرات ابو القسم
العلوي عن فرات بن ابراهيم معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيد ولد آدم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعادهما ابو بكر وعمر فقال عمر لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا الحسن ان نذرت لله نذرا
واجبا فان كل نذر لا يكون لله فليس فيه وفاء فقال علي بن ابي طالب
ان عافى الله ولدي مما بهما صمت لله ثلثة ايام وفي الحديث نحوا
مما مر الا ان قال يرتعشان وان امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام اخذ بيد الابنين وهما كالفرخين لا ريش لهما يرتعشان
من الجوع فانطلق بهما الى منزل النبي صلى الله عليه وآله فلما نظر اليهما النبي صلى الله
عليه وآله اغرورقت عيناه بالدموع واخذ بيد الابنين فانطلق بهما
الى فاطمة عليها السلام فلما نظر اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تغير
لونها واذا بطنها لاحق بظهرها انكب عليها يقبل بين عينيها ونادته
باكية واغوثاه بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع قال فرفع رأسه
الى السماء وهو يقول اللهم اشبع آل محمد فهبط جبرئيل عليه السلام فقال

الزهراء ع

يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها الى آخر ثلث آيات ثم ان امير المؤمنين عليا عليه السلام
مضى من فوره ذلك حتى اتى ابا جبلة الانصاري رضي الله عنه فقال له
يا ابا جبلة هل من قرض دينار قال نعم يا ابا الحسن اشهد الله وملائكته
ان شطره الا لك حلال من الله ومن رسوله قال لا حاجة لي في شيء
من ذلك ان يك قرضا قبلته قال فدفع اليه دينارا ومر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه يتخرق ازقة المدينة
ليبتاع بالدينار طعاما فاذا هو بالمقداد بن الاسود الكندي قاعد على
الطريق فدنا منه وسلم عليه وقال يا مقداد ما لي اراك في هذا
الموضع كئيبا حزينا فقال اقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران
عليه الصلوة والسلام رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال ومنذ
كم يا مقداد قال منذ اربع فرجع امير المؤمنين مليا قال الله اكبر
الله اكبر آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم منذ ثلث وانت يا مقداد منذ
اربع انت احق بالدينار مني قال فدفع اليه الدينار ومضى حتى
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه قد سجد فلما انفتل رسول الله
صلى الله عليه وآله ضرب بيده الى كتفه ثم قال يا علي انهض بنا
الى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا اخذك الدينار
من ابي جبلة قال فمضى وامير المؤمنين مستحيي من رسول الله صلى الله
عليه وآله ورسول الله قد الصق ببطنه حجرا من الجوع حتى قرعا
على فاطمة الباب فلما نظرت فاطمة عليها السلام الى رسول الله

صلى الله عليه وآله وقد أثر الجوع في وجهه وقلت في ربه قالت واكونا
من الله ومن رسوله كان ابا الحسن ما علم ان ليس عندنا شيء منذ ثلث
ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادت يا اله محمد هذا
محمد نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ختن نبيك وابن
عمه وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك اللهم فان بني اسرائيل سألوك
ان تنزل عليهم مائدة من السماء فانزلتها عليهم وكفروا بها
اللهم فان آل محمد لا يكفرون بها ثم التفتت مسلمة فاذا هي بصحفة
مملوة من ثريد وعراق فحملتها ووضعتها بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فاهوى بيده الى الصحفة فسبحت الصحفة والثريد
والعراق فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان من شيء الا يسبح
بحمده ثم قال يا علي كل من جوانب القصعة ولا تهدموا ذروتها فان
فيها البركة فاكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وياكل النبي صلى الله عليه وآله وينظر الى علي متبسما
وعلي ياكل وينظر الى فاطمة متعجبا فقال له النبي صلى الله عليه وآله كل يا علي
ولا تسأل فاطمة الزهراء عليها السلام عن شيء الحمد لله الذي جعل
مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يا علي هذا بالدينار الذي
اقرضته لقد اعطاك الله خمسا وعشرين جزءا من المعروف
فاما جزء واحد فجعل لك في دنياك ان اطعمك من جنته واما اربعة

وعشرون جزءا فقد ذخرها لك لآخرتك عن ابيه عليهما السلام تفسير الفرات
عن جعفر بن محمد معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قوله تعالى يدخل من يشاء
في رحمته قال ابو جعفر ولايتنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وحده
تفسير علي بن ابراهيم قوله تعالى ويطعمون الطعام حدثني ابي عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عند فاطمة عليها السلام
شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال
المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي بن ابي طالب
عليه السلام فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم
رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام فاعطاه
ثلثها ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي عليه السلام
الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم هذه الآية الى قوله
وكان سعيكم مشكورا في امير المؤمنين وهي جارية في كل مؤمن
فعل مثل ذلك الكتب المناقب لابن شهر آشوب
في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان قوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر يعني به عليا عليه السلام وتقدير الكلام ما اتى على
الانسان زمان من الدهر الا وكان فيه شيئا مذكورا وكيف
لم يكن مذكورا وان اسمه مكتوب على ساق العرش وعلى باب الجنة
والدليل على هذا القول قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ومعلوم
ان آدم لم يخلق من النطفة الخبر والجامع روي ان الحسن
والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين ثلاثة ايام فلما عافاهما الله

وكان الزمان قحطا اخذ علي من يهودي ثلث جزات صوفا لتغزلها
فاطمة وثلثة اصوع شعيرا فضمنوا وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا
من الشعير وخبزته فلما كان عند الافطار اتاه مسكين فاعطوه طعامهم
ولم يذوقوا الا الماء ثم غزلت جزة اخرى من الغد ثم طحنت صاعا
فخبزته فلما كان عند المساء اتاهم يتيم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء
فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته
واتاهم اسير عند المساء فاعطوه وكان مضى على رسول الله صلى الله عليه واله
اربعة ايام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق
على نخلها تمرة ومعه علي فقال يا ابا الحسن خذ السلة والطبق الى
تلك النخلة وهزها الى واحدة فقل لها قال لك رسول الله صلى الله
عليه واله اسالك بحق الله اطعمينا من تمرك قال علي ولقد
تطاطات حتى ما نظرت الى ظهور الامشها والتقطت من اطايبها
وحملت الى رسول الله صلى الله عليه واله فاكل واكلت واطعم المقداد
وجميع عياله وحمل الى الحسن والحسين وفاطمة ما كفاهم فلما بلغ المنزل اذا فاطمة
باخذ الصداع فقال البشرى واصبري فلن تنالا ما عند الله الا
بالصبر فنزل جبرئيل عليه السلام بهل اتى اقبال الاعمال
في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام
وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما
السلام سورة هل اتى ثم ساق الحديث نحوا مما مر في خبر علي بن عيسى كشف
ثم نزول المائدة عن الثعلبي والخوارزمي ثم ذكر حديث المائدة التي مر

ولكنه لم يذكر نزولها في الوقت الذي ذكرناه قال عن النبي صلى الله عليه واله
انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين وبضعة
لحم آثرته بها فرجع بها اليها فقال هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق
فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها نزلت من عند الله
فقال لها صلوات الله عليه انى لك هذا قالت هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك
شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه واله
علي بن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام
كما هو واوسعت فاطمة على جيرانها كشف الغمة روى الواحدي في تفسيره
ان عليا صلوات الله وسلامه عليه آجر نفسه ليلة الى الصبح ليسقي نخلا
بشيء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما فلما تم اتى مسكين
فاخرجوا اليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فلما تم اتى يتيم فاخرجوا اليه وعملوا
الثلث الثالث فلما تم اتى اسير فاخرجوا الطعام اليه وطوى علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم
وانهم انما ارادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما اتوا ما عنده والتمسوا
الجزاء منه عز وجل فانزل الله فيهم قرآنا واولاهم من لدنه احسانا
ونشر لهم بين العالمين ديوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا
وولدانا فقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى آخره وهذه منقبة لها عند الله محل كريم وجودهم بالطعام
مع شدة الحاجة اليه امر عظيم ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه لفنون

الالطاف وضروب الانعام والاسعاف وفي ان القمية في حبه يعود
المائدة قال والظاهر وحتى الى الطعام ومنه
ابو بكر بن مردويه قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه نزل في علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام **خاتمة** لما عرفت
من اجماع المفسرين والمحدثين على نزول هذه السورة في اصحاب
الكساء عليهم السلام علمت انه لا ريب لاريب ولا لبيب في ان
مثل هذه الايثار لا يتاتى الا من ائمة اخيار الذين اثرهم الله على
الابرار وان نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم
ورفعتهم وكرامتهم لدى العزيز الجبار وان اختصاصهم بتلك الكرامة
مع سائر المكارم التي اختصوا بها يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم
ممن ليس لهم كرامة واحدة منها وتفوقهم في الفخار واما تشكيك
بعض النواصب بان هذه السورة مكية فكيف نزلت عند
وقوع القصة التي وقعت في المدينة فمدفوع بما ذكره الشيخ امين
الدين الطبرسي قدس الله نفسه بعد ان يروي القصة بطولها ونزول
الاية فيها عن ابن عباس ومجاهد وابي صالح حيث قال قال ابو حمزة
الثمالي في تفسيره حدثني الحسن بن الحسن ابو عبد الله بن الحسن انها
مدنية نزلت في علي وفاطمة عليهما السلام السورة كلها وقال
حدثنا ابو احمد مهدي بن نزار الحسيني القايني عن عبيد الله بن عبد الله
الحسكاني عن ابي نصر المفسر عن عمه ابي حامد عن يعقوب بن محمد المقرئ عن محمد بن
يزيد السلمي عن زيد بن ابي موسى عن عمرو بن هرون عن عثمن بن عطاء عن

ابيه

ابيه عن ابن عباس قال اول ما انزل بمكة اقرأ باسم ربك ثم ذكر السورة
المكية بتمامها خمسة وثمانين سورة قال ثم انزلت بالمدينة البقرة
ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا
زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وآله ثم الرعد ثم سورة
الرحمن ثم هل اتى ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله
ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم
الجمعة ثم التغابن ثم سورة الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم سورة
التوبة فهذه ثمانية وعشرون سورة **وقد رواه** الاستاد
احمد الزاهد باسناده عن عثمن بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس
في كتاب الايضاح وزاد فيه وكانت اذا نزلت فاتحة سورة
بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة **وباسناده**
عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري ان مما عد اهل المدينة السور المدنية
لهل اتى بعد احدى عشر سورة انتهى **واما** ما ذكره بعض اخر خذله الله بانه
هل يجوز ان يبالغ الانسان في الصدقة الى هذا الحد ويجوع
نفسه ويستقصيه الله على رؤس الاشهاد الم يقرأ قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اولم يكف هذه الاخبار المتواترة
في نزول هذه السورة الكريمة دليلا على كون ما صدر عنهم فضيلة
لا سيما وبها نقل واما ما يعارضها من ظاهر الايات فسيأتي
عن الصادق عليه السلام وجه الجمع بينهما حيث قال ما معناه
كان صدور مثل ذلك الايثار ونزول تلك الايات في صدر

الاسلام ثم لنختم بآيات أخر وسيأتي بسط القول في ذلك في
كتاب مكارم الاخلاق إن شاء الله تعالى العليم العالم بالاخلاق
ابواب بعض ما نزل في جهاده صلوات الله
وسلامه عليه زائدا على ما مضى في باب شجاعته عليه السلام
باب قوله تعالى فإما نذهبن بك فإنا
منهم منتقمون **من الاخبار الصحابة والتابعين**
كشف الغمة عن ابن عباس في قوله تعالى فإما نذهبن بك
فإنا منهم منتقمون بعلي تفسير الفرات ابو القاسم العلوي عن
فرات بن ابراهيم عن الفضل بن يوسف عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه
عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى فإما نذهبن بك
فإنا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
من الاقوال روى ابن البطريق في المستدرك عن ابي نعيم
باسناده عن زر بن حبيش عن حذيفة مثله ومن تفسير الثعلبي باسناده
عن ابي الزبير عن جابر مثله وروى العلامة رفع الله مقامه مثله في منقبة
المطهرين لابي نعيم باسناده عن حذيفة فإنا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب عليه السلام في مجمع البيان روى عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال إني لأدناهم من رسول الله صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع بمنى قال لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة
التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال أو علي أو علي ثلاث مرات

فرأينا

فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه فنزل الله على اثر ذلك فإما نذهبن
بك فإنا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب في العمدة عن ابن المغازلي
عن الحسن بن احمد بن موسى عن هلال بن محمد عن اسماعيل بن علي عن ابيه علي بن الرضا
عن آبائه عليهم السلام عن جابر مثله وزاد فيه أخره أو نرينك الذي
وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب إما تريني ما يوعدون
رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي أوحي
إليك في علي إنك على صراط مستقيم وإن عليا لعلم للساعة وإنه لذكر
لك ولقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب **من الائمة**
الصادق عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن الاصفهاني
عن المنقري عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال فإما نذهبن بك
من مكة الى المدينة فإنا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب
من الاقوال قال الشيخ الطبرسي قدس الله روحه قال الحسن
وقتادة إن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النقمة ولم ير في أمته إلا ما
قرت به عينه وقد كان بعده نقمة شديدة وقد روي أنه صلى الله عليه وآله
أري ما يلقى أمته بعده فما زال منقبضا ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله
تعالى عز وجل **باب** أخر في أن المراد بالبأس
الشديد في قوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدنه **من الاخبار الائمة**
الباقر عليه السلام تفسير العياشي عن البرقي عمن رواه
رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام لينذر بأسا شديدا من لدنه
قال البأس الشديد علي وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه

عدوة تلك قوله لينذر بأسا شديدا من لدنه **توضيح** في التفسير
المنورة الضميرية قوله من لدنه راجع الى الله تعالى وفي هذا اشارة الى رجوع الى
قوله تعالى عبده **باب** ما نزل في غزوة بدر وقوله
تعالى هذان خصمان اختصموا **من الاخبار الصحابة والتابعين** كتب التتمة
من سورة الحج في البخاري ومسلم من حديث ابي ذر انه كان يقسم قسما ان
هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث
الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن
عتبة اخرجه الغزالي المحدث الحنبلي العمدة في تفسير من قيس بن عباد
نحو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مثله **للامام امير المؤمنين**
صلوات الله وسلامه عليه العمدة من صحيح البخاري عن الحجاج بن منهال
عن معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وعتبة
وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة تفسير الفرات محمد بن
عباس عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المنهال باسناده
عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب عليه السلام مثله
كنز الفوائد محمد بن عباس عن ابراهيم بن عبد الله بن مسلم
عن حجاج بن المنهال باسناده عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
مثله الى قوله وشيبة وعتبة والوليد لعنهم الله واخزاهم الى يوم القيمة

خاتمة

خاتمة قال الطبرسي رحمه الله قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين
والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن
ربيعة وعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه قتل الوليد بن
عتبة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة
عن ابي ذر الغفاري وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله تعالى انها
نزلت فيهم ورواه البخاري في الصحيح **باب** في
ان قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا
كانهم بنيان مرصوص نزل فيه صلوات الله وسلامه عليه
من الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات قال
احمد بن الحكم معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص نزلت الاية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحرث بن الصمة وابو دجانة
كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم معا عن حسين
بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
مثله وعنه محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن حجاج بن يوسف
عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص قال قلت من هؤلاء قال علي بن ابي طالب وحمزة
اسد الله واسد رسوله وعبيدة بن الحرث والمقداد بن الاسود
وعنه محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن جبيرة بن محمد

عن ابراهيم بن محمد عن ابن فضيل عن حنان بن عبيد الله عن الضحاك عن ابن عباس
قال كان علي صلوات الله عليه اذا صف في القتال كانه بنيان مرصوص
يتبع ما قال الله فيه فحمده الله وما قتل المشركين كقتله احد احد

باب قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا **في الاخبار الصحابية والتابعين**
كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب
عن فضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن
عبد الله بن مسعود انه كان يقرا وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وكان الله قويا عزيزا وروى [illegible] عن محمد بن يونس
عن مبارك عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الاسلمي عن محمد بن
عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله
بن مسعود يقرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد
وهو في مصحفه هكذا رايتها كشف الغمة روى ابو بكر بن مردويه
عن ابن مسعود مثله في المستدركات عن الحافظ ابي نعيم باسناده
عن مرة عن ابن مسعود مثله كتاب ما نزل من القران في علي
للحافظ ابي نعيم باسناده عن ابن مسعود انه كان يقرا هذه الاية
وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب **في الكشف**
قال العلامة رفع الله مقامه في قراءة ابن مسعود
بعلي بن ابي طالب **اقول** يدل على كونه اشجع الامة
وافضلهم بعد الرسول صلى الله عليه واله وهذه فضيلة عظيمة تمنع تقديم
غيره

غيره عليه **باب** ما نزل فيه في احد من قوله تعالى
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
وقوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون الاية **في الاخبار الصحابية
والتابعين** في العمدة في باب ذكر في تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون
قال نزلت في يوم احد قال فقتل علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه طلحة وهو يحمل لواء قريش فانزل الله تعالى نصره على المؤمنين
قال الزبير بن العوام فرايت هندا وصواحبها هاربات مصعدات
في الجبل باديات خدامهن لما كانوا يتمنون الموت من قبل
ان يلقوا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **في الطرائف**
عن الثعلبي مثله **في الكشف** سعد السعود للسيد ابن طاوس
طاب رمسه قال رايت في كتاب ما نزل من القران في اهل البيت
عليهم السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفها ما هذا لفظه محمد بن عمير
عن محمد بن جعفر عن سويد بن سعيد عن عقيل بن احمد عن ابي محمود بن
العلاء عن الشعبي قال اصيب علي بن ابي طالب عليه السلام من وقعة
احد وستون جراحة تدخل فيها الفتائل فدخل على رسول الله
صلى الله عليه واله وهو على نطع فلما رآه بكى وقال ان رجلا يصيبه
هذا في سبيل الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال له علي
عليه السلام مجيبا له وبكى ثانية وانا انت يا رسول الله
الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت لكن كيف حرمت

لعيبه نود

الشهادة فقال له انها من ورائك ان شاء الله ثم قال له النبي
صلى الله عليه وآله ان ابا سفيان يواعدنا ويقول ما بيننا وبينكم
حمراء الاسد فقال علي عليه السلام لا بابي وامي يا رسول الله
لا ارجع عنهم ولو حملت على ايدي الرجال فنزل الله عز وجل
وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين الحديث
الباب ما ورد في الخاصة واشارة الى انها
على ما مر من آية النجوى وهي انه وغيره **باب** نزول
آية انما وليكم الله ورسوله الآية فيه صلوات الله وسلامه عليه وآله
الا جنابا الصحابة والتابعين امالي الطوسي
المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن
عبد الله عن عبد الرحمن بن الاسود اليشكري عن عون بن عبيد الله عن
ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظ
النبي صلى الله عليه وآله فظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية
فقلت ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي
صلى الله عليه وآله وهو يقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
حتى اتى على آخر الآية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل
الله الذي اتاه ثم قال لي ما لك ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها
فقتلتها ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على

الحق

الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس
وراءه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركتهم ان يقويني
على قتالهم قال فدعا النبي صلى الله عليه وآله وقال ان لكل نبي امينا
وان اميني ابو رافع الخبر المسند ذلك عن الحافظ ابي نعيم بحذف
الاعوان مثله الى قوله ليس وراءه شيء الدر المنثور عن ابن
مردويه والطبراني وابي نعيم باسانيدهم عن ابي رافع الى قوله وهنيئا
لعلي بفضل الله الذي اتاه ثم قال واخرج الخطيب في المتفق
والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله
عليه وآله للسائل من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع فانزل الله فيه
انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الآية قال
نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه مجاهيل
وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلاة
تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقرأها على اصحابه
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ومسنده واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة
بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية واخرج
ابن جرير عن مجاهد وعن السدي وعتبة بن حكيم مثله كشف اليقين
محمد بن جرير الطبري عن القاضي ابي الفرج المعافى عن محمد بن القاسم بن

هشام بن يونس النهشلي عن الحسن بن الحسين عن معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال اجتاز عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله صلى الله عليه واله
فقالوا يا رسول الله بيوتنا قاصية ولا نجد متحدثا دون المسجد ان
قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا لنا العداوة
والبغضاء واقسموا ان لا يخالطونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا
فبيناهم يشكون الى النبي صلى الله عليه واله اذ نزلت هذه الآية انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فلما قرأها عليهم قالوا قد رضينا بما رضي الله ورسوله
ورضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين واذن بلال العصر وخرج النبي صلى الله
عليه واله فدخل والناس يصلون ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد
واذا مسكين يسأل فقال النبي صلى الله عليه واله هل اعطاك احد شيئا
فقال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذاك
الرجل القائم قال النبي صلى الله عليه واله على اي حال اعطاكه قال اعطانيه
وهو راكع فنظرنا فاذا هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
تفسير الفرات في تفسير هذه الآية قال ابن عباس نزلت
في علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة وقوله ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون علي بن ابي طالب
مناقب ابن شاذان والروضة في الفضائل باسناده يرفعه الى جابر بن

جميلة

عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله
عليه واله اذ ورد علينا اعرابي اشعث كالح عليه اثواب رثة والفقر باد
بين عينيه فلما دخل وسلم قال شعرا **شعر** اتيتك والعذراء
تبكي برنة ٭ وقد ذهلت ام الصبي عن الطفل ٭ واخت وبنتان
وام كبيرة ٭ وقد كدت من فقري اخالط في عقلي ٭ وقد مسني
فقر وذل وفاقة ٭ وليس لنا شيء يمر ولا يحلي ٭ وما المنتهى اليك
مفر بنا ٭ واين مفر الخلق الا الى الرسل ٭ قال فلما سمع النبي صلى الله
عليه واله ذلك بكى بكاء شديدا ثم قال لاصحابه معاشر المسلمين
ان الله قد ساق اليكم جزاء والجزاء من الله غرف في الجنة
تضاهي غرف ابراهيم الخليل عليه السلام فمن كان منكم يواسي هذا
الفقير فقال فلم يجبه احد وكان في ناحية المسجد علي بن ابي طالب
يصلي ركعات التطوع كانت له دائما فاوما الى الاعرابي
بيده فدنا منه فرفع اليه الخاتم من يده وهو في صلاته فاخذه
الاعرابي وانصرف وهو يقول بعد الصلوة على الرسول **شعر**
انت مولاي بي من الله في الدنيا اقامة الدين ٭ حجة في الانام
كلهم ٭ وانتم في الورى ميامين ٭ ثم ان النبي صلى الله عليه واله اتاه
جبرئيل ونادى السلام عليك يا محمد ربك يقرئك السلام
ويقول لك اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون

فعند ذلك قام النبي صلى الله عليه وآله على قدميه وقال معاشر المسلمين
ايكم اليوم عمل خيرا حتى جعله الله ولي كل من آمن قالوا يا رسول الله
ما فينا من عمل خيرا سوى ابن عمك علي بن ابي طالب عليه السلام
فانه تصدق على الاعرابي بخاتمه وهو يصلي قال النبي صلى الله عليه وآله
وجبت الغرف لابن عمي علي بن ابي طالب صلى الله عليهما وآلهما
فقرأ عليهم الآية قال فتصدق الناس في ذلك اليوم على ذلك الاعرابي
فولى وهو يقول **شعر** انا مولى لفتية انزلت فيهم
السور اهل طه وهل اتى فاقرأوا يعرف الخير والطواسين
بعد والحواميم والزمر انا مولى لهؤلاء وعدو لمن كفر **توضيح**
الرزية البذاذة وسوء الحال وقوله يمر ولا يحلي هما على الافعال من المرارة
والحلاوة اي يأت مر ولا حلو قال الجوهري احليت الشيء جعلته حلوا
يقال ما امر ولا احلى اذا لم يقل شيئا المناقب لابن شهرآشوب
وكشف الغمة للثعلبي في تفسيره يرفعه باسناده قال بينا عبد الله
بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ اقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه
وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جنادة
البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين
والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة

وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام فسأل سائل في المسجد
فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم
اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطني احد
شيئا وكان علي عليه السلام في الصلاة راكعا فاومأ اليه بخنصره
اليمنى وكان متختما فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك
بمرأى من النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله
من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك
فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك
باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا
محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل
لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله
صلى الله عليه وآله كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله
عز وجل فقال يا محمد اقرأ فانزل الله عليه انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة
وهم راكعون الطراز المذهب قال السدي وعتبة بن الحكيم
وغالب بن عبد الله انما عني بهذه الآية علي بن ابي طالب
عليه السلام لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه خاتمه

ورواه الثعلبي من عدة طرق فمنها ما رفعه الى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله
بن عباس ... وذكر مثله سواء. جمع البيان حدثنا السيد ابو الحمد
مهدي بن نزار الحسيني عن ابي القاسم الحسكاني عن محمد بن القاسم الفقيه
الصيدلاني عن عبد الله بن محمد الشعراني عن احمد بن علي بن رزين الباشاني
عن المظفر بن الحسين الانصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن
عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية مثله ثم قال
الشيخ الطبرسي رحمه الله وروى هذا الخبر الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد
بعينه. كشف الغمة نقلت من مناقب ابي المؤيد الخوارزمي يرفعه
الى ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن
قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان منازلنا
بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما
راونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان
لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وآله من اعطاكه قال ذاك القائم واومى بيده الى امير المؤمنين
علي صلوات الله وسلامه عليه فقال صلى الله عليه وآله على اي حال
اعطاك قال اعطانيه وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فانشأ حسان بن ثابت يقول شعرا **شعر** ابا حسن
تفديك نفسي ومهجتي * وكل بطيء في الهدى ومسارع * أيذهب
مدحي والمحبر ضائع * وما المدح في جنب الاله بضائع * فانت

الذي

الذي اعطيت اذ كنت راكعا * فدتك نفوس القوم يا خير راكع
فانزل فيك الله خير ولاية * وبينها في محكمات الشرائع
توضيح بحذف الخطا والتغير وغيرهما كتبته. كشف الغمة عن ابن مردويه
باسناده عن ابن عباس مثله. الدر المنثور عن ابن مردويه من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله. **اقول** وروى
ابن بطريق من كتاب ما نزل من القران في امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه تاليف الحافظ ابي نعيم الاصفهاني باسناده عن ابي صالح
عن ابن عباس ورواه الطبرسي رحمه الله عن السيد ابي الحمد عن الحسكاني
باسناده الى ابي صالح مثله الا انه قال فقدم من فضة. تفسير الفرات
عبيد بن كثير معنعنا عن ابن عباس مثله الى قوله هم الغالبون
وزاد بعده فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي
قال وكان في خاتمه الذي اعطاه السائل سبحان من فخري باني له عبد
الطرائف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي عن ابن
سلام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ان قومنا
حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم اذن بلال لصلاة الظهر
فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذ سائل فاعطاه
علي عليه السلام خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله انما وليكم الله ورسوله الى قوله
الغالبون. ورواه الثعلبي في تفسيره من خمس طرق فمنها عن عباية

عن ابن عباس قال مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم قال من اعطاك
هذا الخاتم قال ذلك الراكع وكان علي يصلي فقال الحمد لله الذي
جعلها في وفي اهل بيتي ومنهم ذكر الهدى في تفسيره ان
هذه الآية نزلت في علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
اقول وروى ابن بطريق في العمدة مثل ما مر من روايات
السيد وغيره بسنده جمة من صحاحهم فمن اراد تحقيق ذلك بسنده
فليرجع اليها وروى في جامع الاصول من صحيح النسائي عن ابن سلام
مثل الخبر الاول الذي رواه السيد الا انه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله ورهط من قومي فقلنا ان قومنا الى قوله ثم خرج
الى المسجد وراكع وساجد اذا بسائل فاعطاه علي الخاتم
الخبر وروى ابن بطريق في المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا يريد علي بن ابي طالب عليه السلام الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد الله
بن سلام يا رسول الله انا رأيت علي بن ابي طالب تصدق
بخاتمه وهو راكع على محتاج فنحن نتولاه وباسناده عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ للصلوة
فنزل عليه انما وليكم الله ورسوله الآية فخرج النبي صلى الله عليه وآله
وخرج الى المسجد فاستقبل سائل فقال من تركت في المسجد فقال
رجلا تصدق علي بخاتمه وهو راكع فدخل النبي صلى الله عليه وآله فاذا

هو علي بن ابي طالب عليه السلام وباسناده يرفعه الى ابي الزبير
عن جابر قال جاء عبد الله بن سلام واناس معه يشكون مجانبة
الناس اياهم منذ اسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابتغوا
لي سائلا فدخلنا المسجد فدنا سائل اليه فقال له اعطاك احد
شيئا فقال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال فاذهب
فارنه فقال فذهبنا فاذا علي قائم فقال هذا فنزلت انما
وليكم الله ورسوله الآية وباسناده يرفعه الى موسى بن قيس
الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت
انما وليكم الله ورسوله الآية في المناقب لابن شهرآشوب
قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمعت الامة ان
هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو
راكع لا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي
والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري
في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم
وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية بن الربعي
وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري وذكره ابن البيع في
معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي
بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد

الطبري عن انس وسلمان بن احمد في معجمه الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي
في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن
سلام وابو صالح والشعبي ومجاهد وزرارة بن اعين عن محمد بن
علي صلوات الله عليهما وفي النطنزي في الخصائص عن ابن عباس
والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري وناصح التميمي وابن عباس
والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني وفي
اسباب النزول عن الواحدي ان عبد الله بن سلام
اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا ان
قومنا لما رأونا اسلمنا رفضونا ولا يكلمونا ولا يجالسونا ولا يناكحونا
فنزلت هذه الاية فخرج النبي صلى الله عليه واله الى المسجد فرأى سائلا
فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم فضة وفي رواية
خاتم ذهب قال من اعطاكه قال ذلك الراكع كتاب
ابي بكر الشيرازي انه لما سأل السائل وضعها على ظهره اشارة اليه
ان ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له فباهى الله
الملائكة بامير المؤمنين صلوات الله عليه وقال للملائكة اما
ترون عبدي جسده في عبادتي وقلبه معلق عندي وهو يتصدق
بماله طلبا لرضاي اشهدكم اني رضيت عنه وعن خلفه يعني ذريته
ونزل جبرئيل بالاية وفي المصباح تصدق به يوم الرابع والعشرين
من ذي الحجة وفي رواية ابي ذر انه كان عليه السلام في صلوة
الظهر وروي انه كان في نافلة الظهر اسباب النزول عن

الواحدي

الواحدي ومن يتول الله يعني يحب الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا
فان حزب الله يعني شيعة الله ورسوله ووليه هم الغالبون
يعني هم الغالبون على جميع العباد فبدأ في هذه الاية بنفسه ثم بنبيه
ثم بوليه وكذلك في الاية الثانية وفي الحساب انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وذريته محمد المصطفى رسول الله وبعده المرتضى
علي بن ابي طالب وعترته وعدد حساب كل منها ثلاثة الاف
وخمسمائة وثمانون سعد السعود قال السيد رحمه الله
فيه رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي بن مروان انه روى
نزول آية انما وليكم الله في علي صلوات الله عليه من تسعين طريقا
باسانيد متصلة كلها او جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم
السلام منهم علي صلوات الله عليه وعمر بن الخطاب وعثمن والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة وابن عباس
وابو رافع وجابر الانصاري وابو ذر والخليل بن مرة وعلي بن الحسين
والباقر والصادق عليهم السلام وعبد الله بن محمد بن الحنفية ومجاهد
ومحمد بن السدي وعطاء بن السائب ومحمد بن السائب وعبد الرزاق
فمن ذلك ما رواه عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن يحيى بن هاشم
عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده
ابي رافع قال دخلت على رسول الله وهو نائم او يوحى اليه فاذا حية
في جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه وظننت انه يوحى اليه

عدد آية مزبوره
٣٥٨٠

في صفحات جنبه وبين الجنة لان كان منها سواء يكون في دونه قال
فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وهو يتلو هذه الآية انما وليكم الله
ورسوله ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله قال
ثم التفت الي فقال ما يضحكك هاهنا فاخبرته الخبر فقال لي قم
اليها فاقتلها ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال يا
ابا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير انه لا نبي بعدي انه سيقاتله
قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده
فجاهدهم بلسانه فان لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه ليس وراء
ذلك شيء وهو على الحق وهم على الباطل قال ثم خرج وقال
ايها الناس من كان يحب ان ينظر الى اميني فهذا اميني على نفسي
ابا رافع **وقال** محمد بن عبيد الله فلما بويع علي بن ابي طالب
وخالفه طلحة والزبير الى البصرة وخالفه معوية واهل الشام ثم
قال ابو رافع هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيقاتل عليا
قوم يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه
فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء فباع ابو رافع
داره وارضه بخيبر ثم خرج مع علي عليه السلام بقبيلته وعياله
وهو شيخ كبير ابن خمس وثمانين سنة ثم قال الحمد لله لقد اصبحت
وما اعلم احدا بمنزلتي لقد بايعت البيعتين بيعة العقبة وبيعة
الرضوان ولقد صليت القبلتين وهاجرت الهجر الثلث بعد
وما الهجر قال هجرة مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي اذ بعثه رسول الله

صلى الله

هذه

صلى الله عليه وآله وهجرة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وآله و
هجرة مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى الكوفة ثم لم يزل
معه حتى استشهد امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ورجع ابو رافع
مع الحسن عليه السلام الى المدينة ولا دار له ولا ارض فقسم له
الحسن عليه السلام دار علي بن ابي طالب نصفين واعطاه
بينبع ارضا اقطعها اياه فباعها عبيد الله بن ابي رافع بعد من
معوية بمائة الف درهم وستين الفا **وروي** ليفقد عن احمد بن
مفضل عن عبد الرزاق قال كان خاتم علي عليه السلام الذي تصدق
به وهو راكع حلقة فضة فيها مثقال عليها منقوش الملك لله
وروي ليفقد عن الحسن بن محمد العلوي عن جده يحيى عن احمد بن يزيد عن
عبد الوهاب عن مجاهد عن المبارك عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
اخرجت من مالي صدقة يتصدق بها عني وانا راكع اربعا وعشرين
مرة على ان ينزل فيّ ما نزل في علي فما نزل فالمناقب لابن
شهرآشوب خزيمة بن ثابت **شعر** فدت عليا
امام الورى سراج البرية هادي التقى وصهر الرسول وزوج البتول
امام البرية شمس الضحى تصدق خاتمه راكعا فاحسن بفعله
امام الورى ففضله الله رب العباد وانزل في شانه هل اتى
وله ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي الامر مترع حسن
ثم قال وانشد حسان بن ثابت وهو في ديوان الحميري رضي الله
عنه **شعر** علي امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نفس ومن

كان حافياً، واول من ادّى الزكوة بكفّه، واوّل من صلّى من صام طاوياً
فلما اتاه سائل قد كفّه اليه ولم يجبنه ولم يك جافياً، فدسّ
اليه خاتماً وهو راكع، ومازال ماواه الا الجزاء عليا، فبشّر جبرئيل
النبيّ بذالك، وجاء الوحي في ذاك صاحياً. **اقول**
لما هذين البيتين في هذا المقام في مدح هذا الامام عليه الصلوة
والسلام **عبدي** امامي الذي ادّى الزكوة في صلاته
يجري الى الحق في الصلوة صلاته **الائمة امير المؤمنين**
عليه السلام الدر المنثور اخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال نزلت هذه
الآية على رسول الله صلى الله عليه واله في بيته فخرج فدخل المسجد وجاء
الناس يصلّون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال
يا سائل هل اعطاك احد شيئاً قال لا الا ذاك الراكع لعلي
بن ابي طالب اعطاني خاتمه تفسير الفرات زيد بن حمزة بن
محمد بن علي بن زياد القصّار معنعناً عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه انه كان يقول من احبّ الله احبّ النبي ومن احبّ
النبي احبّنا ومن احبّنا احبّ شيعتنا فان النبي صلى الله عليه واله
ونحن وشيعتنا من طينة واحدة ونحن في الجنة لا نبغض من يحبّنا
ولا نحبّ من ابغضنا اقرؤا ان شئتم انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الى آخر الآية قال الرشيد صدق الله ما نزلت الا فيه **الحسن بن**
علي صلوات الله عليهما المستدرك عن الحافظ ابي نعيم باسناده

عن زيد بن الحسن عن ابيه قال سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول وقف
لعلي صلوات الله عليه سائل وهو راكع في صلوة تطوّع فنزع خاتمه
فاعطاه فاتى رسول الله صلى الله عليه واله فاعلمه فنزلت هذه الآية
انما وليكم الله تفسير العياشي عن خالد بن زيد عن معمر بن المكي عن
اسحق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن
زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال سمعت عمار بن
ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب عليه السلام سائل وهو راكع
في صلوة تطوّع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله
عليه واله فاعلمه بذلك فنزل على النبي صلى الله عليه واله هذه الآية انما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون الى آخر الآية فقرأه رسول الله صلى الله عليه واله علينا
ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه **علي بن الحسين عليهما السلام** تفسير الفرات جعفر بن
محمد بن سعيد عن المنهال قال سألت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن
قول الله قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قالا في علي بن
ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **الباقر عليه السلام**
امالي الصدوق علي بن حاتم عن احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال ان رهطاً
من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا

في قول النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله ان موسى صلى الله عليه أوصى الى يوشع
بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت
هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قوموا فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل أما
اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه
ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا
فكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله
علي بن ابي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل
ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون
فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما
وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل. المناقب
لابن شهرآشوب مرسلا عنه صلوات الله عليه مثله. تفسير علي بن
ابراهيم إنما وليكم الله ورسوله الآية حدثني ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه
هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى المسجد فاستقبله سائل فقال
هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صلى الله
عليه وآله فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه. تفسير العياشي

عن ابي

لس

عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس
في بيته وعنده نفر من اليهود او قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام
فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فتركهم رسول الله
صلى الله عليه وآله في منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله اصدق عليك بشيء قال نعم هو ذاك المصلي
فاذا هو علي صلوات الله عليه. ومنه عن الفضيل عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال
هم الائمة عليهم السلام. تفسير الفرات محمد بن ابراهيم عن
ابن ابي الخطاب عن ابن النضر عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد بن
مسلم قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام جلوسا صفين وهو على
السرير وقد ذرعنا بالحديث وفينا من السرور وقرة العين ما شاء
الله فكانا في الجنة فبينا نحن كذلك اذا بالآذن فقال سلام
الجعفي بالباب فقال ابو جعفر ائذن له فدخلتنا غم وهم مشقة كراهية
ان يكف عنا ما كنا فيه فدخل وسلم عليه فرد ابو جعفر ثم قال سلام
عليك يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى إنما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ان الآية نزلت في علي بن
ابي طالب قال صدق خيثمة. ومنه يحيى بن سعيد
معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يصلي ذات يوم في مسجد فمر به فقير فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

هل تصدّق عليك بشيء قال نعم مررت برجل راكع فأعطاني خاتمه أشار
بيده فإذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام فنزلت هذه
الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله هو وليكم من بعدي وقال ابن عباس نزلت في علي
بن ابي طالب صلوات الله عليه خاصة وقوله ومن يتولّ الله
ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون علي
بن ابي طالب عليه السلام الطرائف ومن روايات
الثقات عن ابن المغازلي الفقيه المعروف رفعه إلى ابن عباس قال
دخلت أنا وابو مريم على عبد الله بن عطا فقال ابو مريم
كنت مع ابي جعفر عليه السلام جالسا إذ مرّ ابن عبد الله بن
سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب
قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الذي
نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده
علم الكتاب أفمن كان على بيّنة من ربه ويتلوه شاهد منه
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون أحدهما عن رسول الله
صلى الله عليه وآله تفسير العياشي عن ابي جميلة عن بعض
أصحابه عن أحدهما صلوات الله عليهما قال إنّ رسول الله صلى الله
عليه وآله قال إنّ الله أوحى إليّ أن أحبّ أربعة عليا وأبا ذر

وسلمان والمقداد فقلت ألا إنما كان من كثرة الناس أما كان أحد
يعرف هذا الأمر فقال يا خيثمة قلت هذه الآيات التي أنزلت إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا وقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
أما كان أحد يسأل فيم نزلت فقال من ثم أتاهم لم يكونوا يسألون وحده
تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما قال إنه
لما نزلت هذه الآية إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا شق ذلك
على النبي صلى الله عليه وآله وخشي أن يكذبه قريش فأنزل الله يا أيها الرسول
بلّغ ما أنزل إليك من ربك الآية فقام بذلك يوم غدير خم
المقاد في مراتب من جده عليهما الصلوة والسلام المناقب
لابن شهرآشوب الكافي جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام
قال لما نزلت إنما وليكم الله ورسوله اجتمع نفر من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة وقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية
قال بعضهم إنا إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنّا فإنّ
هذا ذلّ حين يسلّط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا أنّ محمدا
صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا فنزل يعرفون
نعمت الله ثم ينكرونها يعني ولاية علي وأكثرهم الكافرون بولاية علي
أقول ثم ذكر تفسيرها لهذا المعنى علي بن جعفر عن
ابي الحسن عليه السلام في قوله تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا إلا إبليس أبى وحيث أوحى إليه يا آدم إذ أمرتك فلم أطع فلا تجزع
أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك وحده تفسير العياشي عن

عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اعرض عليك ديني الذي
ادين الله به قال هات قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله واقر بما جاء به من عند الله قال ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى
ابي جعفر عليه السلام قلت واقول فيك ما اقول فيهم فقال انهاك
ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له
مع الكلام الاول وازعم انهم الذين قال الله في القرآن اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله عليه السلام
والآية الاخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك اي آية قال انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
تفسير الفرات حميد بن الحكم معنعنا عن جعفر عليه السلام انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا نزل في علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
الاحتجاج في رسالة ابي الحسن العسكري صلوات الله عليه
العسكري صلوات الله وسلامه عليه الى اهل الاهواز في الجبر والتفويض قال اجمع
جزما عرف تحقيقه من الكتاب تصديق هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله
صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما
وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون

راكعون ثم اتفقت روايات العلماء ان امير المؤمنين صلوات الله عليه تصدق
بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي
ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه
على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا
ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة
الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن
هذه الاخبار انتهى **خاتمة فيها كلمة وتكملة** قال الشيخ
امين الدين الطبرسي رحمه الله روى ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن
على ما حكاه المغربي عنه والرماني والطبري انها نزلت في علي عليه السلام
حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي والمروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلام وجميع علماء اهل البيت عليهم السلام وقال الكلبي نزلت في عبد الله
بن سلام واصحابه لما اسلموا فقطعت اليهود موالاتهم فنزلت الآية وفي رواية عطاء عن عبد الله
بن سلام اني رأيت عليا تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه انتهى
اقول اعلم انه يستدل بهذه الآية على امامته عليه السلام
وهو موقوف على بيان امور **الاول** ان الآية خاصة وليست
بعامة لجميع المؤمنين وبيانه ان الله تعالى خص الحكم بالولاية بالمؤمنين المتصفين باقامة
الصلوة وايتاء الزكوة في حال الركوع وظاهر ان تلك الاوصاف غير

شاملة لجميع المؤمنين ليس لاحد ان يقول ان المراد بقوله وهم راكعون ان
هذه شيمتهم وعادتهم ولا يكون حالا عن ايتاء الزكوة وذلك لان قوله
يقيمون الصلوة قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على انه حال لكان كالتكرار وان ذكر
المفيد او لغو البعيد الذي لا يفيد وانا حمل الركوع على غير الحقيقة الشرعية بحمله على
الخضوع من غير داع اليه خروج من الحق والحقيقة الشرعية لا يرضى به ذو فطنة
رضية وفكرة مرضية ومن قال ان الركوع باقية على حقيقة الشرعية فقد
قال ان الركوع الحقيقة المرعية مع ان الاية على اي حال تنادي بلسان فصيح
على الاختصاص وانه شخص خاص وقد قيل وجه اخر وهو ان قوله انما وليكم
خطاب عام لجميع المؤمنين ودخل في الخطاب النبي صلى الله عليه وآله وغيره ثم
قال ورسوله فاخرج النبي صلى الله عليه وآله من جملتهم لكونهم مضافين اليه ولاية
ثم قال والذين آمنوا فوجب ان يكون الذي خوطب بالاية غير الذي جعلت له
الولاية والا ادى الى ان يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه والى ان
يكون كل واحد من المؤمنين ولي نفسه وذلك محال وفيه ضعف والاول اولى
الثاني ان المراد بولي ههنا الاولى بالتصرف والذي يلي تدبير الامر
كما يقال فلان ولي المرأة وولي الطفل وولي الدم والسلطان ولي امر الرعية
ويقال لمن يقيمه بعده وهو ولي عهد المسلمين وقال الكميت **شعر**
ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب ٥
وقال المبرد في كتاب العبارة في صفات الله اصل
الولي الذي هو اولى اي احق والولي وان كان يستعمل في معان اخر
كالمحب والناصر لكن لا يمكن ارادة غير الاولى بالتصرف والتدبير ههنا لان

لفظة

لفظة انما يفيد التخصيص ولا ارتياب فيه من تتبع اللغة وكلام الفصحاء وموارد
الاستعمالات لقرينات العموم والتخصيص بين في حمله على المعنى الاخر
اذ يراد المعنى في المحبة كما ادعى الرازي لا يختص شيء منهما ببعض المؤمنين
دون بعض كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
وبعض الاصحاب استدل على ذلك بان الظاهر من الخطاب ان يكون
عاما لجميع المكلفين من المؤمنين وغيرهم كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام
وغير ذلك فاذا دخل الجميع تحته استحال ان يكون المراد باللفظة
الموالاة في الدين لان هذه الموالاة يختص بها المؤمنون دون
غيرهم فلابد اذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه وهو معنى الامامة
ووجوب الطاعة وفيه كلام **الثالث** ان الاية نازلة
فيه صلوات الله وسلامه عليه وقد عرفت بما اوردنا من الاخبار تواترها
من طريق المخالف والمؤالف مع ان ما ذكرناه مخافة الاطناب وحجم
الكتاب اكثر مما اوردناه وعليه اجماع المفسرين وقد رواه الزمخشري
والبيضاوي والرازي في تفاسيرهم مع شدة تعصبهم وعنادهم وكثرة
اهتمامهم في اخفاء فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه اذ كان هذا
في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار فاخفاء ذلك مما يكشف الاستار
عن الذي انطوت عليه ضمائرهم الخبيثة من بغض حيدر الكرار صلوات الله
عليه ما دامت الاشراق والانوار وقد روى الرازي عن ابن عباس برواية
عكرمة وعن ابي ذر رضي الله عنه نحوا مما مر من روايتهما وقد عرفت نقل
ذلك اكابر المفسرين والمحدثين من قدماء المخالفين الذين عليهم مدار

تقاسيرهم واما اطلاق الجمع على الواحد تعظيما فهو شايع ذايع في اللغة
والعرف وقد ذكر المفسرون هذا الوجه في كثير من الآيات الكريمة كما
قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا ارسلنا نوحا وانا نحن نزلنا
الذكر وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم مع ان
القايل كان واحدا واشباهها وكثرة في خطاب الملوك والرؤساء
فعلنا كذا وامرنا بكذا ومن الخطاب شايع في عرف العرب والعجم اذا
خاطبوا واحدا فعلتم كذا وقلتم كذا تعظيما له وقال الزمخشري
فان قلت كيف صح ان يكون لعلي عليه السلام واللفظ لفظ جماعة
قلت جيء به على لفظ الجمع وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب
الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه ولينبه على ان سجية المؤمن يجب
ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وهم في الصلوة لم
يؤخروه الى الفراغ منها انتهى على انه يظهر من بعض روايات الشيعة ان
المراد به جميع الائمة عليهم السلام وانهم قد وفقوا جميعهم لمثل تلك
الفضيلة وليعلم ان من قال بان المراد بالولاية في هذه الآية الرجوع الى
الامامة فقد بين ان المقصود بها علي عليه السلام ولا قايل بالفرق فاذا
ثبت الاول ثبت الاول ثبت الثاني في هذا تحقيق المسئلة كما ان للقوم
والاتقاضيل القول فيه ودفع الشبهة الواردة عليه موكول الى المظان
كالشافي وغيره وليس وظيفتنا في هذا الكتاب الا الاختصار ولو اردنا التعرض
لامثال ذلك لكان كتابا كبيرا وكتابا يبلغ اطنابا وما
اوردناه من القليل كان للغليل كافيا وللعليل شافيا وللناظرين موافيا

باب

باب قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون نزلت فيه
صلوات الله وسلامه عليه الاحاديث الصحاح والمتابعين كشف الغمة
مما اخرجه الحافظ المحدث الجنابذي قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال كان
عند علي صلوات الله وسلامه عليه اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت ورواه
ابن مردويه عن ابن عباس مثله تفسير الفرات جعفر الفزاري عن عباد
عن نصر عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله العمدة
باسناده عن الثعلبي عن مجاهد عن ابن عباس مثله المستدرك عن ابي نعيم
باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس مثله وقال
الحافظ ورواه يحيى بن يمان ويحيى بن الضريس عن عبد الوهاب عن ابيه
ولم يذكر ابن عباس قال الحافظ وحدث احمد بن علي باسناده الى
عبد الوهاب عن ابيه مثله الطرائف روى الثعلبي وابن المغازلي عن
ابن عباس مثله تفسير الفرات الحسين بن الحكم عن الحسن بن الحسين
عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله الا انه ذكر
بدل الدراهم الدنانير ومنه جعفر بن محمد بن مروان
عن ابراهيم بن قريشة عن مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن
ابي عبد الرحمن السلمي قال اني لاحفظ لعلي بن ابي طالب صلوات الله
عليه اربع مناقب لمن اراد ان اذكرها الا قال فضله اذكرها

قال فقرأ هذه الآية ذات يوم الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
الآية قال وما كان يملك يومئذ إلا أربعة دراهم فأعطى
درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً بالسر ودرهماً بالعلانية وفي
الدر المنثور أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن
مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب كانت
له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً سراً وعلانية
وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عوف مثله انتهى
أقول سيأتي أخبار كثيرة في ذلك في باب سخائه
صلوات الله وسلامه عليه **خاتمة وتتميم** روي نزول
هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بهذه الجهة
الطبرسي رحمه الله والزمخشري وسبط ابن الجوزي عن ابن عباس وقال
الطبرسي رحمه الله وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام
وهذه الآية تدل على فضله صلوات الله وسلامه عليه في السخاء
الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق وأن الله تعالى قد قبل ذلك منه
بأحسن القبول إذ أنزل الآية فيه ووعده بأنه من الآمنين يوم القيامة
بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامة وهذه من صفات
الأولياء والأصفياء فبذلك وأمثاله استحق التفضيل على سائر
الصحابة ويقبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن أمثال تلك الفضائل ولو
فرض اتصافهم ببعضها فلا شك في اختصاصه عليه السلام باستجماعها

باب

باب قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم و
لو كان بهم خصاصة نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
الأخبار من الصحابة والتابعين كنز الفوائد
محمد بن العباس عن يوسف بن محمد العطار عن أحمد بن محمد الدهقان عن محمد
بن كثير عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال إن رجلاً جاء
إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال
صلى الله عليه وآله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن أبي طالب أنا
يا رسول الله فأتى فاطمة عليها السلام فأعلمها فقالت ما عندنا
إلا قوت الصبية ولكنا نؤثر به ضيفنا فقال عليه السلام نومي
الصبية وأطفئي السراج فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله
فنزل قوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية
ومن الأئمة الباقر عليه السلام كنز الفوائد
محمد بن العباس عن محمد بن أحمد بن ثابت عن القاسم بن إسماعيل
عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر
عليه السلام قال أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بمال وحلل و
أصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة ولا دينار فلما فرغ منه
جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وآله قال أيكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه فسمعه علي
صلوات الله وسلامه عليه فقال نصيبي فأعطاه إياه فأخذه

رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله
جعلك سباقاً للخيرات سخياً بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين والمال
يعسوب الظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقك
بعدي وبالاسناد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن ابان عن ابن
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
جالس ذات يوم واصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه
سمل ثوب منخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله
فنظر اليه ساعة ثم قرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام اما انك راس الذين نزلت فيهم هذه الآية
وسيدهم وامامهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اين حلتك التي
كسوتكها يا علي فقال يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه
وعري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي وعرفت ان الله سيكسوني خيراً منها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدقت اما ان جبرئيل
اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق
وصنفتها من ياقوت وزبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك وصبرك
على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف علي عليه السلام
فرحاً مستبشراً بما اخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله قوله صح قال الفيروزآبادي
سمل الثوب اخلق فهو ثوب سمل وسملة وسمل محركتين والكتف عن
وصبره وقال صنفة الثوب كفرحة وصنف وصنفة بكسرهما حاشية اي جانب كان

او

او جانبه الذي لا هدب له او الذي فيه الهدب الصادق عليه السلام
كنز الفوائد للشيخ عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد عن كليب بن معاوية عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
ويؤثرون على انفسهم الآية قال بينا علي عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له
يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئاً فقال نعم فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاعطاه ديناراً وقال له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاماً فخرج من
عنده فلقيه المقداد بن الاسود فقاما ما شاء الله ان يقوما وذكر له
حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الى المسجد فوضع راسه فنام فانتظره
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يات ثم انتظره فلم يات فخرج يدور
في المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد فحركه رسول الله صلى الله
عليه وآله فقعد فقال يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من
عندك فلقيت المقداد بن الاسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته
الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك
وقد انزل الله فيك كتاباً ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

باب قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه الاحتجاج
الامام الصادق عليه السلام تفسير الفرات بالاسناد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام

باب ما يدل على رفعة درجاته صلوات الله عليه

في الآخرة **باب** انه المؤذن بين الجنة والنار
وصاحب الاعراف **من الاخبار الصحاح والتابعين وغيرها**
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي عليه السلام قال نحن اصحاب الاعراف
من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة **الائمة الباقر عليه السلام**
كشف الغمة قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر عليه السلام
قال هو علي صلوات الله وسلامه عليه **من قول**
ابو الحسن عليه السلام روى العلامة رفع الله مقامه مثله
تفسير علي بن ابراهيم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال المؤذن امير المؤمنين
يؤذن اذانا يسمع الخلائق **من قول** قد مر وسيأتي في الاخبار
فيما سيأتي في كتاب المعاد وكفى بهذا الفضل واستحقاقا للتقديم على اهل
التيم والعتل الزنيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **باب** قوله
تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
من الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده الحافظ
ابو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فتذاكروا اصحاب الجنة فقال صلى الله عليه وآله فتذاكروا اصحاب
الجنة فقال صلى الله عليه وآله ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب
قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء

حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان
لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا اله الا الله محمد
رسول الله آل محمد خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده
الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال فسر رسول الله صلى الله
عليه وآله بذلك عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال
له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيمة ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في مقعد صدق عند مليك مقتدر
كنز الكراجكي محمد بن العباس عن محمد بن جعفر عن ابي شيبة عن زكريا بن
يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن حمزة عن جابر مثله **وروى**
الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من احبك وتولاك اسكنه الله
معنا في الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف الحق عن جابر مثله
كشف الغمة قال روى السيد ابو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله **باب**
قوله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه **من الاخبار الصحابة**
والتابعين كنز الفوائد محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن مغيرة بن محمد عن احمد بن محمد بن يزيد عن سهل بن عامر عن شريك عن الاعمش
في قوله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم

به تدعون قال نزلت في علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
وعن ... محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن
عبد الله بن ابي الاشقر عن ربيعة الخياط عن شريك عن الاعمش في قوله
عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت الآية قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب
عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله من القرب والمنزلة سيئت وجوه الذين
كفروا **الائمة الباقر عليه السلام** كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن صالح بن خالد عن منصور عن حريز
عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال تلا هذه الآية فلما رأوه
زلفة سيئت وجوه الذين كفروا الآية ثم قال اتدري ما رأوا رأوا
والله عليا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقربه منه وقيل هذا الذي كنتم
به تدعون اي تتسمون به امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا احد غير
امير المؤمنين الا مفتر كذاب الى اليوم الناس هذا تفسير الفرات
قال ميمون سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما رأوا امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا **الباقرين عليهما السلام** كشف الغمة
ابي قرة والصادق عليهما السلام في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه وذلك لما رأوا عليا في
القيمة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا
الكفهم على ما فرطوا في ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه **جعفر الصادق
عليه السلام** تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا عن داود بن سرحان

قال

قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى فلما رأوه زلفة
سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام اذا رأوا منزلته ومكانه من الله
اكلوا الكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال اذا رأوا صورة امير المؤمنين
عليه السلام يوم القيمة سيئت وجوه الذين كفروا وقال اذا
دفع لواء الحمد الى محمد صلى الله عليه وآله تحته كل ملك مقرب ونبي
مرسل دفعه الى امير المؤمنين عليه السلام سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون كنز الكراجكي
محمد بن العباس عن علي بن العباس عن الحسن بن محمد عن محمد بن علي
الكناني عن حبيب بن وهب عن عيسى بن هشام عن داود بن سرحان
قال سألت جعفر بن محمد وذكر مثله الا قوله على ما فرطوا في ولايته
توضيح وتفسير قال المفسرون فلما رأوه اي الوعد بالعذاب زلفة
والزلفة اي قريبا منهم سيئت وجوه الذين كفروا اي بان عليها الكآبة وغشيتها
رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون
من الدعاء او تدعون اي لا بعث فهو من الدعوى **وقال**
الطبرسي رحمه الله روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسانيد الصحيحة عن شريك
عن الاعمش قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى
سيئت وجوه الذين كفروا وعن ابي جعفر عليه السلام قال فلما رأوا
مكان علي عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله سيئت وجوه الذين كفروا
يعني الذين كذبوا بفضله **باب** قوله تعالى طوبى لهم

حسن مآب نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه **الأخبار [illegible]**
والتابعين الطرائف الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى
طوبى لهم وحسن مآب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى شجرة أصلها
في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال طوبى لهم وحسن مآب يعني حسن
مرجع **وروي** في حديث آخر بهذا الإسناد أن النبي صلى الله عليه وآله
سئل عن هذه الآية فقال شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على
أهل الجنة فقيل له يا رسول الله سألناك عنها فقلت شجرة في
الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة ثم سألناك عنها
فقلت شجرة في الجنة وفرعها على أهل الجنة فقال إن داري ودار
علي غدا واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه
نحو هذا في العمدة بإسناده عن الثعلبي عن عبد الله بن احمد عن محمد بن
عثمان عن محمد بن يحيى بن صالح عن علي بن محمد الدهان عن الحسين
بن ابراهيم الجصاص عن الحسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن الكلبي
عن أبي صالح عن ابن عباس مثل الحديث الأول وعن أبي صالح عن عبد الله
بن سوار عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المدني عن داود بن عبد الجبار
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثل الحديث الثاني في كشف الغمة
ابن مردويه قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب عن محمد بن سيرين قال
هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن
من أغصانها **أقول** روى العلامة رفع الله مقامه
وشيئا في أخبار في ذلك في كتاب الحجة **باب** قوله

تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
الأخبار من الصحابة والتابعين كنز الفوائد قوله
تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس
قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام كشف الغمة ابن مردويه
قوله تعالى فأما من أوتي كتابه بيمينه قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب
عليه السلام كشف الحق روى مثله **الأئمة الأطهار عليهم السلام**
كنز الفوائد محمد بن العباس عن محمد بن يحيى عن جعفر بن عبد الله
المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه الآية نزلت في علي عليه السلام
وجرت لأهل الإيمان مثلا **الصادق عليه السلام**
كنز الفوائد محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن عمرو بن عثمان عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه
قال هذا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ومنه
محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن
أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى
فأما من أوتي كتابه بيمينه فقال هو علي وشيعته يؤتون كتابهم بأيمانهم
الكتب قال في كنز الفوائد معنى قوله هاؤم اقرؤا هذا
أو منه للملائكة معنى هاؤم أي خذوا كتابي اقرؤه فإنكم لا تردون
فيه شيئا غير الطاعات **باب** أن قوله تعالى

فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه
فأمه هاوية نزل فيه وفي اعدائه **الاخبار في الصحابة
والتابعين** كنز الفوائد محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن
عاصم عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في
قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال
نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وأما من خفت
موازينه فأمه هاوية قال نزلت في الثلاثة

باب

ان قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون نزل فيه وفي اعدائه
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات
ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون قال فهو حارث بن قيس واناس معه
كانوا اذا مر عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه قالوا انظروا
الى هذا الذي اصطفاه محمد صلى الله عليه وآله واختاره من اهل بيته وكانوا
يسخرون منه فاذا كان يوم القيمة فتح بين الجنة والنار باب
فأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الاريكة
متكئ فيقول هلم لكم فاذا جاؤا سد بينهم الباب فهو كذلك
يسخر منهم ويضحك قال الله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا
يفعلون كنز الكراجكي عن محمد بن محمد الطيب باسناده عن مجاهد
قال ان نفرا من قريش كانوا من الذين يقعدون بفناء الكعبة

فيتغامزون

نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام

فيتغامزون باصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ويسخرون بهم فمر بهم يوما
علي عليه السلام في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فضحكوا
منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا اخو محمد صلى الله عليه وآله فانزل الله
تعالى هذه الآيات فاذا كان يوم القيمة ادخل علي عليه السلام
ومن كان معه الجنة فاشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فسخروا
منهم وضحكوا وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون **الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه** كنز الكراجكي
محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق
عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي صلوات الله
وسلامه عليه انه كان يمر بالنفر من قريش فيقولون انظروا الى هذا
الذي اصطفاه محمد واختاره من بين اهله ويتغامزون فنزل ان الذين
اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون **علي بن الحسين عليهما السلام**
كنز الكراجكي احسن ما قيل في هذه الآيات ما رواه محمد بن القسم عن
ابيه باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اذا كان
يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم
يجيء علي صلوات الله عليه حتى يقعد عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك
انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم تخرجان فتوقفان بين يديه
فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا تشفع لنا عند
ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل وترفع الاريكتان ويعادان
الى موضعهما فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا الآيات

الكتب كشف الغمة مما اورده ابن مردويه وروي في قوله
تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
قيل نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من
مشركي مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من اصحابهما وقيل ان
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا وقالوا الا هل
رأيتم اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى الاية قبل ان يصل
الى النبي صلى الله عليه وآله

باب

قوله تعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين آمنوا معه

الاخبار الصحابة والتابعين

كشف الغمة
روى ابو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين آمنوا معه قال اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله
عز وجل ثم محمد لانه صفوة الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرأ
ابن عباس الاية وقال علي واصحابه

باب

قوله
تعالى الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء

الاخبار الائمة الصادق عليه السلام

كنز الكراجكي بحذف الاسناد مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان يوم القيمة تقبل قوم على نجائب من نور ينادون
باعلا اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا ارضه نتبوأ
من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء
فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب

فهم

هم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما
نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله تعالى بتختمهم في اليمين
وصلاتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم
ببسم الله الرحمن الرحيم

باب

قوله
تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم وقوله
تعالى والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم نزلت في علي
صلوات الله وسلامه عليه

الاخبار الصحابة والتابعين

كشف الحق للعلامة الحلي رحمه الله تعالى عن ابن عباس قال سألت
النبي صلى الله عليه وآله فيمن نزلت هذه الاية قال اذا كان يوم
القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه
الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله فيقوم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين
من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم فيجلس على منبر من نور رب العزة
ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطى اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم
قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان
لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم
حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه
جميع المؤمنين فيأخذ نصيبهم منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار
وذلك قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم
يعني السابقين الاولين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك

اصحاب الجحيم لجهلهم بالولاية لعلي عليه السلام وحقه واحتجاجه على المعاندين انتهى

اقول قال صاحب تحقيق الحق الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم الحسكاني

باب قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

من الاخبار الصحابة والتابعين

علل الشرائع باسناده عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله علياً ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي يا ليتني كنت من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

معاني الاخبار ابي عن علي عن ابيه عن ابي قتادة القمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال وحدثنا القطان عن ابن زكريا الى آخره رويناه في الكتب

تفسير علي بن ابراهيم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي علويا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كنى امير المؤمنين

يقول ترابيا

باب قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

من الاخبار الائمة الصادقين عليهم السلام

كنز الفوائد روى الحسن بن الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بر

باب قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد نزلت فيه عليه السلام

من الاخبار الصحابة والتابعين

كنز الفوائد روي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام راكع وساجد وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز صلى الله عليه وآله في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله تعالى من الآخر فقال يا ابن مسعود ان الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما اراد ان ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السماوات والارض وانا والله اجل من السماوات والارض وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة

ونادت الثنا وسبحانه بحق الاشباح التي خلقتها الا فرجت عنا
هذه الظلمة فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور
الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فزهرت المشارق
والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء وابن مسعود فاذا كان يوم القيمة
يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا من احببتما والقيا في النار من ابغضتما والدليل
على ذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار
العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي والعنيد من عاند علي بن ابي طالب
تفسير الفرات ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن الحسن بن علي بن
بزيع عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اسحق عن يحيى بن سالم الفرا عن نظر عن
موسى بن طريف عن عباية بن ربعي في قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
مجمع البيان عن ابي القاسم الحسكاني باسناده عن الاعمش انه قال
حدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لي ولعلي القيا في النار
من ابغضكما وادخلا في الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في جهنم كل
كفار عنيد تفسير الفرات جعفر بن محمد معنعنا عن الحسن بن راشد قال
قال لي شريك القاضي ايام المهدي يا ابا علي اريد ان احدثك بحديث
او تركته ان تجعل الله عليك ان لا تحدث به حتى اموت قال
قلت انت امرؤ تحدث بما شئت قال كنت على باب الاعمش وعليه
جماعة من اصحاب الحديث قال ففتح الاعمش الباب فنظر اليهم ثم رجعوا غلق

خلفك
الباب فتفرقوا وبقيت انا فخرج فرآني فقال انت ههنا لو علمت لا د
او فرجت الباب قال ثم قال لي اتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا
اليوم قلت لا قال اني ذكرت آية في كتاب الله قلت ما هي قال قول الله
يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قلت وهكذا نزلت قال فقال
اي والذي بعث محمدا بالنبوة هكذا نزلت ومثله عن ابن محمد
الزهري عن صباح المزني قال كنا نأتي الحسن بن صالح وكان يقرأ القرآن
فاذا فرغ من القرآن سأله اصحاب المسائل حتى اذا فرغوا قام اليه شاب
فقال له قول الله تعالى في كتابه القيا في جهنم كل كفار عنيد فمكث ينكت
في الارض طويلا ثم قال عن الحديث تسأل قال لا اسألك عن القيا قال
فمكث الحسن ساعة ينكت في الارض ثم قال اذا كان يوم القيمة يقوم
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
على شفير جهنم فلا يمر به احد من شيعته الا قال هذا لي وهذا لك وذكره الحسن
بن صالح عن الاعمش **اقول** اوردنا مضمون الخبر بريد
في كتب المجاد الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه تفسير الفرات
جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن مروان الثوري عن محمد بن
الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه في قوله تعالى
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن
يمين العرش فيقال لنا ذلك في اليقين ابغضكما ومن كذبكما في النار
العناد في عن ابيه عن آبائه عليهم السلام تفسير الفرات

علي بن الحسين بن زيد عن علي بن يزيد البجلي عن محمد بن الحجال السلمي عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ من بطنان العرش يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد
فهما الملقيان في النار كذا في الكافي وروى عن محمد بن حمران
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى القيا
في جهنم كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد
وعلي صلوات الله عليهما على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه
براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
والائمة من ولده عليهم السلام وينادي منادٍ يا محمد يا علي القيا
في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
توضيح قال الطبرسي رحمه الله فيه اقوال احدها ان العرب
تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنين ويروى ان ذلك منهم لاجل
ان ادنى اعوان الرجل في ابله وغنمه اثنان وكذلك الرفقة ادنى
ما تكون ثلثة فجرى كلام الواحد على صاحبه الا ترى ان الشعراء اكثر شيء
قيلا يا صاحبي ويا خليلي والثاني انه انما ثنّى ليدل على التكثير كانه
قال الق الق فثنّى الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا لشدة ارتباط
الفعل بالفاعل حتى اذا كرر احدهما فكانّ الآخر كرر ونحوه قول
امرء القيس قفا نبك كانه قال قف قف والثالث ان الامر للملكين و
السائق والشهيد والرابع انه يريد النون الخفيفة كأنه قال القين
فاجرى الوصل مجرى الوقف فابدل من النون الفا انتهى وزاد البيضاوي
ان

ان يكون خطابا لمالك من خزنة النار انتهى ولا يخفى ان ما ورد في تلك
الاخبار المعتبرة المستفيضة اظهر لفظا ومعنى من جميع تلك الوجوه لمن لم تشتبه
الرواية وخبر **باب** قوله تعالى اخوانا على سرر
متقابلين **الاخبار الصحابة والتابعين** كشف الغمة
ابو بكر بن مردويه باسناده عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلام يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال
فاطمة احب اليّ منك وانت اعز عليّ منها وكاني بك وانت
على حوضي تذود عنه الناس وان عليه لاباريق مثل عدد نجوم السماء
وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة اخوانا على سرر
متقابلين انت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدهم في قفاء صاحبه
تفسير الفرات محمد بن ابراهيم بن زكريا معنعنا عن عبد الله بن
ابي اوفى قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت
معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وهي زوجتك في الدنيا والآخرة
وانت رفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابين المتباغين في الله ينظر بعضهم الى بعض **اقول**
قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين في مسند
احمد بن حنبل انها نزلت في علي عليه السلام وروى نحوه عن ابي هريرة
مثله سواء **باب** قوله تعالى وقفوهم انهم
مسؤلون نزلت فيه وفي ولايته صلوات الله وسلامه عليه

الاخبار الصحابة والتابعين العمدة ابو نعيم بسنده عن
ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب
الطرائف نقله ابن شيرويه في الفردوس عن ابي سعيد الخدري مثله كشف الغمة
العز المحدث الحنفي عن الخدري وابو بكر بن مردويه في المناقب عن ابن عباس
مثله تفسير الفرات الحسين بن الحكم وعبيد بن كثير بسندهما عن
ابن عباس مثله مجمع البيان من كتاب الحاكم ابي القاسم الحسكاني
عن ابي سعيد الخدري وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله كشف الحق
روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال
عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه **اقول**
رواه ابن حجر في صواعقه عن الديلمي والواحدي قال واخرج الديلمي عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي
وكان هذا مراد الواحدي بقوله روي في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون
اي عن ولاية علي واهل البيت لان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله ان
يعرف الخلق انه لا يسألهم عن تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى
والمعنى انهم يسألون هل والوهم حق الموالاة كما اوصاهم النبي صلى الله عليه
وآله ام اضاعوها واهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة معاني الاخبار
محمد بن عمر الحافظ عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن ابيه عن حفص بن عمر العمري
عن عصام بن طليق عن ابي هارون عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في قول
الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه
الائمة الرضا عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله

عيون

عيون اخبار الرضا بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤولون
قال عن ولاية علي صلوات الله عليه **علي النقي عن آبائه عن الحسين**
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عيون اخبار
الرضا الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان
عثمان مني بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له
يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال صلى الله عليه
وآله نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون
عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال
ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون
يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤولون **بيان** لعل مراده صلى الله عليه وآله في تأويل بطن
الآية انهم لشدة خلطتهم ظاهرا واخذهم بالمدينة عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه بمنزلة السمع والبصر والفؤاد فتكون الحجة عليهم اتم ولذا
خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع المكلفين كشف الغمة
مما اورده ابن مردويه ورويه في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون عن

ولايته عليه السلام **الكتب** تفسير علي بن ابراهيم
وقفوهم انهم مسؤولون قال عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
تكملة وتتميم اقول ـــــ استدل به على اثبات
صلوات الله وسلامه عليه بان هذه الولاية التي حقق السؤال والتوقف
بها في القيمة من بين ساير العقايد والاعمال ليس الا لانها من اعظم
اركان الايمان وهو الاعتقاد بامامته وخلافته ولبيان لزوم هذه
الولاية العظيمة التي يسئل عنها في القيمة يدل على افضلية عظيمة له من بين
الصحابة وتقديم المفضول قبيح عقلا وقد مر الكلام في الولاية مرارا
ويؤيد الاخبار المتقدمة ما رواه الحافظ ابو نعيم في كتاب منقبة
المطهرين بسنده عن نافع بن الحارث عن ابي بردة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ذات يوم ونحن حوله والذي نفسي بيده لا تزول
قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده
فيما ابلاه وعن ماله مما كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال
عمر بن الخطاب وما اية حبكم من بعدك قال فوضع يده على راس علي
بن ابي طالب وهو الى جنبه فقال اية حبنا من بعدي حب هذا
وروي باسناد اخر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه كذلك وزاد
في اخره قال حب هذا ووضع يده على كتف علي عليه السلام
ثم قال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا **ابواب**
بعض الايات النازلة في ولايته صلوات الله عليه ومحبته وبغضه
باب في ذكر ان الذكر في قوله تعالى ومن اعرض عن

ذكر

ذكري فان له معيشة ضنكا هو ولايته صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار**
الصحابة والتابعين المناقب لابن شهراشوب
ابو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا اي من ترك ولاية علي اعماه الله واصمه عن الهدى تفسير الفرات
جعفر بن محمد الازدي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ان ترك ولاية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام اعماه الله في الدنيا واصمه عن الهدى
الائمة الصادق عليه السلام المناقب لابن شهراشوب
في هذه الاية ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام نزلت في ولاية امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى
البصيرة في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله
عليه قال وهو متحير في الاخرة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا
قال كذلك اتتك اياتنا قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك
اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت
الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال وكذلك
نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد
وابقى كذلك نجزي من اشرك بولاية امير المؤمنين صلوات الله
عليه خبر **باب** اخرناه وهو لفظ من الاول في ذكر
قوله تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه **الاخبار الصحابة والتابعين**
تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ومن يعرض الى

ابي حمزة قال حدثني محمد بن احمد المدائني قال حدثني هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان
عن علي بن غراب عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن
يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

باب آخر في ذكر للاولين في ذكر قوله تعالى
فلما نسوا ما ذكروا به **من الاخبار الائمة الباقر عليه السلام**

تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن
محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا
ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل
شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها

باب آخر
الذي يدل كثيرا في هذا المعنى قوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على
شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا **من الاخبار
الائمة الباقر عليه السلام** بصائر الدرجات

محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن زرارة عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم
على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه تفسير العياشي عن حمران

بن اعين

بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال هو ولاية امير المؤمنين مكان
هي

باب آخر موافق للعهد المذكور في قوله تعالى
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم **من الاخبار الائمة الصادق عليه السلام**

تفسير العياشي عن سماعة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف
لكم بالجنة تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين الصائغ
عن محمد بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي بن ابي طالب
فرضا من الله تعالى اوف لكم بالجنة

باب قوله
تعالى نزل به الروح الامين على قلبك نزلت في ولاية صلوات الله
وسلامه عليه **من الاخبار الائمة الباقر عليه السلام** بصائر الدرجات

احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن حنان بن سدير عن سلمة الحناط
عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على
قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ومنه محمد بن احمد عن ابن معروف
عن ابن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم ابي حمزة قال قلت لابي جعفر
عليه السلام اخبرني عن الولاية انزل بها جبرئيل من عند رب العالمين
فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ابد الابدين الى يوم الدين الحديث

باب قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا **من الاخبار الصحاح والتابعين**

تفسير الفرات محمد بن احمد بن خلف الشيباني معنعنا عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمكة ايام الموسم اذا التفت النبي صلى الله عليه واله الى علي وقال هنيئا لك وطوبى لك يا ابا الحسن ان الله قد انزل علي آية محكمة غير متشابهة ذكري واياك فيها سواء فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا يوم عرفة ويوم جمعة هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني عن الله ان الله يبعثك ويبعثك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحالها من النور فتناخ عند قبورهم فيقال لهم اركبوا يا اولياء الله فيركبون صفا معتدلا انت امامهم الى الجنة حتى اذا صاروا الى الفرصة ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر فينادون بصوت لهم نحن العلويون فيقال لهم ان كنتم العلويون فانتم الآمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون كشف الغمة مثل حديث الياس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان مثله

العرصة

الائمة الباقر عليه السلام تفسير الفرات عن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه

يقول

يقول حين انزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال كان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام

الصادق عن ابيه عليهما السلام تفسير الفرات عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه صلوات الله عليهما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال نزلت في علي بن ابي طالب خاصة دون الناس الحديث

باب قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية **من الاخبار الصحاح والتابعين والائمة جميعا**

كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي قال ابن عباس ومحمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليه لما نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ النبي صلى الله عليه واله بيد علي صلوات الله وسلامه عليه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

الائمة الباقر عليه السلام تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب وخرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يمشي فقال النبي صلى الله عليه واله يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه

وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها خصني بالنبوة والرسالة
وجعلك وليّ ذلك تقوم في صعب اموره والذي بعثني بالحق
نبيا ما آمن بي من كفر بك ولا اقرّ بي من جحدك ولا آمن بالله من
انكرك وانّ فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربي
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والله يا علي ما خلقت الا
ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل ولقد ضلّ من ضلّ
عنك ولم يهتد الى الله من لم يهتد اليك وهو قول ربي
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولايتك
ولقد امرني ان افترض من حقك ما امرني ان افترضه من حقي
فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي عليه ولولاك لم
يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ولو لم يلقوه بولايتك
ما لقوه بشيء وانّ مكانك لاعظم من مكان من تبعني ولقد انزل الله
فيك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما
بلغت رسالته فلو لم ابلغ ما امرت به لحبط عملي وما اقول لك الا
ما يقول ربي وانّ الذي اقول لك لمن الله نزل فيك فالى الله
اشكو تظاهر امتي عليك بعدي اما انه يا علي ما ترك قتالي من قاتلك
ولا سلم لي من نصب لك وانك لصاحب الاكواب وصاحب المواقف
المحمودة في ظل العرش اينما اوقف توقف فتدعى اذا دعيت وتحيى
اذا حييت وتكسى اذا كسيت حقت كلمة العذاب على من لم يصدق
قولي فيك وحقت كلمة الرحمة لمن صدقني به وما اغتابك مغتاب

ولا اعان عليك الا هو في حزب ابليس ومن والاك ووالى من هو منك من قبل
كان من حزب الله وحزب الله هم المفلحون **باب**
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
نزلت فيه وفي ولايته صلوات الله وسلامه عليه **الاخبار عن الائمة**
الاطهار عليهم السلام تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها فلا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته
به حتى امرك بذلك ولا تخافت بها يعني ولا تكتمها عليا واعلمه ما اكرمته
به وفي منتخب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته
عن تفسير هذه الآية في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما
اكرمته به حتى آمرك به وذلك قوله ولا تجهر بصلاتك واما قوله ولا تخافت
بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه ما اكرمته به فاما قوله وابتغ
بين ذلك سبيلا يقول تسألني ان آذن لك ان تجهر بامر علي
بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
تتميم وتكميل لما كانت الصلوة كاملة في علي ولم يصدر كاملها الا
ممن امتثله وقد ظهر عليه آثار كفاية ما رغبها وليف لشدة اشتراط
ولايته في قبولها وعدم صحتها بدونها ولكونه الداعي اليها والمعلم لها
فضلا عن الامور قد يعبر عنه صلوات الله وسلامه عليه بالصلوة في

في بطن القرآن وقد مرّ بعض تحقيق ذلك وسيأتي إن شاء الله تعالى
بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن
حماد ومحمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته
عن قول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ
بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما أكرمته به
حتى آمرك بذلك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها عليا وأعلمه ما أكرمته
به وأما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا فإنه يقول تسألني أن آذن لك
أن آذن لك أن تجهر بولاية علي وادع الناس إليها فأذن
له يوم غدير خم

باب قوله تعالى واسأل من

أرسلنا من قبلك نزلت في ولاية صلوات الله وسلامه عليه

الأخبار الصحابة والتابعين

كنز الفوائد
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا جاء من طريق العامة والخاصة
فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن
إبراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة
عن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث الإسراء إذ أتاني ملك فقال يا محمد سل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا على ما بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين
على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب
عليه السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده
عن رجاله إلى محمد بن عمران قال حدثنا محمد بن السائب عن ابن عباس

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء وانتهيت في المسير مع
جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتا من ياقوت أحمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا
البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام
فقم فصلّ فيه فجمعت للصلاة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل
صفوفا خلفي فلما سلمت أتاني آت من عند ربي فقال يا محمد ربك
يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما أرسلتم من قبلك فقلت
معاشر الأنبياء والرسل على ماذا بعثكم ربي قبلي قالوا على ولايتك
وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله واسأل من
أرسلنا من قبلك من رسلنا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ عن محمد بن جميل يرفعه عن ابن عباس
في تفسير قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال النبي صلى الله
عليه وآله لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى
سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله
والإقرار بنبوتك والولاية لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه
العمدة من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبي صلى الله عليه
وآله مثله

أقول روى العلامة رفع الله مقامه
في كشف الحق عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين مثله
كشف الغمة مما أخرجه العز المحدث الحنبلي رووه عن ابن مسعود
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني ملك فقال يا محمد واسأل
من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا

قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
تتميم روى الثعلبي البرزي عن الشعبي عن ابن مسعود مثله ثم قال وهذا
لا يطابق قوله تعالى اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون بهذا كلامه
قلت قال العلامة رفع الله مقامه
يمكن توجيهه بوجوه الأول ان يكون على سبيل الاختصار
بحذف الكلام فان السؤال عن بعض الاخبار كان عن التوحيد والنبوة
والولاية فنقله اجتنب بيان سؤال التوحيد وطوى الاخيران فيها
الرسول صلى الله عليه وآله ومثله كثير في الآيات اذ كثيرا ما يذكر جزء من
القصة في موضع وجزء منها في موضع اخر ونظيره قوله الست بربكم
وجعلتم نبيكم وعلي امامكم كما مر وانه في الاخبار التي اقتصر فيها على الاخيرين
فانما اكتفى فيها بذكرهما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة الى ذكرهما او هو
مصرح منها الثاني ان يكون في ذكر الآية اشارة الى الاخيرين
الثلث تصريحا وتلويحا فانه دلالة على الشهادة بالوحدانية نطقا و
واما على الاخيرين فلان نصب خلفاء الجور ومتابعتهم في مقابلة الائمة
الحق نوع من الشرك وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع عبادة غيره
كما قال تعالى ان لا تعبدوا الشيطان وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله وقال ارأيت من اتخذ الهه هواه ومثل ذلك
كثير الثالث ما ذكره صاحب الحقائق الحق حيث قال يمكن
ان يكون المعتبر في الجملة الاستفهامية بعض الحكم كما صرح به الثعلبي والبرزي ويكون
الجملة حكاية عن قول الاشقياء وتاكيدا لما اضمر في الكلام من الاقرار بعضهم على

الشهادة

الشهادة المذكورة بان يكون المعنى ان الشهادة المذكورة لا يمكن ان تتحقق
فيها الا لمن جعل من دون الرحمن الهة يعبدون ونظير هذا الاختصار واقع
في القرآن في قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف ايها
الصديق افتنا فانه في الامر ان يكون ما كان خبر من الآية لخفاء
القرينة على تعيين المحذوف من المتشابهات التي لا يعلم معناها الا
بتوفيق من الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
باب ان الحسنة والسيئة في القرآن حب
وبغض صلوات الله وسلامه عليه الاخبار الائمة امير المؤمنين
عليه السلام المناقب لابن شهراشوب ابن زاذان
وابو داود السبيعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها يا ابا عبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا تفسير
الثعلبي الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة والسيئة
التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى
قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا كشف الغمة ابن مردويه عن علي
عليه السلام في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة
حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار
قولي روى العلامة رفع الله مقامه مثله
الباقر عليه السلام المناقب لابن شهراشوب
ابو حمزة عنه عليه السلام الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا

حسنا

ولما يرتفع معها عمل وقال صلوات الله وسلامه عليه من يقترف حسنة نزد له فيها
قال المودة لعلي بن ابي طالب عليه السلام وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس
تفسير علي بن ابراهيم من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع
يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار
قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة والله اتباع اعدائه
حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن
عمل من حسنة كتب الله له عشرا فان لم تكن له ولاية دفع عنه بما
عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق **باب** قوله
تعالى ولتعرفنهم في لحن القول **الاخبار الصحابة والتابعين**
المناقب لابن شهراشوب ابن عقدة وابن جرير بالاسناد
عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه كشف الغمة
ابن مردويه قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد لتعرفنهم
لحن القول ببغضهم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **بيان**
قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول
اي وتعرفهم الآن في فحوى كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه لان
كلام الانسان يدل على ما في ضميره وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول
بغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام قال وكنا نعرف المنافقين

على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن ابي طالب عليه السلام
وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة
بن الصامت قال كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا
رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشده وقال انس ما خفي منافق
على احد في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية انتهى وقال
العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق عن الخدري انه قال ببغضهم عليا
اقول من كان حبه من اركان الايمان وعلامة
لا يكون الا نبيا او اماما وليس هذه فضيلة عظيمة اختص بها من
بين الصحابة فتفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لا سيما مع اجتماعه
مع الفضائل التي لا تحصى كما مر وسيأتي **باب** قوله
تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى نزلت فيه صلوات الله عليه
الاخبار الصحابة والتابعين كشف الغمة
مما ورد ابن مردويه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى عن
ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من هؤلاء الذين
يجب علينا حبهم قال علي وفاطمة وابناهما قالها ثلث مرات
رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله المستدرك
بانه وجه من ابي نعيم عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة واولادهما
كشف الغمة مما اخرجه العز المحدث الحنبلي الموصلي قوله تعالى قل لا

لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا تؤذوا فاطمة وعليا وولديهما و مــــــا
عن مقاتل والكلبي لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى قال اهل الريب ما رأينا اعجب من هذا يسفه احلامنا ويشتم
آلهتنا ويريد قتلنا ويطمع ان نحبه فنزل قل ما سألتكم من اجر
فهو لكم اي ليس لي من ذلك اجر لان منفعة المودة تعود عليكم وهو
ثواب الله تعالى ورضاه ٢ **باب** سائر
الآيات التي نزلت في الائمة لفضله ورفعة مكانه الدالة على
امامته والمبشرة الكرامة صلوات الله وسلامه عليه وعلى اولاده

باب قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك وضائق به صدرك نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
الاخبار الائمة الباقر عليه السلام تفسير الفرات
الحسن بن علي معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام قال قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله سألت عن ربي مواخات علي بن ابي طالب ووازرته
واخلاص قلبه ونصيحته عليه السلام فاعطاني قال فقال رجل من اصحابه يا عجبا
لمحمد يقول سألت مواخاة علي ووازرته واخلاص قلبه عن ربي فاعطاني
ما كان يدعوا ابن عمه ابدا الا اجابه اليه والله لشنة بالية فيها صاع
من تمر احب الي مما سأل محمد ربه الا سأل محمد ربه ملكا يعينه او كنزا
يستعين به على عدوه قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فغضب وتم
ذلك عمن قال يدعوا فقال فنزل الله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى

اليك

اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية قال فكان النبي صلى الله عليه وآله
ثم بقية **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا
لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء
وكيل فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن
عمار بن سويد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سبب نزول
هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال
لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسألته
ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال
رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سأل
محمد ربه الا سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على فاقته فوالله
ما دعا عليا قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الآية قوله ام يقولون افتريه
قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله
ان كنتم صادقين يعني قولهم ان الله لم يأمره بولاية علي وانما يقول
من عنده فيه فقال الله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل
بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين من عند الله **بيان** قوله ما دعا عليا
اي لما كان علي صلوات الله وسلامه عليه كثير الانقياد والاطاعة له
صلوات الله وسلامه عليه سأل الله له تلك الامور او انه فسر له
هذه الاشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ودعا او انه ما كان

يحتاج الى سؤال تلك الامور له لانه عليه السلام لعصمته كثيرا ما
يأمره بما في اوامره بالوصاية كان يفعلها والا وسط اوسط وظهر
تفسير العياشي عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق
به صدرك الى قوله او جاء معه ملك قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما قال لعلي عليه السلام اني سألت ربي
ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يؤاخي بيني وبينك
ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من
قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل
محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او كنزا يستعين به على فاقته
والله ما دعاه الى باطل الا اجابه له فانزل الله عليه فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك الى آخر الآية وفيه
ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين في آخر
صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة
في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا
بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا
مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته
فانزل الله فيه عشر آيات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى

اليك الى ام يقولون افتراه ولاية علي قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات
الى فان لم يستجيبوا لكم في ولاية علي فاعلموا انما انزل اليك بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي ولايته من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم افمن كان على بينة
من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين
صلوات الله عليه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان
ولاية علي صلوات الله عليه في كتاب موسى اولئك يؤمنون
به ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية
منه في ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد
هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل يستويان مثلا افلا تذكرون **توضيح** رمع كناية عن
عمر المقلوب لانه مقلوبه الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه
الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما نزل غدير قال لعلي عليه السلام اني سألت
ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل
فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما
سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به على فاقته والله

وأنه ادعاه الحق ولا باطل إلا أجابه إليه فنزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك إلى آخر الآية

باب أنه اليسر وعدوه العسر في القرآن في
قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **الأخبار من الأئمة الميامين
عليهم السلام** تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر علي صلوات الله
وسلامه عليه وفلان وفلان العسر فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية
فلان وفلان **توضيح** أي لم يدخل في ولايتهما أي أنه من أولاد الشيطان
المناقب لابن شهرآشوب أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والعسر
فلان وفلان **الصادق صلوات الله عليه** تفسير الفرات
عن جعفر عن أحمد بن يحيى عن محمد بن حاتم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله
عليه السلام في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال فذاك اليسر
أمير المؤمنين صلوات الله عليه

باب في قوله
تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير
أحياء وما يشعرون أيان يبعثون نزلت في ولايته صلوات الله وسلامه عليه
الأخبار من الأئمة الميامين عليهم السلام تفسير العياشي عن جابر
عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن هذه الآية والذين يدعون من
دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان
يبعثون قال الذين يدعون من دون الله الأول والثاني والثالث

كذبوا

كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا
الناس إلى ولاية أنفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله قال وأما
قوله لا يخلقون شيئا فإنه يعني لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فإنه يعني وهم يعبدون
وأما قوله أموات غير أحياء يعني كفار غير مؤمنين وأما قوله وما يشعرون أيان
يبعثون فإنه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون إلهكم إله واحد فإنه كما قال الله
وأما قوله فالذين لا يؤمنون بالآخرة فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق
وأما قوله قلوبهم منكرة فإنه يعني قلوبهم كافرة وأما قوله وهم مستكبرون فإنه يعني عن ولاية
علي صلوات الله وسلامه عليه مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم أن
الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي صلوات الله عليه
ومثله عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام مثله **توضيح** لعله
المعنى المطلق عن العبادة مجازا

باب أنه وولايته
صلوات الله عليه الإحسان في القرآن وأعداؤه الفحشاء والمنكر والبغي في
قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية **الأخبار من الأئمة الميامين
عليهم السلام** تفسير العياشي عن عامر بن كثير عن موسى بن أبي الغدير عن
عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى قال العدل شهادة أن لا إله إلا الله والإحسان
ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه وينهى عن الفحشاء والمنكر الأول
والمنكر الثاني والبغي الثالث **وفي رواية** سعد الإسكاف عنه عليه السلام
قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد فمن أطاعه فقد عدل والإحسان علي فمن
تولاه فقد أحسن والمحسن في الجنة وإيتاء ذي القربى من قرابتنا أمر الله العباد

خيرنا

بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغضنا اهل البيت ودعا الى

الكتب تفسير علي بن ابراهيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

والاحسان امير المؤمنين صلوات الله عليه والفحشاء والمنكر والبغي فلان

وفلان وفلان **باب** قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا

انزل ربكم قالوا اساطير الاولين **الاخبار الائمة الباقر عليه السلام**

تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه

الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين

ومنه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم ماذا

انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم

فذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة

فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير

علم يعني يحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون **الصادق**

عليه السلام تفسير الفرات محمد بن القاسم معنعنا عن ابي حمزة

الثمالي عن جعفر الصادق عليه السلام قال قرا جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله

عليه واله هذه الاية هكذا قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير

الاولين **باب** قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك

من ربك الحق نزلت فيه صلوات الله عليه وانه الحق في القران **الاخبار**

الصحابة والتابعين كشف الغمة ابن مردويه بسنده

عن ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق

هو علي بن ابي طالب كشف الغمة مسندا نقلا عن ابن مردويه عن رجاله بالاسناد الى

ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو

علي بن ابي طالب **الفضائل** رواه العلامة رفع الله مقامه

من طرق الجمهور مسندا **الائمة الباقر عليه السلام** كنز الفوائد مسندا

تاويله ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب قال

روينا حديثا مسندا عن ابي الورد الامامي المذهب عن ابي جعفر عليه السلام

قال قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي بن

ابي طالب عليه السلام والاعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته

الموصوفون بقوله الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق المأخوذ

عليهم في الذر بولايته يوم الغدير **الباقرين عليهما السلام**

المناقب لابن شهرآشوب عن الباقرين عليهما السلام في قوله

تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق علي كمن هو

اعمى اعداؤه انما يتذكر اولوا الالباب الائمة الذين عرض في قلوبهم

الحلم من ولد آدم **باب** قوله تعالى ويستنبؤنك احق

هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين نزلت فيه صلوات الله عليه

الاخبار الائمة الباقر عليه السلام كنز الفوائد مسندا قوله تعالى

ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين تاويله

ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب رواه مرفوعا

مسندا عن الباقر عليه السلام في هذه الاية قال يستنبؤنك يا محمد اهل مكة

وعلي امام هو قل اي وربي انه وصيي **الصادق عن ابيه عليهما السلام**

تفسير العياشي عن محمد بن حميد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام في قول الله
ويستنبئونك احق هو فقال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن
ابي طالب امام هو قل اي وربي انه لحق **وجه**
تفسير علي بن ابراهيم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات
والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
صلوات الله عليه والدليل على ذلك قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني
ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي
احق هو اي امام قل اي وربي انه لحق اي امام ومثله كثير والدليل على ان
الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو اتبع
رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قريشا لفسدت السموات
والارض ومن فيهن ففساد السماء اذا لم تمطر وفساد الارض اذا لم
تنبت وفساد الناس في ذلك **توجيه** قوله والدليل على ان الحق اي الخبر الذي
ورد في تفسير هذه الآية بلفظ دليل على ذلك ويحتمل ان يكون قوله
ولو اتبع الحق تفسيرا للآية منفصلا عما قبله والظاهر ان فيه تحريفا
من النساخ تفسير علي بن ابراهيم لقد جئناكم بالحق يعني بولاية
امير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثركم للحق كارهون والدليل
على ان الحق ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله وقل الحق من
ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا
عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا

امرا فانا مبرمون الى قوله يكتبون **باب** قوله تعالى
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون نزلت فيه صلوات الله عليه
الاخبار في الائمة امير المؤمنين صلوات الله عليه كشف الغمة
ابن مردويه قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون عن زاذان
عن علي صلوات الله عليه تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي المناقب زاذان
عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه مثله **الباقرين عليهما السلام**
المناقب عن ابي جعفر عليهما السلام انهما قالا نحن هم **تتميم**
رواه العلامة رفع الله مقامه من طريقهم وقال الرازي اكثر المفسرين على
ان المراد من الامة هنا قوم محمد صلى الله عليه وآله روى قتادة وابن جريج
عن النبي صلى الله عليه وآله انهم هذه الامة **وروي** بلفظ انه صلى الله عليه وآله
قال هذه لكم وقد اعطى الله قوم موسى مثلها وعن الربيع بن انس انه قرأ
النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل
عيسى بن مريم **وقال** ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه
وآله من المهاجرين والانصار انتهى والرواية الاخيرة مما ذكره الرازي
صريحة في تخصيص بعض الامة بكونهم على الحق وهذا هو الحق كما دل عليه بلفظ
في اثنتان باب افتراق الامة والجمع بينه وبين حديث ابن مردويه
يقتضي ان يكون المراد بالقوم المذكور علي وشيعته ومن البين ان الخلفاء
الثلثة واتباعهم من اهل السنة ليسوا من شيعته على الا اثنتان لوجوه من المباينة

والمخالفة بينهم وبين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكونون على الباطل
لان الحق لا يكون في جهتين مختلفتين فتدبر باب في ان
صلوات الله وسلامه عليه جنب الله في القرآن ۲ الاخبار في الصحابة
والتابعين غيبة النعماني محمد بن عبد الله الطبراني عن ابيه عن محمد بن
هشام والحسن بن السكن معا عن عبد الرزاق بن همام عن ابيه عن مينا مولى
عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله اهل اليمن
يبسّون بسّا فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه واله قال قوم رقيقة قلوبهم
راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الف ينصر خلفي وخلف وصيي حمايل سيوفهم
المسد فقالوا يا رسول الله ومن وصيك قال هو الذي امركم الله بالاعتصام
فقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بيّن لنا ما
هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه
والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله بيّن لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله
الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي
فقالوا يا رسول الله من وصيك قال هو الذي انزل الله فيه ان تقول
نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله قال
هو الذي يقول الله فيه يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا هو وصيي والسبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك
بالحق ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين
فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما
عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم

فانه

فانما هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو عزة
الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس في بني قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين
ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الانزع
الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه واله انتم نجباء الله عرفتموه وصي رسول الله قبل ان تعرفوه
وعرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون ويقولون يا رسول الله نظرنا الى
القوم فلم نحن لهم ولما رأيناه رجفت قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا وانجاشت
اكبادنا وهملت اعيننا وانثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له
بنون فقال النبي صلى الله عليه واله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال
فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه
الجمل وصفين رحمهم الله وكان النبي صلى الله عليه واله بشرهم بالجنة واخبرهم
انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
توضيح يبسّون من البشاشة وهي طلاقة الوجه والمسد بالتحريك حبل
من ليف او خوص والمنصور هو الذي يخرج من اليمن قريبا من زمان القائم
عليه السلام وسيأتي في كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى الائمة الباقر
عليه السلام كنز الكراجكي محمد بن العباس عن علي بن العباس
عن حسن بن محمد عن حسين بن محمد عن محمد بن بهيش عن موسى بن ابي الغدير عن عطاء
الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله

قال قال علي انا جنب الله وانا حسرة الناس يوم القيمة توضيح المراد بالجنب
ان الجانب اي يعني الجانب الذي من اراد الله يتوجه اليه او هو في القرب من الله
بمنزلة من كان بجنب آخر كقوله والصاحب بالجنب او ان من اراد قرب
رجل يجلس الى جنبه فهو بمنزلة جنبه تعالى ان من اراد القرب منه تعالى يجلس
اليه ويتعلم منه ويأخذ من آدابه وقد مر الكلام فيه في اثنا عشر كتب
الامامة وكتاب التوحيد باب ان الله صلوات الله
وسلامه عليه وجه الله في القرآن وهذا وجه وجيه الاخبار من
الصحابة والتابعين كنز الفوائد الحسن بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن يونس بن يعقوب عن جده عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء
هالك الا من اريد به وجه الله ووجه الله علي صلوات الله وسلامه عليه
باب في ذكر ان اهل الذكر في القرآن هم الائمة عليهم السلام
الاخبار من الصحابة والتابعين تفسير علي بن ابراهيم
في قوله ومن يعرض الاخرة قال حدثني محمد بن احمد محمد المدائني قال
حدثني هرون بن مسلم عن الحسن بن علوان عن علي بن غراب عن الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية
علي بن ابي طالب الطرائف الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في قوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون باسناده الى ابن عباس قال
اهل الذكر هم اهل بيت محمد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
اهل العقل والعلم والبيان هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة

ومختلف

ومختلف الملائكة لهذا ورويناه من طريق آخر عن سفيان الثوري عن السدي عن
الحارث بنحو من هذه الالفاظ اقول روى العلامة
رحمه الله [illegible] باب [illegible] الائمة امير المؤمنين صلى الله عليه واله
كتاب العمدة باسناده عن الثعلبي عن جابر الجعفي في قوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر قال قال علي نحن اهل الذكر باب وقوله
تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا الاخبار
الاخبار من الائمة الباقر عليه السلام تفسير العياشي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا
وما يزيدهم الا نفورا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما
زادهم الا نفورا تفسير الفرات محمد بن الحسن بن ابراهيم معنعنا عن
جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام قال الله تعالى ولقد صرفنا
في هذا القرآن ليذكروا قال يعني ولقد ذكرنا عليا في كل آية فابوا
ولاية علي وما يزيدهم الا نفورا باب ان البئر
معطلة والقصر المشيد الاخبار من الائمة الصادق عليه السلام
المناقب احمد بن محمد الهاشمي قال وجدت في كتاب جامع جعفر الصادق
عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي صلوات الله عليه
الكاظم عليه السلام المناقب علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وقالوا انا مثل به عليا

عليه السلام لانه مرتفع مثل القصر المشيد وابئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء. **تفسير توضيح وتبيين** قال البيضاوي وبئر معطلة عطف على قرية في قوله كاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد مرفوع ومجصص اخليناه عن ساكنيه فظهر انه لا يبعد ان يكون ما كان ينبت عن الامام عليه السلام **باب** انه صلوات الله وسلامه عليه الغمام في كلام الملك العلام **الاخبار الائمة الصادقين عليهم السلام** تفسير محمد بن ابراهيم محمد بن همام عن الفزاري عن محمد بن مهران عن ابن سنان عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه **بيان** قيل المعنى تنشق السماء وعليها غمام وقيل تتشقق عن الغمام الابيض لنزول الملائكة اما بين ايديهم صحائف الاعمال **اقول** على تأويله عليه السلام يحتمل ان يكون المعنى ان من في الغمام هو امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ينزل من السماء او انه كنى عنه صلوات الله عليه بالغمام لكثرة فيضه وفضله وعلمه وسخائه فان السحاب استعارة في عرف العرب للجم للعالم والسخي الماهر **باب** انه صلوات الله وسلامه عليه الوعد والموعود في كلام الملك الودود **الاخبار الصحابة والتابعين** كنز الفوائد نقل محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام

عن

عن محمد بن محمد الحلبي عن بذل بن الحسين عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة عليهما السلام **الائمة الصادقين عليهم السلام** الكنز وروى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الموعود علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الاخرة **باب** قوله ائت بقرآن غير هذا او بدله **الاخبار الائمة الاثنا عشر عليهم السلام** تفسير علي بن ابراهيم الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي يعني في علي بن ابي طالب امير المؤمنين **توضيح** الخبر يحتمل وجهين الاول ان يكون على تأويله صلى الله عليه وآله الضمير بدله راجعا الى امير المؤمنين اي ائت بقرآن لا يشتمل على ذكره صلوات الله وسلامه عليه واوصافه ونصبه او بدله عليه السلام من قبل نفسك و اجعل مكانه غيره الثاني ان يكون الضمير راجعا الى القرآن ايضا اي ارفع هذا القرآن رأسا وائت بقرآن اخر لا يكون مشتملا على نصبه والنص عليه او بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الامور والاول اظهر في هذا الشأن في الاية **باب** قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك

فاستغفروا الله الآيات **في الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام**
تفسير علي بن ابراهيم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما هكذا نزلت ثم قال فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه
بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم
يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي صلوات الله عليه
الصادق عليه السلام تفسير العياشي عن عبد الله النجاشي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولئك الذين يعلم الله ما في
قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا
وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله اما قوله توابا رحيما يعني والله
النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولاية علي
ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب بصائر الدرجات احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله النجاشي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما

قال

قال نزل بها علي صلوات الله عليه **باب** قوله
لكن الله يشهد بما انزل اليك الآيات **في الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار**
عليهم السلام تفسير العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله
بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال وسمعته يقول نزل
جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان
تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله
عليما حكيما **الصادق عليه السلام** تفسير علي بن ابراهيم
ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت
لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي عليه السلام انزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا وقرأ ابو عبد الله عليه السلام ان الذين
كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا **باب** قوله
تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم
في الاخبار المأثورة عن الائمة الاطهار عليهم السلام في المناقب لابن شهرآشوب عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله يستغشون ثيابهم ان رسول الله صلى الله عليه
كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم
ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون **الكاظم عليه السلام**

المناقب لابن شهرآشوب موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله الا
انهم يثنون صدورهم قال كان اذا نزلت الآية في علي عليه السلام
ثنى احدهم صدره لئلا يسمعها ويختفي من النبي صلى الله عليه وآله **الكتب**
تفسير علي بن ابراهيم الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يقول
يكتمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي
عند النبي صلى الله عليه وآله ويسرون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم
فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه
نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا
انه عليم بذات الصدور **توضيح** الاكتفاء ببعض النفض غير معهود في اللغة
ولعله كان تغطوا ثيابهم بنفض **باب** قوله تعالى ما ضل
صاحبكم وما غوى الآيات **الاخبار الائمة الباقر عليه السلام**
تفسير علي بن ابراهيم احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسن بن العباس
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي
وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه الا بالوحي الذي اوحي اليه
ثم قال علمه شديد القوى ثم اذن له فوفد الى السماء فقال ذو مرة
فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
كان بين لفظه وبين سماع محمد صلى الله عليه وآله كما بين وتر القوس وعودها
فاوحى الى عبده ما اوحى فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اوحي الي
ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة

يستخلفه

يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام فقالوا امن الله او من رسوله
فقال الله جل ذكره لرسوله صلى الله عليه وآله قل لهم ما كذب الفؤاد ما
رأى ثم رده عليهم فقال افتمارونه على ما يرى ثم قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول
لهم هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها
نجى ومن خرج منها غرق **باب** قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر
عنهم سيئاتهم واصلح بالهم الآيات **الاخبار الائمة الصادق**
عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام والذين امنوا
وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر
عنهم سيئاتهم واصلح بالهم كذا انزلت **وقال** علي بن
ابراهيم في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر
وسلمان وعمار ومقداد لم ينقضوا العهد وآمنوا بما نزل على محمد اي
ثبتوا على الولاية التي انزلها الله تعالى وهو الحق يعني امير المؤمنين صلوات الله
عليه من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم ثم ذكر اعمالهم فقال
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وهم الذين اتبعوا
اعداء آل رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم وان
الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم **قال** [illegible] عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال في سورة محمد صلى الله عليه وآله

آية فينا وآية في عدونا والدليل على ذلك قوله كذلك يضرب الله للناس
امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الا قوله لانتصر
منهم فهذا السيف الذي هو على مشركي العجم من الزنادقة ومن ليس معهم من
الكتاب من عبدة النيران والكواكب قوله فاذا لقيتم الذين
كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعنى رسول الله
صلى الله عليه وآله والامام بعده والذين قاتلوا في سبيل الله
فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي وعدها اياهم
وادخرها لهم ليبلو بعضكم ببعض اي يختبركم فخاطب امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه فقال يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم **توضيح وتفسير** والذين قاتلوا كذا قراءة
اكثر القراء وقرأ حفص وجماعة قتلوا عرفها لهم اي طيبها لهم
او بينها بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه
من خلق او حددها لهم بحيث يكون لكل منهم جنة مفردة انتهى
باب قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم واضل
اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم الآيات
في الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام تفسير علي بن ابراهيم
والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
في علي فاحبط اعمالهم حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد الكريم
بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا

ذلك

ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم الا انه كشط الاسم
توضيح فتعسا لهم اي عثورا وانحطاطا قوله الا انه كشط الاسم
اي ازيل واذهب في القاموس الكشط رفعك شيئا عن شيء قد غشاه وكشط
ذروع ذهب بعض ولاية علي آل امنوا بها كنز الكراجكي محمد بن
العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي
عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى ذلك
بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم **باب** قوله
تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **في الاخبار عن الصحابة**
والتابعين كنز الكراجكي روى محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب
عن حسين بن خزيمة الرازي عن عبد الله بن بشر عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في بني هاشم وبني امية
باب قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله
وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم **في الاخبار عن الائمة الاطهار صلوات الله**
وسلامه عليهم المناقب لابن شهرآشوب ابو جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم
قال كرهوا عليا وكان امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين ويوم بطن
نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجة التي
صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم وعنه
نفوذه تعالى واتبعوا ما اسخط الله حب ن رضي الله عنهم وكرهوا رضوانه عليا صلوات الله عليه

الكافي قوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله الآية روى محمد بن يعقوب
عن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر
الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية قال
كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم
بدر ويوم حنين ويوم بطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون
آية في الحجة التي صد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة
وبخم **باب** قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض **الاخبار الصحابة والتابعين**
الطرائف وكشف اليقين من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن باسناده
عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن
لثلاثة نفر لآدم عليه السلام لقول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني آدم عليه السلام
ثم قال في الحديث المذكور والخليفة الثاني داود لقوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض يعني بيت المقدس والخليفة الثالث امير المؤمنين علي
بن ابي طالب لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات يعني علي بن ابي طالب
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم من اهل مكة أمناً يعني
في المدينة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد
ذلك بولاية علي بن ابي طالب فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين

خليفة ح

في ذلك قوله تعالى **قوله** روى العلامة رفع الله مقامه في كشف الحق
منه **باب** قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
الآيات **الاخبار الصحابة والتابعين** كتاب
الروضة في الفضائل والفضائل لشاذان بن بالاسناد
يرفعه الى المقداد بن الاسود الكندي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اعضدني واشدد ازري واشرح
صدري وارفع ذكري فنزل جبرئيل عليه السلام وقال اقرأ يا محمد قال
وما اقرأ قال اقرأ الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك قال
فقرأها النبي صلى الله عليه وآله واثبتها ابن مسعود في مصحفه فاسقطها عثمان
الائمة الباقر عليه السلام تفسير الفرات جعفر الفزاري
باسناده عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم نشرح لك صدرك قال
الم نعلمك من وصيك **الصادقين عليهما السلام**
المناقب لابن شهرآشوب الباقر والصادق عليهما السلام
الم نشرح لك صدرك الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك
ومذل عدوك الذي انقض ظهرك واخرج منه سلالة الانبياء
الذين يهتدون ورفعنا لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي
فاذا فرغت من دنياك فانصب عليا للولاية تهتدي به الفرقة
الصادق عليه السلام بصائر الدرجات
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن ابي عبد الله

٢٠٠ قال فقال بولاية امير المؤمنين علي صلوات الله عليه تفسير علي بن ابراهيم الم نشرح لك صدرك قال بعلي فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره ويسّره ووضعنا عنك وزرك قال بعلي الحرب الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ان مع العسر يسرا قال كنت في العسر اتاك اليسر فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من حجة الوداع فانصب امير المؤمنين عليه السلام والى ربك فارغب وحدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك تفسير الفرات ابو القاسم العلوي بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا فرغت فانصب عليا للولاية المناقب لابن شهرآشوب ابو حاتم الرازي ان جعفر بن محمد عليه السلام قرأ فاذا فرغت فانصب قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم عليا اماما كنز الكراجكي محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت من نبوتك فانصب

عليا

عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وروى ايضا محمد بن العباس عن محمد بن همام بسنده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن المفضل بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى الم نشرح لك صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله تعالى امره اذا فرغ من ذلك ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجا فنزلت فاذا فرغت فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بسنده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية الرضا صلوات الله عليه المناقب لابن شهرآشوب عبد السلام بن صالح عن الرضا عليه السلام الم نشرح لك صدرك يا محمد الم نجعل عليا وصيك ووضعنا عنك وزرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التأويل بعلي ورفعنا لك ذكرك بذلك ذكرك اي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة توضيح اعلم ان قراءة الائمة الفقهاء في فتح الصاد من النصب بالتحريك بمعنى التعب والاجتهاد وقيل في تأويله اذا فرغت من عبادة فعقبها باخرى وقيل اذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او من الصلوة فانصب في الدعاء وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والمستفاد من تلك الاخبار انه كان في قراءة اهل البيت

عليهم السلام بكسر الصاد من النصب لكون بمعنى الرفع وقد نسب الزمخشري
هذه القراءة الى الروافض وعدها من بدعهم وابدى فيها نكتة عصبية
ويمكن ان يكون قراءتهم لنصب بالفتح ويكون المراد انه والاهتمام وتحمل
المشاق في نصب الوصي ويكون ما ذكروه بيانا لما هو المعنى ولا بعد
حجيته في اللغة بالفتح لنصب بمعنى الكسر اي النصب والرفع فان كتب
اللغة لم تشتمل على جميع اللغات **باب** قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات
عبيد بن كثير معنعنا عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ
من ولايتي فقد برئ من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة
الله فمن اطاعك اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله والذي بعثني
بالحق لحبنا اهل البيت اعز من الجوهر ومن الياقوت الاحمر ومن الزمرد
وقد اخذ الله ميثاق محبتنا اهل البيت في ام الكتاب لا يزيد
فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل الى يوم القيمة وهو قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
هو علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **الائمة جعفر
بن محمد عليهما السلام** كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم عن عبد الغفار بن القسم
قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن اولي الامر في هذه الاية فقال

لكان

كان والله علي منهم **اولهم** رواه الثلاثة رفع الله
درجته ومقامه وقد مر شرحه في كتاب الامامة في باب البسط
باب قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين **الاخبار
الصحابة والتابعين** كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
قيل ذلك علي صلوات الله عليه لانه كان مؤمنا مهاجرا
ذا رحم **توضيح** رواه الثلاثة في كشف الحق ولم يات بغيره قال
صاحب احقاق الحق رحمه الله الاية نص في امامة علي صلوات الله
وسلامه عليه لدلالتها على ان الاولى بالنبي لبعضهم اولوا الارحام من كان
متجمعا للامور الثلثة وقد اجمع اهل الاسلام على انحصار الامام
بعد النبي صلى الله عليه واله في علي والعباس وابي بكر والعباس وان كان
مؤمنا ومن اولي الارحام لكن لم يكن مهاجرا بركات طلقاء وابو بكر
على تقدير صحة ايمانه وهجرته لم يكن من اولي الارحام فتعين ان
يكون الاولى بالامامة والخلافة بعد النبي صلى الله عليه واله علي لاستجماعه
الامور الثلثة **باب** قوله تعالى الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون **الاخبار الصحابة
والتابعين** مناقب الفاخر عن ابن عباس ان حمزة حين
قتل يوم احد وعرف بقتله امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
فقال انا لله وانا اليه راجعون نزلت الذين اذا اصابتهم

مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واو لئك
هم المهتدون **القول** روى العلامة رفع الله مقامه
في قوله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نزلت في علي
صلوات الله وسلامه عليه لما وصل اليه قتل حمزة فقال انا لله وانا
اليه راجعون فنزلت هذه الآية **باب** قوله
تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل **في الأخبار الصحابة والتابعين**
كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا
عليه السلام ووجه عليا صلوات الله وسلامه عليه في نفر معه
في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا
لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت **في الكتب**
روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله **وقال** السيوطي
اخرج ابن جرير عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله اخرج عليا في نفر
معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد
جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية
في الكتب قوله تعالى وبشر المخبتين الى قوله ومما رزقناهم ينفقون
قال منهم علي وسلمان **القول** روى العلامة رحمه الله
منه عنهم **باب** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ا
وفوا بالعقود **في الأخبار الأئمة الكبار من علماء** المتعود

عالي

من نسخة عتيقة للعلامة من تفسير حفص عن عبد السلام الاصفهاني عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ لعلي عليه السلام بما امر اصحابه
وعقد له عليهم بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل عليه يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليهم لعلي امير المؤمنين
تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد عن الحسن عن ابن ابي عمير عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي صلوات الله
وسلامه عليه في الخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها
الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين
باب قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون الى قوله
بأيكم المفتون الآيات **في الأخبار الصحابة والتابعين**
تفسير الفرات علي بن حمدون معنعنا عن كعب بن عجرة قال
ابن مسعود غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي
قبض فيه فدخلت المسجد والناس اجفل كانوا كأن على رؤوسهم
الطير اذا اقبل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى
سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فتغامز به بعض من كان عنده
فنظر اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال الا تسألون عن افضلكم قالوا
بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضلكم علي بن ابي طالب
اقدمكم اسلاما واوفركم ايمانا واكثركم علما وارجحكم حلما واشدكم

فيه عضبا واشدكم نكاية في الغزو والجهاد فقال له بعض من حضر
يا رسول الله وان عليا فيه ضعف بالخير كله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اجل هو عبد الله واخو رسول الله فقد علمته علمي
واستودعته سري وهو اميني على امتي فقال بعض من حضر لقد افتتن
علي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لا يرى به شيئا فانزل الله
الآية فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون **تنبيه** في القاموس
حفت القوم حفلا اجتمعوا وفي الجزري في صفة الصحابة كأنما على
رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش
ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن وقال في
بأيكم المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم
الجنون على ان المفتون مصدر او باي الفريقين منكم الجنون
الفريق المؤمنين او فريق الكافرين اي في ايهما يوجد من يستحق
هذا الاسم كنز الفوائد محمد بن العباس عن علي بن
العباس عن حسن بن حماد عن زيد بن كليب عن خالد عن جعفر
بن عمر عن حيان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي صلى الله
عليه وآله بيد علي صلوات الله وسلامه عليه فرفعها وقال من
كنت مولاه قال الناس انما افتتن بابن عمه ونزلت
فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون **الائمة الكبار عليهم السلام**
المناقب ابن شهراشوب عليه السلام في خبر ان بعضهم قال لقد افتتن
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي حتى لا يبالي به شيء فنزل ن والقلم

وما يسطرون

وما يسطرون الى قوله بأيكم المفتون **في الاخبار من طرق الخاصة**
في الكتب روى محمد بن الحسن الديلمي عن رجاله باسناده يرفعه الى
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات الله وسلامه عليه
قال سألته عن قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون قال نون اسم
لرسول الله صلى الله عليه وآله والقلم اسم لامير المؤمنين صلوات الله
عليه **باب** قوله تعالى الم يس **في الاخبار**
من طرق الصحابة والتابعين كشف الغمة مما اورده الحافظ ابو بكر احمد بن
موسى بن مردويه عن ابن عباس آل يس آل محمد ونحن باب
حطة بني اسرائيل ومنه ما خرجه الفقيه المحدث
الحنفي قوله تعالى سلام على آل يس قال ابن عباس آل
يس آل محمد **باب** قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه **في الاخبار من طرق الصحابة والتابعين**
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة كنز الفوائد
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسماعيل بن
علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان بن تغلب عن مجاهد
قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في
علي وحمزة عليهما السلام **باب** قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين **في الاخبار من طرق الصحابة والتابعين** كشف الغمة
مما اورده ابن مردويه عن ابن عباس نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله

وفي علي صلوات الله وسلامه عليه خاصة وهو اول من صلى وركع
في المستدرك رايت بسنده عن ابي نعيم بسنده عن ابي صالح عن
ابن عباس مثله باب قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم في الاخبار من الائمة
المعصومين عليهم السلام كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى اذا دعاكم
لما يحييكم عن ابي جعفر عليه السلام دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
كشف الحق روى العلامة رحمة الله عليه مثله تتميم وبيان
اذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد دلت الآية على وجوب
الطاعة والاعتقاد بخلافته ولو كان المراد النصرة والمحبة فهو ايضا دليل
على امامته لان وجوب محبته ونصرته وكونهما مما يحيي المرء الحياة المعنوية
الابدية مع تعقيبه بالتهديد والوعيد على الترك يدل على فضل عظيم
اختص به فلم يجز تقديم غيره كما مر مرارا في المناقب زياد بن المنذر
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه
في الكشف روى ابن مردويه باسناده عن رجاله الى الامام محمد بن علي
الباقر عليه السلام انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام ونحوه وروى ابو الجارود عنه عليه السلام كنز الفوائد
روى ابن مردويه باسناده عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر
عليهما السلام انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
ونحوه روى ابو الجارود عنه عليه السلام باب قوله
تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الآية
في الاخبار من الائمة الصادقين عليهم السلام كنز الكراجكي
قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب
الآية معناه ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر والباطن هو ما ذكره
محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين بن عباس عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن
عروة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل واضرب لهم
مثلا رجلين قال هما علي صلوات الله عليه ورجل آخر ومعنى هذا
التاويل ظاهر وهو محتاج الى بيان حال هذين الرجلين وبيان
ذلك ان حال علي عليه السلام لا يحتاج الى بيان واما الثاني فبعث
عن الرجل الآخر وهو عدوه فقوله جعلنا لاحدهما جنتين هما عبارة
عن الدنيا مجنته منها له في حياته والاخرى التي يعد له في آخرته
لانه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانما جعل الجنتين له
لانه هو الذي انشاها وغرس اشجارها واجرى انهارها وذلك
على سبيل المجاز ومعنى ذلك ان الدنيا لما استوثق له ولاتباعه لينتفعوا
بها من حيث ثم قال تعالى فقال لصاحبه وهو علي
عليه السلام انا اكثر منك مالا اي دنيا وسلطانا واعز نفرا
اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي دخل دنياه وانعم فيها وابتهج بها

وركن اليها وهو ظالم لنفسه بقوله وفعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان
تبيد هذه ابدا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال وما
اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي كما تزعمون انتم
عند الله لاجدن خيرا منها اي من جنته منقلبا فقال له صاحبه
وهو علي عليه السلام اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي يعني لكن انت كفرت
بربك فاني انا اقول هو الله ربي وخالقي ورازقي ولا اشرك
بربي احدا ثم دله على ما كان اولى ان يقوله فقال ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله كان وفي جميع اموري ولا قوة لي عليها الا
بالله ثم انه عليه السلام ارجع القول الى نفسه فقال له ان ترن
انا اقل منك مالا وولدا اي فقيرا محتاجا الى الله قال له ومع ذلك
فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ودنياك في الدنيا بقيام
ولدي القائم دولة وملكا وسلطانا وفي الاخرة حكما وشفاعة وجنانا
من الله ورضوانا ويرسل عليها اي على جنتك حسبانا من السماء اي عذابا
ونارا فتحرقها او سيفا من سيوف القائم عليه السلام فيمحقها فتصبح
صعيدا اي ارضا لا نبات بها زلقا اي زلقا المشي عليها واحيط
بثمره اي اثمار جنته بعد ذهاب دنياه وسلطانه فاصبح يقلب
كفيه على ما انفق فيها من دينه ودنياه وآخرته وهي خاوية على عروشها
ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ولا عشيرة
ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا **باب** قوله

تعالى

تعالى هنالك الولاية لله الحق نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
في الاخبار الائمة الباقر والصادق عليهما السلام كنز
الفوائد قال لما ذكرنا في الباب الذي قبله في تفسير الآيات
ان الله سبحانه مثل لنا حال علي صلوات الله وسلامه عليه وحال عدوه
بانه ان كان له في الدنيا دولة وولاية من الشيطان فان لعلي
صلوات الله عليه الولاية في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان
ذاهبة وولاية الرحمن ثابتة وذلك قوله تعالى هنالك الولاية
لله ومن والاها ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه ويؤيده ما رواه محمد
بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن
عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير
عقبا قال هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة
من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة ويؤيده ما رواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه هي الولاية لله تم الحديث
باب قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
في الاخبار الائمة الباقر عليه السلام في تفسير الفرات

جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وينزل من
السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم
ويثبت به الاقدام قال اما قوله وينزل من السماء ماءً واما قوله
ليطهركم به فذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يطهر الله به
قلب من والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان فانه يعني
من عادى علياً والى علي بن ابي طالب عليه السلام اذهب الله عنه الرجس
وقواه عليه **الصادق عليه السلام** تفسير العياشي
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله
على قلبه فيثبت على ولايته صلوات الله عليه **باب** قوله تعالى
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا **من اخبار الائمة**
النبائة عليهم السلام تفسير علي بن ابراهيم في رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال التي نقضت غزلها امرأة
من بني تيم بن مرة يقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب
بن لؤي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته
ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك وتعالى امر بالوفاء
ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا **الصادق عليه السلام**
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم

سلموا

سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالوا من الله ومن رسوله فقال لهما نعم حقا
من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل
اعداءه النار فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني
قول رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله ثم ضرب لهم مثلا
فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
وذكر الخبر الذي نقلناه عنه في اول الباب عن ابي جعفر عليه السلام
ثم قال قال علي بن ابراهيم تتمة الكلام السابق في قوله تعالى ان
تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها
هي اربى من امة قال ويحك وما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم
الله به يعني بعلي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة
ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال
على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء قال يعذب
بنقض العهد ويهدي من يشاء قال يثيب ولتسئلن عما كنتم
تعملون قوله ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال هو مثل لامير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة
النبي صلى الله عليه وآله فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله
يعني عن علي ولكم عذاب عظيم **توضيح** قوله تتمة الكلام السابق في

أي هذه تتمة خبر أبي عبد الله السابق وكان خبر أبي الجارود معترضاً
ويظهر ذلك مما ذكره من تفسير الآيات من هذا الجزء تفسير العياشي
عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما سلّموا
على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للأول
قم فسلّم على علي بإمرة المؤمنين فقال أمن الله أو من رسوله
فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلّم على علي بإمرة
المؤمنين فقال أمن الله أو من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله
ثم قال يا مقداد قم فسلّم على علي بإمرة المؤمنين قال فلم يقل
ما قال صاحباه ثم قال يا أبا ذر قم فسلّم على علي بإمرة المؤمنين
فقام وسلّم ثم قال يا سلمان قم وسلّم على علي بإمرة المؤمنين فقام
وسلّم قال حتى إذا خرجا وهما يقولان لا والله لا نسلّم له ما قال
أبداً فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الأيمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً بقولكم أمن الله أو من رسوله
إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أئمة
هي أزكى من أئمتكم قال قلت جعلت فداك إنما نقرؤها أن
تكون أمة هي أربى من أمة فقال ويحك يا زيد وما أربى أن
تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم إنما يبلوكم الله بعلي وليبيّن
لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة
واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما
كنتم

كنتم تعملون ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها
بعد ما سلّمتم على علي بإمرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني علياً ولكم عذاب عظيم قال لما أخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله بيد علي فأظهر ولايته قالا جميعاً والله ليس هذا
من تلقاء الله ولا هذا إلا شيء أراد أن يشرّف به ابن عمه
فأنزل الله عليه ولو تقوّل علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه
باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين
وإنه لتذكرة للمتقين وإنا لنعلم أن منكم مكذبين فلاناً
وفلاناً وإنه لحسرة على الكافرين يعني علياً وإنه لحق اليقين يعني
علياً فسبّح باسم ربك العظيم **توضيح** قال البيضاوي
أنكاثاً طاقات نكث فتلها جمع نكث وانتصابه على الحال
من غزلها أو المفعول الثاني لنقضت بقوله تتخذون حال
من الضمير في لا تكونوا أو في الجار الواقع موقع الخبر أي لا تكونوا متشبهين
بامرأة هذا شأنها متخذي أيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم وأصل
الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه وقال لأخذنا منه باليمين أي بيمينه
ثم لقطعنا منه الوتين أي نياط قلبه بضرب عنقه وقيل اليمين
بمعنى القوة **باب** قوله تعالى الم أحسب الناس
أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون **الأخبار أن الأئمة علي**
بن أبي طالب صلوات الله عليه قوله تعالى تفسير علي بن إبراهيم
قوله تعالى الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

قال علي عليه السلام قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك
وانت مخاصم فاعد للخصومة كشف الغمة مثله كشف الحق عن
طريقهم مثله تفسير الفرات احمد بن علي بن هارون معنعنا عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اقبل علي عليه السلام فلما نظر اليه النبي صلى الله
عليه واله قال الحمد لله رب العالمين لا شريك له لقد ظننا انك
لم تقتلها الا تعجبان من شرار ائته قال فلما رأيت عليا مقبلا ذكرت
حديثا حدثني حبيبي جبرئيل قال قال ان الله ان تجمع الامة
عليه فيدعا الا ان يبلوهم بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب وانزل
في ذلك كتابا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين اما انه قد عوضه مكانه بسبع خصال
يلي ستر عورتك ويقضي دينك وعداتك وهو معك على حوضك
وهو متكأ لك يوم القيمة ولن يرجع كافرا بعد ايمان ولا زانيا
بعد احصان وكم من ضرس قاطع له في الاسلام مع القدم في الاسلام
والعلم بكلام الله والفقه في دين الله مع القرابة والنجدة
في الحرب وبذل الماعون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية
لوليي والعداوة لعدوي بشره يا محمد بذلك وقوله لسيد
الذين صدقوا علي واصحابه باب قوله تعالى يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن

يخلقوا

يخلقوا ذبابا الاية الاخبار من الائمة الصادقين عليهم السلام
تفسير الفرات علي بن محمد معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال علي بن ابي طالب عليه السلام
ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا توضيح اقول ضرب
هذا المثل لامير المؤمنين ومن غصب حقه فان من اقر بالله صلى الله
عليه واله ونبيه فقد دعى الله بالجهة التي امره بها ومن انكر امامته وتبع غيره
فقد اعرض عن عونه تعالى وفضله واتكل على دعوة الذين لن
يخلقوا ذبابا فهم لا يقدرون على نصره وانقاذه من عذاب الله
باب قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم الاخبار من الرسول
صلى الله عليه واله وسلم كشف الحق عن النبي صلى الله عليه واله
قال لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد
قال الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال الله تعالى انا ربكم
ومحمد نبيكم وعلي اميركم اقول سيأتي الاخبار في ذلك
مع شرحها في باب مفرد انشاء الله تعالى باب من
في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاخبار
الصحابة والتابعين من طرق العامة قال السيد ومن ذلك
ما رواه الفقيه محمد بن موسى الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة بسنده الى انس بن مالك قال

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله وربك يخلق ما يشاء قال
إن الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ثم قال ويختار إن الله
تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي
بن أبي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة
يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا ولكني أختار من أشاء فأنا
وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما
يشركون يعني الله منزه عما يشركون به كفار مكة ثم قال
وربك يعلم يا محمد ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولأهل
بيتك وما يعلنون من الحب لك ولأهل بيتك صلوات الله عليهم

باب قوله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم
نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه **الأخيار الأئمة الصادقين**
صلوات الله عليه كنز الفوائد أسنده محمد بن العباس عن محمد بن وهبان
عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن
أبي حمزة عن جابر الجعفي أنه سأل جعفر بن محمد عليه السلام عن تفسير
قوله تعالى وإن من شيعته لإبراهيم فقال عليه السلام إن الله
سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب
العرش فقال إلهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي
من خلقي ورأى نورا إلى جنبه فقال إلهي وما هذا النور فقيل نور
علي بن أبي طالب ناصر ديني ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال
إلهي وما هذه الأنوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار

ونور

ونور ولديها الحسن والحسين قال إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم
قيل يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال إبراهيم إلهي بحق
هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة قيل يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين
وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه
الحسن والحجة القائم ابنه فقال إبراهيم إلهي وسيدي أرى أنوارا
قد أحدقوا بهم لا يحصي عددهم إلا أنت فقيل يا إبراهيم هؤلاء
شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال إبراهيم
وبما تعرف شيعته قال بصلاة إحدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم في اليمين فعند ذلك
قال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال فأخبر الله تعالى في
كتابه فقال وإن من شيعته لإبراهيم **باب** في
قوله تعالى حكاية عن إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن
نعبد الأصنام **في الأخيار الأئمة أمير المؤمنين صلى الله عليه
وآله** تفسير الفرات أسنده الحسن بن الحكم معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال إن إبراهيم خليل الله عليه السلام دعا ربه فقال رب اجعل
هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام فقد لبث دعوة
النبي صلى الله عليه وآله فأكرمه الله بالنبوة وتمالت دعوة
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فاستخلفه الله
بالإمامة والوصية **باب** آخر قوله عز وجل
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وقوله تعالى

يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما الآية من الاخبار الصحابة
والتابعين تفسير الفرات يحيى بن الحكم معنعنا عن ابن عباس
في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة قال بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال الله تعالى يا ابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ابراهيم
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال ظالم من اشرك بالله
وذبح للاصنام فلم يبق احد من القريش والعرب من قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وآله الا وقد اشرك بالله وعبد الاصنام وذبح لها
ما خلا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فانه من قبل ان يجري
عليه القلم اسلم فلا يكون امام اشرك بالله وذبح للاصنام لان الله
قال لا ينال عهدي الظالمين باب قوله تعالى
رب اشرح لي صدري نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه من الاخبار
الصحابة والتابعين كنز الفوائد قوله تعالى
رب اشرح لي صدري الآية قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن الحسن الخثعمي عن اسماء بنت عميس قالت رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني
اسألك بما سألك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي
امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي وان تجعل لي وزيرا
من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك
كثيرا انك كنت بنا بصيرا وروى ابو نعيم الحافظ بحذف رجاله

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن ابي طالب وبيدي
ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم
ان نبيك موسى بن عمران سألك فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري الآية وانا محمد نبيك اسألك رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من
اهلي علي بن ابي طالب اخي اشدد به ازري واشركه في امري قال
ابن عباس فسمعت مناديا ينادي يا احمد قد اوتيت ما سألت
العمدة عن ابي نعيم مثله باب قوله تعالى ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه من الاخبار
الصحابة والتابعين الكنز حدثنا ابراهيم بن محمد بن
سهل الليث الجوهري يرفعه الى الربيع بن مرتع قال كنا عند عبد الله بن
عمر فقال له رجل من بني تميم يقال له حسان بن وابصة يا ابا عبد الرحمن
لقد رأيت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر
ان كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا اهل العراق
كيف تسبون رجلا هذا منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
واشار بيده الى بيت علي عليهما السلام في المسجد وقال
فورب هذه الحرمة انه من الذين سبقت لهم من الله الحسنى
لهم حرمة في تلك علي صلوات الله وسلامه عليه من الائمة امير المؤمنين
صلوات الله عليه الكنز محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن
الوليد باسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند

علي بن ابي طالب عليه السلام مرارا اذ قرأ هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فقال انا منهم واقيمت الصلوة فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ثم كبر للصلوة كشف الغمة ابن مردويه قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمن بن بشير ان عليا صلى الله عليه وآله تلا ليلة وقال انا منهم واقيمت الصلوة وهو يقول لا يسمعون حسيسها كشف الحق روى الثلاثة [illegible]

توضيح الظاهر ان مراده صلوات الله عليه ليس [illegible] من اهل النار لما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وتلك الآية كالاستثناء عن هذه بشر بالجنة عليه السلام سعيده جماعة من الاشقياء ولا يضره ذلك ويؤيده ما روى عن ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية اتى عبد الله بن الزبعرى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد الست تزعم ان عزيرا رجل صالح وان عيسى رجل صالح وان مريم امرأة صالحة قال بلى قال فان هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون والحسنى الخصلة الحميدة وهي السعادة او التوفيق للطاعة او البشرى بالجنة وحسيس صوت يحس به

باب قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك الاخبار الصحابة والتابعين الكنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن حسن بن

الحسن

اسمعيل الافطس عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يقيم عليا للناس اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته الاول والثاني حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكا رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] هذه الآية اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بل وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى الشرك من الرجال في الولاية فهذا معناه

توضيح اندس اي بعثه سرا وجاسوسا ليستعلم الحال ويخبرهم قال الفيروزابادي الدس الاخفاء والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار

باب قوله تعالى [illegible]

الاخبار الائمة الباقر عليه السلام الكنز حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تدارأ

عليه في الكعبة واشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا با محمد ان الله
اخبر نبيه صلى الله عليه وآله بما صنعوه قبل ان يكتبوه وانزل الله
فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال الم تسمع قوله تعالى
ستكتب شهادتهم ويسألون **الصادق عليه السلام**
الكليني محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن
عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
امر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام
ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه
ويصلي ركعتين وينادي ثلاثا فان اجابوه والا فيقول مثل ذلك
عمر فان اجابوه والا فيقول مثل ذلك علي صلوات الله وسلامه
عليه فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجيبوا ابا بكر
ولا عمر فقام علي صلى الله عليه وآله وفعل ذلك فاجابوه وقالوا
لبيك لبيك ثلاثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا صوت الاول والثاني
واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا
ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وآله فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم
بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم
ويسألون يوم القيمة

باب قوله تعالى ولن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون **الاخبار الائمة عليهم السلام**
الكليني قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

في العذاب مشتركون تأويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي اسلم عن ايوب البزاز
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون وهذا جواب لمن تقدم
ذكرهم امام هذه الآية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم
مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين فيقال لهم عقيب ذلك ولن ينفعكم اليوم
اي هذا اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون
انتم ومن تبعكم والمتبوع واصول الظلم والفروع **توضيح** حتى
اذا جاءنا اي الغاوي وقرأ الحجازيان وابن عامر وابو بكر جاءانا
اي الغاوي والشيطان قال اي الغاوي للشيطان كذا ذكره
البيضاوي في تفسيره

باب قوله تعالى ام ابرموا
امرا فانا مبرمون **الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله**
الكليني قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن محمد بن حماد
الشاعر عن الحارث بن نبهان عن علي بن اسماعيل الميثمي عن الفضل
بن الزبير عن ابي داود عن بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من
القوم لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في اهل بيت ابدا
فانزل الله تعالى هذه الآية ويؤيده ما روي عن عبد الله بن

العباس انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليهم الميثاق
لامير المؤمنين مرتين الاولى حين قال اتدرون من وليكم
من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار
بيده الى علي بن ابي طالب وقال هذا وليكم من بعدي
والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الى آل محمد
صلى الله عليه وآله هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه
صلى الله عليه وآله على امرهم وانزل عليه هذه الآية في ذلك

باب قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه الى وانا من المسلمين **الاخبار من الصحابة والتابعين**
الكنز قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
عن الحسن بن زيد عن ابائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد يولد لك غلام تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم قال
يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي صلى الله عليه
وآله الى فاطمة عليها السلام فقال لها انك تلدين ولدا
تقتله امتك من بعدك فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا
ثم قال لها ان منه الائمة والاوصياء فقالت نعم يا ابت
فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من
ابليس فوضعته لستة اشهر لم يسمع بمولود ولد لستة اشهر الا يحيى

دطر

ويحيى بن زكريا عليهم السلام فلما وضعته وضع النبي صلى الله عليه وآله لسانه
في فمه فمصه ولم يرضع من انثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو قول الله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا **باب** قوله تعالى محمد رسول الله والذين
امنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره
فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
الى آخر الآية **الاخبار من الصحابة والتابعين** كشف الغمة ابو بكر
بن مردويه قوله تعالى فاستوى على سوقه عن منتحن قال استوى الاسلام
بسيف علي صلوات الله وسلامه عليه كشف الحق رواه
عن الحسن مثله **اقول** وهو في بطون الآية ويدل
على ان قوة الاسلام به وكفى به فضلا **الائمة الصادق**
صلوات الله عليه كشف الغمة عن ابن مردويه قوله تعالى
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال هو علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه **الكاظم**
عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين كشف الغمة عن ابن مردويه
قوله تعالى ركعا سجدا عن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما عن ابائه
صلوات الله عليهم اجمعين انها نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه

الخزين

بيان وتفسير ردا لما قاله رفع الله مقامه من طرقهم وبظهور
ان الآية بطولها نازلة في صلوات الله وسلامه عليه او فيه وفي
اتباعه وهو سيدهم واميرهم وهي قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه معطوف على قوله محمد وخبرهما اشداء على الكفار رحماء بينهم
اي يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون فيما بينهم كالمرتضى وخفضه
صلوات الله وسلامه عليه لقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
تريهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا اي الثواب والرضا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود اي السمة التي تحدث في جباههم
من كثرة السجود او التراب على الجباه لانهم يسجدون على التراب
لا على الاثواب اي الصفرة والنحول او نور وجوههم في القيمة
ذلك اشارة الى الوصف المذكور او اشارة مبهمة
يفسره كزرع مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل اي صفتهم العجيبة
الشان المذكورة في الكتابين كزرع اخرج شطأه اي فراخه
فآزره اي فقواه فاستغلظ اي فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى
على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بغلظه وحسن
منظره مثل ضربه الله لقوة علي عليه السلام وتقويته للاسلام
وعزته واحزابه واتباعه على الكفار كما قال ليغيظ بهم الكفار
علة لتشبيههم بالزرع في زكائه واستحكامه وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ولكن ضمير منهم

راجع

راجع الى مطلق الذين معه لا الى الموصوفين بالاوصاف المذكورة
ولا يكفران وصفه تعالى اياه بتلك الاوصاف الشريفة تعظيم
يمنع تقديم غيره عليه اذا روعي مع [illegible] به صلوات الله عليه

باب قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة **الاخبار الكتب** كشف الغمة
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الى آخره
مما نزلت الا [illegible] قيس كان مما نقلوا اولى الناس بهذه الآية
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لانه تعالى قال
واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان ذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فيها **باب** قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **الاخبار الصحابة والسنا**
الكلبي قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد في وجه
حديث لطيف وخبر ظريف وهو ما نقله ابن شهر اشوب في كتابه مرفوعا عن رجاله عن ابن عباس
انه قال اهدي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ناقتين عظيمتين سمينتين فقال
لاصحابه هل منكم احد يصلي ركعتين بوضوئهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما
ولم يهتم فيهما بشيء من امور الدنيا ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى
الناقتين فقال لها مرة ومرتين وثلث فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه امير المؤمنين
فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى الى ان اسلم منهما لا
احدث نفسي بشيء من امور الدنيا فقال صل يا علي صلى الله عليك قال فكبر
امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل

عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقرئك ربنا يا خذ اسمها فيخرج فيتصدق بها لوجه الله تعالى فكان يكره
الله تعالى الا تعذ ولا للدنيا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه كلتيهما
فنحرهما وتصدق بهما فانزل الله تعالى فيه هذه الآية يعني به امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه انه في طلب رضا صلاته الله تعالى لم يبق منهما
بشيء من امر الدنيا **باب** قوله تعالى الرحمن علم
القرآن الى آخره نزلت فيهم صلوات الله وسلامه عليهم **الاخبار**
عن الائمة الصادق عليه السلام الكليني محمد بن العباس عن احمد
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى آخرها
تفسير علي بن ابراهيم احمد بن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله
تعالى وتقدس فبأي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي صلوات الله عليهما
الرضا عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم ابي عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن
قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين
قلت علمه البيان قال علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت
الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس
والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر

آيتان

آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه
وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى
النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بهما لعنهما الله اوليس قد
روى الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الشمس والقمر
نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان
شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما
عنى غيرهما قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله
عليه وآله قلت يسجدان قال يعبدان قوله والسماء رفعها ووضع
الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين
صلوات الله عليه نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال
لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام
العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه
ولا تظلموه الكليني عن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال
سألته عن قول الله تعالى الرحمن علم القرآن قال الله علم
القرآن قلت قوله خلق الانسان علمه البيان قال ذلك
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه علمه الله بيان كل شيء
يحتاج اليه الناس **توضيح** قال الفيروزابادي الحسبان
بالضم جمع الحساب والعذاب والبلاء والشر **اقول**

فسّر المفسرون بمعنى الاول اي بحرين بحاب مقدر سلام في برد جهاد مشارتها
ثم عن تاد بلة عليه السلام المراد بالشجرة الائمة عليهم السلام اصول
ثمرات العلوم منهم ودخولها الى الخلق وقد شبههم الله تعالى
بالشجرة الطيبة في الآية الاخرى وروي عن الصادق عليه السلام
مثله في هذه الآية كما مر باب قوله تعالى قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها نزلت فيه وفي فاطمة عليها السلام
في الاخبار الائمة الصادقين عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
في الكافي محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمان
بن زريع عن جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال ان النبي صلى الله
عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان زوجك يلاقي بعدي كذا
وكذا فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله
ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال
انه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل عليه السلام فقال قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها الآية باب قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم الآية نزلت
فيه صلوات الله وسلامه عليه في الاخبار عن الرسول صلى الله
عليه وآله في الكافي روى الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسين
عن محمد بن محمد الجويني رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة
علي لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة وهي المبارزة

المربحة

المربحة المنجية بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على
تجارة الآية باب قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم
بالمودة الآية في الاخبار الصحابة والتابعين
في الطرائف للسيد ابن طاوس قال ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره
ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم في تفسير
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة الآية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض
ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب مع مولاة ابي عمرو
بن صيفي كتابا الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى الله عليه وآله اليهم
ويحذرهم منه فعرفه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بذلك
قال فبعث عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود
وابا مرثد في ذلك وعرفهم ما عرفه الله تعالى به وان الكتاب
مع الجارية سارة فوجدوها في بطن حاج على ما وصفه رسول الله
صلى الله عليه وآله لهم فحلفت انه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا
معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي صلوات الله وسلامه عليه
والله ما كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجت الكتاب
من عقدة فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله باب قوله
تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله نزلت فيه

من الاخبار الصحابة والتابعين تفسير الفرات جعفر بن محمد
معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الكتاب
القرآن والحكمة ولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ومنه زيد بن حمزة معنعنا عن ابراهيم بن الهيثم قال
سمعت خالدا يقول قال سعيد بن جبير ما خلق الله عز وجل رجلا
بعد النبي صلى الله عليه وآله افضل من امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر قال اهل ولاية علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه رواه ابن عباس وهو ابن عم محمد ذكره

باب قوله تعالى انه لقول رسول كريم الآيات
نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه **من الاخبار الائمة الكاظم
عليه السلام** المناقب لابن شهراشوب محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الماضي صلوات الله عليه انه لقول رسول كريم قال يعني جبرئيل
عن الله في ولاية علي عليه السلام قلت وما هو بقول شاعر قليلا
ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا
في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل
من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الآيات
ومنه ابو الحسن الماضي عليه السلام ان ولاية علي لتذكرة
للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة
على الكافرين وان ولايته لحق اليقين **باب** قوله
تعالى قتل الانسان ما اكفره نزلت فيه صلوات الله عليه

من الاخبار الائمة الباقر عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم
قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير
ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما
امره اي لم يقض امير المؤمنين ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن
دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين فنسب خلقه
وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء
خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء
ثم اذا شاء انشره قلت ما قوله اذا شاء انشره قال يمكث
بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا
الماء صبا الى قوله وقضبا قال القضب القت قوله وحدائق غلبا
اي بساتين ملتفة مجتمعة قوله وفاكهة وابا قال الاب الحشيش
للبهائم متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اي القيامة
قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال شغل يشغله عن غيره
ثم ذكر عز وجل الذين تولوا امير المؤمنين وتبرؤا من اعدائه
فقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ثم ذكر اعداءه

آل محمد و وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فقر من الخير والثواب
اولئك هم الكفرة الفجرة توضيح يعني الكفرة على ولايته عليهم السلام
ماخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار وفسر المفسرون بالسواد والظلمة

باب قوله تعالى ذي قوة عند ذي العرش مكين
الى آخر الآيات الاخبار عن الائمة الصادقين عليهم السلام

تفسير علي بن ابراهيم ذي قوة عند ذي العرش مكين يعني ذا منزلة
عظيمة عند الله مكين مطاع ثم امين حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل قلت قوله مطاع
ثم امين قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين
يوم القيمة قلت قوله وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي صلى الله عليه
وآله ما هو بمجنون في نصبه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
علما للناس قلت قوله وما هو على الغيب بضنين قلت قوله وما هو
على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين
قلت وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا
في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم
يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل
اولئك قلت قوله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين
قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان
هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله

لمن

لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته قلت قوله لمن شاء منكم ان يستقيم
قال في طاعة علي والائمة من بعده قلت قوله وما تشاؤون
الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية اليه
تبارك وتعالى لا الى الناس توضيح لا يبعد ان يكون قوله
عليه السلام يعني جبرئيل تفسيرا للقوة على ان يكون القول قوة

باب قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون الآية الاخبار عن الائمة
الباقرين عليهم السلام

تفسير الطرائف محمد بن الحسن بن ابراهيم
معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله وسلامه عليه قال
نزلت الآيات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون الى قوله الا المقربون وهي خمس آيات في النبي وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلوة والسلام

باب قوله
قد افلح من زكيها الاخبار عن الائمة الصادقين عليهم السلام

تفسير علي
بن ابراهيم محمد بن القسم عن الحسن بن جعفر عن عثمان بن عبد الله
عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله قد افلح من زكيها قال امير المؤمنين زكاه ربه وقد خاب
من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على
كفه توضيح قال الفيروزابادي دساه تدسية اغواه وافسده
انتهى وفي بعض النسخ ماخوذ من هذا المعنى وقال الجوهري
نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق باب قوله

اقرا باسم ربك الذي خلق الآيات نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
من الأخبار الأئمة الباقر عليه السلام تفسير علي بن ابراهيم
احمد بن محمد بن الشيباني عن محمد بن احمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن علي
عن عثمان بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اقرأ قال
وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني خلق نورك
الاقدم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة
وشق منك عليا اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم يعني علم
علي بن ابي طالب علم الانسان ما لم يعلم يعني علم عليا من الكتبة
لك ما لم يعلم قبل ذلك باب قوله تعالى باذن
ربهم من كل امر سلام من الأخبار الأئمة الصادق عليه السلام
تفسير الفرات معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقرأ
هذه الآية باذن ربهم من كل امر سلام اي بكل امر الملائكة وعلي
سلام توضيح ظاهره حمل لفظ القراءة المشهورة وقرئ في
الشواذ من كل امرئ بالهمز وفيه تكلف ويحتمل ان يكون المراد انه
صلوات الله وسلامه عليه كان يقول بعد قراءة الآية هذا التفسير
وهو الأظهر باب قوله تعالى اولئك هم خير
البرية جزاؤهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا الآية من الأخبار الأئمة امير المؤمنين عليه السلام
سعد السعود رأيت في تفسير محمد بن العباس بن مروان في تفسير

قوله

قوله تعالى اولئك هم خير البرية وانها في مولانا علي وشيعته رواه
من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها برجال المخالفين ونحن نذكر
منها طريقا واحدا حدثنا احمد بن محمد الجعد عن الحسن بن عبد الله بن
عبد الرحمن الكندي عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن عن محمد بن
سليمان عن خالد بن السري عن المغيرة بن الياس عن عامر بن واثلة
قال خطبنا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على منبر الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله
ثم قال ايها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسألوني عن آية
من كتاب الله الا حدثتكم عنها بما نزلت بليل او نهار او في
مقام او في مسير او في سهل ام في جبل وفيمن نزلت امن مؤمن ام
في منافق وما عنى بها ام خاصة ام عامة ولئن فقدتموني لا
يحدثكم احد حديثي فقام اليه ابن الكوا فلما بصر به قال متعنتا
لا تسأل تعلما سل فاذا سألت فاعقل ما تسأل عنه فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين
صلوات الله عليه فاعاد عليه ابن الكوا فسكت فاعاد
الثالثة فقال علي عليه السلام ورفع صوته ويحك يا ابن الكوا
اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين
يعرفون بسيماهم باب سورة والعاديات
نزلت فيه صلوات الله عليه من الأخبار الصحابة والتابعين

كشف الحق روى العلامة فيه من طريق الجمهور ان جماعة من العرب
اجتمعوا على وادي الرملة ليبيتوا النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة
فقال النبي صلى الله عليه وآله من لهؤلاء فقام جماعة من اهل
الصفة وقالوا نحن فول علينا من شئت فاقرع بينهم
فخرجت القرعة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر
ابا بكر باخذ اللواء والمضي الى بني سليم وهم ببطن الوادي
فهزموه وقتلوا جمعا من المسلمين وانهزم ابو بكر فعقد
لعمر وبعثه فهزموه فساء النبي صلى الله عليه وآله فقال عمرو
بن العاص ابعثني يا رسول الله فانفذه فهزموه وقتلوا
جماعة من اصحابه وبقي النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعو عليهم
ثم طلب امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وبعثه اليهم
ودعا له وشيعه الى مسجد الاحزاب وانفذ معه جماعة منهم ابو بكر
وعمر وعمرو بن العاص فسار الليل وكمن النهار حتى استقبل
الوادي من فمه فلم يشك عمرو بن العاص ان الله يأخذهم فقال
لابي بكر هذه ارض سباع وذئاب وهي اشد علينا من
بني سليم والمصلحة ان نعلو الوادي واراد افساد الحال وقال
قل ذلك لامير المؤمنين فقال له ابو بكر فلم يلتفت اليه ثم قال
لعمر فقال له فلم يجبه امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
وكبس على القوم الفجر فاخذهم فانزل الله والعاديات ضبحا
السورة واستقبله النبي صلى الله عليه وآله فنزل امير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه وقال له النبي صلى الله عليه وآله لولا ان اشفق ان تقول فيك
طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك
اليوم مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت
قدميك اركب فان الله ورسوله عنك راضيان ه

اقول قد مرت الاخبار الكثيرة في ذلك
وبيانها في باب غزوة السلسلة في كتاب احوال نبينا
صلى الله عليه وآله ولا يخفى اشتمال الخبر على انواع الفضل الدالة
على تقدمه على من تقدم عليه صلوات الله وسلامه عليه

باب اخر في قوله تعالى اولئك هم خير البرية

الاخبار الرسول صلى الله عليه وآله تفسير الفرات
جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام وعن علي بن محمد
الزهري معنعنا عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى
سدرة المنتهى شممت وهبت منها ريح نفحها فقلت
لجبرئيل عليه السلام ما هذا فقال هذه سدرة المنتهى اشتاقت
الى ابن عمك حين نظرت اليك فسمعت مناديا ينادي
من عند ربنا محمد خير الانبياء وامير المؤمنين علي بن ابي طالب
خير الاولياء عليهم الصلاة والسلام واهل ولايته خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضي الله عنهم وعن علي واهل ولايته هم المخصوصون برحمة الله

المتهبون بنور الله المقربون الى الله طوبى لهم ثم طوبى لهم يغبطهم الخلائق
يوم القيمة بمنزلتهم عند ربهم **اقول** قد
مرت الاخبار في هذه الاية في باب مفرد وسيأتي في
الثاني اية **باب** قوله تعالى والعصر ان
الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر **الاخبار من الصحابة والتابعين** المستدرك
باسناده عن ابي نعيم باسناده عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى
والعصر ان الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات ذكر عليا صلوات الله وسلامه عليه وسلمان
وباسناده عن عمرو بن محمد بن رفاعة قال سمعت محمد بن عبد الله
بن العباس يقول وتواصوا بالصبر علي بن ابي طالب عليه السلام
كشف الغمة عن ابن مردويه في قوله تعالى والعصر ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات عن ابن عباس ان
الانسان لفي خسر يعني ابا جهل الا الذين امنوا يعني عليا وسلمان
قوله وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي صلوات الله وسلامه عليه
بيان رواها العلامة رحمه الله من طرقهم واعترض بعض النواصب
بانه اذا اريد به ابو جهل يكون الاستثناء منقطعا ولم يعتبر احد
ان المراد منه جميع افراد الانسان ومع هذا لا يصح تخصيص المؤمنين
بعلي وسلمان فان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر والجواب ان قوله
لم يعتبر احد دعوى باطل لم يعتبر احد اذ حمل الاستثناء على المنقطع

كثير

كثير من المفسرين منهم البيضاوي حيث قال في تعقيب قراءة ابو لهب وفي خبر
مرفوع انه ابو جهل كانوا يقولون ان محمدا لفي خسر فاقسم الله
تعالى ان الامر بالضد مما توهموه ومع هذا يكون الاستثناء منقطعا
انتهى واما قوله ان غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر ففيه مسلم
وانما يكون كذلك لو اريد بالخسر الكفر ولو اريد به مطلق الذنب او التقصير
فلا والبيضاوي ترقى في هذا المقام لنفسه وقال ان كان
مشغولا بالمباحات فهو ايضا في شرف الخسر لانه يمكنه ان يعمل فيه
عملا يبقى اثره ولذته دائما وان كان مشغولا بالطاعات
فلا طاعة الا ويمكن الاتيان بها على وجه احسن واعترض على
الثاني بان الصبر صفة من الاوصاف ليس احد من الاسامي
حتى يراد شخص والجواب ان الاعتراض نشأ من سوء فهم المراد او
شدة التعصب بل الظاهر ان يكون المراد الصبر على مشاق الولاية
كما هو مصرح في الاخبار السابقة وهذا يحتمل وجهين **الاول**
ان يكون المراد بالذين امنوا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه تعظيما وتفخيما فيكون موافقا للخبر السابق **الثاني** ان
يكون تفسيرا للحق اي المراد بالحق ولايته صلوات الله وسلامه عليه
ولو سلم انه تفسير للصبر فهو ايضا يستقيم بوجهين **الاول**
ان يكون كناية عنه عليه السلام بالصبر لكماله فيه فكانه صار عين
تلك الصفة و**الثاني** ان يكون المراد بالصبر ولايته صلوات الله
وسلامه عليه التي لا يتم الا بالصبر ويلزمه فاطلق عليها كناية او مجازا

ثلاث عن الاشكالات في فصيح الكلام لا سيما في كلام الملك العلام عز عز

الائمة الصادق عليه السلام تفسير الفرات

ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ادوا الفرائض وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر قال استثنى الله اهل صفوته حيث قال ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ادوا الفرائض وتواصوا
بالحق بالولاية واوصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها
الكنز محمد بن العباس عن محمد بن القاسم بن سلمة بن جعفر عن عبد الله
المحمدي عن ابي صالح الحسن بن الحسين عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن
عبيد عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله تفسير علي بن
ابراهيم محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وفيه الا الذين امنوا
بولاية امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وتواصوا بالحق ذرياتهم
ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **توضيح** قوله بالولاية تفسير
لقوله بالحق

باب جامع في ساير الايات

التي نزلت في شانه الدالة على فضله وامامته وعلو مكانه صلوات الله
وسلامه عليه **الاخبار الصحابة والتابعين** تفسير الفرات
الحسن بن الحكم معنعنا عن ابن عباس يا ايها الناس اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله قال
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام

دازه

وزمره حين اتاهم يستعينهم في القتيلين **توضيح** بيان الضمير في قوله
اتاهم راجع الى اليهود وهو اشارة الى ما ذكره الطبرسي فيما ذكر من سبب
نزول الآية ان النبي صلى الله عليه وآله دخل مع جماعة من اصحابه على
بني النضير وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى ان يعينوه في
الديات فقال صلى الله عليه وآله رجل من اصحابي اصاب رجلين معهما
امان مني فلزمني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا اجلس حتى نطعمك
ونعطيك الذي تسئلنا وهموا بالفتك بهم فاذن الله به رسوله
فقام النبي صلى الله عليه وآله واصحابه على ذلك وانصرفوا وكان ذلك
احدى معجزاته ويظهر من اخباره انه لم يكن معه الا امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه تفسير الفرات احمد بن الحسن بن الحسين بن
صبيح معنعنا عن ابن عباس قال ما في القران آية يا ايها الذين امنوا
الا وعلي بن ابي طالب عليه السلام اميرها وشريفها ومقدمها
ولقد عاتب الله جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وما ذكر عليا الا
بخير قال قلت واين عاتبهم قال قوله ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان لم يبق احد معه غير علي بن ابي طالب وجبرئيل
عليهما السلام ومنها الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس
في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين قال
في مشركي العرب غير بني ضمرة وقوله واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر والمؤذن يومئذ من الله ورسوله امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذن باربع كلمات بان لا

يدخل الكعبة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وآله اجل فاجله الى مدته ولكم ان تسيحوا في الارض
اربعة اشهر وفي قوله ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين
على انفسهم بالكفر نزلت في العباس بن عبد المطلب وابي طلحة بن عثمن
من بني عبد الدار وقوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام نزلت
في ابي طلحة كمن آمن بالله واليوم الآخر نزلت في علي بن ابي طالب
خاصة وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين نزلت في
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واهل بيته عليهم السلام خاصة كنز
الفوائد قوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله الآية تأويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن
ابراهيم عن محمد بن علي عن جعفر بن عباس عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك
بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قول الله تعالى انما المؤمنون
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي بشرفها
وفضلها ابو نعيم بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس قال
واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي صلوات الله
عليهما خاصة وهما اول من صلى وركع المناقب ابو بكر بن ابي شيبة
عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال علي بن ابي طالب
صلوات الله وسلامه عليه ثم صح اي زعموا ان عليا لا يبعث في

الرجعة

الرجعة او لا يبعث الا بعد فيها كتاب الروضة في الفضائل
وفضائل شاذان باسناده يرفعه الى جابر رضي الله عنه في قوله
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال البينة رسول الله
صلى الله عليه وآله والشاهد منه علي بن ابي طالب وفي قوله تعالى
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار الآية وفي حديث طويل فقد
ذكروا ان علي بن ابي طالب هو المنادي وهو المؤذن والمنقذ
وكذلك قوله واستمع يوم ينادي المناد الآية وفي قوله تعالى وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي عليه السلام وقد ذكروا فيه روايات كثيرة
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه قوله تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه عن انس وبريدة قالا قرأ رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله القلوب
والابصار فقام رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال
بيوت الانبياء فقال ابو بكر يا رسول الله هذا البيت منها
لبيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قيل كان
علي عليه السلام في اناس من اصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت
وعن قتادة ان عليا عليه السلام وجماعة من الصحابة
منهم عثمان بن مظعون ارادوا ان يتخلوا عن الدنيا ويتركوا
النساء ويترهبوا وعن ابن عباس انها نزلت في علي
واصحاب له قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما

غزوى وما ينطق عن الهوى عن حبة العرني رضي الله عنه لما امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم قال
حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة حمراء
وعيناه تذرفان ويقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس
واسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو ان يرفع ابن عمه
فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله انه قد شق عليهم فدعا الصلاة
جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة كان
ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها
ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم ولا اسكنتكم ثم قرأ والنجم اذا هوى الى
قوله ان هو الا وحي يوحى في المناقب عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة عن عطاء عن ابن مسعود في قوله انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا قال زينة الارض الرجال وزينة
الرجال علي بن ابي طالب كشف الغمة مما رواه عن ابن مردويه
قوله وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان
يسقى بماء واحد عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله
عليه وآله يقول الناس من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة
واحدة ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله الآية في المسند مرفوعا اليهم
بحذفه عن جابر مثله في قوله [illegible] ومن بطون الآية
ويدل على نهاية الاختصاص والاشتراك في العقيدة بكفران الكفر
به فضلا له ودليل على عدم جواز تقدم غيره عليه عند من شم رائحة

الايمان

ذكر

الايمان في لكن ذكر علي بن يوسف في كتاب نهج الايمان قال
ابو عبد الله محمد بن علي السراج في كتاب في تأويل هذه الآية حديثا
يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي صلوات الله عليه آية
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها
ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعني مؤديا يا
من ظلم عليا مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي
فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن اسمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال نعم فقلت له كيف وكنت للظالمين ظهيرا
قال لا جرم حلت بي عقوبة عملي اني لم استأذن امامي كما استأذنه
جندب وعمار وسلمان وانا استغفر الله واتوب اليه الائمة امير المؤمنين
صلوات الله عليه تفسير العياشي عن ابن نباتة
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله الله ثوابا من عند الله
وما عند الله خير للابرار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت
الثواب واصحابك الابرار توضيح لعل فيه تقدير مضاف
اي انت صاحب الثواب او سببه ويحتمل ان يكون ثوابا
مفعولا لفعل محذوف اي نعطيهم ثوابا وهو لقاء امير المؤمنين
صلوات الله عليه او ولاؤه ثم اعلم ان قوله وما عند الله
عن قوله ثوابا من عند الله اي شأنه عن تفسير الآيتين كشف الغمة
ابن مردويه قوله قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

نزلت في علي صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا نزلت في علي عليه السلام وقال علي
نحن اولئك **اقول** رواه العلامة رفع الله مقامه
من طريق العامة وقد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الائمة
كشف الغمة مما اورده ابن مردويه ووفيت كل نفس [illegible]
قال علي بن ابي طالب انا وشيعتنا قوله تعالى وان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي صلوات الله عليه قال
ناكبون عن ولايتنا المسند رأيت قوله تعالى واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ابو نعيم بسنده الى عون بن ابي جحيفة
عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال الى ولايتنا كنز الفوائد
محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن يزدان عن محمد بن مالك
عن احمد بن فضيل عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده عن
علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل
فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي
فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد
فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا
يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خير لي قال قد اخترت
لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا قد نحلته علمي وحلمي وهو
امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى

وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك
قال علي صلوات الله وسلامه عليه انا عبد الله وفي قبضته ان
يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتمم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال
النبي صلى الله عليه وآله اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك
قال الله تعالى قد فعلت ذلك يا محمد غير اني مختصه من البلاء
بما لا اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال
انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم تعرف اوليائي ولا اولياء
رسولي **توضيح** قال في النهاية في حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن
ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان
ويميل اليه

الباقر عليه السلام

تفسير العياشي
عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه
الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا
اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله
يعنيهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا صلوات الله وسلامه عليه
وفي مسنده عن جابر قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن هذه
الآية من قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في
الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به قال الله فيهم فلعنة الله
على الكافرين يعني بني امية هم الكافرون يعني بني امية هم الكافرون
في باطن القرآن قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية

نزل جبرئيل

عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله
في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء
من عباده يعني عليا قال الله فباؤوا بغضب على غضب يعني في
امية وللكافرين يعني في امية عذاب مهين وقال جابر
قال ابو جعفر نزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا
واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله في علي يعني في امية قالوا نؤمن
بما انزل علينا يعني في قلوبهم بما انزل الله عليه ويكفرون بما وراءه
بما انزل الله في علي وهو الحق مصدقا لما معهم يعني عليا عليه السلام
المناقب زياد بن المنذر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم قال ولاية علي عليه السلام كشف الغمة عن ابي جعفر
عليه السلام وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال
في امر علي صلوات الله عليه تفسير العياشي عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا المناقب عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الا اصحاب اليمين في
جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قال
يعني المجرمون بانكار علي المكذبون بولايته تفسير الفرات
عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

في قوله

في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالذين آمنوا
وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والاوصياء
من بعده عليهم السلام وشيعتهم قال الله تعالى ان لهم جنات
تجري من تحتها الانهار الى آخر الاية واما قوله يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا قال هو علي بن ابي طالب يضل به من عاداه ويهدي
به من والاه وما يضل به يعني عليا الا القوم الفاسقين
يعني من خرج من ولايته فهو فاسق وقوله فاما يأتينكم مني هدى
قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام وقال نزل جبرئيل
عليه السلام بهذه الاية هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان
يكفروا بما انزل الله بغيا في علي بن ابي طالب عليه السلام
فباؤوا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب
مهين في حقهم كنز الفوائد باسناده رواه الوشاء عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا
قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في بطن القرآن واذا قيل للنصاب
تولوا عليا لا يفعلون تفسير الفرات ابو القاسم العلوي معنعنا
عن الثمالي مثله توضيح على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد
مجازا او اطلق على الولاية لكن بنية لكونها شرط صحتها او المعنى اذا قيل
لهم اركعوا ركوعا صحيحا لا يأتون به اذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح
والاول اظهر قال البيضاوي واذا قيل لهم اركعوا اخضعوا او صلوا
واركعوا في الصلوة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون

تفسير الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو كما
قال الله القسط هو العدل في الظاهر هو محمد والعدل في الباطن هو
علي بن ابي طالب صلى الله عليهما والهما ومنه جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن جابر رضي الله عنه قال قرات عند ابي جعفر
عليه السلام ليس لك من الامر شيء وقد فوض اليه فما احل
كان حلالا الى يوم القيمة وما حرم كان حراما الى يوم القيمة
بيان اي عليّ ان يجبر الله الناس على الاقتدا دله عليه السلام
ومنه احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني معنعنا
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد
صلى الله عليه واله بهذه الاية يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا في علي بن ابي طالب عليه السلام والبرهان
رسول الله صلى الله عليه واله قوله فاما الذين امنوا بالله واعتصموا
به قال بولاية علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
ومنه محمد بن الحسن بن ابراهيم الاوسي معنعنا عن جابر الانصاري
رضي الله عنه قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به يا جابر ان الله لا يغفر ان يشرك
بولاية علي بن ابي طالب وطاعته عليه السلام واما قوله
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالمراد ولايته توضيح
الضمير في قوله به اما راجع الى امير المؤمنين صلوات الله عليه او الى الله

قال

قال لا يكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله والاخير اظهر
تفسير فرات الفرات جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد بهذه الاية وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال
تفسيرها في علي بن ابي طالب عليه السلام ولقد ارادوا ان
يردوك عن الذي اوحينا اليك في علي ان الله امرك
ان تامرهم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومنه
معنعنا عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية
علي هي الواحدة التي قال الله انما اعظكم بواحدة تفسير
علي بن ابراهيم جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم
عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله توضيح يحتمل
هذا التاويل وجهين الاول ان يكون الباء في قوله بواحدة
للسببية وقوله ان تقوموا مفعول اعظكم والثاني ان يكون
قوله ان تقوموا بدل اشتمال من الواحدة اي اعظكم بالولاية
بالفكرة الحسنة التي تنسبونها اليه صلوات الله وسلامه عليه
بسببها كما مر انهم كانوا يقولون انه صار مجنونا في محبة ابن
عمه صلى الله عليهما والهما كا في محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن
محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق

الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلام اجمعين في الكافي
قوله تعالى انما توعدون لصادق تأويله روي عن ابن البرقي عن سيف
بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال
قوله تعالى انما توعدون لصادق في علي وهكذا نزلت ٥
في المناقب ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
اولئك يسارعون في الخيرات الآية قال علي بن ابي طالب
عليه السلام لم يسبقه احد احدهما عليهما السلام
تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما
عليهما السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه الباقرين عليهما السلام
في المناقب عن الباقرين عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله
من يقبل منكم وصيتي ويوازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي
من بعدي ويقوم مقامي في كلام له فقال رجلان لسلمان ماذا يقول
محمد اتقا فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال انت لها
يا علي فانزل الله ومنهم من يستمع اليك الى قوله طبع الله على قلوبهم
الصادق عليه السلام تفسير الفرات علي بن محمد بن جعفر عن الحسين
بن علي بن احمد العلوي قال بلغني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال لداود الرقي يا داود ايكم ينال قطب سماء الدنيا فوالله
ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة يا داود

قرأ

قرأ ابي محمد بن علي حم السجدة حتى اذا بلغ فهم لا يسمعون قال نزل جبرئيل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامام بعدك علي ثم قرأ
حم السجدة حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية علي فهم لا يسمعون في
عالمون وفي المناقب ابو عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
الى السماء واوحى الله اليه في علي عليه السلام ما اوحى من شرفه ومن
عظمه عند الله ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا
خلفه عرض في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله من عظم ما اوحي
اليه في علي عليه السلام فانزل الله فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك
يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك
لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين
كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام
فوالله ما شك وما سأل وفي المناقب يحيى بن محمد عن الحلبي
عن ابن ابي طاهر عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي عليه السلام
تفسير العياشي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا
بربكم فآمنا قال هو امير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء
ان آمنوا بالرسول وآمنوا به وفي المناقب عن عمرو بن القاسم قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ
أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع إلى قوله تحكمون فقلت من هو
أصلحك الله فقال بلغنا أن ذلك علي صلى الله عليه وفي المناقب
أبو عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا إلى الطيب من القول قال
ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار هدوا
إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه تفسير العياشي عن عمرو بن القسم
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله
ثم قرأ أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع إلى قوله تحكمون فقلنا
من هو أصلحك الله فقال بلغنا أن ذلك علي صلوات الله وسلامه
عليه ومنه عن سماعة بن مهران قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
أحدا قال العمل الصالح المعرفة بالأئمة ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
التسليم لعلي لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من
أهله بيان لعل المراد بالعبادة هنا العبادة الحقيقية وهي الاعتقاد
بالولاية أو هي بعض داخلة فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله
له الولاية معه من جهاله كتاب الروضة في الفضائل
بالإسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية
وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا
شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين في علي عليه السلام الآية ومنه
إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لما نزلت هذه الآية الذين

آمنوا

آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون قال
بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان
فهو التلبس بالظلم وعنه عليه السلام في قوله الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قال إذا كان
يوم القيامة دعا الله بالنبي صلى الله عليه وآله وبعلي عليه السلام
فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش كلما خرجت زمرة
من شيعتهم فرأوهما فيعرفونهما فيقولون هذا النبي صلى الله عليه وآله
وهذا الوصي فيقول بعضهم لبعض الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا أن هدانا الله بولاية النبي صلى الله عليه وآله وعلي والأئمة
من ولدهم عليهم السلام فيؤمر بهم إلى الجنة وفي قوله وشاهد
ومشهود قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
النبي شاهد وعلي المشهود كتاب الروضة في الفضائل
وفضائل شاذان ومنه الصادق عليه السلام عن القرآن
فقال فيه الأعاجيب ومنه قوله تعالى إن علينا للهدى وإن لنا
للآخرة والأولى ولكنها قراءة نسبت عنها وإن كان أقربائي جد
وقال أبو عبد الله عليه السلام إن العبد المؤمن إذا
صار نفسه عند صدره رفعت موته رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول أبشر أنا رسول الله نبيك ورأى علي بن أبي طالب
عليه السلام فيقول أنا الذي كنت تحبني أنا أنفعك فقلت
يا مولاي من يرى هذا يرجع إلى الدنيا قال إذا رأى هذا مات وقال

وذلك في القرآن في قوله تعالى والذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله وذلك هو
الفوز العظيم قال يبشرهم بمحبة إياه بالجنة في الدنيا والآخرة وهي
بشارة إذا رأوا أمناً من الخوف ٢ الكنز محمد بن العباس عن
الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن
بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا أيتها
النفس المطمئنة قال نزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله
وسلامه عليه **توضيح** أي المخاطب بها علي صلوات الله وسلامه عليه
أو المراد بالمطمئنة المطمئنة بالولاية كما ورد في أخبار آخر تقدم الكنز
جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي هاشم قال كنت مع جعفر بن محمد
عليهما السلام في المسجد الحرام فصعد الوالي يخطب يوم الجمعة فقال إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فقال جعفر يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره قال وسلموا الولاية
لعلي تسليما ومنه جعفر بن محمد الأحمسي عن مخول عن أبي مريم قال
سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفراً عن قول الله تعالى إن الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بولاية علي بن أبي طالب
عليه السلام ٣ الكنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن
الحسين عن ابن مسكان عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله إنا عرضنا الأمانة الآية قال هي ولاية أمير المؤمنين صلوات
الله وسلامه عليه الكاظم عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين

١ الكنز روى محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عيسى بن داود بإسناده
يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي عليهم السلام في قوله
عز وجل إذ يغشى السدرة ما يغشى قال النبي صلى الله عليه وآله لما أسري بي
إلى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها على كل غصن
منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله تعالى
فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهى وكان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها ثم
لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى
فاطمئن أيدك الله بالثبات حتى تستكمل كرامات ربك وتصير
إلى جواره ثم صعد بي إلى تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر فرفعني
الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده وانقطع عني أصوات
الملائكة ودويهم وذهبت المخاوف من خلقه فذكرت ما شاء الله
ثم رد علي روحي فأفقت وكان توفيقاً من ربي أن غمضت عيني
فكل بصري فجعلت أبصر بعيني بل أبعد أبلغ فذلك قوله تعالى ما زاغ
البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أبصر
مثل خيط الإبرة نوراً بيني وبين ربي لا تطيقه الأبصار فناداني
ربي فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي وإلهي
لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك
لدي قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع
ذريتك قلت نعم يا سيدي قال فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملأ
الأعلى قلت يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب قال

اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات
قلت انت اعلم سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المفروضات
والمشي بالاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك وانتظار
الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل
والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت
يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
قال ذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك
سيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض من
بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب
لمحارمك اذا استحلت والمغضب غضب النمر اذا غضبت علي بن
ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك
بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض
معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك
ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك

بقتله

هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ان ربي امرني بامور
واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى بي
الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى
فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي
فيها فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة
الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي جل جلاله يا محمد
قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك
ولذريتك انت مقربي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي
وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينقصونك
او ينتقصون صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم
ابو السبطين سيدي شباب اهل جنتي المقتولين ظلما ثم فرض علي
الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في المرة
الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى فكان قاب
قوسين او ادنى من ذلك عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ٢ الكنز
محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود
عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال سألت ابي عن قول الله
عز وجل يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الداعي امير المؤمنين
المرتضى عن ابيه عن جده عليهم السلام المناقب لابن شهرآشوب
الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله فطرة الله التي فطر الناس

عليها قال هو التوحيد و محمد رسول الله و علي امير المؤمنين المهتدين لتوحيده
وجدت في المناقب لابن شهراشوب عن علي بن حاتم في كتاب
الاخبار لابي الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالى بل كذبوا بالساعة
لمن كذب بالولاية علي صلوات الله وسلامه عليه وهو المروي عن الرضا
عليه السلام الحسن العسكري عليه السلام في تفسير الامام
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم
البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم قال الامام عليه السلام فلما
ذكر الله تعالى الفريقين احدهما ومن الناس من يعجبك قوله والآخر
من يشري نفسه و بين حالهما و دعا الناس الى حال من رضي صنيعه
فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة يعني في السلم
والمسالمة الى دين الاسلام كافة جماعة ادخلوا فيه وادخلوا في
جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل
به ويأبى بعضه ويهجره قال ومنه الدخول في قبول ولاية علي كالدخول
في قبول نبوة محمد رسول الله صلى الله عليه واله فانه لا يكون مسلما من
قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه
وخليفته وخير امته صلوات الله وسلامه عليه ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ما يتخطى بكم اليه الشيطان من طرق الغي والضلال ويأمركم
به من ارتكاب الآثام الموبقات انه لكم عدو مبين ان
الشيطان لكم عدو مبين لعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم فضل الثواب

وابلاكم

وابلاكم لشديد العقاب فان زللتم عن السلم وهو الاسلام الذي تمامه
باعتقاده ولاية علي ولا ينفع الاقرار بالنبوة مع جحد امامة علي عليه السلام
كما لا ينفع الاقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ان زللتم من بعد ما
جاءتكم البينات من قول رسول الله وفضيلته واتتكم الدلالات
الواضحات الباهرات على ان محمدا صلى الله عليه واله الدال على
امامة علي نبي صدق ودينه دين حق فاعلموا ان الله عزيز حكيم
عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه والمكذبين لنبيه لا يقدر
احد على صرف انتقامه من مخالفيه وقادر على اثابة الموافقين لدينه
والمصدقين لنبيه لا يقدر احد على صرف ثوابه عن مطيعه حكيم فيما
يفعل من ذلك وفي عن علي بن الحسين عليهما السلام
وبهذه الآية وغيرها احتج علي يوم الشورى على من دافعه عن حقه واخره
عن رتبته وان كان ما ضر الدافع الا نفسه فان عليا كالكعبة
التي امر الله باستقبالها للصلاة جعله الله ليؤتم به في امور الدين
والدنيا كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شرفها وفضلها
ان ولى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي عليه السلام
ان اخره عن حقه المقصرون ودافعه عن واجبه الظالمون قال
لهم علي عليه السلام يوم الشورى في بعض مقاله بعد ان اعذر
وانذر وبالغ واوضح معاشر الاولياء العقلاء الم ينه الله
تعالى عن ان تجعلوا له اندادا ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا
يفهم كما نهاهم او لم يجعلني رسول الله صلى الله عليه واله لدينكم ودنياكم

فوالها أو لم يحيل إلى مفزعكم أو لم يقل لكم علي مع الحق والحق معه أو لم يقل أنا
مدينة الحكمة وعلي بابها أو لا تردون غيا عن غيكم وأنتم إلى علمه محتاجون
أفأمر الله تعالى العلماء باتباع من لا يعلم أم أمر من لا يعلم باتباع من يعلم يا أيها
الناس لم تنقضون ترتيب الألباب وتفرون من قدرة الكريم
الوهاب أوليس رسول الله صلى الله عليه وآله أجاب إلى ما ردعنه أفضلكم
فاطمة لما خطبها أوليس قد جعل أحب خلق الله إلى الله لما أطعمه معه
من الطائر أوليس جعل أقرب الخلق شبها بمحمد نبيه صلى الله عليه وآله
أفأقرب الناس به شبها تؤخرون وأبعد الناس به شبها تقدمون
ما لكم لا تتفكرون ولا تعقلون قال فما زال يحتج بهذا ونحوه عليهم وهم
لا يعقلون عما دبروه ولا يرضون إلا بما آثروه ومنه
إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين
تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم
قال الإمام عليه السلام قوله عز وجل إن الذين
يكتمون ما أنزلنا من البينات في صفة محمد وصفة علي وحليته والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب قال والذي أنزلناه من الهدى وهو
ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم كالغمامة التي كانت تظلل
رسول الله صلى الله عليه وآله في أسفاره والمياه الأجاجة التي كانت تعذب
في الآبار والموارد ببزاقه والأشجار التي تتهدل ثمارها بنزوله تحتها
والعاهات التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه أو ينفث بزاقه

يتعذب

فيه

فيها وكالآيات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال
والصخور والأشجار قائلة يا ولي الله ويا خليفة رسول الله والسموم
القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها فلم يلحقه بلاؤها والأفاعي
العظيمة من التلال والجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة
الصغيرة وكالعاهات التي زالت بدعائه والآفات والبلايا
التي حلت بالأصحاء بدعائه وسائر ما خصه الله به من فضيلة
فهذا من الهدى الذي بينه الله تعالى للناس في كتابه ثم قال
أولئك أي الكاتمون لهذه الصفات من محمد صلى الله عليه وآله
ومن علي صلوات الله وسلامه عليه المخفون لها عن طالبيها
الذين يلزمهم إبداؤها لهم عند زوال التقية يلعنهم الله يلعن
الكاتمين ويلعنهم اللاعنون فيه وجوه منها يلعنهم الله اللاعنون
أنه ليس أحد محقا كان أو مبطلا إلا وهو يقول لعن الله
الكاتمين للحق لعن الله الظالمين أن الظالم الكاتم
للحق ذلك يقول ليف لعن الله الظالمين الكاتمين فهم
على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن أنفسهم ومنها أن
الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان
فاستأذنتا ربهما في الوقوع بمن بعثتا إليه فقال الله عز وجل
للملائكة انظروا فإن كان اللاعن أهلا للعن وليس المقصود
به أهلا فأنزلوهما جميعا باللاعن وإن كان المشار إليه أهلا
وليس اللاعن أهلا فوجهوهما إليه وإن كانا جميعا لها أهلا

فوجهوا لعن هذا الى ذلك ووجهوا لعن ذلك الى هذا وان لم يكن
واحد منهما لها اهلا لايمانهما وان الفجر اخرجها الى ذلك فوجهوا
اللعنتين الى اليهود الكاتمين نعت محمد صلى الله عليه وآله وصفته صلى الله عليه وآله
وذكر علي عليه السلام وحليته صلوات الله وسلامه عليه والى النواصب الكاتمين
لفضل علي عليه السلام والدافعين لفضله ثم قال الله عز وجل الا الذين
تابوا من كتمانهم واصلحوا اعمالهم واصلحوا ما كانوا افسدوه
لنبوات دين محمد وامامة الفاضل واستحقاق المحق وبينوا
ما ذكره الله من نعت محمد صلى الله عليه وآله وصفته ومن ذكر علي عليه السلام
وحليته وما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله فاولئك اتوب
عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم **توضيح** التبذل
الاسترخاء والاسترسال **الاطائب** تفسير العياشي
عن جميل عن اسحق بن عمار في قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا
تبذر في ولاية علي عليه السلام صلوات الله عليه **توضيح** لما ذكر في صدر
الآية وآت ذا القربى حقه فاعطى صلى الله عليه وآله فاطمة فدك كما
قال لا تبذر اي لا تصرف في غير المصارف التي امرت بها فهي
هذا البطن من الآية لكن المعنى لا تجعل ولاية علي عليه السلام لغيره
ويحتمل ان يكون نهيا عن الغلو في شأنه صلوات الله وسلامه عليه
لمنع غيره صلى الله عليه وآله عن ذلك كقوله لئن اشركت **الكشف**
تفسير علي بن ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه

بطل عمله

بطل عمله مثل الرماد الذي يجيء الريح فتحمله ومنه انما يبلوكم الله
به ليميز علي بن ابي طالب يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم
فيه تختلفون **توضيح** الضمير راجع الى ما عهد الله المفسر بالولاية في
الاخبار تفسير علي بن ابراهيم وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك لتفتري علينا غيره يعني امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه واذا لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره ومنه
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة
والله اتباع اعدائه ومنه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا لمحمد
صلى الله عليه وآله ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا
به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين اي تعلموا الدين يعني التوحيد
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت
والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين
صلوات الله عليه ولا تتفرقوا فيه اي لا تختلفوا فيه كبر على المشركين
ما تدعوهم اليه من ذكر هذه الشرائع ثم قال الله يجتبي اليه من يشاء
اي يختار ويهدي اليه من ينيب وهم الائمة الذين اجتبيهم الله
واختارهم قال وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم
قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم
بعضا وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضيل امير المؤمنين بامر الله
فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ثم قال عز وجل

ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى المقدر وان الذين اورثوا
الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب كناية عن الذين نقضوا
امر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فلذلك فادع واستقم يعني
لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة امير المؤمنين فادع
واستقم كما امرت قال محمد بن ابي عمير عن محمد بن
مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ان
اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام
ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي
اليه من يشاء كناية عن علي ويهدي اليه من ينيب ثم قال فلذلك
فلذلك فادع واستقم يعني الى امير المؤمنين عليه السلام ولا تتبع
اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت
لاعدل بينكم الله ربنا وربكم الى قوله واليه المصير ثم قال عز وجل
والذين يحاجون في الله اي يحتجون على الله بعد ما شاء الله
ان يبعث عليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا
وبدلوا ثم يحتجوا يوم القيمة حجتهم على الله داحضة اي باطلة عند
ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد ثم قال عز وجل الله
الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الميزان امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه والدليل على ذلك قوله في سورة
الرحمن والسماء رفعها ووضع الميزان قال يعني الامام عليه السلام ثم
ق صح قوله المقدر تفسير للمسمى بالمقدر او المعنى الى اجل مسمى ذكر

مقدره

مقدره قوله عليه السلام كناية عن امير المؤمنين اي ضمير فيه راجع
اليه او الى الدين الذي هو المقصود منه والاحتمالان جاريان
في ضمير اليه في الموضعين ويحتمل فيهما ثالث وهو ارجاعه الى
الموصول في قوله ما تدعوهم فقوله كناية عن علي اي عن امر ولاية
قوله يعني الى امير المؤمنين اي بيان لذلك ان كان صلة
للدعوة او لتعلق الدعوة المقدر ان كان تعليلا اي لاجل
ذلك التفرق او الكتاب او العلم الذي اوتيته فادع الى امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه ثم اعلم ان بعض المفسرين فسروا
الميزان هنا بالشرع وبعضهم بالعدل وبعضهم بالميزان المعهود
تفسير علي بن ابراهيم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال استقاموا على ولاية امير المؤمنين
ومنه ام يقولون تقوله يعني امير المؤمنين صلوات الله
عليه بل لا يؤمنون انه لم يتقوله ولم يقمه برأيه ثم قال فليأتوا
بحديث مثله اي رجل مثله من عند الله ان كانوا صادقين
ق صح تقوله اي يقول في امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ويقرأ من الآيات فيه مختلقة من عند نفسه قوله
اي رجل مثله اي في رجل مثله او هي صلة الكلام ان كانوا صادقين
فليعينوا رجلا يكون مثله في الكمال وليختلقوا فيه مثل تلك
الآيات فاذا عجزوا عنها فليعلموا انه الحق وما نزل فيه من
عند الله تفسير علي بن ابراهيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين ارتدوا
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وولاية الائمة عليهم السلام اضل اعمالهم
اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الجهاد والنصرة
وصدقة قال علي بن ابراهيم في قوله افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي اولم ينظروا في اخبار
الامم الماضية قوله دمر الله عليهم اي اهلكهم وعذبهم ثم قال
وللكافرين يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي
امثالها اي لهم مثل ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك
ثم ذكر المؤمنين الذين ثبتوا على امامة امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه ابد الابدين فقال ذلك بان الله مولى الذين
امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ثم ذكر المؤمنين فقال ذلك
بان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني بولاية علي
جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا اعداءه
يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام يعني اكلا كثيرا والنار
مثوى لهم قال وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم قال ان الذين
اهلكناهم من الامم السالفة كانوا اشد قوة من قريتك
يعني اهل مكة الذين اخرجوك منها فلم يكن ناصر لهم افمن كان
على بينة من ربه يعني امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كمن زين

له سوء

له سوء عمله يعني الذين غصبوه واتبعوا اهواءهم ثم ضرب لاوليائه
واعدائه مثلا فقال لاوليائه مثل الجنة التي وعد المتقون
فيها انهار من ماء غير آسن الى قوله لذة للشاربين اي خمرة
اذا تناولها ولي الله وجد رائحة المسك فيها وانهار من عسل
مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ثم ضرب للاعداء
مثلا فقال كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
قال ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار
كما ان ليس عدو الله كوليه ق صح قوله يعني اكلا كثيرا
وقيل غافلين عن العاقبة غير آسن اي غير متغير طعمه وريحه كمن هو
خالد قيل تقدير الكلام امثل اهل الجنة كمن هو خالد او
امثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد لتفسير علي بن ابراهيم
افرأيت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش كلما
هووا شيئا عبدوه واضله الله على علم اي عذبه على علم منه
فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى ذلك بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله لما فعلوه بعده باهوائهم وآرائهم وازالوا
الخلافة والامامة عن امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد اخذ
الميثاق عليهم مرتين لامير المؤمنين وقوله اتخذ الهه هواه
نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
في اصحابه الذين غصبوا امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم
والدليل على ذلك قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه

سطون

قال من زعم انه امام وليس بامام ومنــــــا قوله واما القا
فكانوا لجهنم حطبا معوية واصحابه عليهم لعاين الله وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة
الولاية لعلي لنفتنهم فيه قتل الحسين عليه السلام ومن يعرض
عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا وان المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احدا ان الامام من آل محمد فلا تتخذوا
من غيرهم اماما وانه لما قام عبد الله يدعوه يعني محمد
صلى الله عليه واله يدعوهم الى الولاية كادوا قريش يكونون
عليه لبدا يتعاودون عليه قال قل انما ادعوا ربي
قال انما امر ربي فلا املك لكم ضرا ولا رشدا ان
توليتم عن ولايته ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من
الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه ملتحدا
يعني ماوى الا بلاغا من الله ابلغكم ما امرني الله به من ولاية علي بن
ابي طالب صلى الله عليه واله ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
صلوات الله وسلامه عليه فان له نار جهنم خالدين فيها
ابدا قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم النار تقول
هذا لي وهذا لك قالوا متى يكون ما تعدنا يا محمد من
امر علي والنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت
والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان
وفلان وفلان ومعوية وعمرو بن العاص واصحاب الفتن

ما زى

من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا متى يكون هذا يا محمد
قال الله لمحمد صلى الله عليه واله قل ان ادري اقريب ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا قال اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول يعني عليا المرتضى من الرسول صلى الله عليه واله
وهو منه قال الله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه
الهاما والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه واله ليعلم النبي ان قد
ابلغ رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى
كل شيء عددا ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى
ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة
هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر او عادل يعرفه
باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول
لا يضره خذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره
توضيح الغدق الكثير والماء الكثير كناية عن العلوم او فنون العلم
والحكمة كما مر عن الصادق عليه السلام قوله تعالى صعدا اي شاقا يعلو المعذب
ويغلبه وقد مضى تاويل المساجد في كتاب الامامة يعني محمد صلى الله عليه واله
كانه حذف الواو للتعليل اي يدعوا اليه كما قال في مجمع البيان يدعوه
بقوله لا اله الا الله ويدعوا اليه ويقرأ القرآن وفي القاموس لبدوا
عليه اجتمعوا وقال البيضاوي قوله كادوا الجن
يكونون عليه لبدا اي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبا مما راوه

من عباده وسمعوا من قراءته وكادوا الانس والجن يكونون عليه مجتمعين
لابطال امره وهو جمع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض قوله قل
انما امر ربي بيان لحاصل المعنى اي لما كان دعوته الى الله وبامره
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة يحرسونه من
اختطاف الشياطين وتخاليطهم ليعلم ان قد ابلغوا اي ليعلم النبي الموحى
اليه ان قد ابلغ جبرئيل والملائكة النازلون بالوحي او ليعلم الله ان
قد ابلغ الانبياء بمعنى ليتعلق العلم به موجودا رسالات ربهم كما هي
محروسة من التغيير واحاط بما لديهم بما عند الرسل واحصى كل شيء عددا
من القطر والرمل انتهى واقول تاويله عليه السلام
من رسول صلة للارتضاء او حال من الموصول والظاهر انه كان في قراءتهم
عليهم السلام ليعلم ان قد ابلغ رسالات ربه اي علي عليه السلام
ويحتمل ان يكون تفسيرا للاية بانها نزلت فيه صلوات الله وسلامه عليه
وصيغة الجمع للتفخيم او لانضمام الائمة معه عليهم السلام قوله الى آخره
اي الى آخر ما سيأتي في رواية ابن عباس تفسير علي بن ابراهيم
اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها
هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكروا بيعة امير المؤمنين صلوات الله
وسلامه عليه فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤ
منين و منه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ويريدون ان تضلوا السبيل يعني
اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين و منه ولا تفسدوا في الا رض

بعد

فنده

بعد اصلاحها قال اصلحها برسول الله وبامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما ف
حين تركوا امير المؤمنين و منه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه
من عذاب اليم قال نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين صلوات الله
عليه بظلمه و منه وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت
بالدهن وصبغ للاكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله
وامير المؤمنين صلى الله عليهما والهما و منه وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال علي بن ابراهيم قد يسمى الانسان ربا كقوله
اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله وكان
الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين
ظهيرا و منه والسماء ذات الحبك قال السماء
رسول الله وعلي ذات الحبك قوله انكم لفي قول مختلف
يعني مختلف في علي اختلفت الامة في ولايته فمن استقام
على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة ومن خالف ولاية علي
دخل النار يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك
عن ولايته افك عن الجنة **تفسير و توضيح** قال البيضاوي
ذات الحبك والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب
او المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها الى المعارف
او النجوم فان لها طرائق او انها تزينها **اقول** ع
تاويله عليه السلام قد المعنى ان عليا عليه السلام هو الحبك
بمعنى الزينة او الطريقة قوله يؤفك اي يصرف تفسير علي بن ابراهيم

انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني امير المؤمنين صلوات الله وسلامه
عليه واصحابه **توضيح** اشارة الى ان الائمة صلوات الله وسلامه عليهم
في هذه الامة كسفينة نوح حيث ينجيهم من طوفان الفتن والعذاب
تفسير علي بن ابراهيم يوم يكشف عن ساق ويدعون الى
السجود قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد
حقهم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين عليه السلام
فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان
يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو
قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته
في الدنيا وهم يستطيعون **توضيح** قال البيضاوي يوم يكشف عن
ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في
ذلك او يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعار
من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل او للتعظيم
انتهى **اقول** على تاويله عليه السلام لعل المراد
بالسجود الخضوع والانقياد كشف الغمة مما خرجه العز المحدث
الحنبلي الموصلي في قوله تعالى في سورة البقرة واركعوا مع الراكعين
هو علي بن ابي طالب **وقال** ابن عباس
ومحمد بن علي الباقر عليهما السلام لما انزلت هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اخذ النبي صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قوله تعالى ان الذين
لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون يعني صراط محمد وآله عليهم
السلام قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
هو علي صلوات الله وسلامه عليه هو علي ثم ذكر بعض ما نقلنا عنه
في الابواب المناسبة له ثم قال واما ما اورده الحافظ ابو بكر
احمد بن موسى بن مردويه فانا ذاكره بلفظه على سياقته وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم ذكر بعض ما ذكرنا عنه في
الابواب السابقة الى ان قال قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم عن علي عليه السلام قال نحن اصحاب
الاعراف من عرفناه بسيماه ادخلناه الجنة قوله تعالى هل يستوي هو
ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقوله سلام على آل يس
وقوله ومن عنده علم الكتاب وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه
علي بن ابي طالب عن ابن عباس آل يس آل محمد ونحن كب
حنط بن ابراهيم ومن عنده علم الكتاب علي صلوات الله
وسلامه عليه وقوله واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قيل هو
علي عليه السلام قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
الاية وقد تقدم ذكرها وروته ام سلمة وعائشة وغيرهما في ذلك
وقد اورد الحافظ ابو بكر بن مردويه في ذلك من عدة طرق
لعلها تزيد على المائة فمن اراد ذلك فقد دللته **قوله تعالى** امن

٢٤٠

وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي وحمزة قوله تعالى ان الله
يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قيل
نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحرث حين بارزوا عتبة وشيبة والوليد
قرآن فقاتلوا الكفار فنزل فيهم هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
عذاب الحريق وفي علي واصحابه ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا
الصالحات الآية قوله تعالى واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت
في رسول الله وعلي صلى الله عليهما وآلهما خاصة وهما اول من صلى وركع
قلت هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السلام من طريق الجمهور فان الثعلبي
المحدث كان صديقنا وكتب نقرضه وكان حجة المذهب وابن مردويه
وان كان قد جمع كتابا في مناقبه عليه السلام اجتهد فيه ولم يبلغ
فيما اورده ولم يأل جهدا فقد اورد منه مواضع لا تقولها الشيعة
ولا يوردونها ولم اذكر نزول القرآن فيه صلوات الله عليه من طرق اصحابنا
الا دفعا للمكابرة واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلوة والسلام قال
فيه البليغ ما قال ذو العي فكل بفضله منطيق وكذاك العدو لم يعد ان
قال جميلا كما يقول الصديق **قوله** سابع ما رواه عن
الحجة وابن مردويه في الابواب المناسبة لها وذكرته قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت في قصة بدر في حمزة وعلي
وعبيدة بن الحرث لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد وسياق
الكلام الى ان قال قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله

جر

من کلام ملا جامی

اگر کور بگو دره دلت این شور چراست
زاصحاب نبی زخم تو ناصور چراست
شیطان صفتا اگر تو دجال نه ای
چشم چپ تو راست بگو کور چراست

جواب شیخ علی عبد العال آل بملا جامی

در راه یقین دو بینی از عین خطاست
چپ کوری راست بینی از شیوهٔ ماست
مردان صفتا اگر تو دجال نه ای
با آل نبی این همه انکار چراست

[illegible] مداومت نماید [illegible]

واخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا